







AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY, 20 MAY, 1995 ISSUE NO 11776

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٦

سماحة وفتوش ابرز المرشحين للابعاد وفرنجية قد يرفض توزيره

رحلت حكومة الحريري ليعود بفريق «متجانس»

□ بيروت - «الحياة»:

■ إستقالت حكومة الرئيس رفيق الحريري، لكنه شخصياً باق في رئاسة الحكومة المقبلة.

هكذا كانت خلاصة الصورة السياسية في بيروت امس بعد التطور السياسي البارز الذي شهده لبنان بتقديم الحريري استقالة حكومته بعد سنتين وستة اشهر وتسعة عشر يوماً، على تاليفها فبلغت بذلك الرقم القياسي في اعمار الحكومات في لبنان.

ومع ان الحريري اعلن في كتاب استقالته الذي قدمه ظهر امس الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، شاكراً تعاونه معه مجدداً «الشكر للمجلس النيابي الكريم ورئيسه والاخوة الوزراء» متمنياً «التوفيق له في قيادة البلاد» فإن المصادر السياسية والرسمية المختلفة اكدت لـ «الحياة» ان «تصرف رئيس الحكومة بورقة الاستقالة التي كان يرغب فيها منذ اكثر من ستة اشهر، ضمن اللعبة السياسية، اراحه واخرجه من وضع الرهينة الذي فرضته عليه الظروف السياسية المحلية والاقليمية، تمهيداً لعودته مجدداً الى سدة الرئاسة الثالثة».

وتوقعت مصادر رسمية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان يعيد الرئيس الهراوي تكليف الحريري، اما مساء غد الاحد، واما صباح الاثنين، بنتيجة الاستشارات النيابية الملزمة التي سيجريها، كما ينص الدستور، بدءاً من صباح اليوم في اجتماع سيعقده مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في قصر بعبدا، على ان ينتهي منها السادسة بعد ظهر غد الاحد. وفي تقدير مصادر سياسية واخرى نيابية مؤيدة لعودة الحريري الى تاليف الحكومة الجديدة، ان اسباب الجزم بعودته ان «البوانتاج» الذي قامت به اسفر عن احتمال نيله ما بين ٨٥ و٩٠ صوتاً، بعدما تم احتساب اصوات عدد من الكتل والنواب والاقطاب الذين اتخذوا مواقف سلبية في المدة الاخيرة منه ومن حكومته.

واشارت المصادر الى ان هذه التوقعات تنسجم مع الرغبة في ان تقفل السوق المالية في بيروت، على الاستقالة كما حصل ظهر امس، وان تفتح صباح الاثنين على تكليف الحريري مجدداً حتى لا تتاثر سلباً باي خوف من اهتزاز وضع الليرة الذي ارتبط استقرارها منذ نيف وسنتين باسمه. بل تم التخطيط لتوقيت تقديم الاستقالة امس وظهراً، وهذا الهاجس في اذهان الهراوي والحريري، الذي ظل حتى ما قبل دقائق من انتقاله الى قصر بعبدا ينفي نيته الاستقالة، او رغبة في تغيير الوضع الحكومي، على رغم توقعات الصحف بذلك كمخرج من التازم الذي اصاب العلاقة بينه وبين الهراوي من جهة والرئيس بري من جهة ثانية. وكان الخلاف تمحور على تاجيل بت التعديل الدستوري من اجل التمديد للهراوي الى تشرين المقبل بدلاً من الدورة العادية الحالية لمجلس النواب التي تنتهي آخر الشهر الحالي. واخفى الحريري قرار الاستقالة عن اقرب الوزراء المقربين منه، حتى ان الوزير وليد جنبلاط تبلغه من موقد الحريري، نحو الظهر، حين كان رئيس الحكومة مجتمعاً مع رئيس الجمهورية.

وكان الحريري الذي زار دمشق اول من امس الخميس والتقى الرئيس حافظ الاسد اتخذ قرار الاستقالة وتشاور فيه مع الرئيس السوري الذي قدر اسبابه وايد خطوته. فعاد

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس الحريري يعلن استقالة حكومته. (رويتر)

عبدالمجيد يؤكد أن القمة المصغرة في المغرب قريباً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس ان «قمة القدس» ستعقد في المغرب قبل نهاية الشهر الجاري. وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان تحديد الدول التي ستشارك في هذه القمة امر سابق لاوانه الآن، مشيراً الى ان الشيء المؤكد هو ان العمل يجري حالياً من خلال اتصالات ديبلوماسية مكثفة لعقد قمة عربية ناجحة تكون القدس الموضوع الوحيد المطروح على جدول اعمالها.

الى ذلك اكد مصدر ديبلوماسي عربي في القاهرة لـ «الحياة» ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيشارك في هذه القمة.

ووصل الى القاهرة مساء امس رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي حاملاً رسالة من العاهل المغربي الملك

التتمة في الصفحة (٦)

شيراك استقبل سعود الفيصل

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ استقبل الرئيس جاك شيراك امس وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في اول لقاء يعقده مع مسؤول أجنبي منذ تسلمه مهمات منصبه الثلثاء الماضي.

ونقل الأمير سعود إلى شيراك رسالة تهنئة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وحضر لقاء شيراك ووزير الخارجية السعودي الذي استمر ربع ساعة السفير السعودي في باريس السيد جميل الحجيلان.

ولم تتمكن الصحافة من الدخول إلى قصر الاليزيه، بسبب قرار رئاسي يقضي بعدم الاعلان عن لقاءات التهنئة التي تدخل في اطار الاتصالات الخاصة التي يجريها شيراك.

ومن المقرر أن يعلن الأسبوع المقبل جدول النشاطات الدولية للرئيس الفرنسي الجديد، التي ستتركز خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل على عدد من الاتصالات الأوروبية.

التتمة في الصفحة (٦)

حزب الأمة: المساس بحياة المهدي سيوصل السودان الى حمامات دم

□ لندن - «الحياة»:

■ حذر حزب الأمة السوداني المعارض امس من ان «المساس بحياة» رئيس الوزراء السابق زعيم الحزب السيد الصادق المهدي «سيدخل البلاد في حمامات من الدم» وطالب السلطات السودانية باطلاق المهدي او اعلان اسباب اعتقاله والسماح لمحاميه وأفراد أسرته بلقائه.

واوضح مسؤول العمل الخارجي في الحزب السيد مبارك الفاضل المهدي في بيان تلقته «الحياة» امس ان السلطات «لم تصدر بعد مرور ثلاثة ايام على اعتقال المهدي أي بيان رسمي يوضح اسباب اعتقاله ومكان احتجازه، ولم تسمح لأسرته بمقابلته ورفضت تسلم ملابسه وأغراضه الشخصية».

وأكد ان الصادق المهدي «محتجز في احد بيوت الأمن السرية في منطقة غرب حي كوبر وليس في سجن كوبر كما ادعت السلطات في محاولة لتضليل الرأي العام». وأشار الى ان المهدي اعتقل في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ لمدة اسبوعين «في زنزانة صغيرة شرق الخرطوم وتعرض لتعذيب نفسي».

ونبّه الى «خطورة الوضع الذي يواجهه المهدي والخطر الماثل على حياته» وطالب بالسماح لأسرته بالاطمئنان الى حاله «واعلان أسباب اعتقاله والاتهام الموجه اليه بصورة رسمية والسماح لمحاميه بلقائه او إطلاقه فوراً».

وتابع ان السلطات «تعاملت مع اعتقال المهدي باسلوب العصابات، إذ جاء الاعتقال من دون أوراق قانونية او مذكرة توقيف، وما زالت الحكومة تخفي مكان احتجازه». وحذر من ان «المساس بحياة السيد الصادق المهدي سيدخل البلاد في حمامات دم» ودعا «الحكومة المتسلطة» الى «مراجعة موقفها واطلاق المهدي او اتخاذ اجراءاتها ضده في اطار قانوني واضح وعلني حقناً لدماء أهل السودان ولتجنيب البلاد مزيداً من الصراعات والدمار».

وكان مسؤول أمني سوداني رفيع المستوى أعلن ان المهدي محتجز لمساءلته في شأن مسؤوليته عن نشاط قادة حزب الأمة في الخارج، وتوقيعهم اتفاقات مع المتمردين في جنوب السودان.

وفي نيروبي (رويتر) طالب مبشرون ايطاليون امس بمواد غذائية وامدادات أخرى لآلاف المشردين الذين ذكروا انهم معرضون للموت في غابات جنوب السودان.

وقال سيزار ماتزولاري ان الاف الاشخاص نقلوا الى الخرطوم تقدموا بطلبات منذ كانون الثاني (يناير) للعودة الى مساكنهم الاصلية في الجنوب. ونقل هؤلاء بمساعدة وكالات

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو: لا اتفاقات جديدة لتصدير اسلحة الى ايران

□ موسكو، باريس، «الحياة»:

■ أكد مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية امس ان بلاده لا تنوي عقد اتفاقات جديدة لتصدير اسلحة الى ايران.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المسؤول الذي لم يكشف اسمه قوله ان سوق السلاح الايرانية ستكون «مشبعة» بعد تنفيذ روسيا الالتزامات التي كان الاتحاد السوفياتي تعهدها. واضاف ان موسكو لا تنوي «المضي شوطاً ابعد» من تلك الاتفاقات ولن توقع عقوداً جديدة لتصدير السلاح.

ووجه المسؤول انتقادات الى واشنطن التي قال انها «تبالغ في المماحكة» في موقفها من التعاون العسكري الروسي - الايراني خصوصاً في «مواعيد اتمامه» وذكر ان روسيا «لا تحدد لنفسها مواعيد» واشار الى انها «لا تخشى فقدان اسواق السلاح في ايران او ازاحتها منها» لكنها لم تتلق من طهران اخيراً «طلبات تذكر» لتوسيع التعاون العسكري.

على صعيد آخر، نقلت وكالة «انترفاكس» عن خبير روسي قالت انه عمل سابقاً في وزارة الخارجية قوله ان منظمات اسلامية «تمول الأسلحة» في آسيا الوسطى.

واضاف ان لديه معلومات بان المراكز الاسلامية مدعومة من دول اسلامية وبعثاتها الديبلوماسية ومخابراتها. وذكر ان «المستاعين» من مواطني جمهوريات آسيا الوسطى ينقلون سراً الى دول اسلامية لتلقي تدريبات عسكرية.

وأكد الخبير الذي لم يكشف اسمه ان «متطرفين من العرب» و«حراس الثورة» الاسلامية في ايران ينفقون على المساجد التي ذكر انها تحولت «مراكز للدعوة ورفض الانصياع للقوانين المدنية المنافية للشريعة».

وفي باريس - («الحياة») علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية فرنسية ان مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بلليترو وصل الى باريس امس لعقد لاجتماع مع

التتمة في الصفحة (٦)

بيري: لا مشكلة لاميركا مع حوار خليجي - عراقي

الصحاف لـ «الحياة»: سياسة بغداد علاقات أفضل مع جميع العرب

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أكد وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف في حديث مع «الحياة» (نصه ص ٥) ان «سياستنا قائمة على تشجيع افضل العلاقات بين الأقطار العربية وتنميتها (...) ومع الأقطار الخليجية دون استثناء، وأكرر دون استثناء. نحن أكدنا ونؤكد بشكل أقوى اننا على استعداد للبدء بداية حقيقية تأخذ المصالح المشتركة في الاعتبار». واعتبر ان الأزمات هي العنصر الطارئ على هذه العلاقات «والأساس الثابت هو العلاقات الجيدة». وشدد على أن هذه هي «السياسة الرسمية... ونحن مستعدون لعمل مشترك في هذا الاطار بكل جدية. وأي مستوى نبدأ به سيكون بداية، ثم يتطور».

وفي الوقت ذاته أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري أول من أمس ان «لا مشكلة لي مع حوار قد تقيمه الدول الخليجية مع العراق». وقال رداً على سؤال لـ «الحياة»، في مؤتمر صحافي عقده في مقر مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك «لا اعتقد ان علينا نحن في الولايات المتحدة ان نحاضر اصدقاءنا في الدول الخليجية في شأن المحادثات والحوارات التي يقيمونها مع العراق. فالعراق جارهم. وهم لهم اراؤهم ونظرتهم الداخلية إلى أفضل الطرق لمحاولة إعادة العراق إلى حظيرة دول العالم التي يمكن أن تكون لنا معها علاقات جيدة. لذلك، لا مشكلة لديّ مع حوار قد تقيمه الدول الخليجية مع العراق».

وشدد بيري في الوقت ذاته إلى التزام الولايات المتحدة وعزمها على تنفيذ سياسة «الاحتواء المزدوج» لكل من العراق وإيران. واعتبر ان «سياسة الاحتواء لا يمكنها أن تكون بديلاً من النهج الديبلوماسي». وقال ان سياسة الاحتواء «توفر فقط البيئة الآمنة، بينما النهج الديبلوماسي يشق طريقه». وزاد «واني اعتقد ان علينا النظر إلى سياسة الاحتواء على انها تحفظ بيئة أمنية آمنة بينما تتوافر الفرصة للمبادرات الديبلوماسية الاخرى لكي تثمر». وكرر ان سياسة الاحتواء «ليست بديلاً» من الديبلوماسية.

وفيما استبعد وزير الدفاع الأميركي تقارباً عراقياً - إيرانياً جدياً نتيجة سياسة «الاحتواء المزدوج» الاميركية، أكد وزير خارجية العراق السعي الجدي إلى التطبيع بين البلدين والرفض القاطع لإعادة «تاهيل» العراق بما يجعله مرة اخرى منطقة عازلة بين إيران والدول الخليجية.

وسألت «الحياة» الوزير الاميركي هل أن الإدارة الأميركية فكرت في ابعاد جمع الشمل بين العراق وإيران وعواقب ذلك نتيجة سياسة «الاحتواء المزدوج» وهل أن ذلك يهدد المنطقة والمصالح الاميركية فيها، فاجاب:

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس النواب يناقش اليوم قضيتي المخدرات وتراخيص الصحف

الكويت: النواب يريدون من الحكومة موقفاً واضحاً من أزمة المراسيم الأميرية

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ يلتقي ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح مساء اليوم عدداً من النواب البرلمانيين لاستكمال التفاوض في شأن الحل الممكن لأزمة «المراسيم الأميرية» في حين يعقد مجلس الأمة (البرلمان) جلسة في الصباح لمناقشة ملفين ساخنين يتعلق الاول بالمخدرات والآخر بتراخيص الصحف.

وكان الشيخ سعد التقى المجموعة نفسها من النواب عشية عيد الاضحى المبارك في اجتماعات فهم النواب منها قبول الحكومة «من حيث المبدأ» فكرة سحب طلبها المقدم الى المحكمة الدستورية في شأن المادة ٧١ من الدستور في اطار اتفاق ودي مع المجلس للخروج من الخلاف حول هذه المادة.

لكن البيان الذي اصدرته الحكومة بعد اجتماع استثنائي عقدته الاربعاء الماضي شكل خيبة أمل لهؤلاء النواب اذ تضمن البيان اشارة الى استمرار الحكومة في التقاضي امام المحكمة الدستورية مع الترحيب بمزيد من الاتصالات بين الشيخ سعد وبين النواب.

ويأمل النواب الذين سيلتقون الشيخ سعد مساء اليوم، وهم ١٥ نائباً على رأسهم رئيس اللجنة الاشتراعية النائب حمد الجوعان، بالحصول على موقف واضح من الحكومة من مسالة الاستمرار في طلب التفسير من عدمه كذلك الصيغة الملائمة للخروج ودياً من الخلاف.

وأعطى نواب برلمانيون «الحياة» توقعات متباينة عن نتيجة اجتماع الليلة اذ يامل بعضهم بان يخبر الشيخ سعد الوفد البرلماني بموافقة الحكومة على سحب طلب التفسير المقدم للمحكمة الدستورية على ان يوافق المجلس على تجميد النظر في المراسيم الأميرية موضع الخلاف ومنها المرسوم بقانون «محاكمة الوزراء» والمرسوم بقانون «الاستملاكات» والمراسيم الاخرى التي صدرت في غياب مجلس الامة والتي يرى النواب ان من حقهم رفضها على اساس المادة ٧١ من الدستور.

من جهة اخرى أكد نواب لـ «الحياة» ان مجلس الوزراء قرر بالفعل في اجتماع الاربعاء الماضي الاستمرار في التقاضي امام المحكمة الدستورية وان الشيخ سعد سيخبر

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

ضغوط دولية على بلغراد

● كثفت الولايات المتحدة والدول الأوروبية ضغوطها على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي اتجه نحو الاعتراف بالبوسنة في مقابل رفع العقوبات عن بلاده.

(ص ٨)

حكومة جوبيه

● استهل رئيس الوزراء الفرنسي الجديد الان جوبيه مهماته باعلان الحرب على البطالة. واعتبر البرنامج الحكومي امتداداً للشعارات التي طرحها الرئيس جاك شيراك خلال حملته الانتخابية.

(ص ٨)

روسيا استغلت ذكرى الانتصار في الحرب لعرض سلاحها للقرن الـ ٢١

□ موسكو - من يوري تشيرفاكوف:

■ في اثناء العرض العسكري الذي جرى في موسكو في ٩ أيار (مايو) الجاري لمناسبة الذكرى الخمسين للانتصار في الحرب العالمية، لاحظ المراقبون نماذج جديدة من السلاح قد تكون العماد الاساسي لتسلح الجيش الروسي في بدايات القرن الواحد والعشرين.

وفي مقدم هذه النماذج الدبابة «ت - ٨٠» التي تمتلك مواصفات ديناميكية متقدمة بفضل المحرك النفاث الغازي الذي تعادل قوته ١٢٦٠ حصاناً، والتي يبلغ وزنها ٤٧ طناً، ويمكن ان تصل سرعتها القصوى الى ٧٠ كلم / ساعة. وهذه الدبابة مزودة مدفعاً عيار ١٢٥ ملم ذا سبطانة ملساء ورشاشاً مزدوجاً عيار ٧,٦٢ ملم ورشاشاً مضاداً للطائرات عيار ١٢,٧ ملم. وتمتاز «ت - ٨٠» بأن المدفع ١٢٥ ملم قادر على اطلاق الصواريخ الموجهة بأشعة الليزر لمسافة خمسة كيلومترات تستطيع اختراق درع سماكته ٧٠٠ ملم. وتبلغ السرعة المتوسطة على الطرق الترابية ٤٥ كلم / ساعة ويكفي الوقود لـ ٣٠٠ كلم. ويوسع هذه الدبابة التي يقودها طاقم من ٣ أفراد عبور حاجز مائي عمقه خمسة امتار.

وعرضت في موسكو عربة نقل الجنود «ب. م. بي - ٣» التي تصنع في مدينة كورغان وتستخدم لنقل وحدات المشاة المؤللة وخوض المعارك في آن. ويبلغ وزن هذه الآلية المسلحة ١٨,٧ طن وهي تنقل عشرة أفراد وفيها محرك ديزل قوته ٥٠٠ حصان ما يكفل سرعة قصوى مقدارها ٧٠ كلم / ساعة وعلى الأرض الترابية ٤٥ كلم / ساعة وفي الماء ١٠ كلم / ساعة. وعند التعبئة الكاملة بالوقود يمكن ان تجتاز الآلية على الطرق المعبدة ٦٠٠ كلم. اما مدفعها فهو عيار ١٠٠ ملم ذو سبطانة محلزنة ويصلح في الوقت ذاته لاطلاق الصواريخ، وفيها ايضاً مدفع اوتوماتيكي من عيار ٣٠ ملم ورشاش مزدوج ٧,٦٢ ملم ورشاشان عيار ٧,٦٢ ملم للاطلاق المتسلسل، ومنظومة سلاح موجه بأشعة الليزر. وعندما يكون هدف القذائف الموجهة على بعد ٤٠ كلم تستطيع ان تخترق درعاً سماكته ٥٥٠ ملم.

اما مدفع الميدان (الهاوتزر) الذاتي الحركة «مستا» من عيار ١٥٢ ملم فهو قادر على اطلاق النار لمسافة ٢٤,٧ كلم بمعدل ٨ قذائف في الدقيقة. وزوايا التوجيه في السطح الافقي ٣٦٠ درجة والعمودي من ٣ الى ٦٨ درجة. ووزن القنيفة الواحدة ٤٣,٥٦ كلغ وعدد القذائف المنقولة ٥٠ قذيفة. اما الوزن القتالي لـ «مستا» فهو ٤٢,٥ طن. وصنع المحرك والقاعدة المعدنية (الشاسي) على اساس المجموعات المستخدمة في دبابتي «ت - ٧٢» و«ت - ٨٠». ويخدم المدفع طاقم من خمسة اشخاص.

المدفع الآلي الحركة «فوناء» عيار ١٢٠ ملم المخصص للقوات البرية هو اول نموذج في العالم يجمع بين خصائص الهاون ومدفع الهاوتزر، وضع في الخدمة عام ١٩٩٠ لدى القوات المسلحة السوفياتية وهو مخصص لاصابة وسائل النيران المعادية والافراد سواء في الاماكن المكشوفة او في مخابئ ميدانية، ولتدمير بطاريات المدفعية والهاون والدروع ومنصات الصواريخ ونقاط التوجيه. ويمكن استخدام هذا المدفع في مختلف الظروف المناخية من ٥٠ تحت الصفر الى ٥٠ فوق الصفر. ويستخدم قاعدة للمدفع الشاسي المستعمل لآلية نقل الجنود العائمة «ب. ت. ر - ٨٠» ما يسمح بعبور الموانع المائية.

ويبلغ مدى نيران المدفع ٨,٨ كلم للقذائف ذات الشظايا و٧,١ كلم للألغام ذات الشظايا،

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

20

9 770967 559057

استقالة الحريري تضمنت دعوة لحكومة متماسكة

□ بيروت – «الحياة»:

■ وكانت الثالثة ثابتة. فبعد اعتكاف في ايار (مايو) ١٩٩٤، الى تلويح بالاستقالة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، قدم الرئيس رفيق الحريري الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد ظهر امس استقالة حكومته التي اعتبرت من اطول الحكومات عمراً، اذ استمرت سنتين وخمسة اشهر و١٩ يوماً.

حكومة تجاذبتها تيارات عدة. شهدت تغييرات. خرج منها وزيران، هما جورج افرام وبشارة مرهج. ودخلها وزير هو جان عبيد، وبقي مقعد ارثوذكسي شاغراً منذ اشهر. تبدلت حقائب فيها ... وعلى رغم كل ما انجزته وما شهدته، لم تبق الى السنة الالفين، كما قيل يوماً.

وتاكيد «الثابتة» هذه المرة ان رئيس الجمهورية قبل الاستقالة وطلب من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل اخرى.

كتاب الاستقالة

زار الحريري قصر بعبدا، الحادية عشرة والربع، واجتمع مع رئيس الجمهورية نحو ساعة خرج بعدها ليدلي ببيان ضمنه استقالته، جاء فيه «ان سنتين ونصف السنة من عمر الحكومة التي كان لي شرف ترؤسها، تختصر المسار السياسي والانمائي الكبير الذي قطعته البلاد طول تلك المدة، وتختصر الثقة التي ترسخت لدى اللبنانيين والعرب والدول الصديقة بلبنان ودولته ومستقبله ومسيرة الانماء والاعمار فيه. لقد تمكنا من مواجهة المصاعب السياسية والتحديات الاقليمية، من ضمن مسؤولياتنا الوطنية، وبالتعاون الدائم مع فخامتكم ومع المجلس النيابي الكريم وسائر المؤسسات التي تشكل منها مجتمعنا الوطني. والموضوعية تقتضي منا ان نسجل الانجازات التي حققتها الحكومة على صعيد عودة المهجرين والاستقرار النقدي وكذلك على الصعد الامنية والانمائية والاقتصادية والوطنية. التزام الحكومة، بحقوقنا الوطنية والقومية حيال الاحتلال الاسرائيلي لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي، والمقاومة التي تعبر عن ارادة شعبنا في التصدي للاحتلال، وحيال دور لبنان في مسار السلام، والتزامها التنسيق الكامل مع الشقيقة سورية».

واضاف «ان قسماً كبيراً من مشاريع البنية التحتية التي بدأنا العمل بها، سيصبح جاهزاً خلال الاشهر المقبلة، وسيظهر للعيان مدى الجهد والمثابرة التي بذلتها هذه الحكومة بتغيير وجه البلاد الخارجة من الحرب الى وطن بدأ يقف على قدمين ثابتتين لينظر الى المستقبل بثقة وثبات. فاذا كنا نتطلع الى مقدار اكبر من الانجازات، والى هامش اوسع من التحرك يطلق حيوية انمائية كبرى، ارسينا بداياتها في كل المجالات، فاننا ما زلنا نعتقد ان اللبنانيين جميعاً يتطلعون ايضاً الى تعزيز هذه الحيوية ودعمها، بالمقدار نفسه الذي يتمسكون فيه باستقرارهم السياسي والاقتصادي، وبنظامهم الديموقراطي البرلماني. فقد وضعنا نصب اعيننا دائماً ان قضية بناء الدولة لا بد من ان تحظى بكل جهد آني ومستقبلي، وان تتكافل في سبيل ذلك كل الطاقات الرسمية والاهلية المدعوة والقادرة على الارتقاء بالعمل السياسي والوطني الى مستوى دولة المؤسسات الديموقراطية والعادلة».

وتابع «بناء عليه، وكما سبق ان عبّرت في مراحل ماضية، عن رغبتي في الاستقالة لاعطاء دفع ايجابي للحياة السياسية اللبنانية، وللمكتسبات الاقتصادية والوطنية والانمائية التي تحققت، فانني اعتقد ان الظروف اصبحت مؤاتية الآن لتحقيق الانتقال الى وضع حكومي جديد ومتماسك، يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون بين المؤسسات ويمنع التخريب بمسار الاستقرار السياسي والاقتصادي والوطني».

وختم «فخامة الرئيس، انني اذ اجدد الشكر لتعاونكم التام معي ومع مجلس الوزراء، مثلما اجدد الشكر للمجلس النيابي الكريم ولرئيسه وللاخوة الوزراء، اتقدم من فخامتكم باستقالة حكومتي متمنياً لكم التوفيق بمهماتكم في قيادة البلاد وتثبيت دعائم حياتنا الديموقراطية، معاهداً الله والوطن ان ابقى حريصاً على المصلحة الوطنية العليا. عشتم وعاش لبنان».

وسئل الحريري: هل قبل رئيس الجمهورية الاستقالة؟ اجاب «نعم». ورفض الرد على اسئلة اخرى.

بيان القبول

وبعد مغادرة الرئيس الحريري قصر بعبدا، صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية البيان الآتي: «قدّم دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري صباح اليوم الجمعة ٩٥/٥/١٩ (امس) استقالة الحكومة التي يراسها الى فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقد قبل فخامة الرئيس استقالة الحكومة شاكراً لرئيسها وللسادة الوزراء تعاونهم والعمل الذي قاموا به من اجل متابعة مسيرة الوفاق الوطني والانمائي والاعماري. وطلب فخامة الرئيس من الحكومة الاستمرار في تصريف الاعمال ريثما تشكل حكومة جديدة».

وكان الحريري عرض صباح امس للاوضاع العامة مع رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم الذي نقل عنه قوله ان «الاوضاع السياسية اصبحت مريحة وليس هناك من شرح»، مشيراً الى «ان الامور بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي ستستمر لغاية تشرين».

وسئل هل للرابطة المارونية اسم مرشح معين الى انتخابات الرئاسة؟ اجاب: «لا، ونحن نتمنى ان يحصل التوافق لأن لبنان لا يتحمل اي شرخ. وهذا التوافق من شانه ان يعطي زخماً جديداً في مسيرة الوفاق الوطني الحقيقي».

ودعا الى تامين التوازنات في الادارة والدولة. ولفت الى الخلل الحاصل في مرسوم التجنيس، اضافة الى قضية التوطين. وقال «لا يكفي ان نقول لا نريد التوطين ولكن يجب ايجاد آلية تساعد على الحؤول دونه».

وبحث الحريري في الاوضاع مع النائب روبير غانم يرافقه رجل الاعمال بطرس سكر. والتقى وفداً من الكلية العاملية برئاسة عماد بيضون وعضوية نزيه زيدان وعدنان مروة، دعاه الى احتفال تدشين مبانيها على طريق المطار، الثلثاء المقبل.

وبعد عودته الى منزله، استقبل الحريري الوزراء محمد غزيري واسعد رزق وبهيج طبارة والنواب منصور غانم البون وباسم السبع وفريد مكاري وبهية الحريري ومحمود عواد الذي قال «زيارتنا تضامنية ولا يجوز ان يستمر البلد في الميعان الموجود والجو الضبابي السائد. وكان يجب ان تستقيل الحكومة قبل الآن اذ لا يجوز ان تكون غير متجانسة. انا افهم ان معارضة النائب من داخل المجلس النيابي ولكن معارضة عضو داخل الحكومة فهذا وضع غير صحيح. الاستقالة وضع حد لهؤلاء المزدوجي الولاء، ونتمنى في هذا الوقت الحرج ان يتم تشكيل حكومة متجانسة في شكل سريع».

ومن سيتولى تشكيل الحكومة الجديدة؟ اجاب «هل هناك غير الرئيس الحريري؟».

الاستشارات اليوم وغداً

□ بيروت – «الحياة»:

■ صدر بعد ظهر امس عن الدوائر المختصة في رئاسة الجمهورية بيان بشريط الاستشارات التي سيجريها الرئيس الياس الهراوي مع النواب، تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة، بعد استقالة حكومة الرئيس رفيق الحريري.

والشريط يبدأ في العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم السبت برئيس المجلس النيابي نبيه بري، وينتهي في الخامسة والربع بعد ظهر غد الاحد بكتلة «الوفاء للمقاومة»، وهو يشمل ١٢٧ نائباً، اذ انه استثنى النائب الموقوف يحيى شمص، على رغم انه ما زال نائباً يحق له ما يحق لغيره من النواب، وان الحصانة التي رفعت عنه تشمل فقط التهمة الموجهة اليه ولم يصدر بعد حكم فيها. وهنا الشريط:

– السبت: بدءاً بالرئيس بري، ثم الرئيس حسين الحسيني، الرئيس امين الحافظ، الرئيس رشيد الصلح، كتلة الانقاذ والتغيير برئاسة الرئيس سليم الحص، الرئيس عمر كرامي، نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، كتلة التحرير (يرأسها بري)، كتلة نواب المتن وجبيل برئاسة ميشال المر، جبهة النضال برئاسة وليد جنبلاط، كتلة الارمن، الكتلة الشعبية – زحلة برئاسة ايلي سكاف، الكتلة القومية الاجتماعية، فؤاد السعد، كتلة الوعد برئاسة ايلي حبيقة، محسن دلول، ميشال سماحة، عمر مسقاوي، سامي الخطيب، طلال ارسلان ومروان ابو فاضل، مصطفى سعد، نسيب لحود، منصور البون، باسم السبع، رشيد الخازن، بيار حلو، عدنان الطرابلسي، يوسف المعلوف، جورج قصارجي، طلال المرعبي، مخايل الضاهر، جان عبيد، نقولا فتوش، رياض ابي فاضل، محمود عواد، حبيب صادق، زاهر الخطيب، نجاح واكيم، وجيه البعريني، كتلة كسروان برئاسة فارس بويز (في الثامنة مساء).

– الاحد: من التاسعة صباحاً بدءاً بالجماعة الاسلامية، قبلان عيسى الخوري وحبيب كيروز، سليم حبيب ومحمد كبارة، فريد مكاري، صالح الخير، عبدالرحمن عبدالرحمن، محمود طبو، نائلة معوض، التكتل الوطني المستقل برئاسة سليمان فرنجية، نواب حزب الله، فكتلة «الوفاء للمقاومة».

الحريري استفاد من الظروف وتفهم دمشق واستقال آملاً في استعادة الثقة والاستقرار

□ بيروت – من محمد شقير:

■ «الاستقالة خطوة لا بد منها ولا غنى عنها وكانت ضرورية»، بهذه العبارة خاطب رئيس الحكومة المستقيل رفيق الحريري جموع الذين كانوا في استقباله في دارته في قريطم فور وصوله عائداً من القصر الجمهوري في بعبدا.

ولم يضف الرئيس الحريري شيئاً على العبارة التي قالها وظل يرددها امام الوفود وامام معاونيه الذين اكتفوا بالقول «مبروك دولة الرئيس، ونحن مع اي خطوة من شانها ان تريحك، انما يهمنا طمأنة الناس».

وردّ رئيس الحكومة المستقيل «لا تقلقوا على الوضع والاستقرار سيستمر وان شاء الله خير، والآن ستبدأ استشارات فخامة رئيس الجمهورية».

وكان رئيس الحكومة بدأ نشاطه في وقت مبكر امس، وتفقد قبيل الثامنة صباحاً ورشة تاهيل العمل واعادة بناء المدينة الرياضية ومن هناك توجه برفقة النائب باسم السبع، واطلع على سير العمل في ورش الضاحية الجنوبية قبل ان يعود الى منزله في قريطم ليستقبل كعادته زوار الصباح من مستشارين ووزراء ونواب ورجال اعمال.

واللافت ان معظم الذين توافدوا الى منزله حاولوا ان يحصلوا منه على «كلمة السر» في شأن الوضع الحكومي في ضوء ما اخذت تتناقله وسائل الاعلام ان استقالته حتمية وستتم خلال ساعات.

وحرص الحريري على الا يجيب عن اسئلة الزوار، حتى انه لجا مراراً الى التخفيف من وطأة الانباء التي تحدثت عن رغبته في تقديم الاستقالة، وتبين في وقت لاحق انه يريد الابقاء على التوقيت بحيث لا ينتشر خبر الاستقالة رسمياً الا في اعقاب اقفال السوق المالية حتى لا تتاثر وتتسبب بالتلاعب في العملة الوطنية لمصلحة العملات الاجنبية، او تحدث حالة من البلبلة والقلق لدى المواطنين.

وتفادى الرئيس الحريري، قبل ان يتوجه في الحادية عشرة والربع الى بعبدا، لتقديم كتاب الاستقالة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، الوقوع في مكمن رجال الاعلام، وساعده في ذلك التجاوب الذي ابداه عدد من مستشاريه الذين لم يخرجوا على التعليمات وفضلوا ان تعلن استقالته من القصر الجمهوري.

وعلى رغم ان الرئيس الحريري لم يدخل في تفاصيل الاستقالة واسبابها ودوافعها، فان مصادر رسمية مطلعة اكدت لـ «الحياة» انه عاد من دمشق بعد مقابلته الرئيس السوري حافظ الاسد وهو مرتاح الى تفهمه وتقديره وجهة نظره في شأن الوضع العام في البلد، خصوصاً الوضع الحكومي وضرورة تبديله ما دام بعض العوائق التي كانت تحول دون الاقدام على هذه الخطوة ازيلت.

وفهم من المصادر الرسمية ان دمشق باركت خطوة الاستقالة، ولم تبد اي انزعاج يمكن ان يعطي فريقاً من اللبنانيين ورقة للافادة منها في شن هجوم مضاد على الرئيس الحريري، مشيرة الى ان الاعتقاد ان شهر ايار (مايو) سيكون بمثابة محطة لحسم المواقف من الاستحقاق الرئاسي، تراجع لمصلحة تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واكدت ان تعليق الاستحقاق الرئاسي الى تشرين على قاعدة ان ملف التعديل طوي، اتاح الفرصة للبحث عن الخطة التي تؤمن استمرار الاستقرار خصوصاً ان الرهان على امكان تفعيل الوضع الحكومي تعديلاً او من خلال اجراء مناقلات بين الوزراء لم يعد العلاج الناجع للمشكلة القائمة.

ولفتت المصادر الى ان تاجيل حسم الاستحقاق الى الخريف واسقاط فرصة التعديل ابديا الى الغاء حال الاستنفار السياسية وبالتالي اوقفا الاشتباك الذي ظهر اخيراً عبر السجال الذي دار في شكل عنيف بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بسبب التباين في وجهات النظر من الاستحقاق، مؤكدة ان العلاقة ستعود الى الاستقامة بما فيها علاقة رئاسة الجمهورية بالمؤسسة العسكرية.

واضافت «ان كل هذه التراجعات لا بد من الافادة منها من خلال اعادة تركيب الوضع كشرط لتكريس الاستقرار، وهذا لم يعد متوافراً الا اذا حدثت صدمة سياسية بالمعنى الايجابي للكلمة وصولاً الى تنفيس الاجواء المترتبة على سوء العلاقة بين المجلس والحكومة، ولن تتم شروط الصدمة باعادة ترميم هيكل الحكومة الذي اخذ يتساقط ولم تعد استعادة الثقة بالوضع ممكنة في ظل العلاقة المتوترة بين المجلس والحكومة. ولا بد من تحضير الاجواء لقيام خطوة متكاملة، تسمح بتحصين الوضع وتنهي حال التحدي، حتى لا تستمر العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تحت عنوان نقي واعصري».

وذكرت المصادر ان كل هذه الامور اخذت في الاعتبار على طريق اجراء تغيير حكومي يؤمن الاجواء المطلوبة بحيث لا تبقى الحكومة تصرف الاعمال او تشرف على ادارة الازمة حتى موعد الاستحقاق الرئاسي في تشرين.

واشارت الى اهمية تجديد الثقة بالحكومة والافساح في المجال امام طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقة بين السلطتين، لافتة الى ضرورة مجيء حكومة قديرة ومقتدرة تعمل على احداث نقلة نوعية لمصلحة الاستقرار وبالتالي تساعد على قطع الطريق على حملات التشكيك التي تتعرض لها، خصوصاً ان معظمها ياتيها من داخل، نتيجة تصرف بعض الوزراء الذين نجحوا في اقامة سياسة المحاور بدلاً من الانسجام والتضامن.

وختمت المصادر «ان خطوة الاستقالة التي جاءت مدروسة يراد منها تنفيس حال الاحتقان السياسي من جهة وتغليب التعاون بين المجلس والحكومة من جهة ثانية، بدلاً من حال الاستضعاف التي راح يواجهها بها اخيراً، وبعدما استحال على الجميع تصحيح الاوضاع بالادوات المعمول بها الآن، اضافة الى شعور ان حكومة تضم هذا الحشد من الوزراء المرشحين الى رئاسة الجمهورية لم تعد قادرة على ممارسة المهام الموكولة اليها، وبالتالي لا بد من اللجوء الى خطوة تهدف الى قلب الطاولة بغية استعادة زمام المبادرة وارساء جو جديد من التعاون مع تقديرنا ان مراعاة الخواطر لن تتحكم بالتشكيلة الجديدة».

اما لماذا اعتمد هذا التوقيت بالذات؟ فاجابت مصادر وزارية بارزة ان رئيس الحكومة اختار التوقيت ليكون في الساعات الاولى من بعد ظهر امس، حتى لا تترك الاستقالة اثراً سلبياً في الوضع المالي خصوصاً ان السوق المالية اقفلت ظهراً وستعاود نشاطها بدءاً من الاثنين المقبل الذي ستواكبه معرفة لصورة رئيس الحكومة العتيد الذي سيكلف في نهاية الاستشارات النيابية الملزمة، وهذه سيباشرها اليوم الرئيس الهراوي، وقد تعيد النتائج التي سترسو عليها، الرئيس الحريري الى سدة الرئاسة الثالثة.

واشنطن : الاستقالة شأن داخلي

□ واشنطن – «الحياة»:

■ رفضت ادارة الرئيس بيل كلينتون التعليق على استقالة رئيس الحكومة رفيق الحريري امس. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الاستقالة هي مسألة لبنانية داخلية، وان للولايات المتحدة «علاقات جيدة مع الحكومة اللبنانية ونتوقع ان يستمر ذلك».

دلول اعتبر الاستقالة في وقتها وسعادة رآها متأخرة

شارل حلو يطالب بحكومة صغيرة ومتجانسة وفضل الله يدعو الى "وطن أكبر من الاشخاص"

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت امس ردود فعل عدة على استقالة حكومة الرئيس رفيق الحريري. وقال رئيس الجمهورية السابق شارل حلو «اذا كانت استقالة الرئيس الحريري هي للاستقالة والراحة فإنني اخالفه، لأن الظروف الحاضرة لا تسمح بتعطيل اي مشروع من مشاريع الحكومة، خصوصاً مشروع الحفاظ على العملة الوطنية. اما اذا كانت لا تهدف الا الى العودة بحكومة صغيرة ومتجانسة وذات كفايات، فليس لنا اي اعتراض على ذلك، واتمنى في هذا المجال «زم العدد» بحيث لا يتعدى الـ ١٨، ولا أظن ان الرئيس الحريري شخصياً يجند في اعماله ومشاريعه الخاصة اكثر من عشرة اشخاص يديرون هذه الاعمال».

ورأى وزير الدفاع محسن دلول «ان استقالة الحكومة جاءت في وقتها وهي مناسبة لتفعيل اي حكومة منوي تشكيلها حتى تنطلق لتواجه الازمات الداخلية وتواجه التحدي الخارجي الذي يشكله الاحتلال الاسرائيلي للجنوب».

واعتبر في تصريح امس «ان مجيء حكومة جديدة تتمتع بالحد الادنى من التضامن الوزاري امر ضروري اذ لا يعقل ابداً ان ندخل في متاهات وزير موالٍ ومعارض في الوقت نفسه لأن هذا مخالف للاصول الديموقراطية». واشار الى ان «الوضع الوزاري السابق كان فيه الكثير من الخلل اذ لا يستطيع الوزير، اي وزير، ان يفتح على حسابه».

واكد ان «المرحلة المقبلة تتطلب حكومة متفاهمة على القضايا الرئيسية والمصيرية في هذه المرحلة بالذات». وقال «من المعيب على رجال السياسة ان ينظروا الى الوضع من خلال مصالحهم الشخصية»، داعياً الى «تجاوز سياسة الزاروب والشارع التي يتلهى بها بعض الذين لم يدركوا بعد خطورة الوضع العام ولم يدركوا كذلك ان ما يواجهنا من تحديات اقليمية يحتم ان نكون متفاهمين ومتفهمين لا ان نكون مربكين».

وقال «ان حكومة الرئيس الحريري قامت بانجازات كبيرة لا بد من ذكرها في الوقت المناسب، وكان في امكانها ان تقوم باعمال اكبر بكثير لولا المشاكسات من داخلها، اذ لم يكن لدى هؤلاء المشاركين اي هدف سوى قضايا ذاتية ومحاولة احراز مكاسب رخيصة على حساب المصلحة العامة».

وقال وزير العمل عبدالله الامين، بعد لقاء الرئيس الحريري في قريطم ان «الاستقالة امر طبيعي، وهناك مرحلة جديدة ستبدأ. لذلك اعتقد ان الخيار الانسب هو هذا الخيار».

وقال رئيس حزب الكتائب جورج سعادة «كل شيء عندنا يأتي متأخراً كان من المفترض ان تتم الاستقالة عندما ظهر عجز هذه الحكومة على مختلف المستويات. وقد اتت الاستقالة عندما تبين للحكومة انها عاجزة عن التحكم بمعركة رئاسة الجمهورية. فهناك فارق شاسع بين السببين... وخير ان تأتي الاستقالة من ان لا تأتي ابداً». واضاف «ما يهمنا ليس تغيير هذا الشخص او ذاك، واستقالة تلك الحكومة او هذه، بل يهمنا ما اشرنا اليه (في توصيات ندوة كتائبية عن لبنان والسلام) لمواجهة التحديات الكثيرة التي تنتظرنا».

وامل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في ان يستقبل اللبنانيون اي تغيير حكومي «باعصاب هادئة ومن دون انفعالات».

وقال، في خطبة الجمعة امس، «علمنا ان الرئيس رفيق الحريري قدم استقالة الحكومة الى فخامة الرئيس (الياس الهراوي). هذا شأنهم ونحن نزكي كل ما هو جيد وايجابي في العمل الحكومي الذي مضى ونأمل في ان تدار عملية الحكومة على قاعدة حسن السياسة وادارة الامور بما يحقق وحدة البلد لا الخصوصية الشخصية».

واضاف «نحن نزكي جناب الرئيس الحريري في مسيرته ونهجه واعلانه الاولويات ونهج الاعمار والبناء لذلك سواء استمرت هذه الحكومة او جاءت حكومة جديدة نقول اننا سيكون لنا رأي في اختيارات هذه الحكومة الجديدة». وقال «اننا قلقون من اجل الناس ونريد المحافظة عليهم وعلى وحدة اللبنانيين، فلا يكون اختلاف وجهات النظر بين الهيئات الحاكمة في رئاسة الجمهورية والحكومة والمجلس النيابي ان تسبب اي قلق او توترات او افكار سلبية في اوساط المواطنين والفئات اللبنانية سواء كانت فئات طائفية ومذهبية او جماعات سياسية، ونحن سندعم بكل قوة اي توجه سليم، ونظرتنا الى الامور تنبع من هذه الناحية الموضوعية».

واعتبر العلامة محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة «ان ما حدث من استقالة للحكومة لا يمثل اهتماماً شعبياً، وليست القضية ان تستقيل حكومة وتأتي حكومة، ويرحل شخص ويأتي شخص، او اخراج بعض الوزراء المعارضين ليعود بعض الوزراء الآخرين».

وقال «ان البلد لم يستحق اي انزعاج اقتصادي او توازن امني وسياسي من هذه الحكومة. المسألة ليست تبديلاً او تغييراً، او الاتيان بوزراء او رؤساء. نريد تغيير البرنامج والجو السياسي من خلال مسؤولين يعرفون كيف يمارسون الحكم، لأن الحكام عندنا اثقلوا البلد بمشاكلهم. نريد الوطن اكبر من هؤلاء الاشخاص، فأي شخص، اياً كانت قوته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية، لن يكون اكبر من الوطن». واضاف «نعيش الملهاة المتحركة والمتكررة التي شغلت الوسط السياسي والشعبي بكلمات يعرف الجميع انهم لا يعرفون امرها وسرها، تمديد، تجديد، استحقاق رئاسي». وقال «ان المشكلة التي نواجهها على رأس هذا البلد ليست مسألة اسماء بل من يحل مشكلة هذا البلد». ورأى «ان البلد سائر نحو الافلاس الاقتصادي».

وقال «هناك مشاكل ومعارك سياسية: رئيس يعارك رئيساً هنا وهناك وعندما يدعم المصرف المركزي والاحتياطي النقدي ينفد من يدعم الليرة. البلد يحكم من دون خطة وبرنامج، من اشخاص يفكرون في مواقعهم ومصالحهم». وختم «ان الوطن ومصالح الشعب اهم منهم واللبناني لم يهتم لكل هذه التطورات السياسية وينظر الى ملهاة الاستحقاق الرئاسي ويتابعها الشعب بطريقة الفضول، لأنه يريد ان ينقذ من الازمة الاقتصادية».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان «ان على المسؤولين عدم التلهي بالاستحقاق الرئاسي على حساب الاوضاع المعيشية والاقتصادية». ودعا «اهل السلطة الى ان يكونوا على مقدار المسؤولية وان يعتبروا من الدروس والشواهد لتحسين الاداء لتتعرف من خلالها الى طريقة الممارسة السياسية ضمن المبادئ والقواعد التي تحفظ كرامة الوطن وحقوق المواطن في العيش الكريم فالسياسة، عندما تصبح اداة لاستغلال الناس فهي ليست سياسة انما وسيلة ابتزاز وتهديم للوطن ولمقوماته».

وسأل «لمصلحة من دفع البلد الى الاحتقان؟ وهل المطلوب ان يكون هناك «غالب ومغلوب» في هذا البلد؟». ودعا الى «الابتعاد عن كل ما من شأنه اثارة الفتن من جديد وعدم معالجة الامور باساليب التهديد والتحدي». وقال «ان اي استحقاق لا يتماشى مع رغبات الناس هو خرق فاضح للارادة الوطنية ومسمار قاس في نعش الوطن».

وقال الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام السابق لـ«حزب الله» امس ان «الرئيس الحريري يسعى الى ان يكون رئيس الجمهورية ممسوكاً من قبله، لأن الطبيعة التي تحكم عقلية السلطة عنده هي الامساك بكل شيء عبر كل الوسائل الممكنة». واضاف «في المرحلة الماضية لم يتسن له هذا الامر، وهو الآن يحاول ايجاد رئيس جمهورية من صنع يديه».

واشار الى ان استقالة الحريري جاءت من خلال اتفاق قد يؤدي الى اعادته على رأس حكومة جديدة تكون فيها المعارضة اضعف مما هي عليها الآن عبر عناوين مختلفة، خصوصاً ان حرباً ضروساً ستنشب في تشرين على موقع رئاسة الجمهورية».

وسأل «اي حكم يقول اما ان يتم الامر كما اريد واما اضع الامور في الدرج؟ فالمشكلة ان الجميع يختلفون على طريقة السيطرة على هذا البلد، واليوم السمسرات تملأ البلد والحكومة التي سيتم تشكيلها ستكون في اطار السيطرة على البلد، نحن ضد كل ما يحدث وقلنا مراراً ان المطلوب اعادة القرار الى الشعب اللبناني ونرفض بازارات نصف الليل الحريرية وغير الحريرية».

وتناول قرار هيئة الاغاثة الذي اعتبر ان الذين سقطوا في حادث جسر المطار في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ شهداء الوطن، وتعويضهم. فحمل السلطة المسؤولية.

وطالب المؤتمر الشعبي اللبناني الذي يرأسه السيد كمال شاتيلا، باستكمال استقالة الحكومة بحل المجلس النيابي «المعين» عام ١٩٩٢، وانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب.

وادلى المهندس سمير الطرابلسي عضو قيادة المؤتمر بتصريح علق فيه على استقالة الحكومة، جاء فيه: «تأتي الاستقالة وما يشاع عن اعادة تشكيل حكومة جديدة، بمواصفات الحكومة المستقيلة نفسها لتشكل محاولة من اهل الحكم لالهاء المواطنين ولكسب الوقت بغية اعادة ترتيب صفوف الحاكمين وتحقيق حد ادنى من التماسك فيها في مواجهة اللبنانيين بكل طوائفهم ومناطقهم».

واعتبر: «ان اخراج البلاد من محنتها يستلزم اعادة السلطة الى الشعب، وهذا يقتضي ان تستكمل استقالة الحكومة بحل المجلس النيابي الذي عين عام ١٩٩٢ وبانتخاب رئيس الجمهورية من الشعب. على ان تتولى السلطة في المرحلة الانتقالية حكومة من قضاة نزيهين ورجالات لا شك في وطنيتهم ونزاهتهم».

وفد كندي شبّه لبنان بهونغ كونغ وأيد الـ ٤٢٥

البعريني ينقل عن الهراوي: ما أثير عن الإستحقاق زوبعة في فنجان

□ بيروت – «الحياة»:

■ جدد وفد كندي يزور لبنان استنكاره للاعمال التي تقوم بها اسرائيل في الجنوب، مؤكداً دعم بلاده لسيادة لبنان على اراضيه واجوائه ومياهه.

زار الوفد الذي يضم النائبين جيرار اوتنهايمر ومارسيل رودوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا. وقال اوتنهايمر «كانت مناسبة للاطلاع على اوضاع لبنان والاستماع الى آراء المسؤولين وخصوصاً رئيس الجمهورية واتمنى التوصل الى السلام وحلول الازدهار في هذا البلد».

وقال رودوم «انا نائب قسيس وصديق منذ زمن للشعب اللبناني» واكد ان بلادي ستدعم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها في الجنوب ونحن نندد بالاعمال التي تقوم بها اسرائيل عبر احتلالها اراضي لا تخصها واستغرب الموقف الاميركي الذي يصر على وضع الفيتو على كل مشروع يدعو الى انسحاب اسرائيل من الجنوب. تعلمون ان للبنان جالية من اقدم الجاليات في كندا وخصوصاً في مدينة مونتريال، ونحن نشكرها وهي تقدم خدمات جلى الى بلادنا. ونرى ان للبنان رسالة في المنطقة وهو بمثابة هونغ كونغ بالنسبة الى الصين، من هنا ادعو الشباب اللبناني من مختلف الطوائف والمناطق الى الايمان بلبنان الواحد. نحن كنا آخر من غادر لبنان خلال الحرب كديبلوماسيين ونحن مسرورون بعودة افتتاح سفارتنا في بيروت. اننا نؤكد دعمنا لسيادة لبنان على اراضيه واجوائه ومياهه».

ثم استقبل الرئيس الهراوي رجل الاعمال الاميركي اللبناني الاصل رياض ايراني.

الى ذلك نقل النائب وجيه البعريني عن رئيس الجمهورية الذي التقاه اول من امس تأكيده «ان ما اثير ويثار حيال الاستحقاق الرئاسي كان زوبعة في فنجان ولن يزحزحنا عن اصالتنا وحرصنا على اتمام ما بدأنا انجازه خلال السنوات الماضية». واضاف «ان اي خلل يعرض مسيرة السلم الاهلي الآن، سنكون له في المرصاد خصوصاً اننا على ابواب استحقاق المفاوضات الآتي، ومع سورية الاسد سنواجه هذا الاستحقاق».

واعتبر رئيس الجمهورية ان «تناقض المواقف بين الرئاستين الثانية والثالثة، هو من صلب ديموقراطيتنا، وابرازه اعلامياً زاد قلق المواطنين، ما انعكس سلباً على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية». وحرص على «اكتمال مسيرة السلم الاهلي وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني واعطاء الاولوية للانماء المتوازن، اضافة الى ما تم انجازه خلال ما مضى من العهد من انهاء لكل افرازات الحرب وتوحيد للجيش وتقوية لمؤسساته، بعد حل الميليشيات وجمع سلاحها واعطاء الجنسية لمستحقيها»، مؤكداً انه «لا يمكن ان تتوقف مسيرة بدأناها في مؤسسات الدولة مع مجلسي النواب والوزراء».

وبعد ظهر امس استقبل الهراوي الوزير في الحكومة المستقيلة شاهي برصوميان.

الأحرار استغرب اسلوب اللامبالاة في معالجة قضايا الشعب

□ بيروت – «الحياة»:

■ عقد المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار اجتماعه الاسبوعي امس في البيت المركزي للحزب برئاسة نائب الرئيس اميل مكرزل، وبحث في «الوضع العام المضطرب على الساحة الداخلية من الناحيتين السياسية والاجتماعية». وابدى «استغرابه وقلقه من اسلوب اللامبالاة الذي يعتمده المسؤولون في معالجة المواضيع التي تتعلق بحياة الغالبية الساحقة من الشعب وحصر الاهتمام بمصالح بعض المسؤولين وفي مقدمها الانتخابات الرئاسية التي، وان كانت على جانب من الاهمية، لا يجوز تجاهل الاوضاع التربوية والاضرابات التي باتت تهدد معظم القطاعات».

وبحث المجلس في موضوع المهجرين، وتساءل عن «اسباب تأجيل دفع المساعدات للترميم واعادة البناء في عدد من البلدات وقرى الجبل لعدم توافر الاعتمادات الكافية». ورأى «ان مراحل عودة المهجرين لم تنفذ وفق الروزنامة التي كانت معدّة، ما يشكل نكسة كبيرة لمسيرة العودة».

حبيب مالك: قيام لبنان حر لا يتعارض مع مصالح جارتيه

□ بيروت – «الحياة»:

■ القى الدكتور حبيب شارل مالك محاضرة ضمن ندوة في «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» في العاصمة الاميركية، بصفة باحث زائر في المعهد للسنة ١٩٩٥، تحت عنوان «لبنان بين دمشق والقدس».

دامت المحاضرة ثلاث ساعات وحضرها مسؤولون في وزارتي الخارجية والدفاع يعنون بشؤون الشرق الاوسط بينهم اعضاء من فريق التخطيط السياسي في الخارجية، اضافة الى مساعدين لاعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب ومحللين وباحثين وسفراء اجانب.

وبعد ترحيب من مدير المعهد روبرت ساتلوف بمالك الذي هو عضو مؤسس في مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان، تحدث الاخير وسأل «كيف يمكن لبنان ان يستعيد استقلاله السياسي وسيادته على اراضيه ويدعم الحريات الشخصية والمجتمعية، وفي الوقت نفسه يلبي الحاجات الامنية لسورية واسرائيل، من ضمن استيفاء الشروط الكاملة المطلوبة لقيام سلام شامل في الشرق الاوسط».

وعدد مالك «اهداف سورية واسرائيل في لبنان واحتياجاتهما الامنية ومصالحهما المتضاربة حيناً والمتلاقية احياناً اخرى وتأثير ذلك في مستقبل لبنان، ما بعد اتفاق السلام». واعتبر «ان قيام لبنان حر وسيد ومستقل ومزدهر اقتصادياً ليس بالضرورة متعارضاً مع المصالح الحيوية لكلا الجارتين».

اضراب المعلمين في يومه الرابع

■ بيروت – «الحياة» – واصل المعلمون اضرابهم المفتوح، لليوم الرابع على التوالي، وقد جاءت استقالة الحكومة لتزيد مصيره غموضاً، علماً ان باب الحوار لم يغلق واستمر امس.

وعقد مكتب المعلمين بعد ظهر امس اجتماعاً في مقر نقابة المعلمين في بدارو، في حين زار وفد منه برئاسة امين سر رابطة الاساتذة الثانويين حنا غريب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة.

وذكرت مصادر المعلمين ان الاجتماع لم يكن بناء على موعد مسبق، الا ان السنيورة رحب به. ولم تكشف المصادر عن اي جديد في شأن الموضوع، الا انها اعتبرت «ان اللقاء كان مريحاً يعكس نوعاً من التفاؤل بالتوصل الى تسوية في لقاءات اخرى».

توقيع اتفاق تعاون بين لبنان ومنظمة "يونيسيف"

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقّع لبنان ومنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف» اتفاقاً جديداً للتعاون الثنائي في مجالات الصحة والتربية والمياه والكهرباء.

تم التوقيع في وزارة الخارجية بين الوزير فارس بويز وممثل المنظمة في لبنان صباح علاوي، بعد مشاورات وافقت الحكومة اللبنانية، على اثرها، على صيغة جديدة لاتفاق سابق تم توقيعه مع «يونيسيف» عام ١٩٥٦.

وتعكس الصيغة الجديدة التغييرات التي حدثت في طرق العمل بين المنظمة والحكومات التي تتعاون معها، بعد مرور ما يقرب من نصف قرن على تأسيس المنظمة.

وفي هذا الاطار تبذل جهود مشتركة مع اللجنة البرلمانية لحقوق الطفل والمجلس الاعلى للطفولة والهيئات الوطنية لتنفيذ مضامين اتفاق حقوق الطفل التي انضمت اليها الحكومة اللبنانية العام ١٩٩٠.

بيريز جدد رفض اقتراح التفاوض الآن على وضع القدس النهائي

البرلمان الاوروبي يدعو اسرائيل الى سحب قرار مصادرة الاراضي

□ ستراسبورغ – من نورالدين الفريضي:

■ دعا البرلمان الاوروبي حكومة اسرائيل الى سحب قرارها مصادرة الاراضي في منطقة القدس فيما جددت الدولة العبرية امس رفضها اقتراحاً فلسطينياً ببدء محادثات على الفور بشأن وضع مدينة القدس في المستقبل.

في ستراسبورغ اكد قرار اصدره البرلمان الاوروبي غداة استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ان مصادرة اراضي فلسطينيي القدس الشرقية يتناقض مع روح اتفاق القاهرة ونصه. وخلت اروقة البرلمان الاوروبي من كل وجود ديبلوماسي عربي وكان من السهل ان يكون القرار البرلماني اكثر تشدداً حيال اسرائيل لو وجد ممثلو الدول العربية في ستراسبورغ لشرح الموقف العربي حيال القدس الشرقية.

واعتبر عدد من النواب في تصريحات الى «الحياة» ان سياسة توسيع المستوطنات تهدد مستقبل المسيرة السلمية. اذ دانت النائبة ريموند دوري (بلجيكا) بكل شدة اجراءات مصادرة الاراضي وقالت: «اذا نجحت اسرائيل في تحقيق هدف ما فهو توحيد الموقفين العربي والاوروبي حول قضية القدس»، مشيرة الى ان اجراءات توسيع المستوطنات لا تخدم قضية السلام. وقال النائب ليو تندمانز باسم المجموعة الديموقراطية المسيحية في برلمان ستراسبورغ ان مصادرة الاراضي الفلسطينية تثير قلقاً كبيراً في صفوف النواب الاوروبيين الذين يلحون على ضرورة تنفيذ اتفاق القاهرة باكمله، اذ يدعو القرار البرلماني الى تنظيم الانتخابات الفلسطينية والى تراجع حكومة اسرائيل عن مصادرة الاراضي الفلسطينية.

ودعت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي دول الاتحاد الاوروبي الى «استخدام تاثيرها السياسي والاقتصادي من اجل حمل اسرائيل على مراجعة قرارات مصادرة الاراضي الفلسطينية»، وذلك في اشارة غير مباشرة لتعطيل مفاوضات الشراكة الاقتصادية والسياسية الجارية بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل.

غير ان التصريحات التي استقتها «الحياة» في ستراسبورغ لا توحي باحتمال لجوء النواب الاوروبيين للمطالبة باتخاذ اجراءات عقابية ضد الدولة العبرية. اذ قال رئيس مجموعة النواب «الخضر» الكسندر لونغير ان مفعول ضغط الراي العام الاسرائيلي على حكومة رئيس الوزراء اسحق رابين سيكون اكثر اهمية في نظره من مواقف الاطراف الدولية.

من جهة اخرى اكد البرلمان الاوروبي في قراره امس الجمعة اهمية «تنظيم انتخابات حرة ومستقلة في الاراضي المحتلة تمنح السلطة الفلسطينية شرعيتها الديموقراطية وتساهم في تخفيف التوتر». وكانت المفوضية الاوروبية اعلنت في وقت سابق تقديم مساعدات مالية وفنية لتنظيم الانتخابات وارسال مراقبين اوروبيين لمعاينة سيرها.

ودان البرلمان «كل عمل ارهابي داعياً كل الاطراف الى الامتناع عن اي استفزاز يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي القدس (رويتر) جددت اسرائيل امس رفضها اقتراحاً فلسطينياً ببدء محادثات على الفور بشأن وضع مدينة القدس في المستقبل. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز للاذاعة الاسرائيلية: «ما ينبغي فعله الآن هو تنفيذ ما اتفقنا عليه».

ومن المفترض بموجب اتفاق السلام المبرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ان يبدأ الجانبان في التفاوض بشأن توسيع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني قبل الدخول في محادثات بشأن القدس من المقرر ان تبدأ خلال عام من الآن.

وكان المفاوضون الفلسطينيون الغاضبون من مصادرة اسرائيل اراضي عربية في القدس الشرقية طلبوا من اسرائيل اول من امس الخميس ارجاء محادثات فورية بشأن وضع القدس في المستقبل.

وقال بيريز متسائلاً «انظر عدد الصعوبات التي نواجهها في تنفيذ الاتفاق الموقت. هل اذا انتقلنا الى الاتفاق الدائم ستقل الصعوبات؟ اننا نعمل بجد بما يكفي لتمهيد الطريق امام اتفاق موقت في مواجهة قدر كبير من الشكوك وكثير من الشك الذي تعززه اجهزة الاعلام على كل الجوانب من خلال عدم الثقة والانتقاد وخفض المعنويات. لو انتقلنا الى الوضع النهائي هل سيتحسن الموقف؟».

واثار المفاوض الفلسطيني فيصل الحسيني القضية بعد ان قررت اسرائيل مصادرة ١٣١ فداناً من الاراضي في القدس الشرقية وعرقلت الولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الامن يدين مصادرة اراض عربية.

وقال الحسيني للصحافيين في محادثات السلام متعددة الاطراف الخاصة بالشرق الاوسط التي تعقد في مونترو بسويسرا الخميس «ربما خلال عام لن اجد اي ارض اتحدث عنها».

وبموجب الجدول الزمني الذي وضع في عام ١٩٩٣ فان قضية القدس والقضايا الاخرى التي لها «وضع دائم» وتشمل اللاجئين والمستوطنات والحدود سيتم بحثها في موعد اقصاه ايار (مايو) عام ١٩٩٦.

ومستقبل القدس من اصعب القضايا التي سيتم التفاوض عليها بموجب اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واحتلت اسرائيل القدس الشرقية في عام ١٩٦٧ وضمتها بعد ذلك زاعمة انها «العاصمة الابدية للدولة اليهودية». ويعتبر الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة دولتهم في المستقبل.

وحددت اسرائيل مع الفلسطينيين الاول من تموز (يوليو) موعداً مستهدفاً للتوصل الى خطة لتوسيع الحكم الذاتي من قطاع غزة واريحا في الضفة الغربية الى اجزاء اخرى في الضفة.

ويمكن ان تمهد هذه الخطة الطريق امام اعادة نشر القوات الاسرائيلية بعيداً عن بلدات ومدن فلسطينية في الضفة الغربية لاجراء الانتخابات التي كان مقرراً لها في الاصل تموز (يوليو) الماضي بموجب اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في عام ١٩٩٣.

ونفت المفوضية الاوروبية امس في بروكسيل تقارير تحدثت عن تهديدات اوروبية بتجميد المفاوضات مع اسرائيل وقال الناطق الرسمي الاوروبي بان مفاوضات الشراكة مستمرة وقد بلغت مرحلتها النهائية وهي مدرجة في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في نهاية هذا الشهر في لوكسمبورغ.

رابين يوافق على مصادرة مئات الهكتارات الاضافية من أراضي الضفة الغربية لبناء شبكة طرق

■ القدس – أ ف ب – ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أمس الجمعة ان الجيش الاسرائيلي يستعد لمصادرة مئات الهكتارات من الأراضي التي يملكها فلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة كي يبنى عليها ١٢٠ كلم من الطرق.

وقالت الصحيفة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين أعطى الضوء الأخضر لهذا المشروع.

وأضافت ان الجيش الاسرائيلي يعتبر ان اعادة الانتشار العسكري خارج مدن الضفة الغربية المنصوص بمقتضى اتفاقات الحكم الذاتي لن تتم قبل انجاز شبكة الطرق هذه التي ستحيط بالمناطق الفلسطينية وفي مهلة ثمانية أشهر على الأقل.

ومن بين الطرق «ذات الأولوية» تلك التي ستحيط بجنين ورام الله في القسم الشمالي من الضفة الغربية المحتلة.

وستستخدم الطرق الجديدة بشكل أساسي لتنقل حوالى ١٢٧ الف مستوطن يهودي يقطنون في حوالى ١٢٥ مستوطنة في الضفة الغربية بحسب أرقام مكتب الاحصاء.

وأعلنت وزارة المال الاسرائيلية الأسبوع الماضي عن رصد القسم الأول من مبلغ الـ ٦٥ مليون دولار المخصص لتمويل اعادة انتشار الجيش.

ومن أصل هذا المبلغ سيخصص ٢٢ مليون دولار لانشاء الطرق. وسيستعمل الباقي بصورة خاصة لتمويل نقل ثلاث قواعد عسكرية، تستعمل حتى الآن لتدريب المجندين، الى الأراضي الاسرائيلية.

وينص اعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية قبل انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. وكان من المقرر ان تجرى عملية اعادة الانتشار هذه في تموز (يوليو) ١٩٩٤، لكن الحكومة الاسرائيلية اجلتها لأنها تعتبر ان السلطة الفلسطينية لم تظهر «الحزم الكافي» في مكافحة الحركات التي تشن عناصرها عمليات ضدها من منطقة الحكم الذاتي في غزة.

السلطة تدين

وانتقدت السلطة الفلسطينية ما نشرت أمس صحيفة «هآرتس» عن استعداد الجيش الإسرائيلي لمصادرة مئات الهكتارات من أراضي في الضفة الغربية المحتلة لبناء شبكة طرق، واعتبرت أن هذا الامر يشكل «خرقاً جديداً للعملية السلمية» في الشرق الأوسط.

وأفاد نبيل أبو ردينة الناطق باسم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أن هذا الامر يشكل «خرقاً جديداً وتحدياً جديداً للعملية السلمية»، مشيراً إلى ان هذا الموقف «جاء نتيجة للتشجيع الأميركي باستعمال الفيتو» في مجلس الأمن الاربعاء الماضي لمنع تبني قرار يطلب من إسرائيل إلغاء قرارها مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية.

وتابع أبو ردينة «لا يجوز للجيش الإسرائيلي أن يقيم طرقاً جديدة أو يصادر أراضي فلسطينية من دون موافقة الطرف الفلسطيني وفق اتفاق» اعلان للمبادئ المشترك الموقع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

عرفات يصافح اشخاصا في غزة قدموا لتحيته لدى ارسائه حجر الاساس لمشروع سكن للشرطة (ا ب)

عرفات يدشن مشروع بناء مساكن لعناصر الشرطة الفلسطينية

■ غزة (قطاع غزة) – ا ف ب – أعلن مصدر فلسطيني ان الرئيس ياسر عرفات وضع امس الجمعة حجر الاساس لمشروع مجمع سكني مخصص لأفراد الشرطة الفلسطينية تقوم بتمويله اليابان.

وسيقوم بتنفيذ المشروع الذي تبلغ تكلفته ١٠ ملايين دولار البرنامج الانمائي التابع للامم المتحدة ومجلس الإسكان الفلسطيني.

ويقع المجمع السكني قرب معبر «اريز» الذي يفصل قطاع غزة الخاضع لحكم ذاتي عن إسرائيل وهو يتالف من ثمانية ابنية ستؤمن السكن لحوالى ٢٥٠ عائلة.

وتضم الشرطة الفلسطينية في منطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا ما لا يقل عن ١٦ الف عنصر يعيش معظمهم في خيم منذ بدء الحكم الذاتي قبل نحو سنة.

وأعلن سفير اليابان في إسرائيل اثناء احتفال التدشين ان «هذا المشروع سيسهم في تحقيق الرفاهية لعائلات افراد الشرطة». وأضاف ان حكومته ستبني ايضاً مدرستين لابناء رجال الشرطة. وأوضح ناطق باسم السفارة لوكالة «فرانس برس» ان المنحة اليابانية تشكل جزءاً من المئة مليون دولار التي وعدت الحكومة اليابانية بتقديمها للسلطة الفلسطينية.

اسرائيل تلمّح بقوة الى إرجاء أي اتفاق على إعادة نشر قواتها في الضفة حتى ايلول

القدس المحتلة – ا ف ب – شككت اسرائيل امس الجمعة في إمكانية الالتزام بتاريخ الاول من تموز (يوليو) كحد اقصى للتوصل الى اتفاق حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وذلك نظراً لتباعد المواقف بين الاسرائيليين والفلسطينيين حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وقال الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية أوري درومي قبل ٤٠ يوماً من هذا الموعد «اننا نتقدم في المفاوضات حول الانتخابات بشكل اسرع من تقدمنا في المفاوضات حول اعادة الانتشار».

واضاف: «لن أفاجأ اذا ما توصلنا فقط الى اتفاق مصغر حول الانتخابات بحلول تموز (يوليو) يتبعه حتى ايلول (سبتمبر) اتفاق حول اعادة الانتشار».

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين من جهته اول من امس الخميس امام المكتب السياسي لحزب العمل الذي يراسه: «لا استطيع ان اؤكد ان الاتفاق سيكون جاهزاً بحلول تموز».

وكان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قرر مواصلة المفاوضات مع اسرائيل على رغم قيامها بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية. وكان الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي حددا في آذار (مارس) الماضي تاريخ الاول من تموز موعداً اقصى للتوصل الى اتفاق حول إجراء انتخابات لمجلس الحكم الذاتي الفلسطيني تسبقها إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المناطق الفلسطينية المأهولة في الضفة الغربية المحتلة.

ويعترف الاسرائيليون والفلسطينيون بان الغموض ما زال يكتنف مسألة إعادة انتشار الجيش الاسرائيلي التي تعتبر المحور الرئيسي للمرحلة المقبلة لتوسيع الحكم الذاتي الذي بدأ تطبيقه في العام ١٩٩٤ في غزة واريحا.

واكد مروان كنفاني الناطق باسم عرفات «ان الاسرائيليين يشككون بمبدأ اعادة الانتشار نفسه». واضاف ان الفلسطينيين يرون «ان اعادة الانتشار يجب ان تكون وسيلة لتنفيذ الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني لتتمكن السلطة من تولي مسؤولية الفلسطينيين كاملة في الضفة الغربية المحتلة».

واكد كنفاني ان الاسرائيليين في المقابل «ينظرون الى اعادة الانتشار كاجراء موقت للسماح للفلسطينيين بتنظيم الانتخابات على ان يعود بعدها الجيش الاسرائيلي الى مواقعه».

ويتعرض رابين لضغوطات من الجناح اليساري في حكومته الذي يتزعمه وزير البيئة يوسي ساريد للتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في الوقت المتفق عليه.

ويؤكد ساريد انه «اذا لم يتم التوقيع (على اتفاق) في الاول من تموز فان ذلك ستكون له عواقب خطرة جداً على العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية وعلى مستقبل الحكومة».

من جهة اخرى يبدي جنرالات الجيش الاسرائيلي تحفظهم ازاء قضية اعادة الانتشار معربين عن قلقهم على سلامة ١٣٠ الف مستوطن يهودي يسكنون في الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت صحيفة «هارتس» امس ان الجيش يعتبر ان اعادة الانتشار يجب ان تتاجل حتى يتم بناء طرق جديدة للمستوطنين تمكنهم من تفادي التجمعات السكنية الفلسطينية. الامر الذي يحتاج الى ثمانية اشهر على الأقل.

واوضح مسؤول كبير من بين المفاوضين الاسرائيليين ان «الفلسطينيين يريدون انسحاباً كاملاً للجيش الاسرائيلي ونهاية الاحتلال».

واضاف هذا المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه: «نحن نريد اعادة انتشار تمكن الجيش الاسرائيلي من التحكم بالامن. الجيش الاسرائيلي سيبقى موجوداً في الضفة الغربية».

وكانت اسرائيل عرضت على الفلسطينيين اجراء الانتخابات قبل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي ما يتعارض مع اتفاق المبادئ الذي تم التوقيع عليه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣. لكن سلطة الحكم الذاتي رفضت الاقتراح الاسرائيلي رفضاً قاطعاً.

واعتبر كنفاني ان عدم التوصل الى اتفاق مع الاسرائيليين حول اعادة الانتشار بحلول تموز (يوليو) سيكون بمثابة كارثة.

وبحسب اتفاق اعلان المبادئ فان انسحاب الجيش الاسرائيلي كان يجب ان يتم قبل نحو عام. وقال كنفاني «انها اخر فرصة (للسلام). اي

مصر: الاوساط السياسية والاعلامية تندد بقرار المصادرة الاسرائيلي

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ عقد في الجامع الازهر في القاهرة عقب صلاة الجمعة امس مؤتمر جماهيري شاركت فيه مجموعة من القيادات السياسية الحزبية المصرية المعارضة للتنديد بالانتهاكات الاسرائيلية في القدس.

ووصف السيد مصطفى كامل رئيس حزب الاحرار مصادرة الحكومة الاسرائيلية اراضي القدس الشرقية بانها «استفزاز لمشاعر جموع العرب والمسلمين في العالم، واستخفاف بمصالحهم ومقدساتهم الدينية». وقال: «انه لا ينبغي الانسياق وراء الادعاء بان اسرائيل تريد السلام».

وطالب بمقاطعة عربية وإسلامية شاملة للسلع الاميركية والاسرائيلية.

ودان المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، الذي ينضوي تحت لوائه التيار الاسلامي ما اسماه «التحالف الاسرائيلي – الاميركي ضد الامة العربية والاسلامية».

وقال ان هذا التحالف تجسد في استخدام الولايات المتحدة حق الفيتو عند التصويت في مجلس الامن على القرار الذي يطالب اسرائيل بالغاء مصادرة اراضي القدس الشرقية، كما يتجسد في اصرار واشنطن على ان تمتلك اسرائيل ترسانة ضخمة من الاسلحة النووية، وعدم السماح لباقي دول المنطقة باتخاذ اي خطوات نحو التسلح النووي.

وقال السيد محمد خليل، امين اللجنة المركزية لحزب التجمع (اليساري) «ان على العرب ان يرفضوا ما يسمى بالسلام مع اسرائيل، إذ ان كل ممارسات الدولة العبرية تؤكد انها لا تريد السلام».

ولوحظ ان الصحف المصرية الرسمية الصادرة امس وجهت انتقادات حادة للإدارة الاميركية اذ وصف الصحافي ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» الادارة الاميركية بانها «مهزوزة»، وقال ان من الصعب فهم الاسلوب الذي تتعامل به مع الشرق الاوسط وقضاياه.

ولفت الى ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة في القدس واتجاه الكونغرس الاميركي الى اتخاذ قرار لنقل السفارة الاميركية الى القدس ستنسف عملية السلام وتعيد الاوضاع في المنطقة الى نقطة الصفر.

واشار الى ان مجلس الامن هو الجهة المنوط بها البحث في موضوع القدس واستند في ذلك الى القرارات التي صدرت عن المجلس نفسه منذ عام ١٩٦٧. ودعا رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» جلال دويدار اسرائيل الى اقامة احتفال بمولد اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لإهداء مندوبة الادارة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت «درعاً» لنجاحها في اغتيال الشرعية الدولية.

وقال الصحافي مصطفى امين في زاويته في صحيفة «الاخبار» انه لم يعد امام العرب الا الحصول على قنبلة نووية بعد الموقف الاميركي الاخير. واعتبر ان الهدف من امتلاك هذه القنبلة هو «الدفاع عن المصالح العربية والدوس بالحذاء على قرارات مجلس الامن»، وايد دعوة الزعيم الليبي معمر القذافي في هذا الشأن.

وخصصت صحيفة «الاحرار» الناطقة باسم حزب الاحرار المعارض صفحتها الاخيرة لموضوع تحت عنوان «لا... لن تضيع القدس» وضمنتها اربع صور احداها للمسجد الاقصى والثلاثة الاخرى لعمليات التعذيب التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وافردت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم حزب «العمل» المعارض عددها الصادر امس لما يحدث في القدس وكان عنوانها الرئيسي «اميركا تستهزئ بالعرب والمسلمين».

واعتبر مصدر ديبلوماسي مصري في تصريح لـ «الحياة» ان هذه الحملة الصحافية «امر طبيعي نتيجة الموقف الاميركي، فمشاعر المصريين سواء المسلمين او الاقباط لم تعد تتحمل مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل».

منظمة التحرير: الفيتو الاميركي 'أطلق رصاصة الرحمة' على التسوية

■ تونس – ا ف ب – نددت منظمة التحرير الفلسطينية امس الجمعة باستخدام واشنطن حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن لمنع تبني مشروع قرار يطلب من اسرائيل الغاء مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية.

وقال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في تصريح نشر أمس في تونس ان الولايات المتحدة «أطلقت رصاصة الرحمة» على الجهود الدولية لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

واضاف ان الولايات المتحدة اكدت بهذا الموقف «انحيازها الكامل للسياسة الاستيطانية والتوسعية لاسرائيل، وهذا من شأنه ان يصعد مسلسل العنف ويزيد من حدة التوتر والقلق وعدم الاستقرار».

أسف

واعرب القدومي عن «اسف منظمة التحرير لهذا الموقف الاميركي وما سينتج عنه من آثار سلبية، مشيراً الى ان مشروع القرار الذي احبطته واشنطن كان يحظى بموافقة جميع الاعضاء الآخرين الأربعة عشر.

وقال اخيراً ان منظمة التحرير «تحمل اسرائيل مسؤولية فشل المسيرة السلمية وضياع فرصة تاريخية نادرة لاحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط».

البابا والشرع يناقشان السلام في الشرق الأوسط

■ مدينة الفاتيكان – رويتر – أعلن الفاتيكان في بيان أن البابا يوحنا بولس الثاني أجرى مناقشات بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الجمعة.

وأعرب البيان عن القلق ازاء مصادرة إسرائيل أراض عربية في القدس الشرقية.

وعقد الشرع اجتماعاً مع البابا وصفه الفاتيكان بانه كان «تبدلاً للآراء في شأن السلام في الشرق الأوسط والتعايش بين الشعوب واتباع الديانات المختلفة».

وقال البيان ان الاهتمام تركز بوجه خاص على مشكلة القدس في محادثات منفصلة اجريت بين الشرع ووزير الشؤون الخارجية جان لويس توران.

وفي إشارة إلى «التطورات المقلقة للوضع» في المدينة قال البيان إن توران أكد «تمسك الفاتيكان العميق باحترام القانون الدولي، وقرارات الامم المتحدة بشأن القدس».

ويجتمع الشرع ايضاً مع رئيس الوزراء الايطالي لامبرتو ديني ووزيرة الخارجية سوزانا انجيلي في روما.

استطلاع للرأي: شعبية رابين تتراجع مجدداً أمام زعيم ليكود

القدس المحتلة – ا ف ب – اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس الجمعة ان شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين تراجعت مرة جديدة امام زعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتينياهو الذي توقع الاستطلاع ان يحقق فوزاً كاسحاً في الانتخابات اذا جرت حالياً.

وسيصوت فقط ١٨ في المئة من الأشخاص الذين سئلوا رايهم لزعيم حزب العمل مقابل ٢٠ في المئة في شباط (فبراير) الماضي في حين استقر نتينياهو زعيم تكتل ليكود اليميني على ٣٣ في المئة.

وحصل ثلاثة مرشحين يمينيين آخرين محتملين هم نائب ليكود ارييل شارون ودان ميريدور وزعيم حزب تسوميت اليميني رافاييل ايتان على ما مجموعه ٨ في المئة من الأصوات.

وتراجع وزير الخارجية شمعون بيريز، الذي ينتمي الى حزب العمل ايضاً، نقطتين وحصل على ٨ في المئة. وحل الأمين العام لنقابة العمال الاسرائيليين العامة (هستدروت) حاييم رامون، وهو نائب منشق عن حزب العمل، في المرتبة الرابعة بـ ٥ في المئة من الاصوات بزيادة نقطتين.

وحصل وزير البيئة يوسي ساريد، أحد قادة حزب ميريتس اليساري الذي يشارك في التحالف الحكومي، على ٢ في المئة.

ولم يبد ٢٦ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع أي رأي.

وبدأ نتينياهو بالتقدم على رابين في كانون الاول (سبتمبر) ومنذ ذلك الوقت ازداد الفارق بينهما بحسب نتائج استطلاعات الرأي الستة الاخيرة التي اجرتها صحيفة «معاريف». يذكر ان الاسرائيليين سينتخبون للمرة الاولى رئيس الحكومة مباشرة خلال الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦.

واجري هذا الاستطلاع للراي في ١٦ أيار (مايو) على شريحة من ٥٥٠ شخصاً يمثلون السكان اليهود فقط دون العرب الاسرائيليين البالغ عددهم نحو ٨٠٠ الف نسمة.

واوضحت صحيفة «معاريف» ان هامش الخطأ في هذا الاستطلاع هو ٤.٥ في المئة.

الصحاف لـ «الحياة»: سنتعاون مع مجلس الأمن ونلبي كل مطالب لجنة نزع السلاح

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف عزم العراق على تلبية مطالب اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة، وقال في حديث الى «الحياة» في نيويورك: «سنعمل على اكمال المتطلبات التي تقول بها اللجنة وسنعمل من اجل ان يتوفر ما تريده... ونحن متفقون على اغلاق هذا الملف» مشيراً الى ملف الأسلحة البيولوجية.

واوضح ان الاستراتيجية العراقية تقوم الآن على تلبية كل مطالب اللجنة كي تتأمن ظروف المطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي ربطت رفع الحظر النفطي عن العراق بملف الأسلحة.

وقال الصحاف ان هذه الاستراتيجية قائمة على التعاون مع مجلس الأمن بصرف النظر عن الموقف الاميركي. واعتبر ان ما يقال عن افتعال بغداد أزمة هذا الصيف مجرد «تهويشات».

وهنا نص الحديث:

● ركزت في زيارتك لنيويورك على شرح اسباب رفضكم القرار ٩٨٦. هل يستحق الرفض زيارة لمدة أسبوع بدل استغلال الفرصة للتركيز على التعاون وتلبية المطالب كي يوافق المجتمع الدولي على التجاوب مع العراق؟

- شرح الأسباب التي جعلت العراق يرفض القرار ٩٨٦ هو واحد من الأسباب التي جعلتنا نأتي الى نيويورك. والأهداف الأخرى تشمل تبادل وجهات النظر مع اعضاء مجلس الامن في شأن تركيز العمل والتعجيل في تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. وتركيز العمل يعني تبادل الراي وطرح وجهة نظرنا في شأن مدى تنفيذ القرارات... وما هي مصالح الأطراف التي تقول ان القرارات لم تنفذ. فنحن نعطيهم المعلومات وهم احرار في المقارنة. هناك كثير من اللغط والكلام غير الصحيح المنبثق عن اغراض سياسية منطلقها مواصلة الحملة على العراق ومواصلة السياسات التي ترى ان عودته الى السوق النفطية تصطدم بمصالحها.

● كل هذا يتصادم مع مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن، بما فيها روسيا وفرنسا المتعاطفتان مع العراق، وفحواها ان العراق لم يلب كل المطالب التي تسمح بالمطالبة بتنفيذ الفقرة ٢٢، وان الوقت لم يأت بعد لتنفيذ الفقرة.

- الفقرة ٢٢ تتعلق بالتخلص من الأسلحة التي اصبحت محظورة بموجب القرار ٦٨٧، والتخلص من الامكانات الصناعية التي تستطيع ان تصنع هذه الأسلحة. الكلام العلمي هو رأي العراق ورأي اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة المحظورة وجميع الآخرين الذين يعطون ظلالاً في افكارهم خارج اطار التقرير العلمي يفتقدون الدقة. لذلك اذا كان الحكم عمل اللجنة وما يقوله العراق بالأدلة، أي منصف، انطلاقاً مما تم تنفيذه وما تبقى، يخلص الى نتيجة ان كل الاهداف التي توخاها القرار ٦٨٧ في ما يتعلق بالأسلحة المحظورة تحقق.

● هذا ما لا تقوله اللجنة الخاصة. هي تؤكد ان ملف الأسلحة البيولوجية ما زال مفتوحاً.

- قلت ان كل الأهداف الأساسية تحققت وهذا ما تقوله اللجنة بتعبير واقعي حقيقي. تقول ان نظام الرقابة (على التسلح) دخل حيز التشغيل وان هناك تفاصيل تحتاج الى التأكد منها واجلاءها وهذه مسائل تفصيلية وليست جوهرية.

● تقول اللجنة ان ليس في امكانها ان تبلغ مجلس الأمن ان العراق نفذ كل شيء طالما ان بعض الملفات، ما زال مفتوحاً. ولنأخذ ملف الأسلحة البيولوجية. تنوون التجاوب وتلبية كل مطالب اللجنة؟

- ليست لديها مطالب محددة حتى الآن. اللجنة تقول ان علينا حسم موضوع ١٧ طناً من المواد الزراعية. علمياً هذا الموضوع محسوم لكن اللجنة تحتاج الى الأدلة.

كيف هو محسوم علمياً؟ كل وسائط النمو الزراعية انتهى مفعولها في عام ١٩٩٣، والمعامل العراقية غير قادرة على تخمير الـ ١٧ طناً خلال فترة اقل من ٢٦ سنة. علمياً هم يعرفون ان هذه المادة ذهبت هكذا، لكنهم يقولون انهم لا يستطيعون القول انها انتهت او اتلفت. يريدون ان يعرفوا بوثائق اين اصبحت.

● وهل انتم مستعدون لتسليم كل هذه الوثائق؟

- نحن لم نخف وثائق، وسنعمل مع اللجنة الخاصة كي تكون لديها الوثائق التي تتمتع بصدقية.

● هل تنوون تلبية ما هو مطلوب منكم لارضاء اللجنة؟

- هذا كلام عام. انا اتحدث بالتسمية.

● لكن القارئ لا يعرف التسميات. يعرف ان الملف البيولوجي لم يغلق بعد، وان اللجنة تطلب استكمال هذا الملف وتقول انه لم يستكمل.

- نعم. هي تقول ان هذا الملف لم يستكمل لأن لدينا ١٧ طناً تريد ان تعرف مصيرها.

زيارة اكيوس

● وهل تنوون استكمال هذا الملف اثناء زيارة رئيس اللجنة السفير رالف اكيوس لبغداد اواخر الشهر الجاري؟

- نحن متفقون على اغلاق هذا الملف.

● متى؟

- هذا عملي... متى؟ لا احد يعرف.

● لماذا؟

- لأنه عملي ويحتاج الى وقت لن يكون طويلاً.

● اذاً، استكمال ملف الأسلحة البيولوجية ليس وارداً خلال زيارة اكيوس...

- هذا تكهن. اكرر، انا اتكلم على صيغة. انت تتكهنين بانه لن يكمل، وغيرك يتكهن بالعكس. هذا تكهن.

● أتنوون الانتظار الى ما بعد استكمال ملف الأسلحة الكيماوية الذي فتح بعد اقفاله؟

- لم يفتح الملف الكيماوي. انه ملف كامل، وهم قالوا اننا جددنا التقرير الكامل الشامل والنهائي. وهو يتكون من آلاف الصفحات. قرأوه ودرسوه، ولديهم الآن بعض الايضاحات. والوفد (من خبراء اللجنة) موجود في بغداد، وسيتم ذلك. لهذا، الملف لم يفتح مجدداً.

● ما هي استراتيجية العراق؟ هل هي تنفيذ كل المطالب سواء كانت تتعلق بالأسلحة او اعادة الممتلكات او القرار ٦٨٨ من اجل وضع مجلس الأمن امام الأمر الواقع، واقع امتثال العراق لكل شيء مطالب به؟ او انها استراتيجية الاصرار على الفقرة ٢٢ على رغم ان الولايات المتحدة اوضحت ان تنفيذ الشطر المتعلق بالأسلحة ليس كافياً لتنفيذ الفقرة وانها ستمنع المجلس من رفع الحظر النفطي عن العراق طالما انه لم ينفذ المطالب الأخرى؟

- انها الاستراتيجية الموجودة في قرارات مجلس الأمن. فعندما نطالب بتنفيذ الفقرة ٢٢ نقول ان التنفيذ مرتبط بالأسلحة المحظورة فقط وكل من يخلط اموراً اخرى هو صاحب غرض سيء ولن ينجح، لأن معنى ذلك انه يريد ان يتصرف خارج قرارات مجلس الأمن.

● ويمكنه، بل يمكن الولايات المتحدة تعطيل تنفيذ الفقرة ٢٢.

- هذا موضوع آخر. انا اتكلم على مجلس الأمن وقرارات اتخذها معناها واضح. وتوجد دول اعضاء في المجلس تقول ان معنى القرارات واضح. فاذا كان هناك عضو في المجلس لا يريد الاعتراف بذلك فهذه مشكلته.

● لكنها مشكلتكم انتم اذا اصر هذا العضو على بقاء العقوبات والحظر النفطي على العراق.

- هذه قضايا ما زالت في المستقبل. نحن نتعاطى مع مجلس الأمن وبموجب نصوص قراره.

● ما المانع في تنفيذ القرارات والمطالب الأخرى؟ اعطيتم الكثير فلماذا تتوقفون عند القليل؟

- في ما يخص الالتزامات (المفروضة) على العراق، كل التزام حسب طبيعته، يأخذ مجراه في التنفيذ. فمثلاً، مسألة المفقودين الكويتيين لها طبيعة مختلفة ولا علاقة لها بموضوع قسم (ج) من القرار ٦٨٧ المعني بالأسلحة. وفي كل الأحوال العمل عليها مستمر.

● لماذا عدم استعجال معالجة هذه المسألة؟

- لا يوجد اسراع، ولا ابطاء. انها تسير حسب طبيعتها. وحتى الآن ما زال الاميركيون يبحثون عن المفقودين الاميركيين في فيتنام وسيطول وقت هذا الملف. ومن يفتعل المطالبة بالاسراع يحاول ان يسيّس المسألة.

● ماذا عن الممتلكات. قالت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت انكم طليتم معدات ايرانية وأعدتموها الى الكويت باعتبارها من الممتلكات الكويتية.

- هذا كذب، ونحن نتحداهم. انه نوع من الغطرسة الاميركية. كل الممتلكات الكويتية عادت ويمكنك العودة الى تقرير الأمين العام (للامم المتحدة). لدى الكويتيين قوائم اخرى، وما يزعمونه غير موجود في العراق. زعمت السفيرة الاميركية ان هناك معدات عسكرية وقدمت صوراً في مجلس الامن مغشوشة وكاذبة. فكل المعدات التي نقلناها من الكويت اعدناها. ومع ذلك، قلنا لهم حتى ما نجده في ساحات القتال سنعيده.

● من وجهة نظركم اذاً انتهيتم من ملف الممتلكات.

- انتهينا من كل الممتلكات التي عندنا. ما بقي مطالب حولها خلاف ونحن مستعدون للتدقيق معهم في ما يقولونه.

النيات السلمية

● اتيتم على انفسكم بمطلب اضافي غامض هو «اثبات النيات السلمية» بعد التحرك العسكري على الحدود مع الكويت ما ادى الى قرار جديد اشترط اثبات النيات السلمية.

- لا. هذا في الفقرة ٢١ من القرار ٦٨٧ التي تنص على النظر في العقوبات كل ٦٠ يوماً في ضوء سلوك العراق. اما موضوع المناورات العسكرية العراقية في خريف ١٩٩٤ فهو مختلف تماماً بصرف النظر عن كل ذلك الهرج والهستيريا. نحن تحركنا داخل بلدنا ولن يمنعنا احد من مثل هذا التحرك في مناورات اعتيادية.

● تتصرفون كأنكم منتصرون في حرب وليس تحت ضغط دولي وعقوبات، ما يأتي على شعبكم بكثير من المآسي.

- هذا غير صحيح. اعتقد انك لا تعرفين ماذا يجري.

● العقوبات مفروضة على العراق والشعب يعاني.

- العقوبات فرضت على العراق عام ١٩٩٠ لأننا دخلنا الكويت، ولكن عندما انتهت تلك الحالة استمروا في العقوبات لأغراض سياسية ليست لها علاقة بموضوع الكويت. وما نشهده الآن هو ايضاً لأغراض بعض الدول، لا علاقة له بما جرى عام ١٩٩٠. اما قولك «تتصرفون كأنكم منتصرون» فهذا كلام سمعناه كثيراً، وعليكم ان تفهموا ان العراق صبور ويتحمل، وذهن الناس في العراق صاف وهم يعرفون ماذا يجري، ولن يخدعهم اللعب والسياسات الجارية. فلو كانت للحصار علاقة بموضوع الكويت لكان انتهى. لكن استمراره عائد لأغراض اخرى خارجة عن اطار كل الأزمة.

ان للعراق سياسة وامكاناته معروفة. وسيستمر في الحفاظ على سياسته وامكاناته. ما العيب في ذلك؟ ما المطلوب؟

● الواقعية. ان نمط التصرف كمنطق السياسة العراقية يبدو غريباً، و الضحية هي الشعب العراقي.

- لا. الشعب العراقي ليس ضحية. هو صابر وبطل.

● نمط السياسة العراقية هو التصعيد والتهديد ثم التراجع.

- لا. هذا ما يصوره الاعلام الخارجي.

● مرت ازمات مع اللجنة الخاصة نتيجة التصعيد، وها انتم الآن تتعاونون مع اللجنة الى اقصى الحدود.

- لا. الأزمات التي جرت مع فرق التفتيش كانت بسبب وجود الجواسيس الذين جاؤوا بغرض الادارة. بمجرد ان تفاهمنا مع اللجنة على ان تكف عن ارسال هذا النوع، اصبح التعاون طبيعياً ومعقولاً، مركزاً على التخصص.

● قاومتم تنفيذ القرار ٧١٥ المعني بالرصد والرقابة الطويلة الأمد على التسلح، ثم اعتمدتم اسلوب التقنيط من دون الاستفادة من زخم المبادرة بقبول القرار، ثم قبلتم مضطرين.

- هذه وجهة نظر خاطئة.

● كذلك في شأن الاعتراف بسيادة الكويت وحدودها.

- هذه وجهة نظر مغلوطة. فكل ما توفرت عوامل تنفيذه قبلناه. بمعنى ان القرار ٧١٥ صدر في عام ١٩٩١ وكان فيه وفي ملاحقه الكثير من التدخل في شؤون العراق، خارج اغراض نزع السلاح. فلم نوافق عليه. واعترفت اللجنة الخاصة في ما بعد انه تضمن قضايا تدخلية. وبعدما شذبت هذه القضايا كان القرار منطقياً، والتقت وجهات النظر والرغبة المشتركة في التنفيذ القانوني الصحيح. لذلك جاءت موافقة العراق في وقت لاحق... هناك من يحاول ان يفرض اساليب تدخل لا مبرر لها، لتخدم غرضاً آخر. وعندما تنتهي هذه الأساليب توجد مساحة معقولة للاتفاق.

الاحتياجات الانسانية

● رفضتم رفضاً قاطعاً القرار ٩٨٦ بعدما فاوضتم مجلس الامن ولبى بعض التعديلات. ماذا ستفعلون اذا عجز المجلس عن تنفيذ الفقرة ٢٢؟ الا يساعد القرار ٩٨٦ في تلبية الاحتياجات الانسانية الى ان يتم تنفيذ الفقرة ٢٢؟

- القرار ٩٨٦ لا يلبي أياً من الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي. يقضي ببيع كمية (من النفط) قيمتها ٥٥٠ مليون دولار، بعد اقتطاع مبالغ. وهذا يعني ٧ دولارات للمواطن العراقي كل ٣ اشهر، وبالتالي لا يغير اي شيء ولا يحسن شيئاً، ولا يحل اياً من الصعوبات التي نواجهها بسبب التنفيذ المتعسف للفقرة ٢٢. هذا من الجانب المادي الذي طرحتيه وكأن الكرامة والاستقلال لا قيمة لهما. اذاً الأساس هو الناحية المبدئية بمعنى استقلال البلد وسيادته. هذا القرار يلغي عملياً سيادة العراق ويهدد الوحدة الاقليمية تهديداً فعلياً. يقول ان المحافظات الثلاث في شمال العراق التي تشكل منطقة الحكم الذاتي لكردستان العراق تخرج من السيادة العراقية وتصبح تحت ادارة الامم المتحدة من اجل توزيع غذاء ودواء بقيمة ٧ دولارات شهرياً لكل مواطن. فما تقولينه هو: لماذا لا يبيع العراق سيادته بـ ٧ دولارات كل ٣ اشهر لكل مواطن؟

الأكراد

● تقولون ان ما يجري في شمال العراق ليس من مسؤوليتكم لأنه ليس واقعاً تحت السلطة.

- نعم. نحن غير موافقين على ذلك ولو وافقنا على القرار ٩٨٦ يصبح هذا الوضع الشاذ برضانا، والفارق كبير. نحن نحتقر هذا العمل الذي يؤدي الى ان يكون شمال العراق بهذا الشكل، منطقة آمنة للأكراد والفوضى ضاربة. نحن ضد ذلك وشعبنا من الأكراد ضده، لكنه يطبق بالقوة الغاشمة.

● اذاً رفض هذا القرار محسوم. فماذا تتوقعون ازاء الموقف الأميركي المعارض لرفع الحظر النفطي؟

- نحن لا نتعامل مع هذا الموضوع. نتعامل مع مجلس الأمن، وسنعمل لاكمال المتطلبات التي تقول بها اللجنة الخاصة. وفي اليوم الذي تطبق فيه، هناك ثلاث دول دائمة العضوية في المجلس، وآخرون وهم غالبية، ينتظرون الحدث الأساسي وهو تنفيذ الفقرة ٢٢. فالروس والفرنسيون والصينيون لم يصطدموا مع الأميركيين كي لا يعطوهم فرصة عندما يأتي وقت الفقرة ٢٢. اذاً، سنعمل من اجل ان يتوفر ما تريده اللجنة الخاصة، مع التنبيه من اجل الا تكون تحت الضغوط الأميركية وسنعري اية محاولة للخضوع لهذه الضغوط.

وبالتعاون مع الاعضاء الآخرين في مجلس الأمن، وعندما تتوفر ظروف تنفيذ الفقرة ٢٢ سنطالب بذلك وهناك جو عام متجاوب.

● أوضحت الولايات المتحدة انها تنوي معارضة ذلك وان قدم اكيوس تقريراً ايجابياً الى مجلس الأمن، كما قالت السفيرة أولبرايت.

- نحن لا نتعامل مع هذا اللغو. نتعامل مع مؤسسة دولية. ومن سخرية القدر ان السفيرة الأميركية التي أزعجت العالم لكثرة تكرارها الشرعية الدولية، تصبح الآن خارج الشرعية الدولية.

● لماذا تصدر من بغداد مواقف وحملات على أولبرايت شخصياً؟

- وهل تركوا هم شيئاً لآخر؟ دولة عظمى تصل تصريحاتها الى هذا المستوى الرخيص؟

● لماذا شن حملات على افراد؟ هذه سياسة دولة...

- لأنهم شنوا حملات على افراد عراقيين. الاعلام العراقي يرد عليهم باسلوبهم.

● والاعلام العراقي يقول ان أكيوس عميل لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، فهل توافق على ذلك؟

- انا لا اوافق ولكن من حق الاعلام العراقي ان يتكلم.

● متى تفكرون بخطاب سياسي جديد؟

- لا اعرف ما هو القديم لاتحدث عن جديد. يفترض ان تحددي ما تعنين.

● الكف عن التصعيد. هناك محاولات من دول خليجية استقبلت مسؤولين عراقيين بهدف التطبيع واعادة تأهيل العراق...

- (مقاطعاً بحدة) من يؤهلنا؟ ما هذا الكلام؟

● هذا كلام يتداوله المسؤولون: المصالحة مع العراق، وعودته الى البيت العربي واعادة تأهيله.

- هذا غلط. أولاً، هم وجهوا الينا دعوة وعبروا عن الرغبة في تحسين علاقاتهم مع العراق، ونحن في المقابل عبرنا عن الرغبة في تحسين علاقاتنا مع الأشقاء العرب. وليس هناك شيء مما تذكرين، مثل «تأهيل العراق...».

العراق بلد عربي اساسي، دوره لا يمكن ان يلغيه احد فاذا مر بأزمة لا يعني ذلك ان العراق تغير. والذي يظن ان التاريخ يكرر نفسه يخدع نفسه. اما اذا كانت هناك رغبة لدى أي طرف للتعاون او لإيجاد مساحة مشتركة، فاهلاً وسهلاً. ويبدأ هذا الاتجاه ينمو من قبل كل الدول العربية من دون استثناء. بمعنى اذا وجدت الرغبة، نحن مستعدون، والمسألة هي ابداء الاستعداد من الأطراف المعنية.

● الطرف المعزول الآن، اقليمياً، هو الطرف العراقي؟

- اننا تحت حصار، لكننا لسنا معزولين.

● بعض الدول الخليجية أبدى رغبة في عودة العراق الى البيت العربي. هل لدى العراق الاستعداد لطمأنة جيرانه وهل هناك محاولات جدية للطمأنة؟

- سياستنا قائمة على تشجيع افضل العلاقات وتنميتها بين الاقطار العربية. حتى عندما تمر هذه العلاقات بأشد الأزمات تبقى الأزمات هي الطارئة والأساس الثابت هو العلاقات الجيدة. ومع الأقطار الخليجية من دون استثناء واكرر من دون استثناء اكدنا ونؤكد في شكل اقوى اننا مستعدون للبدء بداية حقيقية تأخذ المصالح المشتركة والمصالح العليا للأمة العربية في الاعتبار، وتستند اليها، وليس هناك أي شعور او موقف مسبق.

انا زرت قطرين عربيين شقيقين في الخليج (عمان وقطر) وعبرنا عن هذا الشعور وعن هذه السياسة الرسمية، تعبيراً واضحاً، ونحن مستعدون لعمل مشترك في هذا الاطار بكل جدية. وأي مستوى نبدأ به سيكون بداية ثم يتطور.

● توجد مخاوف من احتمال اغراق العراق السوق النفطية اذا عاد الى تصدير نفط. هل يمكنكم معالجة هذه المواقف وطمأنة المتخوفين؟

- هذه مخاوف لا اساس لها، لأن العراق عندما يعود الى حصته في السوق النفطية، وهو عضو قديم مؤهل للعودة لأن له احتياطاً هائلاً جداً، ستكون عودته تدريجية تتناسق مع التخلي التدريجي من قبل الأطراف النفطية التي اخذت حصة العراق. فحين يعود العراق الى السوق النفطية، يعود تدريجياً جزءاً فجزءاً، والمنطق يقول ان الآخرين الذين اخذوا حصته يعيدونها اليه أيضاً جزءاً جزءاً. وهذا تتحكم به عملية من عوامل سوق النفط ونسب الطلب عليه، والاطار الافضل هو «اوبك». فالقول ان عودة العراق ستؤدي الى انهيار الأسعار لا أساس له، وكل هذه الامور يمكن تنظيمه. الواقع يقول ان عودة العراق ستكون تدريجية.

● بعض الأوساط يتخوف مما يسمى «صيفاً حاراً» آتياً من بغداد نظراً الى عدم التجاوب الأميركي معها.

- نحن لا نتعامل مع مثل هذه التخريجات. التزمنا تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ونفذنا كل الأجزاء الأساسية، وسنتعامل مع المجلس وليس مع الولايات المتحدة وسياساتها الداخلية. هذا أمر لا يعنينا.

● الذين يقولون ان في الأفق أزمة مقبلة مع الصيف...

- هذه «تهويشات».

بغداد - طهران

● العلاقة العراقية - الايرانية تثير الحيرة. فهي أحياناً جيدة، وأحياناً يتبادل الطرفان الشكاوى والاتهامات. ما هي طبيعة العلاقة الآن؟

- العلاقة فيها ارث صعب وتراكم كبير من السلبيات وانعدام الثقة نتيجة حرب ٨ سنوات. ولكن نحن حريصون منذ توقفت الحرب على ان ننمي الاتجاه الذي نجد فيه البدء بعملية التطبيع، ويعبر عن مصلحة البلدين. التقيت (وزير الخارجية الايراني) علي أكبر ولايتي ثلاث مرات، واتفقنا على جدول اعمال لاقامة حوار سياسي بين البلدين يركز على عملية تطبيع بيننا وبين ايران، ولحل المشكلات الكبيرة العالقة بين البلدين وصلنا الى مرحلة لا بأس بها، واتفقنا على ان يأتي (ولايتي) الى بغداد لنبدأ الجولة الأولى من الحوار السياسي على مستوى وزيري الخارجية. وأجّل الزيارة مرات لأسباب اعتقد انها داخلية. ولأن عملية التطبيع لم تبدأ باعطاء ثمار بقيت التراكمات السلبية. لذلك تتارجح العلاقة بين العراق وايران، تشوبها حيناً حالات توتر ثم تهدأ، وهكذا الى ان تبدأ عملية التطبيع.

● تخشى بعض الدول العربية الخليجية ان تكون لايران أهداف معاكسة لاطار صداقة، كي لا نقول عدائية، اعتماداً على مخاوفها وتجاربها السابقة مع محاولة تصدير الثورة الايرانية وغير ذلك. هل يشاطر العراق هذا التقويم؟

- حسبما اقرأ واتابع، كل دول الخليج تمتدح علاقاتها مع ايران وتعمل لادامة العلاقات الجيدة وتقول ان ايران جار وصديق.

● وتقديركم انتم؟

- اكتفي بما قلت.

● تظهر دائماً انباء تفيد ان هناك مساعي لجمع اسرائيليين وعراقيين. تنفى هذه الأنباء ثم تعود. هل هذا دخان بلا نار؟

- هو دخان مفتعل بلا نار، وعملية مقصودة للتشويش. هذه مجرد مزاعم بلا أساس.

● لماذا لا يوافق العراق على عملية السلام في الشرق الأوسط التي تقبل بها الأطراف المعنية مباشرة؟

- لا دخل لنا بذلك، وليس لدينا اي تعليق.

● الا تعارضون العملية؟

- لا دخل لنا بذلك.

● ماذا يحدث مع تركيا. يبدو أحياناً ان الامور تسوء بين العراق وتركيا؟

- لا. ابداً. فقط عندما اتخذ الأتراك الخطوة الخاطئة بارسال جيشهم الى شمال العراق. باستثناء ذلك الوضع هو العكس. فنحن تبادلنا الزيارات وابدينا افكاراً مشتركة حول التعاون الاقتصادي والتجاري بمجرد رفع الحصار، بل بيننا تجارة حدود وتعامل كبير.

● لماذا احتججتم اذاً على ضخ النفط العراقي عبر الأنابيب التركية - العراقية كواحد من أسباب رفضكم القرار ٩٨٦؟

- رفضنا مبدأ تدخل مجلس الامن في علاقة ثنائية.

● طالما ان ذلك يوافقكم، لماذا الاحتجاج خصوصاً وانتم تقولون انكم على علاقة جيدة مع تركيا؟

- علاقة ممتازة، ولكن ما علاقة مجلس الأمن؟ لماذا يتدخل بين العراق وتركيا؟ غداً، سيعمل للتدخل في العلاقة بين العراق وايران. ان المبدأ غير مقبول اطلاقاً.

● بعد انسحاب القوات التركية من شمال العراق، ظهر كلام عن تعديل الحدود مع العراق ماذا حدث؟

- هذا تصرف من طرف بعض المسؤولين الأتراك وهو خطأ وخطر بالغ. هناك حدود ثابتة وهناك معاهدة بين البلدين، وهذا (طرح التعديل) تصرف موحى به من الولايات المتحدة. ولكن تجاوزنا هذه المسألة.

● وبعد كل ما حدث، كيف تصف العلاقة العراقية - التركية؟

- من حيث الأساس تبقى مستقرة. تشوبها، احياناً، حالات تدعو الى الانزعاج نتيجة تصرفات قصيرة النظر تصدر عن الجانب التركي في ما يتعلق بشمال العراق. فبينما كان جيشهم يحتل شمال العراق، جاء وفد تركي الى بغداد، وجرى حديث صريح منطلقه الأساسي منطلق العلاقات الجيدة بين البلدين. لكننا تصارحنا وبقسوة. هم ارتكبوا خطأ كبيراً بادخال جيشهم الى شمال العراق.

● برر الأتراك دخولهم شمال العراق بوجود فراغ في السلطة في هذه المنطقة، واضطرارهم لملاحقة حزب العمال الكردستاني. كيف يطرح الملف الكردي بين العراق وتركيا، بعد تلك الأحداث؟

- جعلته من سيء الى أسوأ، بالنسبة الى الحركات الكردية المسلحة، واضعفته كثيراً، كما اضعفت الحكومة التركية ازاء المشكلة الكردية داخل تركيا. فالعملية العسكرية التي غزوا فيها اجزاء من شمال العراق عادت بنتائج سلبية جداً على تركيا. فالمشكلة الكردية داخل تركيا هي في داخل هذا البلد وليست اولئك القلة (عناصر حزب العمال) المختفين في شمال العراق نتيجة عدم وجود السلطة العراقية. فجزء من الأسباب التي جعلتهم (الأتراك) يدخلون شمال العراق هو صرف الأنظار عن المشكلة داخل تركيا، ونحن نبهناهم منذ البداية. قلنا لهم: مشكلتكم، اي المشكلة الكردية داخل تركيا، وهي قضية داخلية، حلها ليس في شمال العراق. كما ان حل المشكلة في شمال العراق، ليس من خلال قوات «المطرقة» الأميركية. بل العكس نعتقد ان عدم التدخل في الشؤون الداخلية هو الأساس ونحن مستعدون للتنسيق بين الحكومتين في كل ما يعني البلدين، ومستعدون للتفاوض عليه. في العراق قررنا منذ فترة طويلة ان حل مشكلة الأكراد العراقيين هو حل سلمي وديموقراطي. نحن البلد الوحيد الذي يعترف بأن الأكراد هم القومية الثانية في البلد، ينبغي الاعتراف بحقوقها الثقافية ضمن الوحدة العراقية. والأسلوب الدستوري التشريعي هو الحكم الذاتي. الأتراك لهم وجهة نظر مختلفة، ويعتقدون ان أسلوب السحق هو الذي يحل مشكلة ١٦ مليون كردي في تركيا. هذا شيء يخصهم.

المعارضة العراقية تؤكد محاولة لاغتيال وطبان وعزل قائد سلاح الجو

□ لندن - «الحياة»:

■ افادت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض للرئيس صدام حسين ان وزير الداخلية الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي وطبان التكريتي تعرض لمحاولة اغتيال السبت الماضي.

واوضحت نشرة للهيئة تلقتها «الحياة» في لندن ان مجموعة من المسلحين كانوا في سيارة اعترضوا موكب وطبان واطلقوا على سيارته النار من أسلحة كاتمة للصوت. وذكرت انه لم يتم التأكد من اصابة الوزير، مشيرة الى ان اجهزة الأمن اقامت نقاط تفتيش في كل انحاء بغداد بعد الحادث. واكدت ان الصراعات تتزايد بين المقربين الى صدام «وطرد مرافقه الأقدم اللواء الركن الطيار ارشد ياسين التكريتي من وظيفته في ١١ الشهر الجاري اثر صراع بينه وبين اللواء عبد حميد حمود التكريتي، سكرتير صدام.

وأضافت النشرة ان التهمة التي وجهت الى ارشد التكريتي هي اختلاس أموال الدولة ومصادرة أراض زراعية ومبان سكنية. وأرشد هو زوج اخت الرئيس العراقي. وافادت النشرة ايضاً عن احالة الفريق الركن مزاحم صعب الحسن التكريتي قائد القوة الجوية العراقية على التقاعد «اثر محاولة الرائد الركن سعيد احمد الزويعي الهروب بطائرته وهي من نوع ميغ ٢٩».

تونس: انتهاء الحملة الانتخابية لاختيار ٢٥٧ مجلساً بلدياً

□ تونس - «الحياة»

■ انتهت الحملة الانتخابية في تونس مساء امس تمهيداً للانتخابات البلدية التي ستجري الاحد لاختيار ٤٠٩٠ عضواً في المجالس البلدية التي يبلغ عددها ٢٥٧ مجلساً.

وشارك زعماء الأحزاب الخمسة المعارضة المرخص لها في الحملة الانتخابية حيث تنافس لوائح المعارضة لوائح «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في ٤٨ دائرة، فيما رشح المستقلون لائحتين في مدينة المهدية وبلدة زرمدين في محافظة المنستير. وشارك وزراء واعضاء في المكتب السياسي «التجمع الدستوري» الذي يراسه الرئيس زين العابدين بن علي في الحملة الانتخابية التي انطلقت السبت الماضي لدعم لوائح مرشحيهم في المحافظات المختلفة. لكن لوحظ ان الحزب الحاكم لم يرشح في الانتخابات الحالية وزراء او شخصيات من الصف الأول لافساح المجال أمام رؤساء البلديات الفائزين للتفرغ للعمل البلدي في مناطقهم.

ويذكر أن لوائح «التجمع» تعتبر فائزة مقدماً في ٢٢٠ من الدوائر كونها لا تواجه منافسين. ويقضي القانون الانتخابي الذي جرى تعديله في العام ١٩٩٠ باعتبار اللائحة المرشحة في دائرة لا يوجد فيها منافسون فائزة اياً كان عدد الأصوات التي تحصدها.

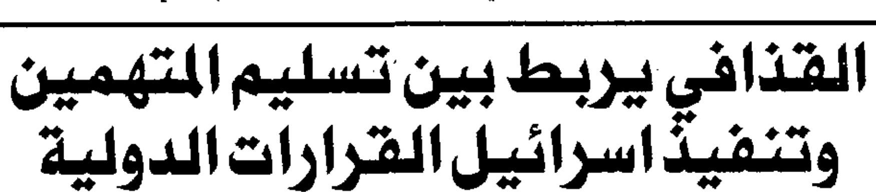
وكانت المعارضة قاطعت الانتخابات البلدية الأخيرة التي جرت في العام ١٩٩٠ ما يجعل الانتخابات الحالية الأولى التي تشهدها تونس بلوائح متعددة.

وتوقع مراقبون تابعوا سير الحملة الانتخابية أن يحصل مرشحو «التجمع الدستوري» على نتائج مقاربة للتي حصدها في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت العام الماضي والتي فاز فيها «التجمع» باكثر من ٩٧ في المئة من الاصوات.

ويخضع فرز الاصوات في الانتخابات البلدية إلى طريقة تجمع بين قاعدتي الاكثرية والنسبية، إذ تحصل اللائحة الاولى اليا على ٥٠ في المئة من مقاعد المجلس البلدي، فيما يوزع النصف الثاني من المقاعد على اللوائح المتنافسة بطريقة النسبية (بما فيها اللائحة الأولى)، ما حمل المراقبين على توقع حصول لوائح المعارضة على نسب تراوح بين ٥ و١٠ في المئة من الأصوات.

وبموجب القانون الانتخابي لا تفوز اللائحة التي تحصد اقل من ٥ في المئة من الأصوات على اي مقعد، لذلك يتوقع أن تقتصر الانتخابات التعددية الأولى على ادخال عناصر من الأحزاب والمستقلين إلى المجالس البلدية من دون ان تستاثر المعارضة او المستقلون بالأكثرية في اي مجلس بلدي.

وفي غياب المعارضة استطاع المستقلون الحصول على الأكثرية في انتخابات العام ١٩٩٠ في بلدية وحيدة في مدينة الشابة الساحلية (٢٣٠ كلم جنوب العاصمة تونس)، لكن يستبعد أن تتكرر التجربة في العام الحالي.



القذافي يربط بين تسليم المتهمين وتنفيذ اسرائيل القرارات الدولية

■ القاهرة - رويتر - أعلن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مستفيداً من غضب العرب من مصادرة اراض في القدس ان الليبيين المتهمين بتفجير طائرة ركاب اميركية لن يقدما للمحاكمة في الغرب إلا بعد ان تذعن اسرائيل لقرارات مجلس الأمن.

وقال القذافي في تصريحات نقلتها «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية أمس ان الرجلين المشتبه في قيامهما بتفجير طائرة الركاب التابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ لن يقدما للمحاكمة في الغرب ما لم تنفذ اسرائيل نحو ٤٠ قراراً اصدرها مجلس الأمن ضدها.

وتشمل هذه القرارات توصيات بأن تنسحب من اراض محتلة وتمتنع عن تغيير وضع القدس ومعاملة الفلسطينيين وفقاً لمعاهدات جنيف التي تتعلق بالافراد الذين يعيشون في ظل الاحتلال الاجنبي. وترفض اسرائيل بعض القرارات وتفسر قرارات اخرى بطريقة لا تشترك معها فيها أي حكومة اخرى.

وكان مجلس الامن فرض عقوبات على ليبيا في ١٩٩٢ شملت حظراً على الرحلات الجوية من والى البلاد بعدما رفضت تسليم الرجلين المشتبه فيهما اسكوتلندا او الولايات المتحدة. وأوضحت الوكالة ان القذافي أعلن «عن استعداد المواطنين الليبيين المشتبه فيهما الذهاب الى الولايات المتحدة او بريطانيا إذا نفذ الاسرائيليون كل القرارات التي صدرت ضدهم من قبل مجلس الأمن».

واضاف القذافي «فلتطبق ما يسمى اسرائيل القرارات الأربعين وبعد ذلك تطبق ليبيا القرار الذي أصدره مجلس الأمن وإلا لن نطبق قرار مجلس الأمن الذي صدر ضد ليبيا اطلاقاً الى يوم القيامة». ومن المتوقع ان ترفض بريطانيا والولايات المتحدة أي ربط من هذا النوع مثلما رفضتا كل المقترحات الليبية التي تقل عن الاذعان غير المشروط لمطالبهما.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين خلال ازمة الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ قام بمحاولة مماثلة للربط بين الانسحاب من الكويت والانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية.

وقدمت ليبيا منذ اكثر من عام اقتراحاً بأن يحاكم الليبيان امام قضاة اسكوتلنديين ووفقاً للقانون الاسكوتلندي لكن في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي.

ودعا القذافي الى الجهاد ضد اسرائيل وقال انه مستعد للاشتراك بنفسه اذا سمح له الشعب الليبي بذلك. واوضح في الكلمة التي القاها الخميس ان هناك «ألف متطوع ليبي استعدوا للتطوع لتحرير القدس».

سفير الجزائر في واشنطن يرسم صورة قاتمة للصراع مع الاسلاميين

■ واشنطن - كونا، ا ف ب - رسم السفير الجزائري في واشنطن عثمان بن شريف صورة قاتمة عن الوضع الذي تعيشه الجزائر بسبب المواجهة الدموية بين القوات الحكومية والجماعات الاسلامية منذ اكثر من خمسة اعوام.

وحذر في مؤتمر صحافي عقده في رابطة الصحافيين الأجانب في العاصمة الاميركية ليل الخميس - الجمعة من ان الجماعات الاسلامية المسلحة مصممة على «الذهاب الى الوريد التاجي وقطعه» من اجل اسقاط الدولة في الجزائر.

ورفض الديبلوماسي الجزائري الادعاءات التي قالت ان أعمال العنف التي تشهدها الجزائر كان سببها الغاء الجولة الثانية من الانتخابات الاشتراعية. واكد ان الجماعات الاسلامية المسلحة «بدأت في الظهور في الجزائر في العام ١٩٨٩ أي قبل الغاء الانتخابات». وقال: «ان سبب ظهور هذه الجماعات هو عودة المواطنين الجزائريين الذين شاركوا في الحرب الافغانية ضد الاتحاد السوفياتي وهم مدربون على حرب العصابات ومشبعون بالفلسفة الأصولية».

واعتبر ان ليس لدى قيادات الجماعات الإسلامية المسلحة واتباعها اي اهتمام باشاعة الحياة الديموقراطية في الجزائر.

واضاف ان هذه الجماعات «عقدت العزم على اقامة دولة اسلامية في الجزائر باي وسيلة واعلنت الحرب الشاملة على الحكومة من اجل تحقيق اهدافها».

ورأى شريف ان الانتخابات المتعددة الاحزاب التي عقدت في الجزائر في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ والتي فاز فيها الموالون للجبهة الاسلامية للانقاذ اثارت تساؤلات لان ٧,٨ مليون من اصل ٣٠,٢ مليون مواطن جزائري مسجلين في القوائم الانتخابية شاركوا في الانتخابات. واضاف ان الموالين لجبهة الانقاذ حصلوا على نسبة ٤٧ في المئة من مجموع الاصوات التي شاركت في الانتخابات وهذا يعني انهم حصلوا على نسبة ٢٥ في المئة فقط من اصوات المسجلين في القوائم الانتخابية.

وقال ان «الغاء الجولة الثانية من الانتخابات كان أهون الشرين. كان خياراً من اجل انقاذ الجزائر من حرب اهلية حقيقية قبيحة». وأعرب بن شريف عن اعتقاده بان التطرف الاسلامي في الجزائر وصل الى وضع لا يمكن معه الاستيلاء على السلطة في الجزائر بالقوة.

من جهة أخرى ذكر التلفزيون الجزائري مساء الخميس ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح ١٧ طالباً صباح الأربعاء في قرية ولد عطية قرب سكيكدة (شرق الجزائر) في هجوم على باص شنته مجموعة اسلامية مسلحة.

واعترض عناصر المجموعة الباص الذي كان ينقل اربعين طالباً وارغموهم على ترك الباص قبل ان يضرموا فيه النيران.

وبعد ذلك اطلق عناصر المجموعة النار والقوا قنابل على جرار زراعي يملكه احد القرويين كان يمر على الطريق وحاول نقل الطلاب.

وحاول صاحب الجرار ان يحتمي من الرصاص بانحرافه عن الطريق لكنه قتل في الحادث كما قتل ابنه الذي كان يصطحبه والناظر العام في المدرسة.

واوضح التلفزيون ان ١٧ طالباً اصيبوا بجروح.



□ نساء يرددن شعارات معادية للهند أمام مبنى المفوضية العليا الهندية في اسلام آباد خلال اضراب دعت اليه الحكومة الباكستانية امس وشارك فيه آلاف الناس في انحاء البلاد بمناسبة «يوم حداد» على ضحايا **كشمير**. (ا ف ب)

روسيا استغلت ذكرى الانتصار

تتمة الصفحة الاولى

ويسرعة ١٠ طلقات في الدقيقة. وتبلغ زنة القنيفة ١٧,٣ كلغ وينقل المدفع ٣٠ قنيفة. وزاوية التوجيه في السطح الافقي ٣٥ درجة والعمودي من ٤ الى ٨٠ درجة. ويرى الخبراء العسكريون ان القدرة النارية للوحدات المجهزة مدفع «فونا» تزيد ١,٧ مرة على الوحدات المماثلة المسلحة بهاونات «٢ س - ١٢» القطورة.

ثمة توقعات تشير الى ان المهمات التي تعالجها المدفعية الصاروخية في النزاعات المسلحة المحتملة مستقبلاً قد تصل الى ٣٩ في المئة من كل المهمات القتالية المناطة بالمدفعية عموماً والصواريخ التكتيكية. ومن نماذج هذا السلاح الراجمة الصاروخية البعيدة المدى «سميرتش» التي تتمثل مهمتها القتالية في اصابة الافراد والمعدات غير المدرعة في العمق التكتيكي لدفاع الخصم. ويتراوح مدى النيران بين ٢٠ و٧٠ كلم، وهي ذات ١٢ فوهة تطلق في غضون ٣٨ ثانية رشقة كاملة من القذائف زنتها ٨٠٠ كلغ. ولكل قنيفة منظومة توجيه دقيقة على رغم انها ليست غالية الثمن ما يكفل دقة التصويب. ووزن «سميرتش» ٤٣ طناً وطاقمها ٤ أفراد.

وعرض ايضاً الصاروخ الباليستي ارض - أرض العالي الدقة «توتشكا» ذو المهمات التكتيكية والمخصص لاصابة منصات الصواريخ والوسائل البرية للمجمعات الاستطلاعية الضاربة ومراكز توجيه مختلف اصناف القوات ومرابض الطائرات والهليكوبترات. ويمكن ان توجه الضربة الصاروخية في اثناء الحركة او بمستويات مختلفة من الجاهزية القتالية. ويؤدي وظائفه القتالية في اجواء تراوح بين ٤٠ تحت الصفر و٥٠ فوق الصفر كذلك على ارتفاع ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. والحد الاقصى للنيران ١٢٠ كلم والأدنى ٢٠ كلم. وتكفل الدقة العالية للاصابة بفضل شبكة توجيه تتألف من منظومتين الأولى بدفع آلي والثانية بدفع ذاتي.

وتبلغ زنة الصاروخ عند الاطلاق ٢٠١٠ كلغ وطوله ٦,٤١٦ امتار وقطره ٠,٦٥ متر ووزن الجزء القتالي ٤٨٠ كلغ وهو من ثلاثة انواع: قذائف عنقودية ومظروفية ونووية. ويعمل المحرك الصاروخي بالوقود الصلب. وتبلغ فترة الاطلاق في اثناء الحركة ١٧ دقيقة وعند الاستعداد القتالي ٢,٦ دقيقة. ويخدم المجمع ٤ أفراد - وهو يتحرك بسرعة ٦٠ كلم / ساعة وعلى الطرق الترابية ٤٠ كلم / ساعة وفي المياه ٨ كلم / ساعة.

ويكفي الوقود لعبور مسافة ٦٥٠ كلم.

اما الصاروخ ارض - جو المضاد للطائرات من طراز «س ٣٠٠» فهو مخصص لاصابة الطائرات الحديثة المستعملة حالياً او المستقبلية والصواريخ الاستراتيجية المجنحة والصواريخ الباليستية التكتيكية والعملياتية - التكتيكية وغيرها من وسائل الهجوم الجوي المحلقة بسرعة تصل الى عشرة آلاف كلم / ساعة، بما في ذلك تحت تأثير المشوشات النشيطة والخاملة. ويضم المجمع منظومة صواريخ ارض - جو وأدوات لاستعمال الصواريخ. ويدورها تتألف المنظومة من رادار للاثارة والتوجيه وما يصل الى ١٢ منصة اطلاق على كل منها اربعة صواريخ من طراز «٤٨ ن ٦ ي» التي ليس لها مثيل في العالم. وهي من حيث المؤشرات متقدمة على صواريخ «باتريوت» الاميركية. فالصاروخ «٤٨ ن ٦ ي» يصيب اهدافاً تحلق بسرعة اقصاها ٢٨٠٠ م / ثانية والمجمع الصاروخي المضاد للجو «س ٣٠٠ ي م و» قادر على اصابة اهداف تمتلك المؤشرات الآتية:

البعد الاقصى ١٥٠ كلم.
البعد الادنى ٥,٣ كلم.
الارتفاع الاقصى ٢٧ كلم.
الارتفاع الأدنى ٠,٠١ كلم.

ويمكن اصابة ٦ أهداف في وقت واحد ويصل عدد الصواريخ الموجهة الى ١٢ صاروخاً وفترة نشر المجمع ٥ دقائق.

ومن النماذج التي استأثرت بالانتباه في العرض العسكري هليكوبتر «كا ٥٠» الضاربة الجديدة التي تعرف باسم «القرش الاسود» وبدأ تزويد القوات المسلحة الروسية بها. وللهليكوبتر قدرات فريدة في اثناء العمل على ارتفاعات منخفضة وخاصة في حال الثبات الجوي، اضافة الى سهولة استخدام هذه المروحية. والسرعة القصوى للهليكوبتر ٣٥٠ كلم / ساعة وسقف تحليقها ٤٠٠٠ متر وهي قادرة على المناورة بتغيير اتجاهها ١٨٠ درجة فجأة كما تستطيع القيام بتحركات قتالية حادة بسرعة تفوق ١٠٠ كلم / ساعة. وهي تجهز بصواريخ مضادة للدبابات موجهة بالليزر تسمح باصابة اهداف على بعد ١٠ كلم وفيها مدفع من عيار ٣٠ ملم.

الكويت: النواب يريدون من الحكومة

تتمة الصفحة الاولى

الوفد البرلماني بذلك ويشكرهم على تعاونهم مع الحكومة وزياراتهم له.

ولاحظ مصدر برلماني ان المجموعات السياسية داخل البرلمان اكتفت بمراقبة الاتصالات الجارية بين بعض النواب وبين الحكومة في هذه المسالة عن بعد، وان نواب هذه المجموعات عزفوا عن المشاركة في اي من هذه اللقاءات.

وفسر المصدر هذا الموقف بقوله ان المجموعات السياسية لا ترى ان للحكومة رصيداً من الصدقية في عملية التعاون مع مجلس الامة وان «القدرة على التفاوض تحت قبة البرلمان اكبر بكثير من قدرة النواب على التفاوض خارجه».

الى ذلك يعقد مجلس الأمة جلسة خاصة اليوم تتضمن مناقشة موضوعين حساسين يتعلق الاول بمساعي النواب للحد من صلاحية وزير الداخلية في حفظ القضايا، خصوصاً قضايا تهريب المخدرات ويتضمن الموضوع الآخر قانوناً مقترحاً من النواب بإعادة تنظيم إصدار تراخيص الصحف. وتعارض الحكومة كلاً من هذين الاقتراحين البرلمانيين.

وكان رئيس المجلس النائب احمد السعدون تعمّد تاجيل عقد الجلسة الاسبوعية الثلثاء الماضي حتى لا تؤثر مناقشة هذين الموضوعين في جو العلاقات مع الحكومة. لكن الحكومة بادرت الى إصدار بيان غامض في اجتماعها يوم الاربعاء وارجأت اعطاء موقفها من سحب الطلب الخاص بالمادة ٧١.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة» ان كلاً من الحكومة والمجلس «يريد قذف الكرة في ملعب الآخر» وأبدى خشيته من ان تستغل الحكومة مداولات الجلسة الصباحية لإثارة التوتر مع المجلس واستخدام ذلك للتوصل الى موقف متصلب بشأن طلبها المقدم الى المحكمة الدستورية.

الصحاف لـ «الحياة»: سياسة بغداد

تتمة الصفحة الاولى

«اعتقد ان علينا ان نراقب ذلك عن كثب. ولا أرى ما هي الأدلة عند هذا المنعطف بان ذلك على وشك الحدوث. فالعداء بين الاثنين، كما تعرفون، عظيم وله جذور تاريخية اساسية، ولكن في اي حال، هذه مسالة علينا ان نراقبها بحذر لان من شانها ان تشكل خطراً».

واعترف وزير خارجية العراق ان العلاقة العراقية - الإيرانية «فيها ارث صعب وتراكم كبير من السلبيات وانعدام الثقة نتيجة حرب استمرت ثماني سنوات». إلا انه شدد على حرص العراق في تنمية الاتجاه «الذي نجد فيه البدء في عملية التطبيع». وقال مشيراً إلى اجتماعه بنظيره الإيراني علي اكبر ولايتي، ثلاث مرات، «اتفقنا على جدول اعمال لاقامة حوار سياسي بين البلدين يركز على عملية تطبيع بيننا وبين إيران».

واحتج الصحاف على استخدام تعبير «إعادة تاهيل» العراق لما ينطوي عليه من تلميح إلى استخدام العراق لصد إيران كما حصل في اثناء الحرب العراقية - الإيرانية. وقال إن «الذي يظن ان التاريخ يكرر نفسه، يخدع نفسه». واكد رغبة العراق في «التعاون او ايجاد مساحة مشتركة» مع أي طرف كان. وقال ان «هذا الاتجاه بدأ ينمو من قبل جميع الدول العربية دون استثناء».

واكد ان المخاوف من سعي العراق إلى اغراق السوق النفطية بما يؤدي إلى انهيار الأسعار، في حال عودته إلى السوق، «لا اساس له». وقال إن عودة العراق ستكون «تدريجية» وكل الأمور الاخرى يمكن «تنظيمها».

واعتبر الوزير العراقي ان العلاقة العراقية مع تركيا «ممتازة». وقال إن دخول القوات التركية شمال العراق كان «خطوة خاطئة» نحو العراق كما «اضعفت الحكومة التركية ازاء المشكلة الكردية داخل تركيا». وزاد ان العملية «عادت بنتائج سلبية جداً على تركيا».

وقال إن الكلام عن تعديل الحدود كان في «منتهى الخطا والخطر» لكنه اكد «اننا تجاوزنا هذه المسالة». وكرر الاستعداد «للتنسيق بين الحكومتين في كل ما يعني البلدين». وقال إن هناك اختلافاً في اسلوب العراق وتركيا في التعاطي مع الاكراد «فنحن في العراق قررنا منذ فترة طويلة ان حل مشكلة الأكراد العراقيين حل سلمي وديموقراطي... والاتراك لهم وجهة نظر مختلفة، ويعتقدون ان اسلوب السحق هو الذي يحل مشكلة ١٦ مليون كردي في تركيا».

وفي ما يخص عملية السلام في الشرق الأوسط، رفض الوزير العراقي دعم العملية أو معارضتها وقال «لا دخل لنا في ذلك. وليس لدينا اي تعليق».

إلى ذلك شكك وزير الدفاع الأميركي وليام بيري في ما إذا كان اسلوب الإسرائيليين القائم على حصر تحويل منطقة الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من الأسلحة النووية في الاتفاقات الثنائية سينجح. وقال «في اثناء المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين الإسرائيليين وجدت كما اعتقد انهم يدعمون اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية انما يعتقدون ان ذلك يجب أن يتم على اساس اتفاقات ثنائية».

وزاد «لم ينجحوا كثيراً في التوصل إلى الاتفاقات الثنائية، وهذا مصدر قلق».

وتابع «اني اوافق على مبدا انتشار منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط إلا انني اتساءل هل ان الاسلوب الذي يتبعونه، اي محاولة تحقيق ذلك عبر الاتفاقات الثنائية سيلاقي النجاح حقاً».

وفي خطاب القاه امام مجلس العلاقات الخارجية ركز على «تهديد العراق وإيران - الدولتين المتطرفتين - لمعابر الوصول إلى حيث يوجد ثلثا احتياط العالم» من النفط وقال وزير الدفاع الأميركي «إننا نرى خطراً حقيقياً جداً لاندلاع نزاع مسلح آخر في المنطقة»، وقال ان هذا الخطر ليس فكرة اكاديمية، لكنه حقيقي.

عبدالمجيد يؤكد

تتمة الصفحة الاولى

الحسن الثاني الى الرئيس المصري حسني مبارك. ورافق الفيلالي في الرحلة من الرباط إلى القاهرة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى.

وقالت مصادر عربية في القاهرة لـ «الحياة» ان زيارة الفيلالي لمصر تاتي في اطار جولة له تشمل دولاً عربية عدة بينها السعودية وسورية.

وتوقعت هذه المصادر ان يغادر الفيلالي القاهرة صباح اليوم متوجها الى السعودية حاملاً رسالة من الملك الحسن الثاني الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وفي الرباط (رويتر) اعلنت وزارة الخارجية ان الفيلالي سيزور في جولته اضافة الى مصر المملكة العربية السعودية وسورية ودولة الإمارات العربية المتحدة وان مستشار الملك السيد عبدالهادي ابو طالب سيزور الاردن والجزائر ومصر ولبنان وغزة حيث يجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكان الرئيس مبارك استقبل الدكتور عبدالمجيد مساء اول من امس عقب عودة الاخير من الرباط مباشرة وبحث معه في تفاصيل الاتصالات التي تجرى حالياً للاعداد للقمة العربية المصغرة.

واجرى مبارك عقب لقائه عبدالمجيد مباشرة اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الاسد تبادل الزعيمان خلاله وجهات النظر حول المستجدات في الشرق الاوسط والاتصالات الجارية بشأن عقد «قمة القدس». وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية لـ «الحياة» انه اجرى عقب عودته الى القاهرة مباشرة اتصالات مع قادة عدد من الدول العربية ابلغهم خلالها دعم المغرب لعقد القمة المصغرة، مشيرا الى انه احاطهم كذلك علما بنتائج اجتماعه مع العاهل المغربي الاربعاء الماضي.

واكد الدكتور عبدالمجيد ان الموقف الاميركي تجاه قرار مجلس الامن الذي يطالب اسرائيل بإلغاء مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس يتناقض تماماً مع مواقف اميركية سابقة ومسجلة تؤكد بوضوح ان القدس من الاراضي العربية المحتلة ولا يمكن المساس بوضعها.

واعتبر الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية «ان الموقف الاميركي تجاه قضية القدس يتطلب وقفة عربية جادة ومسؤولة لمواجهة الغطرسة الاميركية - الصهيونية»، مشيرا الى ان ما تتعرض له القضية الفلسطينية ومدينة القدس «هو جزء من حال عامة تواجه الامة العربية».

وحذر نجم في تصريحات صحافية امس من استمرار ضعف المواقف العربية وترديها في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الاقطار العربية ومنها قضية القدس.

الى ذلك اكد السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر ان الادارة الاميركية لم تغير موقفها تجاه وضع القدس وان استخدامها الفيتو لا يعني القبول بالاجراءات الاسرائيلية بمصادرة الاراضي في القدس.

واوضح ان بلاده لا زالت تؤمن بأن قضية القدس لا بد ان تطرح في المفاوضات بين الاطراف في اطار التفاهم على إعلان المبادئ الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل في واشنطن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وقال ووكر في كلمة القاها في افتتاح فرع للغرفة التجارية الاميركية - المصرية في الاسكندرية مساء اول من امس انه لاسباب مهمة وقوية فقد نص الاتفاق على ارجاء بت مسائل محددة من بينها القدس الى مرحلة لاحقة من المفاوضات وبموجب ذلك فإن استخدام الولايات المتحدة الاميركية الفيتو على مشروع قرار مجلس الامن كان لأسباب اجرائية وليس لأسباب المضمون.

واضاف ان الولايات المتحدة اصرت منذ توقيع اعلان المبادئ على ان مجلس الامن ليس الآلية المناسبة لتقرير مصير القضايا ذات الاهمية والحساسية القصوى في عملية السلام. واوضح السفير ان ذلك يرجع الى ان بلاده ترى انه اذا كانت لهذه القضايا حلول دائمة فان الاطراف المعنية وليست الامم المتحدة هي التي تحل خلافاتها. وزاد ان هذا لا يعني ان المجتمع الدولي ليس له مكان في هذه المسالة «ولكن دوره مهم في دعم الاطراف وهذا هو الهدف الذي يجب ان تركز عليه وليس ان يصدر مجلس الامن المزيد من القرارات».

وفي غزة (ا ف ب) وصف الرئيس عرفات امس المشروع الاسرائيلي الجديد بمصادرة أراض في الضفة الغربية المحتلة لبناء طرقات بطول ١٣٠ كلم بانه «جريمة جديدة يرتكبها الاسرائيليون».

وقال عرفات للصحافيين بعد افتتاح مشروع سكني للشرطة الفلسطينية ان هذه المصادرات الجديدة هي «انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة واتفاقات اوسلو».

ولقي المشروع الجديد الضوء الاخضر من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بحسب صحيفة «هآرتس» التي كشفت عن هذا المشروع امس الجمعة.

شيراك استقبل سعود الفيصل

تتمة الصفحة الاولى

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية أن شيراك قال للأمير سعود إنه اول شخصية أجنبية يستقبلها في الاليزيه وانه حريص على تنمية الصداقة القوية بين فرنسا والسعودية وبينه وبين الملك فهد.

وتناول شيراك في حديثه العلاقات القديمة مع الملك فهد وأكد حرصه على تنمية العلاقات الثنائية في كل المجالات.

ووصفت هذه المصادر الاستقبال بانه كان حاراً، وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي المستشار الديبلوماسي لشيراك برنار ايميه.

موسكو: لا اتفاقات جديدة

تتمة الصفحة الاولى

المسؤولين في الاتحاد الاوروبي للبحث في سياسة الولايات المتحدة تجاه ايران.

ويعقد اللقاء في قاعة المؤتمرات التابعة لوزارة الخارجية الفرنسية في كليبير ويحضره عدد من رؤساء الاقسام في وزارات خارجية الدول الاوروبية. وسيمثل الجانب الفرنسي السفير دينيه بوشار مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية.

حزب الأمة: المساس بحياة المهدي

تتمة الصفحة الاولى

الاغاثة الى بلدة واو التي تسيطر عليها الحكومة لكنهم فروا الى الادغال الكثيفة في ولاية بحر الغزال لأنهم لا يستطيعون شراء الطعام في واو.

وقال ماتزولاري الذي يقوم بزيارة لنيروبي ان ثمن كيلوغرام الذرة الصفراء في واو يبلغ عشرة آلاف جنيه سوداني (٣٥٠ دولاراً).

وقال ان الخوف يجعل العائدين يفرون الى الغابات وانهم لا يجدون هناك غذاء او مأوى، وقال انهم يلجأون الى أكل النباتات البرية او الجذور غير السامة.

وقال ماتزولاري التابع لارسالية كومبوني لـ «رويتر» انه شاهد حوالى ١٨٠٠ من العائدين في منطقتين في بحر الغزال الأسبوع الماضي وانهم كانوا يفتقرون الى الغذاء ولا يجدون مأوى من الأمطار الجارفة. وقال ان هذا الوضع يجب ان ينتهي وإلا تحول الجنوب الى مقبرة. وأضاف ان الحكومة لا تنظم عملية نقل العائدين من الخرطوم ولكنها تسمح به، مضيفاً ان الحكومة والثوار يحاولان استغلال الناس في الجنوب لتحقيق اغراض لها علاقة بالحرب الدائرة بينهما.

رحلت حكومة الحريري

تتمة الصفحة الاولى

الحريري مساء والتقى الهراوي وابلغ اليه قراره، ثم ابلغه الى الرئيس بري في اجتماع ثلاثي في قصر بعبدا واتفقوا على ابقاء الامر طي الكتمان، كي لا تتاثر السوق المالية حتى ظهر امس، حين زار بعبدا وقدم كتاب الاستقالة الذي سجل فيه «الانجازات التي حققتها الحكومة على صعيد عودة المهجرين والاستقرار النقدي وكذلك على الصعد الامني والانمائي والاقتصادي والوطني والتزام الحكومة حقوقنا الوطنية والقومية حيال الاحتلال الاسرائيلي...».

واضاف الحريري في كتابه «ان قسماً كبيراً من مشاريع البنية التحتية التي بدانا سيصبح جاهزاً خلال الاشهر المقبلة وسيظهر للعيان مدى الجهد والمثابرة التي بذلتها هذه الحكومة...» واشار الى «حيوية انمائية كبرى ارسينا بداياتها». وتابع: «كما سبق ان عبرت عن رغبتي في الاستقالة، فإني اعتقد ان الظروف اصبحت مؤاتية الآن لتحقيق الانتقال الى وضع حكومي جديد ومتماسك يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون بين المؤسسات ويمنع تخريب مسار الاستقرار السياسي والاقتصادي والوطني...».

لماذا أيدت دمشق قرار الحريري الاستقالة هذه المرة، وهو كان رغب فيه سابقاً واثنته عنه، وعن احداث تبديل في بعض الوزراء والحقائب؟

مصادر واسعة الاطلاع ابلغت الى «الحياة» ان الرئيس الاسد، استمع ظهر الخميس الى ما سبق للحريري ان ردده في تصريحاته، ان تاجيل تعديل الدستور وبت الاستحقاق الرئاسي الى تشرين المقبل سيضع البلاد في حال من اللااستقرار السياسي ويطيل خضوع البلاد للتجاذب الذي يضر بالاوضاع السياسية والاقتصادية عموماً والوضعين المالي والحكومي.

وعلمت «الحياة» ان الحريري اكد للاسد، انه ما دام الرئيس بري قرر تاجيل بت الاستحقاق الرئاسي الى تشرين فإنه لا يستطيع امام مخاطر انعكاسات ذلك البقاء في تحمل المسؤولية في ظل تحول الحكومة حلبة صراعات على الرئاسة الاولى ومحاور تنعكس غياباً للثقة فيها من الناس، وانه يفضل التنحي تاركاً لغيره تحمل مسؤولية هذا الوضع. وعرض الحريري لمعاناته التي باتت دمشق تعرفها، مع عدد من الوزراء.

وقالت معلومات «الحياة» ان الرئيس الاسد استمع باهتمام الى الحريري واجابه بالقول: «نحن نقدر ظروفك ورغبتك في الاستقالة لكننا نرى ان تبقى في رئاسة الحكومة ولا نقبل ان تتركها، فنحن نعلم الجهد الذي تبذله وندرك مواقفك. ونعتبرك ضماناً للبلد». واوضحت المصادر الواسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان لقاء الاسد - الحريري انتهى الى تفاهم على الا يرفض الاخير العودة الى سدة الرئاسة الثالثة.

وكان الحريري اتخذ قراره الضمني بالاستقالة منذ ان عاد الرئيس بري من دمشق الاحد الماضي مرجحاً تاجيل بت الاستحقاق الرئاسي الى تشرين المقبل، ما اعتبره الحريري فرصة ستة اشهر اخرى لخصومه داخل الحكومة وخارجها، لإضعافه واستنزافه اكثر.

ولم يثر نبته الاستقالة مع بري والهراوي، لكن الاول رد على مخاوفه من تاثير التاجيل في الاستقرار عموماً، مبدياً الاستعداد للبحث في ترميم الحكومة او تعديل في الحقائب وفي الوزراء، لكن الحريري رفض البحث في ذلك مفضلاً مفاتحة الرئيس الاسد بمبدأ بقاء الحكومة ككل.

واعتبرت الاوساط السياسية ان التطورات في شأن الاستحقاق الرئاسي التي توجتها استقالة الحريري، تحمل مغازي سياسية عدة اهمها:

- ان الرئيس بري نجح في تاجيل بت التمديد للرئيس الهراوي كخيار بدا راجحاً، الى تشرين، وان الحريري برفضه اي تعديل بعد ايار (مايو) الجاري، تجاوز التمديد الذي لبس ثوبه خلال المرحلة السابقة، وقطع الطريق حتى على اي تعديل لمصلحة انتخاب قائد الجيش للرئاسة الاولى.

- ان الحريري حقق هدفه بالخروج من التجاذب في شأن الاستحقاق الرئاسي الذي شل الحكومة اخيراً فبات حديث الجميع تاليف الحكومة الجديدة بدلاً منه، وذلك بالتفاهم مع القيادة السورية والهراوي الذي اكدت مصادره تفاهمه مع رئيس الحكومة على ما طرحه في دمشق.

- ان الحريري، باستقالته، حقق هدفه باحداث صدمة سياسية، تسمح له بتشكيل حكومة متجانسة قدر الامكان، تزخم العمل الحكومي في المرحلة الانتقالية الفاصلة مع انتخابات الرئاسة الاولى، خصوصاً ان امام القوى المعارضة له، ولتعاونه مع الهراوي تحدي منح الثقة لهذه الحكومة او عدم منحها اياها مع ما يرتب ذلك على الخريطة السياسية اللبنانية والتحالفات مع دمشق.

وابلغت مصادر مختلفة «الحياة» ان الشكل والحجم للحكومة العتيدة التي يرجح ان يستعجل الحريري في تاليفها، بعد استشاراته يومي الاثنين والثلثاء المقبلين، لم يكن مدار بحث بينه واي من الرئيسين الهراوي وبري. ورجح ان ترى النور قبل نهاية الاسبوع المقبل وقد اكد رئيس الحكومة المستقيل انه سيشارك الجمعة ٢٦ ايار الجاري في مؤتمر الاسكندرية لجمعية رجال الاعمال اللبنانيين - المصريين.

ومع ذلك فإن الاوساط المعنية بالتاليف اخذت تتحدث عن امكان خفض عددها الى ٢٤ او ٢٦ وزيراً واذا تعذر ذلك البقاء على الثلاثين وزيراً. واشار الى احتمال مراعاة مجموعة من المبادىء في الحكومة المقبلة، تحقق تجانسها هي:

- التخفيف من المحاور في داخلها، باستبعاد المرشحين الى الرئاسة الاولى عنها، اذا امكن ذلك، وباستبعاد عدد من الوزراء المشاكسين. وفي هذا المجال فإن اسمي الوزيرين ميشال سماحة ونقولا فتوش في طليعة هؤلاء. وتحدث بعض الاوساط عن امكان استبعاد فرنجية، فيما نفت اوساط رئاسية ذلك واشارت معلومات اخرى الى ان فرنجية نفسه الذي كان هاجم الحريري والهراوي اخيراً، لن يقبل بتوزيره اذا لم يكن الى جانبه حلفاؤه الحاليون في الحكومة المستقبلة.

- استبعاد عدد من الوزراء الذين خيبوا الآمال في وزارات الخدمات بحيث يبلغ العدد الاجمالي للوزراء الذين سيستبعدون حكماً ١٣ او ١٤ وزيراً.

- تحسين صورة التمثيل المسيحي في الحكومة الجديدة، باسماء لا تتحفظ عنها المراجع الرئيسية ومنها البطريركية المارونية.

وفي اختصار، فإن استقالة حكومة الحريري وعودته الى تاليف اخرى يخلط الاوراق السياسية في البلاد وينتشلها من حال التجاذب الذي بلغ حدة لم يسبق لها مثيل، بسبب الاستحقاق الرئاسي.

وفي هذا السياق، تساءلت اوساط رسمية ونيابية، عما اذا كان معارضو الهراوي والحريري، سيتوافقون على ترشيح شخصية سنية للرئاسة الثالثة في الاستشارات، ام انهم سيتفرقون امام هذا الاستحقاق.

ومساء امس رأس الرئيس بري اجتماعاً لتكتل التحرير النيابي دار فيه البحث على الوضع الحكومي والتشاور في اسم رئيس الحكومة الذي سيبلغه الى رئيس الجمهورية اليوم. وعلمت «الحياة» ان بري بادر الى القول في الاجتماع ان يؤيد تكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة الجديدة.

تعليق الاضراب

ومن طلائع خلط الاوراق في ضوء الوضع الحكومي المستجد، قرر مكتب المعلمين، بعد اجتماع طارىء امس، تعليق الاضراب المفتوح المستمر منذ اربعة ايام، الاثنين المقبل، تاركاً لنفسه تحديد الخطوات المقبلة. خصوصاً ان اجتماعاً عقد بين الرئيس الحريري ووفد مشترك من المكتب والاتحاد العمالي العام في الثامنة مساء لمتابعة البحث في المطالب.

وامت منزل الحريري ابتداء من بعد ظهر امس وحتى المساء تظاهرات ووفود شعبية ايدت خطوته وطالبته بالعودة الى رئاسة الحكومة

أشار الى خطر نزاعات عسكرية جديدة في المنطقة

بيري: قلقون من احتمال امتلاك العراق مواد جرثومية وسلوك إيران يزعزع الاستقرار

□ نيويورك - «الحياة»

■ اكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان الولايات المتحدة تشعر بقلق «عميق» من تقارير افادت ان العراق يحتفظ بقدرته على انتاج اسلحة جرثومية وكيماوية.

وقال للصحافيين ليل الخميس - الجمعة بعد إلقاء كلمة امام مجلس العلاقات الخارجية: «نحن قلقون جداً من امكان استمرار وجود المواد الجرثومية بالاضافة الى المواد الكيماوية في العراق وننظر الى ذلك بجدية وسانتابعه بعناية بالغة».

وكان بيري عرض في كلمته اهداف استراتيجية الولايات المتحدة في منطقة الخليج الذي يوجد تحت مياهه حوالي ثلثي احتياطات العالم الثابتة من النفط والاخطار التي تهدد مصالح أميركا وامن حلفائها. وقال إن قدرة العالم على الوصول الى هذه الاحتياطات «مهددة براً وبحراً من قبل دولتين متطرفتين العراق وإيران. وهذان النظامان يتسمان بعداء شديد تجاه جيرانهما في الخليج». وزاد ان «العراق وإيران على السواء يعتبران بين اخطر التهديدات بانتشار الأسلحة النووية في العالم».

واوضح بيري ان سجل العراق العدواني معروف في صورة جيدة للعالم ونحن قلقون بقدر مساو من السلوك الأخير لإيران. ففي سياق تعزيز الوجود العسكري على جزر صغيرة في الخليج قرب مضيق هرمز، الذي تمر عبره ٩٠ في المئة من صادرات النفط الخليجية، اضافوا (الإيرانيون) آلافاً عدة من القوات واسلحة بينها مدافع وصواريخ مضادة للسفن وحتى اسلحة كيماوية. وزاد الوضع تعقيداً ان إيران جلبت غواصات ذات قدرة على زرع الالغام وزوارق دورية مزودة صواريخ مضادة للسفن».

واعتبر ان «محاولات إيران الحصول على تكنولوجيا نووية ودعمها الارهاب ضد اسرائيل وبلدان أخرى ومعارضتها عملية (السلام في) الشرق الاوسط وتهديداتها في الخليج، تشكل قوة مزعزعة للاستقرار في المنطقة».

وأشار إلى ان العراق وإيران هما بين اكبر القوى العسكرية في الشرق الاوسط وقال: «نرى انه يوجد خطر حقيقي لوقوع مزيد من النزاعات العسكرية في هذه المنطقة».

وشرح سياسة الاحتواء المزدوج لإيران والعراق، وقال ان تنفيذ هذه السياسة يتكون من ثلاثة عناصر: الاول، تقوية القدرات الدفاعية المنفردة لدول الخليج، وعلى هذا الصعيد، احرز تقدم حقيقي منذ حرب الخليج على رغم ثبات عائدات النفط او هبوطها. واوضح ان المطلوب الآن ليس مزيداً من الأسلحة الباهظة الثمن، بل تحسين مستوى التدريب على هذه الأسلحة وتحقيق تكاملها ضمن هيكلية قوات دول الخليج. وأشار كمثال الى سلاح الجو الكويتي الذي لا يحتاج إلى مزيد من الطائرات الجديدة بل «إلى مزيد من الطيارين المؤهلين لقيادتها». وتابع ان العنصر الثاني في تنفيذ الاستراتيجية الاميركية يستند إلى «تقوية القدرة الجماعية لدول الخليج على الدفاع الذاتي عبر مجلس التعاون الخليجي». وقال بيري: «تحققت بعض الخطوات في هذا المجال خلال السنوات الماضية».

وانتقل بيري الى العنصر الثالث «الاكثر اهمية»، وهو «الاحتفاظ بقدرة دفاعية اميركية قوية في المنطقة». واوضح ان هذا يتطلب اولاً، الاحتفاظ بقوات منتشرة في مواقع متقدمة. واعاد إلى الذاكرة كيف جرى الحديث عن «قوة انتشار سريع» في عهد الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر، «ولم يكن لدينا اي شيء في المنطقة للتعامل مع المتطلبات الامنية. لدينا الآن قوة مهمة منتشرة في مواقع متقدمة في المنطقة، ويعمل الكثير من هذه القوات كجزء من تحالف دولي يفرض تطبيق قرارات الامم المتحدة: منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق ونظام العقوبات الدولية ضد العراق».

وزاد: «لدى التحالف حالياً ما يزيد على ٢٠٠ من الطائرات المقاتلة والمساندة في مسرح العمليات، معظمها اميركية واكثر من ٢٠٠ طائرة مقاتلة ومجموعة من القواعد الجوية ونحتفظ بوجود بحري قوي في الخليج في كل الاوقات».

واضاف: «لدينا معدات متمركزة في الكويت تكفي للواء كامل من الدبابات والمشاة المزودين آليات. وعندما كنت في الخليج في آذار (مارس) انجزت اتفاقاً مع قطر لتوفير معدات للواء مدرع ثان. ونتناقش مع دول أخرى هناك امكان انشاء لواء مدرع ثالث».

وذكّر بالتعامل مع الازمة على الحدود العراقية - الكويتية في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، عندما نقلت قوات اميركية جواً من قاعدة فورت ستيوارت الى الكويت لتلتحق بمعداتها وتجري تدريبات على نقل تلك المعدات الى الحدود. وقال بيري ان الجزء الأخير لهذه القدرة العسكرية يتضمن امتلاك خطة عملياتية لاستخدام هذه القوى كلها «ولدينا خطة كهذه، ليست محفوظة على الرف، فنحن نجري تدريبات عليها ونحورها كي تستجيب ظروفاً متغيرة».

وتابع: «ان الولايات المتحدة وضعت خلال الأزمة على الحدود الكويتية وحدات قوامها ١٥٠ ألف جندي في حال تأهب استعداداً لارسالها الى المنطقة. واعتبر ان حجم الرد وسرعته كانا مدهشين، خصوصاً عند مقارنته بـ ١٩٩٠ (الغزو العراقي للكويت). الفرق بين ١٩٩٠ و ١٩٩٤ هو كل الاستعدادات التي قمنا بها خلال سنوات».

واستنتج ان «الخليج كان في ١٩٩١ مثالاً ممتازاً على قدرة اميركا على خوض حرب، وكان في ١٩٩٤ مثالاً ممتازاً على قدرتنا على منع حرب». وقال إن نشر قوة ردع رئيسية في مسرح العمليات في الخليج كان سيستغرق ثلاثة أشهر في عام ١٩٨٠، وفي آب (اغسطس) ١٩٩٠ تطلب ذلك ثلاثة اسابيع، وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ قمنا بذلك في حوالي ثلاثة ايام».

الحكومة السودانية تعلن فشل وساطة اميركية لتوحيد المتمردين

■ الخرطوم - أ ف ب - اكدت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة ان السفير الاميركي في الخرطوم دونالد بيترسون فشل في التقريب بين أبرز فصيلين متمردين في جنوب السودان خلال زيارة سرية قام اخيراً الى المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون.

واضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤول سوداني كبير الخميس ان بيترسون عقد اجتماعاً مطولاً مع العقيد جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» والدكتور رياك مشار زعيم «حركة استقلال جنوب السودان» لم ينجح في ختامه في تحقيق المصالحة بين الطرفين.

وكان فصيل مشار اعلن في شباط (فبراير) الماضي وقفاً لإطلاق النار من جانب واحد لوقف المعارك مع فصيل قرنق. واعلن مشار الذي انشق عن قرنق في ١٩٩١ ان فصيله شكّل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لجنة وطنية للسلام والمصالحة مكلفة التفاوض لإبرام ميثاق عدم اعتداء مع فصيل قرنق. ولكن لم يتم الاعلان عن اي تقدم في هذه المفاوضات منذ ذلك الحين.

من جهة اخرى جددت مصر تأييدها لوحدة أراضي السودان ومعارضتها انفصال الجنوب الذي تعيش فيه غالبية من المسيحيين والارواحيين عن الشمال.

وقال السفير المصري في الخرطوم حسن جاد الحق في تصريح نقلته صحيفة «السودان الحديث» اول من امس الخميس ان «وحدة السودان هي حجر الاساس في سياسة مصر الخارجية التي لا تقبل باي شكل انفصال الجنوب».

واوضحت الصحيفة ان جاد الحق التقى الاربعاء الدكتور مصطفى اسماعيل الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية السوداني وهو منظمة شبه حكومية وبحث معه في «الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات بين مصر والسودان». وقال اسماعيل من جانبه ان «شعبي البلدين هما الخاسران من جراء تدهور العلاقات بينهما الذي لا يعود بالنفع إلا على اعداء العرب والأمة الاسلامية».

ومنذ انقلاب حزيران (يونيو) ١٩٨٩ توترت العلاقات بين البلدين اللذين يتبادلان الاتهامات في شأن دعم المعارضة في كل منهما.

ونجحت وساطتان سورية وليبية في بداية العام الجاري في وقف الحملات الاعلامية العدائية التي كان يتبادلها البلدان.

واكد اسماعيل ان مجلس الصداقة الشعبية قام بمبادرات لتطبيع العلاقات بين السودان ودول الخليج التي تدهورت إثر غزو العراق للكويت في صيف ١٩٩٠ واتخاذ السودان موقفاً داعماً اعتُبر مؤيداً للعراق.

على صعيد آخر (قنا) استقبل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير في الخرطوم اول من امس يان برونك وزير التعاون والتنمية الهولندي رئيس مجموعة اصدقاء المنظمة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد).

وذكرت اذاعة راديو ام درمان ان اللقاء عرض «الجهود التي تبذلها هذه المجموعة التي لم يذكر تفاصيل عنها لاحلال السلام في السودان واطلع برونك الرئيس البشير على اهداف واغراض المجموعة وكيفية مساهمتها في حل مشكلة الجنوب».

وتابعت الاذاعة ان اللقاء اكد «ضرورة تنسيق الحوار السياسي كآلية فاعلة للوصول الى السلام في جنوب السودان واشاد الفريق البشير بالجهود المقدرة لمجموعة اصدقاء ايغاد».

هل هرب «المهندس» عياش الى السودان كما يقال في غزة؟

■ غزة - أ ب - قالت انباء صحافية امس ان الفلسطيني المشتبه في انه العقل المدبّر لسلسلة هجمات انتحارية بالقنابل ضد اسرائيليين يمكن ان يكون قد فرّ الى السودان.

ويتصدر يحيى عياش الملقب بـ «المهندس» لائحة الفلسطينيين المطلوبين لاسرائيل. وفتش عملاء الامن الاسرائيلي انحاء الضفة الغربية بحثاً عنه من دون جدوى.

واعتقد كثيرون ان عياش مختبئ في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني. وظهرت بين حين وآخر انباء عن أسره او موته وتبين انها كلها غير صحيحة.

ونشرت صحيفة «القدس» اليومية في عددها الصادر امس نبأ جاء فيه ان عبارات ظهرت مكتوبة داخل مسجد الشيخ رضوان قالت ان عياش قد هرب الى السودان. ولكن لم تشاهد آثار هذه العبارات في المسجد.

وقال أحد نشطاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وقد تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته ان تعميماً علّق داخل مسجد في غزة الاسبوع الماضي قال ان عياش غادر مدينة غزة ووصل بأمان الى بلد عربي مجاور.

واضاف المصدر ان التعميم أزيل خلال عملية مداهمة قامت بها الشرطة الفلسطينية في وقت لاحق من الاسبوع. وقال ان الحديث في المساجد يدور عن وصول عياش الى السودان.

وقال مسؤول كبير في «حماس» ان من الممكن ان يكون الاعلان عن ذلك خدعة الهدف منها مساعدة عياش الذي قال بعض الأنباء انه عمد حتى الى ارتداء ملابس نسائية لتجنب الوقوع في الأسر.

وقال المسؤول في الحركة الاسلامية: «خلال الانتفاضة استخدمت حماس الكتابات على الجدران لتضليل اسرائيل. كنا نكتب ان احد مناضلينا الذين تلاحقهم اسرائيل قد ترك منطقة معينة وذلك كوسيلة لتخفيف الضغط عنه».

وهرب عدد من نشطاء «حماس» في الماضي الى السودان. وندّدت الولايات المتحدة بنظام الحكم السوداني الذي تسيطر عليه الجبهة الاسلامية القومية بزعامة الدكتور حسن الترابي باعتباره نظاماً «يرعى الارهاب».

ويحيى عياش مهندس كيماوي من قرية رافات في الضفة الغربية المحتلة ويعتقد انه ساعد في تخطيط سلسلة هجمات بالقنابل أدت الى قتل ما يزيد على ٦٠ اسرائيلياً.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس ان زوجة عياش وأطفاله اختفوا في الآونة الاخيرة من قريتهم. وقال قريب للعائلة طلب عدم ذكر اسمه «ان هذه قضية حساسة لا يمكننا التحدث عنها».

معلومات عن عودة عناصر من حزب العمال الى المنطقة

تركيا تلوح باجتياح شمال العراق مجدداً

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ تدرس تركيا امكان تنفيذ عملية عسكرية جديدة في شمال العراق بعد عملية «فولاذ»، خصوصاً بعدما تأكدت وحدات الاستخبارات التركية من ان عناصر من حزب العمال الكردستاني بدأت تعود الى المنطقة. وصرح محمد غولهان وزير الدفاع التركي الى «الحياة»، ان تركيا «ستستمر في مواجهة الارهاب الى ان تجتث جذوره، وإذا عادت العناصر الارهابية الى المنطقة التي تم تنظيفها في عملية فولاذ ستجد القوات التركية نفسها مضطرة لاعادة الكرة، وفي حال وجودهم (مقاتلي حزب العمال) تحت خط العرض ٣٦، سنتحدث مع حكومة بغداد في حال التفكير في عملية هناك». وأشار الى ان كل التحركات التركية كانت وستكون وفق القواعد الدولية».

وكان مقرراً ان يرأس الرئيس التركي سليمان ديميريل أمس اجتماع مجلس الأمن القومي التركي، الذي تردد انه سيدرس موضوع عودة عناصر من حزب العمال الى شمال العراق.

وعقد في مقر رئاسة الوزراء التركية مساء الخميس اجتماع مهم برئاسة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء، شارك فيه حكمت تشيتين وزير الدولة نائب رئيس الوزراء، وناهد منتشه وزير الداخلية، والجنرال احمد جوركش نائب رئيس هيئة الاركان، لمناقشة عودة عناصر حزب العمال الى شمال العراق. ورداً على سؤال لـ «الحياة»، لم ينف مصدر مسؤول في مكتب تشيلر ان يكون ذلك الملف ادرج في جدول اعمال الاجتماع.

ورداً على سؤال وجهه كاظم عطا اوغلي نائب بنجول (من حزب الرفاه) عن حقيقة المعلومات المتعلقة بعودة عناصر من حزب العمال الى شمال العراق، قال وزير الداخلية أول من امس امام الأمانة العامة لمجلس الشعب ان العمليات التي تنفذها قوات الأمن ضد الحزب «الارهابي» مستمرة وناجحة، مشيراً الى ان تنفيذ عمليات واسعة مرتين او ثلاث مرات لن ينهي الارهاب ولذلك ستستمر العمليات. وعن العمليات وراء الحدود قال منتشه: «سندخل هناك (شمال العراق) اذا كان ذلك ضرورياً»، مؤكداً استمرار العمل «حتى انهاء الارهاب».

وكتبت صحيفة «حريت» امس ان اجتماعاً مهماً شارك فيه ممثلون عن الاستخبارات ورئاسة الاركان التركية ووزارتي الداخلية والخارجية لتقويم نتائج عملية فولاذ في ضوء المعلومات الجديدة عن تحركات حزب العمال بعد سحب القوات التركية من شمال العراق، واشارت الصحيفة الى ان الحزب المحظور في تركيا يسعى الى إقامة معسكر كبير في منطقة يسيطر عليها جلال طالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني تحت خط العرض ٣٦ تقع بين حلبجة وزلي. وتابعت الصحيفة ان الاجتماع ناقش معلومات عن قيام حزب العمال بتوسيع دائرة علاقاته واقامة قاعدة جماهيرية له مع العشائر الكردية في شمال العراق. وكذلك الجهود المكثفة التي يبذلها الحزب لنقل البرلمان الكردي في المنفى الذي افتتح في هولندا الى شمال العراق، علاوة على تحركات جميل بيك الرجل الثاني في الحزب الذي يتولى الآن اعادة تجميع عناصر حزب العمال ويتردد على ايران. وكان الوزير منتشه اتصل هاتفياً بنظيره الايراني وفق تقرير نشرته أمس صحيفة «يني يوزيل» التركية وابلغه قلق تركيا من وجود عناصر من حزب العمال في ايران يتجاوز عددها ٥٠٠ بينها عناصر قيادية كجميل بيك.

ونقلت الصحيفة معلومات لاجهزة الاستخبارات التركية تفيد ان عناصر من الحزب موجودة في معسكرات وماكو وقره ضياء الدين وسياه شيشمه وحسن شاوشو وزاغروس وعمرانية، لذلك تقرر اتخاذ تدابير أمنية مكثفة في هاكاري وفان. واشارت التقارير الى ان عناصر من حزب العمال عبرت الحدود الايرانية.

بيريز: العراق يبقى تهديداً لاسرائيل

■ باريس - أ ف ب - أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في كلمة القاها أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي في باريس مساء الخميس ان «العراق يبقى تهديداً حقيقياً لاسرائيل». ونقلت اللجنة في بيان أصدرته عن بيريز قوله ان الخطر العراقي «مرتبط بشخصية الرئيس، صدام حسين، وشكك في «إمكان الرهان على تحسن العلاقات مع العراق للموازنة مع الخطر الايراني».

وشدد على «الاهمية التي توليها اسرائيل لإبقاء غموض نووي يبرر موقفها من معاهدة حظر الانتشار النووي» التي ترفض الانضمام اليها.

واضاف الوزير الاسرائيلي ان «الردّ على المسألة النووية يمرّ ليس فقط بمراقبة انتشار الاسلحة بل خصوصاً بالانتباه الشديد الى تصرف المسؤولين وفلسفتهم».

وعن موضوع القدس قال بيريز ان «التسامح الذي يجب ان تحظى به كل ديانة لا يبرر تقسيم المدينة، طالما ان أساس المطالب الفلسطينية في شأن القدس لا يمكن ان يتغلب على العلاقات المميزة التي تقيمها دولة اسرائيل والشعب اليهودي تاريخياً مع المدينة». وعن عملية السلام قال بيريز ان «ثمار السياسة التي يتبعها لا يمكن جنيها إلا بعد سنوات عدة» موضحاً ان «المعركة من اجل السلام يجب ان تنتصر على التمسك بالسلطة».

خلاف بين شركات طيران والخرطوم يعرقل عودة حجاج الى نيجيريا والنيجر

□ الرياض - «الحياة»

■ حال خلاف بين شركات طيران افريقية والحكومة السودانية دون عودة مئات من الحجاج النيجيريين والنيجريين الى بلدانهم.

وقال الفريق فهد الشريف المدير العام للجوازات السعودية في تصريح لوكالة الانباء السعودية بثته مساء الخميس ان مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة يغص بمئات الحجاج النيجيريين بعد ان منعت السلطات السودانية طائرة تابعة لخطوط «اوكادوا» النيجيرية ليل الأربعاء - الخميس كانت تقل ٣٥٢ حاجاً نيجيرياً من عبور الأجواء السودانية.

واوضح ان الطائرة التي كانت تتجه الى مدينة مادغري في نيجيريا عادت ادراجها الى مطار الملك عبدالعزيز بعد ساعة ونصف ساعة من اقلاعها.

واضاف الشريف ان ركاب طائرات اخرى كانت متجهة الى نيجيريا والنيجر أعيدوا الى صالة المغادرة في المطار بعد صعودهم الى الطائرات اثر عودة الطائرة الأولى.

واضاف ان ٤٦٤ حاجاً كانوا على متن طائرة تابعة لخطوط «كاسو» الجوية (نيجيرية) أعيدوا الى المطار من الطائرة التي كانت متجهة الى مدينة كانو كما أعيد ركاب رحلة خطوط نيجرية كانت تتجه الى نيامي في النيجر وعلى متنها ٢٦٤ حاجاً.

واعرب الشريف عن أمله بان تتوصل الشركات الناقلة الى حل سريع مع السلطات السودانية لتسهيل سفر هؤلاء الحجاج.

وكانت مصادر في مكاتب هذه الشركات في جدة اشارت الى ان خلافاً على الرسوم التي يتوجب على الطائرات دفعها للسودان هو السبب

جهود لتأمين اعتراف بلغراد بالبوسنة ترافقت مع انحسار التوتر في الجبهات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ واصلت الولايات المتحدة مساعيها لاقناع بلغراد بالاعتراف بدولة البوسنة - الهرسك في مقابل تعليق معظم ما تبقى من العقوبات الدولية المفروضة عليها. واعتبر رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش ان هذا الاعتراف لا بد ان يحصل وسيكون خطوة جيدة تؤدي إلى تمديد وقف اطلاق النار.

وفي واشنطن، وصف زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس الأميركي بوب دول مهمة الأمم المتحدة في البوسنة بانها فاشلة، واشار إلى انه سيحرك مبادرة جديدة في مجلس الشيوخ لرفع حظر السلاح عن الحكومة البوسنية من جانب واحد.

في غضون ذلك اتجه الوضع العسكري في سارايفو والجبهات البوسنية الأخرى أمس نحو الهدوء النسبي واقتصر القتال على اشتباكات محدودة في بيخاتش وقصف مدفعي متقطع في اماكن اخرى بينما بذل ممثلو الأمم المتحدة جهوداً لتحقيق اجتماع بين اطراف الصراع في أقرب وقت في مطار ساراييفو.

وبثت الاذاعة البوسنية امس ان الوضع كان هادئاً نسبياً ليلة أول من امس وصباح امس في ساراييفو. ونقلت الاذاعة عن الناطقة باسم القوات الدولية أن الوسطاء الدوليين يعملون على المحافظة على الوضع الهادئ حالياً في ساراييفو بعدما وعد قادة طرفي الصراع (الحكومة البوسنية والانفصاليون الصرب) بعدم القيام بعمليات عسكرية هجومية.

وسعت قيادة القوات الدولية لعقد اجتماع لممثلي الطرفين في مطار ساراييفو في اقرب وقت لكنه لم يتوافر حتى الآن تأكيد من الطرفين حول استعدادهما للحضور.

ولم يتطرق بيان للجيش البوسني صدر أمس إلى حصول هجمات في جبهات المواجهة مع الميليشيات الصربية، لكنه أفاد ان «مواطناً واحداً قتل وأصيب عدد آخر بجروح نتيجة قذائف المدفعية المعتدية على المنطقة المحمية في بيخاتش فيما جرح مدني إثر القصف الصربي على مدينة ماغلاي (شمال)».

على صعيد آخر، افادت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية أن الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش استقبل أول من أمس الممثل الأميركي في مجموعة الاتصال الدولية روبرت فريزر الذي زار بلغراد للمرة الثانية خلال يومين لمواصلة تبادل الراي بخصوص «توفير الشروط من اجل انجاح العملية السلمية في مناطق يوغوسلافيا السابقة».

ونقلت وسائل الاعلام عن وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر قوله «إن الولايات المتحدة حركت مبادرة جديدة لدى مجلس الأمن تخص محاولتها اقناع السلطة في يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) بالاعتراف بالبوسنة - الهرسك في مقابل تعليق جزء كبير من العقوبات المفروضة على بلغراد».

وتعليقاً على هذه القضية، بثت اذاعة ساراييفو تصريحاً لرئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش عبر فيه عن ثقته الأكيدة بأن الاعتراف الصربي بالبوسنة سيتحقق وقال «إن ذلك سيكون خطوة جيدة من قبل الصرب لأنه سيتضمن بلاغاً جديداً لصرب البوسنة بضرورة القبول بخطة التسوية السلمية لمجموعة الاتصال وليس من الضروري أن يكون الاعتراف بالحكومة (في ساراييفو) لأن الحكومات تتغير وتتبدل كل يوم، لذا فإن المسألة الجوهرية فيه هو الاعتراف بسيادة أراضي البوسنة - الهرسك في الوقت الذي حصل فيه أخيراً انشقاق حقيقي بين صرب البوسنة وصربيا (جمهورية الصرب)».

واضافت اذاعة ساراييفو «ان صرب البوسنة عبروا عن مخاوفهم من احتمال اعتراف بلغراد بالبوسنة - الهرسك واكد رئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك أن من شأن ذلك أن يلحق الضرر بالصرب عامة». لكن معلومات حصلت عليها «الحياة» من المراقبين في بلغراد تشير إلى أن «كل حركة يقوم بها ميلوشيفيتش ليست خالية من الاتفاق مع صرب البوسنة الذين يجتمع معهم بصورة دائمة. وقبل اسبوعين اجتمع علناً مع قائدهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش. وفي الاسبوع الماضي، قبل قدوم الممثل الأميركي في مجموعة الاتصال روبرت فريزر للمرة الثالثة إلى بلغراد، اجتمع ميلوشيفيتش بصورة سرية مع كل من زعيمهم رادوفان كاراجيتش ورئيس برلمانهم مومتشيلو كرايشنيك».

ويعتقد هؤلاء المراقبون «ان اعتراف ميلوشيفيتش لا يتضمن اي فائدة للقضية المسلمين البوسنيين لأنه سيجعلهم مرغمين على قبول هدنة قد لا تكون محددة بزمن، وهذا يعني تحقيق هدف صرب البوسنة بوقف المعارك وترسيخ سيطرتهم على اكثر من ٧٠ في المئة من الأراضي البوسنية والانصراف نحو الحل بمفاوضات غير معروفة الأمد قد يكون الوسيطان الرئيسيان فيها ميلوشيفيتش و(الرئيس الكرواتي فرانيو) توجمان».

من جهة اخرى، صرح زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي بوب دول بأن «الأمم المتحدة فشلت في البوسنة - الهرسك وان القوات الدولية فقدت صدقيتها لأنها لم تقم بمهمتها في حماية المناطق الآمنة ودرء الأخطار عن المدنيين واعاقت قدرة طائرات حلف شمال الأطلسي في وقت واصلت فيه فرض حظر السلاح على الحكومة البوسنية».

واضاف «انه سيقدم اقتراحاً إلى الكونغرس في الشهر المقبل لإلغاء حظر التسلح عن البوسنة من جانب واحد».

الحكومة الجديدة امتداد لشعارات شيراك ودور النساء فيها هامشي

جوبيه يستهل مهامه باعلان الحرب على البطالة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ مكافحة البطالة والتجديد، هما السمتان الرئيسيتان اللتان تتسم بهما الحكومة الفرنسية الجديدة التي يرأسها الآن جوبيه، والتي شكلت من حيث تركيبتها امتداداً للشعارات التي ركز عليها الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك في إطار حملته الانتخابية. وفي أول تصريح يدلي به فور تشكيل فريقه الحكومي، قال جوبيه «سنبدأ بالعمل بسرعة كبيرة وبتركيز شديد. إنها حالة اعلان الحرب على البطالة».

وتعهد جوبيه بالاعلان عن اجراءات ملموسة في هذا المجال عقب القائه أمام البرلمان الخطاب التقليدي حول السياسة العامة التي ستنتهجها حكومته.

واشار إلى أن الأولويات التي سيركز عليها، وكان شيراك تناولها خلال الحملة الانتخابية، تقضي بمعالجة البطالة الطويلة الأمد وما يترتب عنها من تهميش واستبعاد اجتماعيين.

واكد جوبيه عزمه على عدم تخييب الآمال التي تولدت على امتداد الحملة الانتخابية في ما يتعلق بمكافحة مظاهر البؤس الاجتماعي المترتبة على البطالة. ومن هذا المنطلق عمل جوبيه على استحداث عدد من المناصب الوزارية التي لم تكن موجودة في السابق ومنها وزارة الاندماج ومكافحة التهميش الاجتماعي التي اسندت إلى أريك راوليت (٣٦ عاماً) وهو نائب له خبرة في مجال العمل في الضواحي الفقيرة المسماة بـ «الساخنة»، ومن أبرز دعاة تحسين شروط المعيشة فيها تجنباً لانفجارها.

كما تم أيضاً استحداث منصب سكرتير دولة يتولى شؤون الاحياء الحساسة، واسند إلى فرنسواز دوفيرناس (٥١ عاماً) وهي نائبة وعضوة في المجلس الاعلى للاندماج والمجلس الاعلى لشؤون المدينة.

وتولى النائب جاك بارو (٥٨ عاماً) منصب وزير العمل الذي تم تعزيزه بتوسيع صلاحياته بحيث بات يشمل أيضاً الحوار الاجتماعي، في حين اسندت وزارة المالية والاقتصاد إلى احد قادة الحزب الجمهوري المنضوي في إطار حزب «الاتحاد من أجل الديموقراطية الفرنسية»، آلان مادلان الذي يعد من اكبر الدعاة إلى «الاولترا ليبرالية» في المجال الاقتصادي.

بالمقابل، ادخلت تعديلات عدة على التركيبة الداخلية لعدد من الوزارات، فتقلصت مثلاً صلاحيات وزارة الداخلية التي اسندت إلى جان لوي دوبري الأمين العام المساعد لحزب «التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي)، بعد أن فصلت عنها وزارة تأهيل المناطق التي اسندت إلى برنار بونس (٦٨ عاماً) ودمجت بوزارة التجهيز والنقل.

ولم يقتصر التجديد في إطار حكومة جوبيه على هذه التعديلات، بل تمثل أيضاً عبر مشاركة ١٢ امرأة في الحكومة الجديدة، وهو رقم قياسي في تاريخ الحكومات الفرنسية، ولو ان البعض رأى أن هذه المشاركة مهمة عددياً وليس نوعياً، إذ ان غالبية الحقائب التي اسندت إلى نساء هي حقائب ثانوية.

كما أن التجديد تمثل عبر انضمام العديد من الوجوه الجديدة والشابة، أمثال الأمينة العامة المساعدة للتجمع من أجل الجمهورية ايزابيل هوبير التي تولت وزارة الصحة والضمان الصحي ولم يسبق أن شغلت اي منصب وزاري في السابق، مثلها مثل وزير الاصلاح واللامركزية كلود غواسكن ووزير التضامن بين الاجيال كوليت كوداتشيوني إلى جانب دوبري الذي تولى وزارة الداخلية.

وكانت مختلف الوزارات الفرنسية شهدت طوال يوم امس أعمال تسلم وتسليم بين الوزراء السابقين والوزراء الجدد ومنهم وزير الخارجية الجديد هيرفي دو شاريت (٥٧ عاماً) وهو من المقربين من ديستان وشغل في السابق منصب وزير للاسكان.

وقال دوشاريت في تصريح مقتضب أدلى به عقب اجتماع عقده مع جوبيه الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية، ان «تسلمي منصبي الجديد من رئيس الحكومة يشرفني ويعزز ثقتي بضرورة العمل على تعزيز الدور الخارجي لفرنسا ومسيرة الوحدة الأوروبية وسمعة بلادنا في الخارج». وكان دوشاريت عبر في تصريح أدلى به سابقاً عن شعوره «بالفخر وفي الوقت نفسه بالارتياب» لأنه يخلف في منصبه «شخصية ناجحة مثل جوبيه».

بعد استقالته من رئاسة الحزب الليبرالي

الاشتراكيون يطالبون كينكل بالاستقالة من وزارة الخارجية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اثارت خطوة رئيس الحزب الديموقراطي الحر (الليبرالي) وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عدم ترشيح نفسه لرئاسة الحزب في المؤتمر الحزبي الذي سيعقد بعد ثلاثة أسابيع في ماينز ردود فعل مختلفة داخل الحزب وخارجه أمس، إلا ان معظمها لم يأسف لهذه الخطوة التي اصبحت بمثابة امر واقع بعد الهزيمة الشنيعة التي تعرض اليها الحزب الليبرالي في انتخابات الأحد الماضي. لكن المفاجأة حصلت لأن كينكل الذي قال غداة الانتخابات انه لن يستقيل من رئاسة الحزب عاد وغيّر رأيه مع ارتفاع حدة المعارضة الداخلية وتحميله مسؤولية المأزق الذي وصل اليه الحزب.

في الوقت نفسه طالب النواب الاشتراكيون كينكل بالاستقالة من وزارة الخارجية.

واعلن أمس الرئيس الفخري للحزب اوتوغراف لامبسدورف انه يحترم قرار كينكل «ويعتقد ايضاً انه ايجابي لصالح الحزب». وقال انه يرى ان نائب الرئيس فولفغانغ غيرهارد رئيس فرع الحزب في ولاية هسن، هو المرشح الاكثر اهلية لاستلام رئاسة الحزب. ويبدو من شبه المؤكد ان ينتخب المؤتمر المقبل غيرهارد ليخلف كينكل.

من جهة اخرى دعا كارستن فوغت المتحدث باسم كتلة النواب الاشتراكيين للشؤون الخارجية كلاوس كينكل للاستقالة من الحكومة «لأن استقالته من رئاسة الحزب ستقلل من وزنه كوزير وستضعف السياسة الالمانية في الداخل والخارج». ويرى المراقبون السياسيون ان الخطوة التي اقدم عليها كينكل لن تنجح في وقف المسار التراجعي للحزب، بل انها البداية التي قد تؤدي، بعد انتخابات ولاية برلين الخريف المقبل في ابعد تعديل، الى تهديد الاكثرية النيابية التي تتمتع بها حالياً حكومة المستشار هلموت كول. وجدير بالذكر ان الاستفتاءات الاخيرة لا تعطي الليبراليين اي حظ في النجاح في انتخابات برلين.

مخاوف من تجدد المعارك بين الاذربيجانيين والارمن

□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ اشارت التقارير السياسية والعسكرية الواردة في انقرة امس الجمعة الى عودة التوتر واحتمال استئناف القتال بين القوات الاذربيجانية والارمنية، رغم المفاوضات التي جرت في موسكو اخيراً بهدف وضع حد للنزاع بين الجانبين. وحضت انقرة كلاً من باكو ويريفان على ضرورة ضبط النفس.

وكانت وزارة الدفاع الاذربيجانية وزعت بياناً اول من امس الخميس اتهمت فيه ارمينيا بحشد قواتها منذ فترة استعداداً لاحتلال منطقتي غوران باي وخانلر الاذربيجانيتين وقالت انه تم رصد تحركات ارمنية كثيفة في تلك المناطق تخللتها مناورات. واضاف البيان الاذري ان نائب الارمني زوري باليان قام بزيارة الى مدينة خانكنت في التاسع من الشهر الجاري حيث طالب ببذل المزيد من الجهود للاستيلاء على المنطقتين.

وكذب البيان الاذربيجاني الانباء التي تداولتها وسائل الاعلام عن قيام اذربيجان بحشد قواتها في مناطق بيلاجان واغجابادي وبرده وقال ان تلك الانباء الكاذبة مصدرها الاستخبارات الارمنية، وشدد البيان على ان باكو تتفادى اتخاذ اي تدبير عسكري عملاً باتفاق وقف اطلاق النار وفي وقت تستمر مفاوضات السلام.

وفي حديث الى «الحياة» قال وفا غولو زاده مستشار السياسة الخارجية في الحكومة الاذربيجانية ان توتر الموقف وجمود الاوضاع على رغم مرور سنة على وقف النار سببهما اسلوب الارمن الذين يتصرفون بمنطق المنتصر. وقال ان المفاوضات السياسية التي تتبناها موسكو وشارك فيها من الجانب الاذربيجاني توفيق ذو الفقاروف نائب وزير الخارجية، لن تؤدي الى نتائج في ظل قيام الارمن باختيار رئيس للجمهورية في قره باغ وتنظيمهم احتفالات واسعة اوائل هذا الشهر في ذكرى احتلالهم شوشة.

واستبعد توقيع اتفاق سلام بين الجانبين قبل انسحاب الارمن من الاراضي الاذربيجانية مشيراً الى ان خسائر بلاده نتيجة الاحتلال الارمني بلغت ١٦ مليار دولار حتى الآن الا انه اكد التمسك بكل شبر من الاراضي الاذربيجانية.

وطالب تركيا وسائر الدول بالضغط على يريفان للانسحاب وحل المشكلة مؤكداً ان سبب تعنت الارمن يرجع الى الدعم السياسي والاقتصادي من دول مختلفة يقيم فيها الارمن ويتمتعون بنفوذ. وعن احتمالات تجدد المواجهة العسكرية، لم يستبعد مسؤول كبير في السفارة الاذربيجانية في انقرة ذلك مشيراً الى ان وقف النار لن يكون ابدياً ولا يعني الاستسلام للمطامع الارمنية. واشار الى ان الهدف من تصوير الجيش الاذربيجاني يجمع صفوفه ابعاد الانظار عن استعدادات الارمن لاحتلال غوران باي وخانلر.

اليابان: «وزير العلوم» في فرقة «أوم» يعترف بانتاج غاز الأعصاب

■ طوكيو - رويتر - نقلت الاذاعة اليابانية امس الجمعة من مصدر في الشرطة أن احد مسؤولي جماعة اوم شينري كيو (الحقيقة المطلقة) اعترف بانتاج ستة ليترات من غاز الاعصاب الذي قتل ١٢ شخصاً واصاب الاف الاشخاص في هجوم على محطات المترو في طوكيو.

واضافت الاذاعة ان ماسامي تسوكيا (وزير العلوم والتكنولوجيا) في الجماعة اعترف بانتاج السارين السائل في مناسبات في معمل الجماعة بالقرب من جبل فوجي غرب طوكيو.

واعلنت الشرطة أن هذا النوع هو غاز السارين نفسه الذي استخدم في هجوم ٢٠ اذار (مارس) الماضي على محطات مترو في طوكيو وانها ستستجوب الآن تسوكيا لمعرفة إذا كان انتج الغاز بناء على اوامر مباشرة من شوكو اساهارا زعيم الجماعة.

ونفى اساهارا الذي اعتقل الثلثاء الماضي للاشتباه في قيامه بالتحريض على شن الهجوم ان له اي علم بمؤامرة غاز السارين.

ومنحت المحاكم اليابانية الاثنين اول من امس الخميس للشرطة باحتجاز اساهارا لاستجوابه لمدة عشرة أيام.

وقالت الشرطة إنه من خلال الاعترافات والوثائق التي ضبطت هذا الاسبوع اثناء مداهمة اوكار الجماعة كونت صورة عن التنظيم الذي انشا شركات واجهة لشراء مواد كيماوية وخطط بعناية كل خطوة للهجوم على محطات المترو.

وتعتقد الشرطة أن هذه الجماعة حاكت المؤامرة منذ عامين لدعم نبوءتها بيوم القيامة ونهاية العالم.

وأثبتت معلومات جديدة عن جماعة «اوم» بعد اعتقال زعيمها الروحي ان الطائفة كانت تحضر لتنفيذ اعتداءات جديدة.

واعلنت صحيفة «اساشي» اليومية في عددها الصادر اول من أمس الخميس استناداً إلى معلومات قدمها المحققون أن يوشيهيرو اينوي «وزير الاستخبارات» في الطائفة الذي اوقف ليل الأحد - الاثنين اخذ لتوه من شقة كان يستخدمها مخبئاً لمواد كيمياوية لصنع متفجرات وتنفيذ اعتداءات.

ويؤكد المحققون ان اينوي الذي كان يسعى إلى تنفيذ اعتداءات قبل توقيف زعيم الطائفة كان يعتزم استخدام متفجرات لعدم توفر غاز السارين.

ومن جهة اخرى، عند توقيف اساهارا الاثنين في غرفة صغيرة سرية في مقر اقامته في قرية كاميكو يشيكي عند سفح جبل فوجي، عثر المحققون في احد المخابئ على ٢٧٥ برميلاً من ثالث كلوريد الفوسفور، احد العناصر الاساسية التي تدخل في تركيبة غاز السارين.

غراتشوف يدعو في سيول وبكين الى ترتيبات امنية اقليمية

■ بكين، سيول - رويتر، اب - اقترح وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف امس الجمعة ان تضمن بلاده في صورة مشتركة مع الولايات المتحدة والصين السلام في شبه الجزيرة الكورية لنزع فتيل الازمة النووية في المنطقة.

وقال غراتشوف الذي وصل الى سيول قادما من بكين لاجراء محادثات مع المسؤولين الكوريين الجنوبيين، ان الدول الثلاث الكبرى التي لديها مصلحة امنية مشتركة في شبه الجزيرة الكورية يمكنها ان تخفف القلق الذي تشعر به كوريا الشمالية تجاه مستقبلها.

ونقل مسؤولون في سيول عن غراتشوف قوله لنظيره الكوري الجنوبي لي يانغ هو ان ضمان السلام من قبل القوى العسكرية الكبرى الثلاث امر مطلوب لتشجيع كوريا الشمالية على التخلي عن برنامجها النووي واستئناف المفاوضات بين بيونغيانغ وسيول.

من جهة اخرى انتقد غراتشوف محاولة كوريا الشمالية الغاء اتفاق الهدنة الذي انهى الحرب الكورية (١٩٥٠ - ١٩٥٣) على امل ان يستبدل باتفاق جديد للسلام بين الكوريتين تتوصل اليه بيونغيانغ عبر مفاوضات مباشرة مع واشنطن.

الى ذلك نقل عن غراتشوف ان موسكو ستسعى الى اقناع بيونغيانغ بالغاء معاهدة الصداقة السوفياتية - الكورية الشمالية التي وقعت بين البلدين في ١٩٦١. وتلزم المعاهدة روسيا تلقائيا، بصفتها وريثة الاتحاد السوفياتي، دعم كوريا الشمالية في حال دخولها في حرب.

وكان غراتشوف وصل الى سيول بعدما انهى زيارة للصين استغرقت خمسة ايام دعا خلالها الى تعاون عسكري اوسع بين البلدين لكن من دون احياء التحالف العسكري الذي كان قائما بينهما في الخمسينات.

وشدد الوزير الروسي خلال المحادثات التي اجراها مع نظيره الصيني تشي هاوتيان والرئيس جيانغ زيمين على ضرورة تعزيز الروابط بين الجيشين واقترح وضع نظام امن استراتيجي في القطاع الشمالي من منطقة المحيط الهادي تضم الصين واليابان وكوريا الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة وروسيا.

وقبل ان يغادر بكين متوجها الى سيول وصف زيارته بـ «الجيدة» واشار الى ان الصينيين سيدرسون اقتراحه الذي لا يهدف الى تشكيل «حلف عسكري» بل الى انشاء «نظام تشاور لبحث المسائل الاستراتيجية في المنطقة».

وذكرت معلومات في موسكو ان الصين ترغب في صنع طائرات مقاتلة روسية من طراز «سوخوي - ٢٧» تحت اشراف روسيا. وكانت الصين اشترت ٢٦ طائرة من هذا النوع في العام ١٩٩٢. وستزود موسكو بكين ايضا اربع غواصات هجومية تعمل على الديزل تبلغ قيمتها الاجمالية بليون دولار.

كريستوفر: لن نزود بيونغيانغ نفطاً طالما لم يسو الملف النووي

■ واشنطن - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الخميس ان الولايات المتحدة لن تزود كوريا الشمالية نفطاً طالما لم تتوصل معها الى اتفاق بشأن اعادة النظر في البرنامج النووي لبيونغيانغ. فيما وصل وفد اميركي برئاسة نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي توماس هوبارد الى ماليزيا لاستئناف المحادثات مع بيونغيانغ غداً.

وقال كريستوفر امام الكونغرس «لن نزود كوريا الشمالية نفطاً طالما لم نتوصل الى اتفاق مرض بشأن المفاعلات النووية العاملة بالماء الخفيف، الامر الذي يعني مشاركة كوريا الجنوبية في تزويد الشطر الشمالي بمفاعلات نووية من صنع سيول».

وكانت المفاوضات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة حول اعادة النظر ببرنامج بيونغيانغ النووي وقفت الشهر الماضي بعدما رفض الشماليون اي مفاعل من صنع الجنوب.

يلتسن يرفض التسوية السلمية واحتدام المعارك في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة قانوناً اقره البرلمان لتسوية الأزمة الشيشانية ومنع فيه استخدام القوات المسلحة في النزاعات الداخلية فيما جرت معارك ضارية استخدمت فيها الطائرات والمدفعية والصواريخ في المناطق الجنوبية من الجمهورية.

وكان البرلمان اقر الشهر الماضي قانوناً يمنع استخدام القوات المسلحة «خارج اطار الدستور»، وينص على ان العمليات العسكرية في جمهورية الشيشان لا يمكن مواصلتها إلا بعد موافقة الهيئة الاشتراعية. كما الزم القانون الحكومة الروسية بدء «مفاوضات غير مشروطة» مع الاطراف الشيشانية لوقف الحرب.

ويشير المراقبون الى ان توقيت الاعلان عن رفض يلتسن القانون جاء بعد يوم واحد من مبادرة للتفاوض طرحها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اكد فيها ان «التسوية السلمية ممكنة»، واقترح فتح حوار مع الشيشانيين. ولكن وزير الدفاع بافل غراتشوف الذي يقوم بجولة في الشرق الأقصى اعلن انه ضد التفاوض مع الرئيس الشيشاني جوهر دودايف الذي وصفه بانه «مجرم» وطالب الشيشانيين بـ «الاستسلام الكامل».

وفي اول تفاعل شيشاني مع المبادرة قال الرئيس جوهر دودايف ان دعوة المعارضة المدعومة من موسكو للمشاركة في «الطاولة المستديرة» ليس لها مبرر واعتبرها «مبادرة خرقاء». ولكنه قال ان احتمالات التسوية السلمية «لم تستنفد بعد».

وتعرض طابور آلي روسي كان يحاول التقدم نحو بلدة فيدينو في الجنوب الغربي الى هجوم شنه ٢٥٠ مقاتلاً شيشانياً. واعترفت القيادة العسكرية الروسية بان بعض المدرعات دمر ولكنها قالت ان المهاجمين «ابيدوا او فرقوا».

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الروسية الرسمية ان العاصمة غروزني اهتزت بفعل ضربات صاروخية عنيفة استخدمت خلالها القوات الفيديرالية راجمات «غراد» و«اوراغان» لضرب مواقع شيشانية الى الجنوب من العاصمة. واضافت ان الطائرات الحربية كانت تقلع باستمرار من المطارين العسكري والمدني في غروزني متجهة نحو الجنوب.

البرلمان الروسي يطالب بالتحقيق في نشاطات رئيس الوزراء

■ موسكو - «الحياة» - طلب البرلمان الروسي من وزارة العدل امس النظر في مشروعية عدد من النشاطات التي قامت بها كتلة «روسيا بيتنا» التي يتزعمها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين واوصى بالغاء تسجيل هذه الكتلة الانتخابية.

واتخذ البرلمان قراره بطلب من نواب الحزبين الشيوعي والزراعي وبناء على مطالعة قدمها اناتولي لوكيانوف رئيس البرلمان السوفياتي السابق الذي قال ان قيام الكتلة بانشاء خلايا في المصانع والمؤسسات يناقض المرسوم الذي كان اصدره رئيس الدولة الصيف الماضي لمنع نشاط التنظيمات الشيوعية في مواقع العمل. وذكر لوكيانوف ان وزارة العدل يجب ان تمنع تشكيل خلايا الكتلة التي يقودها رئيس الحكومة او تسمح لسائر الاحزاب والحركات بممارسة نشاط مماثل.

ومن جانبه وجه فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في البرلمان رسالة الى رئاسة الادعاء العام طلب فيها التحقيق في مصادر تمويل المؤتمر التأسيسي لكتلة «روسيا بيتنا». وذكر ان لديه معلومات «تحتاج الى تدقيق» تفيد بان مؤسسة «غاز بروم» التي كان يترأسها تشيرنوميردين قبل توليه رئاسة الحكومة انفقت اربعة بلايين روبل على المؤتمر. وذكر ان التحقيق اذا اثبت ان الاموال حولت من ارصدة تعود الى الدولة فان المسؤولين يجب ان يحاسبوا جنائياً، اما اذا ثبت انها من القطاع الخاص فينبغي «اعتبارها رشوة».

موفد الأمم المتحدة يفشل في قبرص

■ نيقوسيا - ا ف ب - ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان ممثل الامم المتحدة الخاص بقبرص جو كلارك غادر نيقوسيا بعد ظهر امس الجمعة من دون ان ينجح في تقريب المواقف بين الطرفين اليوناني والتركي.

وكان كلارك وصل الثلثاء الى نيقوسيا بعدما زار اثينا وانقرة، محاولاً تنشيط المفاوضات بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك بشأن اعادة توحيد الجزيرة المنقسمة منذ احتلال الجيش التركي قسمها الشمالي في العام ١٩٧٤.

واستبعد كلارك بعد محادثات اجراها على انفراد مع كليريديس ودنكطاش في الشطرين اليوناني والتركي من العاصمة القبرصية عقد لقاء جديد بين المسؤولين. واكد انه لن يوصي الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بعقد «لقاء على انفراد» بين كليريديس ودنكطاش طالما ان فرص النجاح غير متوافرة.

اتهام الجنود الروانديين بمذبحة كيبيهو

■ كيغالي - ا ف ب - اتهمت امس الجمعة لجنة التحقيق الدولية في المذبحة التي ارتكبت في مخيم اللاجئين الهوتو في كيبيهو الجيش الوطني الرواندي (يهيمن عليه التوتسي) بانه تسبب بهذه المجزرة نتيجة «ردود فعله المبالغ فيها»، وتعتبر «خرقاً للقانون الدولي».

واعتبرت اللجنة في تقريرها الذي نشر في كيغالي ان «مأساة كيبيهو ليست ناتجة عن عمل منظم من قبل السلطات الرواندية لقتل مجموعة ما من الناس ولا عن حادث لم يكن بالامكان تفاديه».

واكدت اللجنة انها ليست في وضع يمكنها من «تحديد العدد الحقيقي» للقتلى الذين سقطوا في مخيم كيبيهو وتقدر الحكومة الرواندية عددهم بحوالي ٣٠٠ شخص وبعثة الامم المتحدة من اجل رواندا بالفي شخص.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٤١٢
الين الياباني	٨٦,٧٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٧٣٢

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣
السعر السابق
٣٨٣,٥

إستقالة الحريري لم تؤثر في السوق لأنها أعلنت بعد الإقفال

لبنان: اسعار الليرة و"سوليدير" تتحدد اعتباراً من الاثنين

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ لم تؤثر استقالة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في سعر صرف الليرة اللبنانية او في سعري تداول اسهم «سوليدير» لأن الاستقالة اعلنت بعد اغلاق سوق القطع والتداول. وقال متعاملون لـ «الحياة» ان عطلة نهاية الاسبوع والمشاورات السياسية التي ستجري خلالها لتكليف رئيس حكومة يشكل الوزارة الجديدة ستحدد مسار الليرة واسعار اسهم «سوليدير» اعتبارا من الاثنين المقبل عندما تعود المصارف الى العمل ويعود التداول الى السوق الثانوية. وكان اسبوع أزمة الاستحقاق الرئاسي (انتخابات الرئاسة اللبنانية) انتهى الى توافق على انتخابات عادية بحسب الدستور والى استقالة رئيس الحكومة الذي قيل انه قد يشكل حكومة جديدة.

وفي اليوم الاخير من الاسبوع سجل سعر صرف الدولار الاميركي تراجعاً بلغ نصف ليرة، واقفل ظهر امس (قبل اعلان الاستقالة) على ١٦٢٥,٥٠ و١٦٢٧,٥٠ وعلى سعر وسط بلغ ١٦٢٦,٥٠ ليرة. ويكون سعر دولار بيروت تراجع خلال اسبوع نصف ليرة فقط بعدما استقر منذ الاثنين الماضي على ١٦٢٦ - ١٦٢٨ ليرة وبعدما خسر مصرف لبنان في عمليات دعم الليرة منذ مطلع الشهر اكثر من ٣٠٠ مليون دولار حسب ما يقول مصرفيون.

وذكر ان التشنج الذي اتسمت به سوق القطع امس كان استمراراً لما شهدته في الايام السابقة وليس نتيجة تقديم الحريري استقالته وقبول رئيس الجمهورية الياس الهراوي لها، كون توقيت اعلانها جاء بعد اقفال السوق ظهراً.

ورجحت مصادر نقدية ان ترتاح السوق في ايام العمل المقبلة كون العامل الاساسي لنشوء الازمة السياسية وتالياً النقدية انتهى بفعل طيّ صفحة التباين حيال الاستحقاق الرئاسي والتوافق على الغاء موضوع التعديل واجراء الانتخابات الرئاسية بحسب الدستور في موعدها اي في الشهرين الفاصلين عن موعد نهاية العهد الحالي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

والمحت المصادر نفسها الى ان استقالة الحريري لن تشكل اي سلبيات على السوق كونها عملية طبيعية، اضف الى ذلك ان تشكيل حكومة جديدة سيتم في مدة وجيزة، اذا لم تستجد عقبات تؤخر اعلان اسماء رئيس الحكومة ووزرائه.

ولفتت المصادر الى ان الهدف من التغيير تفعيل العمل الحكومي (...) الذي سينعكس ايجاباً على الوضع الاقتصادي والاجتماعي خصوصاً بعد سلسلة الاضرابات التي نفذها المعلمون وعمال مرفأ بيروت وتهديد موظفي القطاع المصرفي بإعلان الاضراب لتحقيق مطالبهم المعيشية.

واظهرت الاحصاءات الاخيرة لمصرف لبنان عن وضعية احتياطه من العملات في ١٥ أيار (مايو) الجاري، ان الاحتياط تراجع نحو ٢٣٧ مليون دولار اميركي منذ نهاية نيسان (ابريل). وبلغ ٣,٣١٥ بليون دولار منتصف ايار في مقابل ٣,٥٥٣ بليون نهاية نيسان، نتيجة تدخل مصرف لبنان الدائم في السوق لتثبيت استقرار سعر الصرف وتلبية الطلب على الدولار الاميركي.

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ابلغ وكالة «فرانس برس» اول من امس ان الطلب المتزايد على الدولار منذ ستة اشهر خفض احتياط العملات الصعبة في المصرف من ٣,٠٣٤ بليون دولار اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٢,١ بليون دولار منتصف ايار الجاري.

وافادت احصاءات وردت في نشرة جمعية مصارف لبنان عن نيسان ووزعت امس، ان حجم الدين العام الاجمالي الفعلي بلغ ١٠٤٩٦,٤ بليون ليرة نهاية الفصل الاول من سنة ١٩٩٥ متراجعاً ١١٦,٢ بليون ليرة في مقابل قيمته نهاية ١٩٩٤ الماضي.

في حين اشارت نشرة «فرنسبنك» الفصلية الى انحسار في نمو الدين العام. وتراجع حجم الدين العام الاجمالي بقيمة ٣٠ مليون دولار عن نهاية ١٩٩٤ ليبلغ نحو ٦١٤٧ مليون دولار نهاية آذار (مارس) الماضي. وقالت ان هذا التراجع نتج عن انخفاض في مستوى الدين الداخلي بقيمة ٦٢ مليون دولار ليبلغ نحو ٥٦١٤ مليوناً، فيما ازداد الدين الخارجي بنسبة ٤,١ في المئة ليصل الى نحو ٨٠٤ ملايين دولار.

وكان وزير الدولة للشؤون المالية في الحكومة المستقيلة فؤاد السنيورة قال في حديث الى صحيفة «فايننشال تايمز» اول من امس ان ديون لبنان العامة تبلغ حاليا نحو ٤,٥ بليون دولار وانها ستستمر في الارتفاع من اجل مشاريع اعادة الاعمار.

وكانت اسهم «الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت» التي تقود عملية اعمار العاصمة ارتفعت بصورة بسيطة امس قبل الاعلان عن استقالة الحريري وبلغ سعر اقفال سهم الفئة «أ» ١٢٢ /٨٣ وبلغ سعر سهم الفئة «ب» ١٢٣ دولارا بعدما بلغ حجم التداول في الفئة «أ» ٢٢٥٠٨ اسهم و١٠٥٢٤ سهما من الفئة «ب».

ويذكر انه قبل تكليف الحريري تشكيل الحكومة وعند شيوع خبر تكليفه تشكيلها قبل ١٩٩٢/١٠/٣١ كان سعر الدولار الاميركي في سوق بيروت ٢٨٢٥ ليرة لبنانية، وتراجع ٧٠٠ ليرة في المدة التي فصلت بين الاشاعة وتكليفه رسمياً مسجلاً ٢١٥٥ ليرة لبنانية، وهو بلغ بحسب اقفال امس ١٦٢٦,٥٠ ليرة.

"البنك الاهلي التجاري" يدفع ٢٤٥ مليون دولار لانهاء قضايا تتصل بانهيار "الاعتماد والتجارة"

□ لندن - «الحياة»:

■ وضع اتفاق رسمي بين المصفي الرسمي لبنك الاعتماد والتجارة الدولي توش روس والبنك الاهلي التجاري السعودي نهاية سريعة امس لواحدة من المشاكل الشائكة التي افرزها انهيار بنك الاعتماد في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩١، الا ان المشكلة الاهم الخاصة بتعويض مودعي «الاعتماد والتجارة» لا تزال عالقة رهن استئناف امام محكمة في لوكسمبورغ.

وتضمن الاتفاق الذي وافقت عليه محكمة لوكسمبورغ، حيث كان مقر بنك الاعتماد والتجارة الدولي، موافقة البنك الاهلي التجاري على ان يدفع للمصفين الرسميين مبلغ ٢٤٥ مليون دولار شرط ان تضع التسوية حداً لكل القضايا التي تخص السيد خالد سالم بن محفوظ نائب المدير العام الرئيس التنفيذي في البنك، الذي استقال عام ١٩٩٢ عقب ورود اسمه في ملف انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي، أيا كانت الدولة التي اثيرت فيها تلك القضايا.

وكان روبرت مورغنتو المدعي العام الاميركي وجه اتهاماً الى السيد خالد بن محفوظ وشريكه الباكستاني هارون كحلون ادعى فيه حدوث عمليات اختلاس من البنك المنهار، ثم رفع المصفي الرسمي دعاوى في الولايات المتحدة على البنك الاهلي وعلى السيد خالد بن محفوظ يطالب فيها بمبلغ ١٠,٥ بليون دولار كتعويضات.

ولا يتحمل البنك الاهلي التجاري بموجب التسوية المقرة امس اي مسؤولية عن انهيار بنك الاعتماد والتجارة، ويسقط في الوقت نفسه اي دعاوى مضادة كان رفعها على المصفي الرسمي.

ومن المتوقع الآن ان تنظر محكمة لوكسمبورغ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في استئناف رفعه اربعة من الموظفين السابقين في بنك الاعتماد والتجارة في لندن ضد مشروع تسوية توصل اليه المصفي الرسمي مع كبار حملة الاسهم في الامارات كانت وافقت عليه المحاكم المعنية الثلاث في لندن وجزر كيمان ولوكسمبورغ.

وتتضمن الخطة توفير كبار حملة الاسهم (كانوا يملكون ٧٧,٤ في المئة من البنك) مبلغ ١,٨ بليون دولار لدعم صندوق خاص للتعويضات التي حصّلها المصفون يقدمونه على ثلاث دفعات الاولى بمبلغ ١,٥٥ بليون دولار تُدفع فور موافقة المحاكم على الخطة، والثانية ومقدارها ١٥٠ مليون دولار تدفع بعد مضي ٢٤ شهرا على اقرار الخطة، والثالثة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار بعد مضي ثلاث سنوات على اقرار الخطة.

زخور ينتقد ابعاد الشركات اللبنانية عن تامينات سوليدير

■ بيروت - «الحياة»: - تحدث رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور، بعد الاجتماع الشهري لمجلس ادارة الجمعية، عن موضوع المفاوضات التي اجراها مع شركة الوساطة البريطانية المولجة شراء غطاءات التأمين لحساب شركة «سوليدير» وللمقاولين العاملين في بناء الوسط.

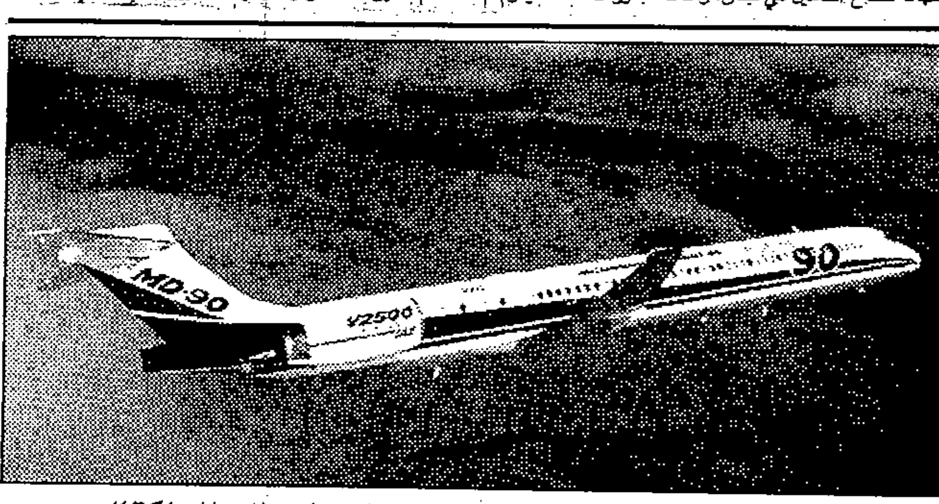
وقال «ان شركة الوساطة البريطانية نجحت في اقصاء شركات التأمين اللبنانية وابعادها عن تأمينات سوليدير، من خلال فرض شروط تعجيزية، وبنود تشكل استحالات في عالم التأمين. وتعمدت الشركة البريطانية ابعادنا عن اعمال سوليدير، بحيث تطلق يدها للتعامل مباشرة مع اسواق التأمين الأجنبية وفي مقابل عمولات مرتفعة».

واضاف «ان القانون يمنع شركات الوساطة الاجنبية تعاطي التأمين في لبنان ما لم ترخص لها وزارة الاقتصاد والتجارة. والشركة البريطانية التي اوكلت اليها عملية تأمين اخطار البنى التحتية في الوسط التجاري لا تحمل ترخيصاً، ولا تدفع ضرائب الى خزينة الدولة على العمولات التي تحققها في لبنان».

وقال «ان تجاوز شركات التأمين اللبنانية يشكل في نظرنا امتهاناً لقطاع التأمين في لبنان. وهناك تجاوزات مماثلة يقوم بها رجال الاعمال الاجانب على حساب قطاعات لبنانية اخرى». ولفت الى «ان قطاع التأمين في لبنان يضم ٩٠ شركة تأمين وعشرات شركات الوساطة اللبنانية، فلماذا يؤتى بوسطاء اجانب لرعاية مصالح سوليدير؟ وهل التحادث معنا يحتاج الى ترجمان؟».

واعتبر «ان اللبنانيين ادوا دوراً ريادياً في التأسيس والتطوير لصناعة التأمين في الدول العربية، وهم منتشرون في اسواق التأمين العالمية، وهناك شركات عالمية تستعين بخدمات شركات التأمين وشركات الوساطة اللبنانية في انحاء مختلفة من العالم. ونحن ادرى بما تحتاج اليه المؤسسات في بلادنا من تأمينات فأي سر هو ذلك الذي جعل اعمال سوليدير تنتقل مباشرة الى الخارج من غير المرور بقطاع التأمين في لبنان؟».

وقال «ان جمعية شركات الضمان لن تسكت عن الاعمال المخالفة للقانون التي يقوم بها الوسطاء الاجانب، وسيكون لنا لقاءات مع الوزراء المعنيين، خصوصاً وزير الاقتصاد والتجارة هاكوب دمرجيان، ووزير المال فؤاد السنيورة، لعرض الاساءات التي تلحقها ممارسات الوسطاء الاجانب بخزينة الدولة وبصناعة التأمين في آن من جراء مخالفتهم احكام قانون الضمان والقوانين الضريبية النافذة في لبنان».



مسؤولون من "بوينغ" و"ماكدونيل دوغلاس" يصلون الى المملكة اليوم

توقع اعلان خطوات مهمة في شأن صفقة الطائرات لـ"السعودية" في ٢٧ الشهر الجاري

□ جدة - من عمر ادريس:

■ يصل الى السعودية اليوم مسؤولون من شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» لاجراء مفاوضات في الرياض وجدة في شأن صفقة الطائرات المدنية لـ «الخطوط الجوية السعودية». وقالت مصادر اقتصادية مطلعة على التحرك الاخير للفوز بهذه الصفقة ان هؤلاء المسؤولين سيشاركون في مفاوضات شبه نهائية مع اعضاء اللجان الفنية والتجارية في «الخطوط السعودية» تتناول جانبين في غاية الاهمية: الاول تحديد موعد تنفيذ الصفقة، والثاني حجم الصفقة ونوع الطائرات.

واضافت المصادر ان «الخطوط الجوية السعودية» تنتظر حلول ذكرى مرور ٥٠ عاماً على انشائها في ٢٧ أيار (مايو) الجاري لتعلن خطوات مهمة لتحديث اسطولها من خلال صفقة لشراء ٦١ طائرة بقيمة ٦,٥ بليون دولار.

وذكرت المصادر ان الخطوات التي سيعلن عنها تتعلق ربما بتلقي قرارات جديدة من الحكومة لتحديد موعد نهائي للتنفيذ والكشف عن تفاصيل اتفاق التمويل مع «بنك التصدير والاستيراد» الاميركي.

وفي هذا الصدد اكدت مصادر مصرفية اتصلت بها «الحياة» ان مديري قرض التمويل «البنك الأهلي التجاري» و«تشيز مانهاتن بنك» على علم بالخطوات الجديدة، وان الترتيبات المالية اصبحت جاهزة ولم يتبق سوى تحديد عدد الطائرات ومواعيد التسليم.

وقالت المصادر ان وزير المال السعودي ورئيس «بنك التصدير والاستيراد» اتفقا على الخطوط العريضة «شبه النهائية» للصفقة، وان رئيس «بنك التصدير والاستيراد» اكد الالتزام بتقديم ضمانات بنسبة ٨٥ في المئة من التكاليف فيما تقدم السعودية ضماناً بنسبة ١٥ في المئة من الصفقة. وتصل مدة تسديد قرض التمويل الى نحو ١٢ سنة بسعر فائدة متغير، على ألا يزيد عن نقطتين مئويتين. وستشارك في تمويل القرض بنوك سعودية وخليجية وسنغافورية ويابانية وشرق اوسطية.

وأوضحت المصادر ان الاتفاق مبني على اساس ان يقوم «بنك التصدير والاستيراد» باعطاء الضمانات للمصارف التي تتولى تمويل المشروع. وقالت ان تعديلات مهمة جرت خلال الفترة الماضية على نوع الطائرات التي اختارتها «الخطوط السعودية» في ايار (مايو) من العام الماضي.

وتتناسب التعديلات الجديدة مع التوجيهات الاخيرة لدى شركات الطيران العالمية لشراء الطائرات الصغيرة الحجم مع زيادة عدد الرحلات لخفض كلفة استخدام الطائرات الضخمة في حال قلة عدد الركاب، وكذلك مع التوجه لدى الشركات الصانعة لوقف صناعة الطائرات الضخمة.

ويتفق هذا الاتجاه مع السياسة الجديدة التي اتبعتها «الخطوط الجوية السعودية» في شأن زيادة عدد الرحلات والتفكير في تقليل الكلفة العالية لطيران طائرات «بوينغ» و«ايرباص» الضخمة التي قد يتناسب تشغيلها في اوقات معينة من السنة دون اخرى، اضافة الى ان الطائرات الصغيرة الحجم ستلبي الحاجة لزيادة عدد الرحلات الى بعض المدن الصغيرة. وتوقعت المصادر ان تبقى بعض الاختيارات السابقة التي أعيدت من الجهات العليا لـ «الخطوط السعودية» متضمنة الموافقة المبدئية عليها. وتتضمن الاختيارات الجديدة ٢٣ طائرة «بوينغ» من طراز «٧٣٧» و٤ طائرات من طراز «٧٧٧» و٧ طائرات من طراز «٧٤٧» و١٤ طائرة من طراز «ام دي ٩٠» من صنع «ماكدونيل دوغلاس» و٨ طائرات من طراز «ام دي ١١» للركاب و٥ طائرات من الطراز نفسه للشحن.

وتقول المصادر ان الاختيارات النهائية ستسهل عملية اتمام الصفقة وسرعة تسلّم الطائرات حسب جدول زمني جديد. اذ كان مقرراً حسب الجدول الزمني السابق استلام اولى الطائرات الجديدة نهاية السنة الجارية. وحسب الجدول الزمني الجديد سيتم تسلّم الطائرات الـ ٦١ على مدى ٤ سنوات.

الى ذلك تشارك شركات محركات الطائرات «جنرال الكتريك» و«برات اند وتني» في محادثات جانبية مع «الخطوط السعودية» لمعرفة رغبات «الخطوط السعودية» بالنسبة لصفقة المحركات والتي تصل قيمتها الى نحو ١,٥ بليون دولار.

ولم تعرف حتى الآن حصة شركة «جنرال الكتريك» من صفقة المحركات. وإن اكدت المصادر التي تحدثت معها «الحياة» ان النسبة السابقة ٤٦ في المئة والتي حددت العام الماضي باقية كما هي، ويعود ارتفاع نسبة مشاركة المحركات من صناعة «جنرال الكتريك» الى ان الاختيار الأكبر لـ «الخطوط السعودية» يتركز على «بوينغ»، اي ان «جنرال الكتريك» ستوفر نحو ٦٨ محركاً من الحجم المتوسط والكبير في الوقت الذي ستوفر «برات اند وتني» نحو ٦٧ محركاً.

ولم تتوفر معلومات عن رغبة «الخطوط السعودية» في شأن مشاركة شركة «رولز رويس» في صفقة المحركات، نظراً لوجود مشاكل معقدة واجهتها «الخطوط السعودية» مع هذا النوع من المحركات.

وأوضحت المصادر ان الاختيارات الجديدة تضمنت تعديلاً في قرار السعودية السابق ازاء «طراز ام دي ٩٠» من صنع «ماكدونيل دوغلاس». اذ ان الاختيارات السابقة تحفظت ازاء هذا الطراز. لكن الاختيارات الجديدة اعادت هذا الطراز لاعتبارات تتعلق باستهلاك الوقود والتحليق في ظروف الحرارة والارتفاع، وستحتاج «الخطوط السعودية» الى طيارين اضافيين لقيادة طائرات «ام دي ١١» و«ام دي ٩».

السفير الأوروبي في دمشق لـ"الحياة":
حجم المساعدات من الاتحاد الى الدول المتوسطية سيتوقف على حضورها مؤتمر برشلونة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قال السفير الأوروبي في دمشق الآن وادمس ان الاتحاد الأوروبي وافق على تخصيص أكثر من ١٠,٢ بليون دولار اميركي لتمويل مشاريع في حوض البحر الأبيض المتوسط في اطار مؤتمر برشلونة لدول الحوض والأردن الذي يعقد في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، بعدما كان مقرراً ان يتم تخصيص نحو ١٤ بليون دولار في هذا المجال.

وقال وادمس لـ «الحياة» ان ٥,١٦ بليون دولار من الأموال ستدفع على شكل هبات الى الدول المتوسطية ويدفع المبلغ المتبقي قروضاً ميسرة «في اطار المساعي لاستحداث منطقة تجارة حرة سنة ٢٠١٠ تشكل تكتلاً اقتصادياً كبيراً في العالم».

واضاف ان الأموال ستوزع على دول المنطقة جميعاً بصرف النظر عن موقفها من مؤتمر برشلونة، لكن حجم المساعدات سيتعلق بمدى الحضور ومستواه. ومن مصلحة كل الدول ان تحضر المؤتمر لتعزيز تجارتها ولتكون جاهزة للتجارة الحرة دولياً».

واشار الى ان «كل بلد يلتزم بذلك بشكل كامل سيتلقى كل اشكال المساعدات، وإذا لم يحضر بشكل كامل لن يحصل على مساعدات بشكل كامل».

وقال السفير الأوروبي «ان المساعدات جزء من التجارة الحرة ونحن مستعدون لدعم اقتصادات الدول وتقويتها».

واكد عدم وجود اي نية لدى الدول الأوروبية لـ «الضغط على اي بلد يرفض المشاركة وان المؤتمر سيكون مفتوحاً ومجموعات العمل ستستمر بعملها لذلك فإن المشاركة ممكنة في اي وقت».

ونوه بقرار سورية حضور المؤتمر واعلان وزير الخارجية فاروق الشرع «نية سورية حضور المؤتمر».

واشار الى ان سورية تميز بين الاجتماع واجتماعات المفاوضات المتعددة الأطراف التي تقاطعها سورية منذ انطلاقها عام ١٩٩١.

وذكر وادمس ان وفداً من المفوضية الأوروبية برئاسة جان بول جوسيه سيزور دمشق في ١٧ حزيران (يونيو) المقبل وان الزيارة تستهدف «برمجة المساعدات المستقبلية الى سورية (...) واذا لم تشارك دمشق فإن الدعم المالي سيستمر لكن في حدوده الدنيا».

ولفت الى ان «البنك الأوروبي للاستثمار» لا يزال يجمد نحو ٣٠٠ مليون دولار اميركي من اصل نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي خصصها البرلمان الأوروبي في اطار بروتوكولي التعاون الثالث والرابع.

ويذكر ان الاتفاقات التي ستعقد في اطار الشراكة الأوروبية – المتوسطية ستحل محل اسلوب بروتوكولات التعاون الاقتصادي. واوضح ان سبب «تجميد» قروض البنك الأوروبي يعود الى ربطه «بنادي باريس» الافراج عن الأموال بعد حل مشكلة الديون الأوروبية والاميركية المستحقة على سورية.

وعن مجالات التعاون السوري – الأوروبي قال وادمس «ان وفد المفوضية سيبحث في المشاريع التي ستطلب الحكومة السورية تمويلها. ونريدها ان تكون جديدة مثل التعليم المهني والجامعات وتمويل القطاع الخاص السوري وفق برامج يتم الاتفاق عليها».

واضاف ان المؤتمر سيبحث في «علاقات الشراكة والوضع الأمني والسياسي والمساعدات المالية»، واوضح ان ذلك يتضمن البحث في «الحوار مع العالم الاسلامي ومبادئ الاهتمام المشترك واحترام الحريات ورفع مستوى التعاون اللامركزي في المجالات الثقافية والاعلامية والصحية والبحث في اتخاذ اجراءات مشتركة ضد انتقال المخدرات ومكافحة الجريمة الدولية والارهاب وتناول حقوق الانسان والديموقراطية وملف البيئة»، اضافة الى «علاقات الشراكة والبنية التحتية والزراعية والمعلوماتية والتنظيم الاقليمي والاحصاء والهجرة والتعاون في مجالات التدريب والتنمية الاجتماعية».

الحكومة الأردنية تعرض بيع حصتها في فندق "ماريوت"

■ عمان – رويتر – قال المدير العام للمؤسسة الأردنية للاستثمار، وهي ذراع الحكومة للاستثمار، ان المؤسسة ستعرض في ثاني خطوة للتخصيص هذه السنة بيع حصتها البالغة ٣٢,٥ في المئة في فندق «ماريوت» المصنف في فئة خمس نجوم.

وتشمل العملية بيع حصة الحكومة الكاملة البالغة ٢٥٠٠٣١ سهماً من رأسمال الشركة العربية الدولية للفنادق البالغ ٧,٧ مليون دينار (١١ مليون دولار) والتي تملك فندق «ماريوت».

وقال السيد محمد بطاينة المدير العام للمؤسسة الأردنية للاستثمار ان الوقت الآن مناسب جداً لبيع حصة المؤسسة لان السعر مناسب وهناك منافسة بين مجموعات استثمارية.

واضاف البطاينة ان الأردن بدأ خطط التخصيص في القطاع السياحي وسيلحقها قطاعات اخرى بما فيها القطاع الصناعي.

واشار الى ان المؤسسة لا تستطيع تخصيص كل مساهمات الدولة في آن واحد، وتخصص مساهمات في القطاع السياحي لأنه توجد طفرة ونشاط وإقبال على القطاع السياحي من المستثمرين.

وقال ان الحكومة تخصص المشاريع الناجحة وليس المشاريع المتعثرة التي تصوب أوضاعها وبعد ذلك ستعرضها للقطاع الخاص.

وكانت المؤسسة الأردنية للاستثمار، في أول خطوة رئيسية لبيع اصول حكومية للقطاع الخاص والتخلص من حصص غالبية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في السوق المالية، قامت ببيع حصة ٦٢,٣ في المئة من فندق «انتركونتننتال» الأردن في شباط (فبراير) الماضي.

وبموجب شروط مناقصة «ماريوت»، فإن العروض يجب ان تقدم للحصة الكاملة للحكومة ولن تقبل اي طلبات لشراء حصص اقل.

وقال البطاينة، مدافعاً عن شكوى تقول ان الموجودات لا تباع لعامة المستثمرين الصغار، ان المؤسسة تفضل ان يكون بيع حصص الغالبية لمستثمرين من المؤسسات الجادة ممن لديهم اهتمام طويل الأمد في الاستثمار في القطاع نفسه.

وأضاف البطاينة ان المستثمر الصغير الذي يستثمر على المدى القصير بإمكانه شراء اسهم الشركات ذاتها من خلال السوق المالية.

ووضعت المؤسسة سعراً ادنى لعروض الاسعار هو ٨,٢٥٠ دينار (١١,٨ دولار) للسهم الواحد مع إرفاق العروض بكفالة مصرفية مقدارها ١٠ في المئة من قيمة العرض مع موعد نهائي لقبول العروض هو السابع من حزيران (يونيو) المقبل.

واغلق سهم الشركة العربية الدولية للفنادق بسعر ٧,٧ دينار (١١ دولاراً) عند إقفال السوق يوم الثلثاء في سوق عمان المالية.

وتملك المؤسسة الاردنية للاستثمار حصصاً في نحو ٧٠ شركة مساهمة مدرجة في سوق عمان المالية تصل قيمتها السوقية الى ما بين ٣٠٠ مليون دينار (٤٢٨ مليون دولار) و٥٠٠ مليون دينار (٧١٤ مليون دولار)، اي نحو عشرة في المئة من اجمالي القيمة السوقية للاسهم المدرجة في السوق.

وتنوي المؤسسة استخدام حصيلة مبيعاتها في تمويل مشاريع صناعية وخدمية وزراعية تشارك في تأسيسها مع القطاع الخاص.

من ناحية اخرى، قال متعاملون ان سوق عمان للاسهم كانت مستقرة في نهاية اسبوع التعامل يوم الاربعاء الماضي بعد ان تقلص الصعود الذي انطلقت فيه السوق الى أعلى مستويات لها منذ آذار (مارس) عام ١٩٩٤.

وسجل مؤشر سوق عمان المالية ١٦٢,٩١ نقطة يوم الاربعاء مرتفعاً ٠,١٤ في المئة من ١٦٢,٢٨ نقطة يوم الثلثاء.

وساعدت بعض طلبات الشراء للاسهم الصناعية على تجنيب السوق مزيداً من الخسائر ومنها «البنك العربي» احد المكونات الرئيسية للمؤشر المؤلف من ٦٠ سهماً.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٣٢٣١٣٢ ديناراً من ٢٥٩٨٨٠٧ دنانير يوم الثلثاء.

اتجاهات

"أرامكو" تطلب من المشترين إعادة تقديم عروض شراء النفتا

● سنغافورة – رويتر – قالت مصادر تجارية امس الجمعة ان شركة «أرامكو السعودية» طلبت من تجار النفط تقديم عروض جديدة في موعد أقصاه ٢٢ أيار (مايو) الجاري لمبيعات النفتا بالتعاقد طويل الاجل لسنة ١٩٩٥.

وذكر مصدر وثيق الصلة بـ «ارامكو» «ان المفاوضات لا تزال جارية ولم ينته شيء بعد. وقد طلب من جميع المتقدمين إعادة تقديم ارقامهم بحلول ٢٢ أيار».

وبين الشركات التي كانت على اتصال بـ «ارامكو» الاسبوع الجاري «بتروبراس» و«هانوا» و«ديلم» و«يوكونغ» و«سامسونغ» و«سوميتومو» و«ميتسوي» و«شوا شل» و«نيسشو ايواي» و«تومين» و«ميتسوبيشي» و«ايديمتسو» و«ماروبيني».

ولم يتسن التأكد مما إذا كانت شركتا «ايتوتشو» و«كانيماتسو» اليابانيتان اللتان فشلتا في دخول الجولة الأولى من المفاوضات ستشاركان في المزايدة الجديدة.

الأسهم المصرية تهبط إلى أدنى مستوى منذ ٨ أشهر

● القاهرة – رويتر – انخفضت أسعار الأسهم في بورصة القاهرة إلى أدنى مستوى منذ ٨ أشهر في الأسبوعين الماضيين على رغم الطلب الضخم على أسهم شركات أدوية عرضت في عمليات تخصيص جزئية.

وهبط المؤشر العام لهيئة سوق المال إلى ٥٣ ٢٢٢ نقطة في ختام معاملات أول من أمس الخميس بانخفاض نسبته ٣.٧ في المئة من المستوى الذي بلغه قبل اسبوعين. وكانت البورصة أغلقت معظم تلك الفترة بسبب عطلة عيد الأضحى المبارك. وهذا أدنى مستوى ينخفض إليه المؤشر منذ ٢٢ ايلول (سبتمبر) الماضي قبل الذروة التي بلغها في الخريف عندما حقق أعلى مستوى على الاطلاق وبلغ ٢٥٥.٠٥ نقطة في ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر).

وهبط حجم التعاملات في آخر خمسة أيام من التعاملات كثيراً عن المتوسط وبلغ ١٨.٣١ مليون جنيه (٥.٤ مليون دولار) وهيمن عليها بيع ٢٠٠ الف من أسهم «شركة الاسكندرية» للأدوية والصناعات الكيماوية.

دبي تنشئ مركزاً للتحكم بشبكة الكهرباء بكلفة ٢٧ مليون دولار

● دبي – رويتر – نسب إلى مسؤول في دبي أمس الجمعة قوله ان الإمارة قررت انشاء مركز متطور للتحكم في شبكة الكهرباء بكلفة تصل إلى ١٠٠ مليون درهم (٢٧.٤ مليون دولار).

ونقلت الصحف المحلية من سعيد محمد الطاير المدير العام لـ «هيئة كهرباء ومياه دبي» قوله انه «تم ترسية عقد استيراد وتركيب وتدشين النظام الجديد في النصف الأول من نيسان (ابريل) الماضي على إحدى الشركات العالمية المتخصصة».

ولم يذكر الطاير اسم الشركة المنفذة للمشروع الذي سيبدأ العمل في نيسان ١٩٩٧.

وقال إن نظام التحكم سيؤدي إلى تحقيق مستوى عال من الامان لشبكة الكهرباء والمعالجة الفورية للاعطال واستقرار الامدادات فضلاً عن تقليل الطاقة التي تفقد أثناء النقل وخفض تكاليف التشغيل.

ارتفاع صادرات النفط العمانية ٣.٤ في المئة في الربع الأول

● مسقط – رويتر – أوضحت دراسة رسمية نشرت أمس ان صادرات سلطنة عمان من النفط ارتفعت ٣.٤ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٥ إلى ٦٧.٩٢ مليون برميل.

وقالت الدراسة التي أعدتها وزارة التنمية ان اليابان كانت أكبر مستورد للنفط الخام العماني على رغم أن شحناتها انخفضت إلى ٢٤.٤٥ مليون برميل بنهاية الربع الأول من ٢٩.٧٤ مليون في الفترة نفسها من عام ١٩٩٤.

وانخفضت واردات كوريا الجنوبية من الخام العماني في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية بنسبة ١٠.٢ في المئة إلى ١١.٨٥ مليون برميل، تليها تايلاند التي استوردت ١١ مليون برميل. ومعلوم أن عمان مصدر مستقل يبلغ انتاجها اليومي نحو ٨٠٠ ألف برميل.

مسؤول أوروبي يزور تونس للبحث في اتفاق الشراكة

● بروكسيل – أ ف ب – أنهى المفوض الأوروبي لشؤون العلاقات الخارجية مع دول حوض المتوسط مانويل ماران أمس زيارة استمرت يومين إلى تونس، البلد الأول الذي وقع بالأحرف الأولى على اتفاق شراكة بين أوروبا ودول حوض المتوسط في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي.

وقال الناطق باسم ماران ان هذه الزيارة تعتبر «بادرة سياسية» ازاء بلد «اجتاز الخطوة الأولى» نحو انشاء منطقة تبادل حر في غضون ١٢ سنة بين الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط.

وأضاف أن مبادرة تونس «يجب أن تلعب دور الحافز» وتدفع دولاً أخرى للقيام بالخطوة نفسها.

وأشار إلى ان المفاوضات مع المغرب وإسرائيل تقدمت جداً وتتقدم كذلك مع مصر، وينتظر أن تبدأ مع الأردن ولبنان.

ارتفاع سعر الشاقل في السوق المصرية

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ ارتفع سعر «الشاقل» الاسرائيلي من ٩٠ الى ١١٥ قرشاً مصريا في الشهرين الماضيين مما دعا الى التساؤل عن اسباب هذا الارتفاع وما اذا كان انعكاسا لعوامل اقتصادية مبررة ام لا. واستبعد السيد عبدالستار عشرة الامين العام لاتحاد الغرف التجارية، رئيس شعبة الصرافة المصرية ان يكون سبب ارتفاع الشاقل زيادة في حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين مصر واسرائيل في الاشهر القليلة الماضية. واشار الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يتجاوز ١٠ ملايين دولار مع ميل الميزان التجاري لصالح اسرائيل. واكد ان الحكومة المصرية لا تفرض اي قيود على تعامل المستوردين والمصدرين المصريين مع اسرائيل.

وفي شأن زيادة عمليات التهريب للسلع الاسرائيلية عبر منفذ رفح خصوصا بعد اتفاق غزة – اريحا وما اذا كان وراء ذلك مخطط منظم لاغراق السوق المصرية بالسلع الاسرائيلية نتيجة رفض مصر اقامة غرفة تجارة مشتركة مع اسرائيل، اعرب عشرة عن اعتقاده بان استمرار عمليات تهريب السلع عبر منفذ رفح وحجمها ونوعيتها الحالية لا يعتبر مخططا لاغراق السوق المصرية بالسلع الاسرائيلية، ونادرا ما تجد المحلات في القاهرة مثلا تبيع سلعا اسرائيلية. واوضح ان هذه السلع المهربة عبر انتقال تجار الشنطة تشمل شامبوهات وجبن وزيوت شعر وبعض قطع الاثاث المنزلي والاحذية التي لا تتمتع باسعار تنافسية افضل مع مثيلتها سواء المصرية او الاجنبية الموجودة في مصر مما يحول دون استمرارها مستقبلاً.

وعن زيادة حجم التعامل السنوي في الشاقل الذي بلغ ما يوازي ٨ ملايين دولار اميركي اعاد عشرة ذلك الى زيادة حركة السياحة الى مصر عبر اسرائيل، وان معظم هذه التعاملات تجري في جنوب وشمال سيناء من دون باقي المحافظات من خلال ٤ شركات صرافة فقط من اصل ٩٠ شركة صرافة في مصر حاليا، حيث يقوم السياح اليهود باستبدال الشاقل بعملات اخرى لتدبير نفقاتهم اليومية.

الامارات: أزمة "بنك الاعتماد والتجارة الدولي" تخفض أسعار سهمي "الاتحاد الوطني" و"دبي الوطني"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ادى القرار الاخير لمحكمة لوكسمبورغ بنظر الطعن المقدم بالاستئناف ضد الاتفاق الذي توصل اليه كبار حملة الاسهم في «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» مع مصفي المصرف في جلسة ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى جانب اسباب اخرى الى انخفاض سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» (بنك الاعتماد والتجارة – الامارات – سابقاً) في سوق الاسهم في دولة الامارات من ١٤٠ الى ١٣٥ درهماً كما أدى القرار الى انخفاض سعر سهم «بنك دبي الوطني» من ١٦٢ الى ١٦٠ درهماً.

ويعود الانخفاض في اسعار سهم المصرفين الى مشاركة «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» قبل انهياره في راس مال «بنك الاتحاد الوطني»، ووجود وديعة كبيرة له «بنك دبي الاسلامي» في المصرف المنهار.

وساهم الانخفاض في سعري سهمي المصرفين المذكورين اضافة الى انخفاض اسعار اسهم اخرى الاسبوع الماضي الى تراجع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» باكثر من ثلاث نقاط ليصل نهاية الأسبوع الماضي الى ١٧٧٩,٧٩ نقطة.

وخارج اطار هذا التطور الخاص بـ «بنك الاعتماد والتجار الدولي» وانعكاسه على سوق الاسهم المحلية اختلفت الآراء في شأن اداء السوق ووصفته بعض الدوائر بانه كان جيداً، فيما وصفته اخرى بانه كان معتدلاً.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات في تقريره الاسبوعي جرى تداول جيد الأسبوع الماضي بعد توقف النشاط في الأسبوع السابق بسبب اجازة عيد الاضحى المبارك.

واشار الى ان السوق استأنف نشاطه بعقد عدد كبير في الصفقات معظمها متوسط الحجم شمل اكبر عدد من الاسهم.

وقال «ان المتعاملين ينشطون بيعاً وشراء على ما يبدو قبل بداية فصل الصيف التي عادة ما ينخفض فيه النشاط وتتباطأ حركة الاسعار.

وذكر الكسواني ان «شركة دبي» استكملت ارسال شعارات التخصيص الى جميع المكتتبين مصحوبة بشيكات رد الفائض عن التخصص.

ووصف «مركز الامارات التجاري» اداء السوق الاسبوع الماضي بانه «معتدل» وقال «ان الطلبات كانت تفوق العرض مما يدل على ظاهرة صحية تسود السوق، مع توقف التراجع في اسعار بعض الاسهم وميلها الى الارتفاع ثانية مثل سهم «اتصالات» و«الاتحاد العقارية» و«بنك دبي الوطني» و«شركة الامارات للتامين».

وأكد المركز ان ثبات اسعار الفائدة العالمية وتراجعها سيترك تأثيرات ايجابية على سوق الأسهم المحلية.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام انخفض الاسبوع الماضي من ١٧٨٢,١٢ الى ١٧٧٩,٧٩ نقطة ومحصلة الأسبوع كانت ارتفاع اسعار أسهم ست شركات ومصارف واستقرار اسعار الباقي.

وارتفع سعر اسهم «اتصالات» من ٧٥٨ الى ٧٦٠ درهماً بعد ان توافرت طلبات شراء على اسهم المؤسسة بينما تراجعت عروض البيع بصورة ملموسة الا ان اي ارتفاع في سعر اسهم المؤسسة خلال الفترة المقبلة سيكون تدريجاً ومحدوداً ويبلغ اقصاه عند اعلان المؤسسة توزيع الدفعة الأولى من ارباحها عن عام ١٩٩٥ المتوقع في شهر تموز (يوليو) المقبل. وارتفع سعر اسهم شركة «الجرافات البحرية الوطنية» الى ٣٣٠ درهماً. ولا تزال السوق تعاني من عدم توافر عروض بيع على اسهم الشركة وبالتالي محدودية التداول على اسهمها. وشهدت السوق تداولات على اسهم شركة «أبو ظبي الوطنية للفنادق» بسعر ٨١٠ دراهم للسهم ولا يزال ريع اسهم الشركة الأعلى في السوق اذا اخذنا في الاعتبار اسهم المنحة التي ستوزع سنة ١٩٩٧ بنسبة ١٢,٥ في المئة اضافة الى الأرباح النقدية السنوية التي تبلغ نسبتها ٥٠ في المئة سنوياً وانخفض سعر اسهم شركة «طيران ابو ظبي» الى ٧١٥ درهماً بعد ان توافرت عروض بيع محدودة على اسهم الشركة بهذا السعر واستقر سعر اسهم شركة «أبو ظبي الوطنية للتامين» عند سعر ٨٠٠ درهم.

ويلاحظ عدم توافر عروض بيع على اسهم الشركة واختفاء طلبات الشراء وتوافرت طلبات شراء على اسهم شركة «العين الأهلية» بسعر ٨٧٥ درهماً كما توافرت طلبات شراء على اسهم شركة «العين الاهلية» بسعر ٨٧٥ درهماً كما توافرت طلبات شراء على اسهم شركة «الظفرة للتامين» التي ارتفع سعر اسهمها من ٥٣٥ الى ٥٤٠ درهماً كما ارتفع سعر اسهم شركة «الامارات للتامين» من ٣٩٠ الى ٣٩٥ درهماً. وبقي حجم التداول على اسهم شركات التامين الوطنية في ابو ظبي محدوداً جداً نظراً الى عدم توافر عروض بيع على اسهم هذه الشركات.

واضاف الدباس ان سعر أسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» واصل ارتفاعه التدرجي واقفل نهاية الأسبوع عند سعر ١٣٠ درهماً اي بارتفاع نسبته ٣٠ في المئة خلال خمسة اشهر وهو عائد رأسمالي مرتفع لمساهمي الشركة ولم تسجل السوق اية تداولات تذكر على اسهم الشركة نتيجة عدم توافر عروض بيع وشهدت السوق تداولات على اسهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» بسعر ١١٥ درهماً كما جرت عمليات تداول على اسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٣٠٠ درهم وتتوافر طلبات بكميات تجارية على اسهم المصرف بهذا السعر.

وتم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة «الاتحاد العقارية» بسعر ١٤ درهماً كما توافرت طلبات على اسهم «شركة عمان والامارات» بسعر ٧ دراهم وتتوافر طلبات شراء على اسهم «بنك ابو ظبي التجاري» بسعر ١١٧ درهماً.

وعلى رغم محدودية عروض البيع الا ان محدودية طلبات الشراء أدت الى انخفاض سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى ١٤٠ درهماً وبيعت كميات بسيطة من اسهم البنك بسعر ١٣٥ درهماً وجاء هذا التراجع بعد ان نشرت وسائل الاعلام تاجيل قضية بنك الاعتماد لشهر اكتوبر المقبل وانخفض سعر اسهم بنك دبي الاسلامي من ١٦٢ الى ١٦٠ درهماً وجرت عمليات تداول بكميات متوسطة على اسهم البنك بهذا السعر وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك دبي الوطني بسعر ٥٠٥ دراهم وتم تداول كمية صغيرة من اسهم بنك دبي التجاري بسعر ٣٢ درهماً.

واستقر سعر اسهم «بنك الفجيرة الوطني» عند مستوى ١٣٢ درهماً و«بنك أم القيوين الوطني» بسعر ١٧٨ درهماً و«بنك الاستثمار» بسعر ١١٥ درهماً بينما انخفض سعر سهم «البنك العربي المتحد» الى ١٦٨ درهماً، كما استقر سعر سهم «بنك الامارات الدولي» عند سعر ١٤ درهماً وشهدت السوق تداولات على اسهم شركة «دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم للسهم علماً بان القيمة المدفوعة لاسهم الشركة خمسة دراهم.

القارة تضم ٦ في المئة من احتياطات النفط المعروفة في العالم

وزراء الطاقة الافارقة يحضون على وضع خطط اقليمية لتطوير التعاون المشترك

□ تونس – من سميرة الصدقي:

■ أصدر المؤتمر الأول لوزراء الطاقة الافارقة في ختام اجتماعاته في تونس امس بياناً سمي (بيان تونس) حض فيه على تطوير التعاون بين البلدان الافريقية في قطاع الطاقة وتنفيذ مشاريع وخطط اقليمية لتحقيق التكامل بين البلدان التي تتوافر فيها مصادر مختلفة للطاقة.

واكدت الوثيقة الرئيسية للمؤتمر التي اعدها مصرف التنمية في افريقيا بالتعاون مع «اللجنة الاقتصادية لافريقيا» التابعة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ان ٢٤ بلداً افريقياً تملك احتياطات من النفط والغاز إلا ان الفوارق بينها شاسعة، ففيما يقدر احتياط ليبيا مثلاً بنحو ٢٢ بليون برميل لا يتجاوز احتياط زائير النفطي ١٩٠ مليون برميل.

وأظهرت الدراسة ان القارة الافريقية تضم ٦ في المئة من احتياطات النفط المعروفة في العالم بينما يضم الشرق الأوسط ٦٥ في المئة وأميركا اللاتينية ١٣ في المئة وأميركا الشمالية ٣ في المئة وآسيا نسبة خمسة في المئة وأوروبا الشرقية ٦ في المئة وأوروبا الغربية ٢ في المئة فقط.

وقالت الوثيقة ان الامكانات المحدودة لغالبية البلدان الافريقية وغياب سياسات نفطية مشتركة حالا دون تطوير قطاع الطاقة في افريقيا واستدلت الدراسة بضآلة عمليات التنقيب ومحدودية المسح الجيوفزيائي للقارة لتستخلص ضعف اهتمام الشركات النفطية الدولية باستخراج الثروات النفطة الافريقية.

واوضحت ان منطقة شمال افريقيا ونيجيريا تستأثران بالنصيب الأوفر من الاحتياطات النفطية والغازية في القارة (٩٠ في المئة من النفط و٨٠ في المئة من الغاز).

وبالنسبة للغاز الطبيعي تؤمن القارة الافريقية نسبة ٧ في المئة من الانتاج العالمي بينما تؤمن منطقة الشرق الأوسط ٣١ في المئة واوروبا الشرقية ٣٩ في المئة وآسيا ٩ في المئة وأميركا الشمالية ٥ في المئة وتؤمن أوروبا الغربية نسبة ٤ في المئة فقط من الانتاج العالمي للغاز الطبيعي.

وتطرقت الدراسة لحجم استهلاك البلدان الافريقية للنفط والغاز، وأظهرت ان استهلاك القارة سجل استقراراً منذ اعوام في حدود ٣ في المئة فقط من الاستهلاك العالمي للنفط. وتستهلك القارة الافريقية نسبة ٣٠ في المئة فقط من انتاجها من النفط وتصدر القسم الأكبر خاماً أو مكرراً الى البلدان الصناعية ما يعني وجود اختلال كبير بين الانتاج والاستهلاك أدى الى ركود نسبة استهلاك الفرد للنفط طيلة الأعوام العشرة الأخيرة.

وبالنسبة لاستهلاك الغاز الطبيعي قدرت الدراسة حجم الاستهلاك السنوي للقارة بنحو ٣٣ مليون طن معادل للنفط اي ١,٨ في المئة من حجم الاستهلاك العلمي، ما يعني وجود اختلال كبير بين الاحتياطات المتوافرة (٧ في المئة من الاحتياط العالمي) ونسبة الاستهلاك (١,٨ في المئة)، خصوصاً ان الجهود التي تبذلها كل من مصر والجزائر للاستفادة من الغاز الطبيعي هي التي أتاحت الوصول الى النسبة الحالية على ضآلتها، وإلا لكان الوضع منهاراً.

وطرحت الدراسة اربعة مخارج لتجاوز الوضع الراهن هي الآتية:

● حل مشكلة استثمار الامكانات المتوافرة في القارة استثماراً اقصى.

● استخدام الغاز الطبيعي كبديل مستقبلي يهيئ لمرحلة انتقالية في سياسات الطاقة.

● انشاء سوق نفطية افريقية مندمجة.

● تنمية الصناعات البتروكيماوية الافريقية بتكرير المواد الأولية المستخرجة وتصنيعها محلياً.

وفي مجال الطاقة الكهربائية حضت الدراسة على ربط الشبكات الافريقية بعضها مع بعض وانتاج العدادات والكوابل والمحولات محلياً وتجاوز عقدة «الخوف من الجار» للتقدم الى تحقيق التكامل والاندماج الاقليمي، مما يشجع على انشاء مولدات اكبر حجماً وأقل كلفة من المولدات الحالية.

من جهة ثانية أكدت الدراسة ان ٢٨ بلداً من البلدان الافريقية الـ ٥٣ فقط تنتج الفحم، إلا ان توزيعها الجغرافي غير متوازن فجنوب القارة يضم ٩٩ في المئة من احتياط الفحم الافريق بينها ٨٥ في المئة في جمهورية جنوب افريقيا وحدها. وتستهلك القارة الافريقية ٧٤ في المئة من الفحم الذي تنتجه وتصدر الباقي (٢٦ في المئة)، وتستخدم نسبة ٥٤ في المئة من الفحم الافريقي في انتاج الكهرباء، وتصل النسبة الى ٩٠ في المئة في افريقيا الجنوبية.

وشددت الدراسة على ضرورة استثمار الطاقة المائية المتوافرة بشكل كبير التي تساعد على تصنيع الكهرباء وتقدير امكانات القارة الافريقية منها بخمسة أضعاف استهلاكها من الكهرباء.

وأوضحت ان نسبة ٥١ في المئة فقط من الامكانات مستثمرة حالياً أما الـ ٩٥ في المئة المتبقية فتهدر كل سنة على رغم كونها من نوع الطاقة المتجددة.

وركزت على ضرورة انشاء مؤسسات على صعيد القارة لادارة مرحلة الانتقال من الاعتماد على الطاقات التقليدية الى استخدام الطاقات الجديدة والمتجددة ووضع خطط للتفتيش عن احتياطات الطاقة واستخراجها واستثمارها بالاضافة الى تخصيص موازنات مناسبة لتطوير البحث العلمي.

وحضت الدراسة على تجاوز النقائص والسلبيات التي ادت الى تعثر «خطة لاغوس للعمل في مجال الطاقة» التي انبثقت من القمة الافريقية التي عقدت في العاصمة النيجيرية عام ١٩٨٠.

وعزت فشل «خطة لاغوس» الى غياب الاطار المؤسساتي والقانوني للتعاون الاقليمي بين البلدان الافريقية في مجال الطاقة وغلبة المصالح الوطنية للبلدان الافريقية على المصالح العامة للقارة.

وحضت الدراسة البلدان المشاركة في المؤتمر في البيان الختامي الصادر أمس على «تنفيذ سياسات ترمي الى تطوير المصادر الذاتية في مجال الطاقة وتامين ترشيد استهلاكها وتشجيع الاستثمار في مجال تنمية مصادر الطاقة التقليدية والجديدة والمتجددة». كذلك حضت البلدان الافريقية على «وضع المشاريع والخطط اللازمة لايصال الطاقة في شكل افضل الى جميع سكان القارة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتمكين سكان الأرياف وانظمتهم الانتاجية من مصادر الطاقة الذي يشكل شرطاً ضرورياً لتحسين الانتاجية في القطاع الزراعي بما يساعد على تحقيق الأمن الغذائي الذي يأتي في مقدم أولويات القارة الافريقية».

الى ذلك شدد البيان الختامي لمؤتمر وزراء الطاقة على ضرورة «تنشيط التبادل التجاري في مجال الطاقة وتيسير نقلها وتطوير البنية الأساسية على الصعيد الاقليمي، خصوصاً ربط الشبكات الكهربائية وتوسيع شبكات نقل الغاز والنفط بين بلدان القارة».

واقترح وضع «آليات جديدة لتامين التمويلات والاستثمارات من بينها اعادة استخدام الديون وبعث مشاريع ذات طابع اقليمي في مجال الطاقة».

وحض على زيادة نسبة استهلاك الفرد الافريقي من الطاقة التي تقدر بنحو ٣ في المئة فقط من الاستهلاك العالمي للطاقة فيما يشكل سكان القارة ١٢ في المئة من سكان العالم.

واعتبر وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى في كلمة القاها في الجلسة الختامية للمؤتمر «ان التكامل في مجال الطاقة يشكل خطوة مهمة في طريق تطوير التعاون بين البلدان الافريقية وتحقيق الأمن والاستقرار في القارة». ودعا الى التنسيق بين البرامج الوطنية وتبادل الخبرات واستثمار جميع الامكانات المتوافرة في القارة لانتاج الطاقة.



مجلس النواب الاميركي يقر مشروع قانون لالغاء عجز الموازنة قبل سنة ٢٠٠٢

● واشنطن – أ ف ب – أقر مجلس النواب الاميركي اول من أمس الخميس مشروع قانون قدمه الجمهوريون ويهدف الى تحقيق توازن في الموازنة الفيديرالية قبل سنة ٢٠٠٢.

وسيرفع مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب باكثرية ٢٢٨ صوتاً مقابل ١٩٣ الى مجلس الشيوخ الذي ينظر اصلاً في مشروع مشابه يهدف الى الغاء العجز قبل سنة ٢٠٠٢.

وحاول الديموقراطيون حتى النهاية الاعتراض على هذا المشروع معتبرين انه سينعكس سلباً على الطبقات المتوسطة والفقيرة.

وينص مشروع القانون على اقتطاع ١٤٠٠ بليون دولار على ٧ سنوات من الموازنة والغاء مئات البرامج الفيديرالية وتقليص عدد كبير من المشاريع الاتحادية الأخرى على ان يعهد بها الى الولايات.

لكن أبرز ما ينص عليه اقتطاع ٢٨٣ بليون دولار من النفقات الاتحادية المخصصة للضمان الصحي للمتقاعدين و١٨٠ بليوناً من نفقات التأمين الصحي للمعوزين.

في المقابل يترك المشروع هامشاً كافياً لاجراء تخفيضات للضرائب كان الجمهوريون وعدوا بها وصوتوا عليها الشهر الماضي في اطار «العقد مع اميركا» الذي طرحوه خلال حملتهم للانتخابات التشريعية الخريف الماضي وفازوا بفضله بالغالبية في الكونغرس.

وزير خارجية بريطانيا يدعو الى تحرير التجارة عبر الأطلسي

● شيكاغو – رويتر – دعا دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني أوروبا والولايات المتحدة الى العمل على تحرير كامل التجارة عبر جانبي المحيط الاطلسي. وفي كلمة القاها في مؤتمر لكبار رجال الأعمال حض هيرد لندن وواشنطن على بدء حملة لتحرير التجارة عن طريق اصدار وعود بتخفيف الحواجز التجارية غير الجمركية امام حركة التجارة عبر الاطلسي وازالتها تماماً في نهاية الامر.

وقال «ان فكرة اقامة منطقة التجارة الحرة عبر الاطلسي ليست للسنة الجارية أو المقبلة ولكنني متأكد انها الهدف الصحيح».

وزير الاقتصاد الفرنسي الجديد يحدد اولويات عمله

● باريس – أ ف ب – حدد وزير الاقتصاد والمال الفرنسي الجديد آلان مادلان امس لدى تسلمه مهامه خلفاً لنيكولا ساركوزي، اولويتي عمله وهما «مكافحة العجز العام والهدر في الاموال العامة» والمساهمة في العمل على ايجاد وظائف».

وقال انه سيشكل «فريقاً متحداً» للعمل في مجال الاقتصاد والمال.

اعتقال رجل الاعمال الالماني شنايدر في الولايات المتحدة

● فرانكفورت – رويتر – أعلن المكتب الجنائي الالماني امس الجمعة ان رجل الاعمال الالماني البارز يورغن شنايدر (٦١ عاماً) الهارب منذ اكثر من عام بعد انهيار امبراطورية املاكه الضخمة اعتقل في الولايات المتحدة.

وعلم ان رجال مكتب التحقيقات الاتحادي (اف بي اي) اعتقلوا شنايدر الذي اقلست شركته بسبب ديون تتجاوز خمسة بلايين مارك (٣.٥ بليون دولار) اثناء خروجه من سيارة وسط ميامي. كما اعتقلت زوجته كلوديا التي اختفت معه في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٤ بعد فترة وجيزة في مبنى سكني فخم في ضاحية هاليندال في ميامي حيث عاش الزوجان طوال الأشهر الثمانية الأخيرة.

ورحب «دويتش بنك» وهو اكبر دائن بمفرده لشنايدر باعتقال رجل الاعمال المفلس المدين للبنك بنحو ١,٢ بليون مارك (٨٢٩,٧ مليون دولار).

وقد تخلى شنايدر العام الماضي عن امبراطوريته التي كانت تشمل بعضاً من أشهر المراكز التجارية والمكاتب الادارية في المانيا ليواجه الافلاس. وسعت السلطات منذاك الى القبض عليه بتهمة الاحتيال. وهو يواجه اتهامات بتزوير عقود ايجار لعقارات للحصول على قروض مصرفية تتجاوز بكثير قيمة هذه المباني.

تفاقم الخلافات في "البنك الافريقي للتنمية"

● ابيدجان – رويتر – تفاقمت الخلافات التي اصابت «البنك الافريقي للتنمية» بالشلل، عقب رسالة من رئيسه ينتقد فيها ادارة البنك ويكشف انتهاكات بعض المديرين التنفيذيين.

وتتهم الرسالة التي تقع في ٢٤ صفحة بعض هؤلاء بارتكاب مخالفات «بينها سوء استغلال نفقات السفر والرعاية الصحية والاسكان».

وارسل بابكر ندياي رئيس البنك السنغالي الرسالة التي حصلت وكالة «رويتر» على نسخة منها اول من أمس قبل انعقاد الاجتماع السنوي للجمعية العمومية في العاصمة النيجرية ابوجا الاربعاء المقبل.

وكان البنك الذي يضم في عضويته ٥١ دولة افريقية اسس عام ١٩٦٣ لتعزيز الاستثمار. ويعاني مجلس لادارة البنك من خلافات بين الاعضاء الأفارقة وغير الافارقة.

كما قالت الرسالة التي بعث بها ندياي الى محافظي البنك ومعظمهم من وزراء مال الدول الأعضاء ان من اسباب مشاكل البنك صعوبة الحصول على قروض اجنبية وتفاقم الازمات الاقتصادية في عدد كبير من الدول الافريقية والمستحقات الضخمة عليه التي وصلت الى ٨٠٠ مليون دولار.

تراجع أسعار الشاي في سوق لندن

● لندن – أ ف ب – قال تجار في لندن امس ان شحنات كبيرة من الشاي مصدرها سري لانكا وكينيا تغرق منذ اسابيع عدة السوق اللندنية التي تعتبر اهم سوق اوروبية، مما يؤدي الى انخفاض مستمر للاسعار في قطاع يعاني من الركود.

وفي المزادات العلنية التقليدية التي تقام كل يوم اثنين في العاصمة البريطانية بات كيلو الشاي يباع بمعدل اقل من ١٠٥ بنسات مقابل ١٢٥ بنساً للكيلو العام الماضي، الأمر الذي لم يحصل منذ ثلاثة أعوام، على حد قول ايليد لويس المدير العام للمجلس البريطاني للشاي (هيئة تمثل صناعة الشاي في بريطانيا).

وحمل الوسطاء البريطانيون مسؤولية ذلك سري لانكا وكينيا اللتين بفضل صادراتهما الكثيفة تحاولان انتزاع مكانة الهند كأول مصدر في العالم عن طريق اغراق السوق وخفض الاسعار. واشار احد الوسطاء ان «المشكلة الرئيسية في هذه السوق تتمثل في وجود كميات كبيرة من الشاي من انواع رديئة».

الصين تصدر ٢٥ مليون طن من الفحم سنة ١٩٩٥

● بكين – رويتر – قال مسؤول في وزارة صناعة الفحم الصينية امس الجمعة ان الصين تتوقع تصدير ٢٥ مليون طن من الفحم السنة الجارية.

ونقلت وكالة «شينخوا» للأنباء عنه ان الصادرات السنوية ستتجاوز ٣٠ مليون طن بحلول سنة ٢٠٠٠.

وكانت صادرات الفحم العام الماضي بلغت ٢٠,٢ مليون طن منها ٤,٠٥ مليون طن صدرت الى كوريا الجنوبية.

وبلغت الصادرات في الربع الاول من السنة الجارية ٦,٠٩ مليون طن بزيادة ٣٦,٦ في المئة عن المدة نفسها من العام الماضي. وقد انتجت الصين العام الماضي ١,١٨٦ بليون طن بزيادة ٣,٩ في المئة عن العام الماضي.

رئيس اسرائيل السابق ينضم الى مجلس ادارة شركة "بزق" للاتصالات

● القدس المحتلة – رويتر – قالت مصادر حكومية اسرائيلية امس ان الرئيس الاسرائيلي السابق حاييم هرتزوغ سينضم الى مجلس ادارة شركة «بزق» للاتصالات بوصفه ممثلاً لشركة «كيبل اند وايرلس» البريطانية.

وتملك الشركة البريطانية حصة في «بزق» للاتصالات نسبتها ٧,٠١ في المئة اشترتها في نيسان (ابريل) الماضي واصبح لها الحق في تعيين عضو في مجلس الادارة. ويحظر القانون الاسرائيلي تعيين مديرين اجانب في مجالس ادارات الشركات التابعة للدولة.

لم تعلق على فشل الجولة الرابعة في شأن الصيد البحري مع أوروبا

الرباط تتوقع مفاوضات شاقة وطويلة وتربطها مع مشكلة الصادرات الزراعية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ لم تنجح الجولة الرابعة من المفاوضات المغربية - الأوروبية في شأن تجديد اتفاق الصيد البحري التي عقدت بين ١٥ و١٧ أيار (مايو) الجاري في بروكسيل ولم تقترب وجهات نظر الطرفين وبقيت الخلافات على ما هي في شأن الشروط التي يضعها المغرب لتجديد الاتفاق السابق الذي انتهى العمل فيه في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي.

واكتفى بيان للمفوضية الأوروبية بالقول ان جولة جديدة (الخامسة) من المفاوضات مع المغرب ستعقد في منتصف حزيران (يونيو) المقبل في الرباط. وأشار البيان الذي صدر قبل ساعات قليلة من اختتام جولة بروكسيل الثلثاء الماضي إلى ان الاتحاد الاوروبي قدم وثيقة عن تصور الجانب الأوروبي لمشروع شراكة محتملة بين الشركات الأوروبية والمغربية العاملة في مجال الصيد البحري. وحسب البيان الأوروبي قدم الاتحاد «اعلان مبادئ» يستعرض الفلسفة العامة للاتحاد في شأن مفهوم الشراكة المحتملة على غرار التعاون القائم مع دول أخرى (اميركا اللاتينية) في مجال الصيد.

ولم تعلق الحكومة المغربية حتى الآن على المقترحات الأوروبية، لكن جمعيات أرباب الصيد المغاربة اعتبرت ان «الفلسفة العامة التي يتعين تطبيقها في الاتفاق الجديد يجب أن تكون على أساس مغرب قوي محافظ على ثرواته البحرية مع تنمية الصيد الساحلي وفي أعالي البحار، مع الحفاظ على مصالح الطرفين المغربي والأوروبي في إطار شراكة حقيقية».

وترفض الجهات المغربية الرسمية ما تصفه بالأجواء التي تمر فيها مفاوضات الصيد مع الجانب الاوروبي وتتميز «باستمرار مضايقة السلع والمنتوجات المغربية المصدرة إلى الأسواق الأوروبية عبر نقاط الحدود الاسبانية».

وحذرت وزارة الخارجية المغربية من «العواقب الوخيمة لمثل تلك الممارسات وانعكاساتها على مجموع المفاوضات المغربية - الأوروبية».

وتقوم مصالح المراقبة الاسبانية في مناطق المرية والجزيرة الخضراء وقادس وغيرها بمضايقة ومنع الشاحنات المغربية المحملة بالأسماك في طريقها إلى الأسواق الاوروبية.

وتقول الجهات المغربية ان جمعيات الصيادين الاسبان تمارس ضغوطاً على حكوماتها المحلية في المناطق الحدودية لمنع مرور الشاحنات المغربية «كإجراء انتقامي ضد منع البواخر الاسبانية من مواصلة نشاطها في المياه المغربية بعد انتهاء مهلة الاتفاق الماضي».

وعلى غرار المبادرة التي تتزعمها الجمعيات الاسبانية، تراجعت التصريحات الرسمية المغربية تاركة المجال لجمعيات الصيادين التي تدشن معركة اعلامية واسعة ضد الضغوط الأوروبية.

وبعثت برسالة مطولة إلى رئيس المفوضية الأوروبية في المغرب مارك بريني تشعره بخطورة الممارسات التي تقوم بها البواخر الأوروبية في الشواطئ المغربية.

وتقول الجمعيات المغربية في رسالتها التي ضمنتها دراسات للمعهد العالمي للصيد، ومنظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة «ان وضعية الصيد في أعالي البحار تتراجع باستمرار وتشكل قلقاً متزايداً بسبب أنشطة الصيد التي تفوق كثيراً امكانات توالد بعض الأسماك».

وتضيف الرسالة انه «بعيداً عن موقف الإدارة المغربية في المفاوضات الجارية، فإن أرباب السفن المغربية يطالبون بالحاح بالانسحاب النهائي لمجموع اساطيل الاتحاد الأوروبي من المنطقة».

وعلى رغم ان مثل هذه المطالب تبدو صعبة التنفيذ من الناحية السياسية والاقتصادية للحكومة المغربية، فإن الرباط ربما تميل إلى هذا الحل إذا تبين لها أن الأوروبيين غير جادين في دراسة مقترحات المغرب بشأن تخفيض الاسطول الأوروبي بنسبة تتراوح بين ٣٥ و٦٠ في المئة، واجبار السفن تفريغ حمولاتها في الشواطئ المحلية، ومراجعة فترة الراحة البيولوجية، وقيمة التعويضات السنوية المقدرة بنحو ١٦٥ مليون دولار اميركي.

وتقول جمعية ارباب السفن المغربية ان خسائرها العام الماضي تجاوزت مبلغ ٢.٨٦ بليون درهم (٣٤٠ مليون دولار) بينما بلغت ارباح البواخر الاسبانية ما يصل إلى ٧٠٠ مليون دولار.

وعلى رغم ان الشواطئ المغربية تمتد على طول ٣٥٠٠ كلم وعرض ٢٠٠ ميل في منطقة المحيط الاطلسي، فإن الاستعمال المفرط للتكنولوجيا أصبح يهدد انواعاً عديدة من الأسماك خصوصاً الرخويات إلى درجة ان سعر السمك في السوق المحلية تضاعف مرتين بفعل قلة المعروض.

وتحول موضوع الصيد مع الجانب الأوروبي من مجرد مفاوضات عادية إلى قضية اهتم بها الرأي العام، وبات صعباً على الحكومة مجاراة الرغبات الأوروبية والتغاضي عن رفض الرأي العام لتجديد الاتفاق الذي يعتبر سبباً في تناقص الأسماك وارتفاع أسعارها بعد أن كانت الأسماك الغذاء الشعبي الأرخص في مدن الشاطئ المغربي.

ويبدو للمراقبين ان المفاوضات في شأن الصيد ستستغرق زمناً أطول مما كان متوقعاً في البداية بسبب تداخل عناصر جديدة أهمها الضغوط التي تمارسها جمعيات الصيادين والرأي العام.

ويقول المغاربة إنهم سئموا التعامل الأوروبي من دون أن يتفهم الأوروبيون مصالحهم.

وقال مسؤول حكومي لـ «الحياة» طلب عدم ذكر اسمه «ان اتفاقات الصيد تعود إلى ١٤ عاماً لم نحصل منها سوى على تعويضات هزيلة في وقت منحت اوروبا مساعدات وقروضاً إلى دول شرق أوروبا تفوق عشرات المرات ما حصلت عليه دول شمال افريقيا مجتمعة».

وعلى رغم ترحيب المغرب بفكرة الشراكة التي كثر الحديث عنها، يلوم المغرب الأوروبيين على عدم الاستجابة لمطالبه في مجال الصادرات الزراعية التي تمثل ٣٥ في المئة من مجموع صادرات المغرب.

وأضاف المسؤول «عندما نفاتحهم في موضوع الزراعة يجيبوننا بإجراءات «غات»، اننا نريد كذلك تطبيق «غات» في مجالات أخرى ومنها الصيد البحري، يجب علينا الحفاظ على ثرواتنا البحرية».

توقيع محضرين للتعاون على هامش معرض الصناعات الاردنية

إنشاء مجلس مشترك بين غرفة صناعة عمان وكل من دمشق واتحاد الصناعات المصرية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اتفقت غرفة صناعة عمان وغرفة صناعة دمشق على تشكيل هيئة عليا مشتركة تضم السيد خلدون ابو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان والسيد يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق. وحدد الاتفاق مهام الهيئة للعمل على اقامة مشاريع مشتركة بين القطاع الخاص في كلا البلدين بهدف تحقيق التكامل والترابط الصناعي بينهما، والعمل على التعاون والتنسيق في اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية وتحديد اولويات المشاريع الصناعية المزمع اقامتها وفق سياسات وزارة الصناعة في كلا البلدين.

وأجاز الاتفاق للهيئة الاستعانة بذوي الخبرة في مجال الصناعة والاقتصاد في كل من البلدين والعمل على دعم مشاريع التجارة والنقل بين البلدين. كما نص على ان يكون مقر الهيئة في كل من عمان ودمشق مشيراً الى ضرورة اجتماعها مرة كل ستة اشهر على الاقل بهدف الاسراع في ترسيخ العمل الصناعي المشترك ودراسة المشاريع المشتركة.

ووقّع محضر الاجتماع الذي تم على هامش انعقاد المعرض الشامل للصناعات الاردنية الذي افتتح في عمان منذ ايام رئيس الغرفتين الصناعيتين في عمان ودمشق.

ووقّع السيد ابو حسان اتفاقاً مماثلاً مع وفد اتحاد الصناعات المصرية الذي حضر المعرض الاردني الذي ترأسه السيد محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية مع الاشارة الى مقر للاتفاقية الاردنية - المصرية في كل من عمان والقاهرة. وكان أحد أهداف اقامة المعرض الشامل للصناعات الاردنية تنشيط الحوارات بين الوفود المشاركة وعقد الاتفاقات الصناعية والتجارية على هامش المعرض.

وفي هذا الاطار تشاور رجال اعمال اردنيون مع نظرائهم الفلسطينيين والعراقيين بهدف ايجاد اطارات عمل مشتركة بين الطرفين، خاصة وان غرفة صناعة عمان وقّعت اتفاقاً مماثلاً مع اتحاد الغرف التجارية العراقية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، واجرت عمليات توأمة مع عدد من الغرف التجارية للمدن الفلسطينية.

اضافة الى ذلك اتفقت غرفة صناعة عمان والغرفة الصناعية في دمشق على دعم وتنشيط الاتصالات بين المؤسسات الصناعية والتجارية في كل من الاردن وسورية وتقديم كافة التسهيلات الممكنة.

وينص محضر التعاون المشترك الذي تم التوصل اليه امس في عمان على ان يقوم الطرفان بتشجيع المؤسسات الصناعية والتجارية والمستثمرين على الدخول في مشاريع مشتركة وتوفير المعلومات اللازمة والتسهيلات الممكنة لذلك. واتفق الطرفان على تبادل المعلومات حول القوانين والتشريعات المنظمة للنشاط الاقتصادي وتبادل المطبوعات الصادرة عنهما، ومعاونة رجال الصناعة والتجارة والاعمال على تجاوز الصعوبات التي قد تنشأ عن عمليات التبادل التجاري والتعاون الصناعي، وكذلك تنظيم اللقاءات والندوات المشتركة واستثمارها لتوسيع قاعدة التعاون والتعرف على قدرات القطرين في مختلف المجالات الاقتصادية، وتبادل الخبرات الفنية والتقنية، وفرص التدريب في كلا البلدين.

وينص الاتفاق الذي عقدت غرفة صناعة عمان اتفاقاً يماثله مع اتحاد الصناعات المصرية، على تشجيع مشاركة المؤسسات الصناعية والتجارية في المعارض الدولية والمتخصصة التي تقام في كل من القطرين وتوفير التسهيلات اللازمة لذلك.

تونس وبريطانيا تسعيان لتنشيط التجارة المتبادلة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اتفقت تونس وبريطانيا على تنشيط المبادلات التجارية بينهما عقب زيارتين قام بهما وفدان بريطانيان الى العاصمة التونسية. وتركزت المحادثات التي اجراها وفد من مجلس اللوردات وآخر ترأسه نائب وزير التجارة هوغ على تنمية الميزان التجاري بين البلدين الذي ما زال يعتبر متواضعاً. وقدرت مستوردات تونس من بريطانيا باكثر من ٨١ مليون دولار العام الماضي بينما قدرت صادراتها بنحو ٤٦ مليون دولار فقط.

وقال اعضاء في الوفد الذي رافق هوغ الى تونس لـ «الحياة»، ان بريطانيا تراهن على الاتفاق الذي وقعت عليه تونس والاتحاد الأوروبي في بروكسيل في الثاني عشر من نيسان (ابريل) الماضي بالحروف الأولى لتنشيط مبادلاتها التجارية مع تونس في اطار التخلي التدريجي عن الرسوم الجمركية على الواردات من بلدان الاتحاد.

وأكد ان بريطانيا تولي اهتماماً متزايداً لمنطقة الشمال الافريقي التي لم تعرها العناية الكافية في الماضي لأنها كانت تعتبرها اقرب الى فرنسا وايطاليا واسبانيا الشركاء الرئيسيين لبلدان المغرب العربي. والدليل على الاهتمام البريطاني في تطوير العلاقات الاقتصادية مع تونس، ان اكبر مشروع استثماري اجنبي يقام فيها حالياً هو انشاء مجموعة «بريتش غاز» مصنعاً لتكرير الغاز الطبيعي بالقرب من مدينة صفاقس الجنوبية تقدر كلفته بـ ٦٤٠ مليون دولار. وتعمل في تونس شركات بريطانية حالياً بعدما كان حضور المجموعات والشركات الصناعية البريطانية في تونس يكاد لا يذكر.

اضافة الى ذلك سجل اقبال السياح البريطانيين على تونس تطوراً متزايداً، ويتوقع ان يحقق قفزة نوعية في الموسم الحالي اذ تشير التقديرات الى ان العدد سيرتفع من ٣٠٠ الف سائح بريطانيا العام الماضي الى ٤٠٠ الف سائح السنة الجارية.

وقال السفير البريطاني في تونس مايكل تايت في تصريحات نشرت اول امس ان منطقة المتوسط تجابه منافسة متصاعدة من بلدان جنوب آسيا وشرقها، وان خسارة معركة المنافسة ستكون لها انعكاسات سلبية على الاستقرار المالي والتوازن الاجتماعي مما يؤدي الى ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في البلدان الأوروبية والمغاربية على السواء.

واوضح ان نائب وزير التجارة البريطاني هوغ ركز على هذه المخاطر في محادثاته مع وزيري الصناعة والتجارة التونسيين السيدين صلاح الدين بوقرة وصلاح الدين بن مبارك.

وأكد ان البلدين يعتزمان تعزيز التعاون الاستثماري وتنشيط المبادلات خصوصاً في قطاع الخدمات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠,٢٩٨٢	,٤٦٩٠	٤,٨٣٣	٢٩٠,٣	١٧,١٢٦	٤,٠١٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠٤	٥,٩٠١	,٣٨٣٦	٢٣,٠٩٠	١,٣٦١٩	,٣١٩٤
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٦	,٣٩١٧	٢٣,٥٧٩	١,٣٩٠٨	,٣٢٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	٠,٥٩٢٩	٣,٨١٨	٢٢٩,٨٣	١٣,٥٥٦	٣,١٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	٠,٦٠٥٨	٣,٧٣٧	٢٢٤,٩٤	١٣,٢٦٨	٣,١١١
الريال القطري	٣,٦٣٩٥	٥,٧٢٧	,٣٩٥٣	٢٣,٧٩	١,٤٠٣	,٣٢٩١
الليرة اللبنانية	١٦٢٦	٢٥٥٧,٨	١١٢٩,٨	١٨,٧٧	٣١٨,٢٢	١٣٥٦,٨
الجنيه المصري	٣,٤١٢	٥,٣٦٩٩	,٤٢١٦	٢٥,٣٧	١٤٩٦٨	٠,٣٥١٠
الدينار الأردني	,٦٩٨	١,٠٩٨	٢,٠٦١	١٢٤,٠٦	٧,٣١٨	١,٧١١٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠١	٤,٦١٨٧	٢٧٨	١٦,٣٩٨١٦	٣,٨٤٤٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٢١	,٠٠٧٣	,١٢٥٧	,٥٢٩٣
الدولار الاميركي	-	١,٥٦٧٢	,٦٩٢٨	,٠١١٥	,١٩٧٠	,٨٢٩٥
الين الياباني	٨٦,٦٢	١٣٥,٧٥	٦٠,٠١	-	١٧,٠٧	٧١,٨٥
المارك الالماني	١,٤٤٣٢	٢,٢٦١	-	,٠١٦٦	,٢٨٤٤	١,١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٤	٧,٩٥١	٣,٥١٥	,٠٥٨٥	-	٤,٢٠٩
الفرنك السويسري	١,٢٠٥٥	١,٨٨٩	,٨٣٥٢	,٠١٣٩	,٢٣٧٥	-
الليرة الايطالية	١٦٤٤,٥	٢٥٧٧,٢	١١٣٩,٤	١٨,٩٨	٣٢٤,١	١٣٦٤,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي: من	دينار كويتي: الى	ريال سعودي: من	ريال سعودي: الى	درهم الامارات: من	درهم الامارات: الى	الريال القطري: من	الريال القطري: الى	الدينار البحريني: من	الدينار البحريني: الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	-	-	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٤٣	٦,٥٦	٥,٨١	٦,٣١	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام: من	٧ ايام: الى	شهر: من	شهر: الى	ثلاثة اشهر: من	ثلاثة اشهر: الى	ستة اشهر: من	ستة اشهر: الى	سنة: من	سنة: الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠
المارك الالماني	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٧٥	٤,٨٧
الفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٦٢	٣,٤٣	٣,٦٨	٣,٥٠	٣,٧٥
الليرة الايطالية	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٨١	١٠,٠٦	١٠,١٨	١٠,٤٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥: ٥/١٩	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٣	٣٨٣,٨٥	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٣٨٤,٦٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤٣	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٣	٥,٣٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣٠,٤	٤٣١	٤٣١	٤٣٠,٥٠	٤٣٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري): ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	تسليم ٣ اشهر: ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١
نحاس (دولار)	٢٧٣٩,٥	٢٧٥٦	٢٧٢٣	٢٧٢٨	٢٧٢٩	٢٧٤٠	٢٧٥٢,٥	٢٧٢٣,٥	٢٧٤٣,٥	٢٧٢٣,٨
الومنيوم (دولار)	١٧٢٥,٥	١٧٣٢,٥	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٧٠٧	١٧٤٦	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥	١٧٣٩	١٧٢٢,٨
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠٢٩	١٠٣٣,٥	١٠٢٨	١٠١٨	١٠٤٦	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥	١٠٤٠,٥
نيكل (دولار)	٧٣٤٠	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٠٠٠	٦٩٧٠	٧٤٨٢,٥	٧٣٥٥	٧١٢٠	٧١٦٠	٧٠٩٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥: ٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣: السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣: السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٧,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٨,٦٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٧	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٣٠	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٨	١٠١,٦٢	٩٩,٥٣	١٠٩,٢٥
العائد	٦,٢٥	٦,٤	٦,٥٨	٦,٨٨

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥: ٥/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٣	٣٤٨,٨	تموزتموز
بن (دولار)	٣٠٥٢	٣٠٦٦	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٦١	٩٥٢	تموز
قمح (جنيه)	١٣٣	١٢٤,٦	تموز
شعير (جنيه)	١٠٦	١٠٨,١٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٣,٩	١٦٩	تموز
بطاطا (جنيه)	٣٠٧,٥	-	حزيران

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/١٩	٥/١٥
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٧٠	,٣٥٧٠
تونس	دينار	,٩٢٢	,٩٢٢
الجزائر	دينار	٤٤	٤٤
المغرب	درهم	٨,٤٠	٨,٤٠
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٩	١٢٦,٨٩
السودان	دينار	٤٢	٤٢
جيبوتي	فرنك	١٧٩	١٧٩
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٨٠	٢٥,٦٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٣	١,٤٠٦٠
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٧٥	٢٤,٧٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١٩	,٧٧٧٩
اليونان	دراخما	٢٣١,٦	٢٣٢,٥٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٩٥	١٢٤,٧٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٠	٤٩٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٩٠	٤٩٠
استراليا	دولار	١,٣٩٣٩	١,٣٦٤٤
كندا	دولار	١,٣٥٩٥	١,٣٥٩٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٠٣	,٦٥٠٣
قبرص	جنيه	,٤٥١٥	,٤٥٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان (المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/٥/١٩

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٢٤٣٣	١١٠٤٦	٤٤٩١	١٢١,٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٢٤٣٣	١١٠٤٦	٤٤٩١	١٢١,٤/٨
التداول العادي	١٩٥٠٥	٩٨٢٨	٣١٢٣	١٢٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٩٥٠٥	٩٨٢٨	٣١٢٣	١٢٢
المجموع العام	٣١٩٣٨	٢٠٨٧٤	٧٦١٤	-

جان كالكات مدير تسويق رينو وفولفو في السعودية:

رينو تتبع إستراتيجية التوسّع في السوق ولو على حساب الأرباح

□ جدة، من بشاره ابو النصر:

■ لا احد يجهل ان رينو ليست من الشركات ذات المبيعات القوية في السعودية، على غرار معظم الاوروبيين عموماً في بلاد الوقود الرخيص (ولو تضاعف ثمنه حديثاً).

لكن تأثر اليابانيين بإرتفاع اسعار عملتهم، وشهرة الاميركيين في قطاعات السيارات الضخمة اكثر مما في المتوسطة والصغيرة، يفتحان ثغرة تحاول رينو التسلل منها الى السوق السعودية بإستراتيجية تسويقية مختلفة عن السابق. صحيح ان الكوريين يتقدمون في القطاعات الصغيرة والمتوسطة، لكن صورتهم لا تزال مرتبطة بتواضع الثمن اكثر من الجودة التي لا تزال تتفوق السيارة الاوروبية الغربية في جوانب عدة منها.

تتركز إستراتيجية رينو كما عبّر عنها جان كالكات، مدير تسويق سيارات رينو وفولفو في شركة «زاهد تراكتور» (وكلاء رينو وفولفو في المملكة)، على الإكتفاء بأرباح هامشية لزيادة الإنتشار، اي تحسين الموقع في السوق وتعريف المستهلكين اكثر بالمنتوج وبالخدمة. الأرباح؟ على رينو ان تستغل قوتها في أسواقها الاوروبية والإقتناع بربح ضئيل جداً حيث لا يزال وجودها فيه ضعيفاً... خصوصاً إذا كان الكوري يتقدم بالاضعاف. وإضافة الى رينو، تناول الحديث سيارات فولفو والى من يتوجه كل من موديلات الصانعين، وجديدهما في السوق للسنة المقبلة. وهنا نص المقابلة:

● هل يمكن إعطاؤنا فكرة عن إستراتيجية رينو في السعودية؟

- قبل سنتين عدّلت رينو إستراتيجيتها كلياً في الخليج، بالتحول من تصدير الموديلات «القديمة» في الغرب، والتي يمكن بيعها بثمن متدن لكن بمستويات جودة متوسطة، الى تصدير آخر موديلاتها في فرنسا، وبثمن تنافسي بفضل القفزة النوعية التي حققتها في السنوات الاخيرة بخفض كلفة إنتاجها وتحسين جودتها في الوقت ذاته.

مثالاً على ذلك، اطلقت رينو في الخليج موديل «لاغونا» (متوسط-كبير، قطاع «د» D) في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اي بعد عشرة شهور فقط من إنزاله في فرنسا (لا تسمح طاقة الإنتاج لاي صانع بدخول مختلف الأسواق العالمية في وقت واحد، ثم هناك التعديلات اللازمة تبعاً للأسواق).

وفي الوقت الذي نتحدث معاً الآن، هناك نموذج من موديل «لاغونا» بمحرك الاربع اسطوانات مع ١٦ صماماً يجوب الطريق بين جدة والدمام بمعدل ٣٠٠٠ كلم اسبوعياً، لإختباره قبل إطلاقه الموديل في المملكة في الفصل الاول من ١٩٩٦ (المحرك محوّر عن محرك الخمس اسطوانات الموجود في بعض فئات فولفو «٨٥٠»). لن تطلق هذه الفئة هنا إلا بعد سنة من الإختبارات القاسية لنكون متأكدين من عدم تعرّضها لاي مشاكل.

طبعاً، لا تهدف هذه التجارب الى رصد الأخطاء وحدها، بل ايضاً لدرس كيفية تفاعل السيارة مع البيئة كمستوى قسوة/لين نظام التعليق قياساً بطبيعة الطرقات والحرارة، او طول نسب علبة السرعات ومدى تلبيتها في ظروف القيادة هنا الخ.

وإزاء عامل الجودة، هناك مسألة الثمن. طبعاً، الربح هو في أساس إستراتيجية كل صانع، لكن إستراتيجية رينو العالمية تتضمّن عناصر إقليمية تسمح بتعويض عدم الربح او تدنيه في بعض الأسواق مثل السعودية، من ارباح اخرى تجنيها في اسواقها الاخرى وأهمها الاوروبية إجمالاً. تأخذ بعض ارباح تلك الأسواق وتستثمرها في تنمية وجودها في السعودية وغيرها. الإستثمار هنا يعني الإكتفاء بعدم الربح أو بربح قليل جداً. جودة عالية وخدمة ممتازة ولو من دون ربح عال. تلك كانت في الواقع سياسة الصانعين اليابانيين في الماضي عندما غزوا الأسواق!

من جهة اخرى، تدرك رينو مثل سواها أن مستقبل صناعة السيارات يسير نحو تخمة إنتاجية إزاء طلب لا يتزايد بالنسبة ذاتها. وبالتالي، على اي صانع لا يريد الذوبان في المستقبل، الإستعداد من الآن لزيادة إنتشاره عالمياً ولو ضحّى بالأرباح هنا او هناك.

في الوقت الحالي، تتمثل سياسة رينو في السعودية بزيادة صادراتها حتى بلوغ نحو ٢ في المئة من السوق، اي نحو الفي سيارة سياحية سنوياً. العنصر الثالث هو الكفالة وتتمثل لدى «زاهد تراكتور» بسنتين من دون تحديد المسافة، مع مجانية القطع واليد العاملة وغيار الزيت في تلك الفترة. لا يكفي ان تضمن السيارة لمدة معيّنة، بل يجب إرفاق ذلك بمدى إستخدام معيّن ونحن لا نحدده ليتأكد الزبون من مدى ثقتنا بتكيّف سياراتنا مع طبيعة السوق.

● كيف ترى وضع السيارة الاوروبية في ظل إرتفاع الين الياباني كثيراً إزاء الدولار الاميركي؟

-إنه وضع ذو حدّين: يريحنا طبعاً إزاء السيارات اليابانية، لكنه لا يساعدنا إزاء الاميركيين. صحيح ان الفرنك الفرنسي لم يرتفع إزاء الدولار بحدة المارك الالماني مثلاً. لكن ثبات إرتباط الريال السعودي إزاء الدولار يحرك أسعارنا بنسبة تحرك الدولار. مع ذلك كله، نتبع إستراتيجية إمتصاص بعض اثر إرتفاع قيمة العملات الأجنبية بخفض هامش الربح الى اقصى الحدود.

● كيف تنظّم رينو عملياتها هنا، على أساس إقليمي او مستقل تماماً في كل دولة؟

-تنظم رينو عملياتها في المنطقة إبتداء من دائرة العمليات الدولية (في باريس) التي تعتمد طبعاً إستراتيجيات إقليمية لكن من دون إنشاء هيئة إقليمية بالضرورة لدول مجلس التعاون أو للشرق الأوسط. واعني بذلك ان رينو لا تعتمد مثلاً مخزوناً إقليمياً من القطع او السيارات، بل تمد كلاً من اسواقها من فرنسا.

لذلك اسباب طبعاً، اهمها الإحتفاظ بمرونة الإستجابة لحاجات الأسواق وتبدلاتها. المخازن والدوائر الإقليمية قد تبطئ التفاعل بين السوق والصانع كما ستولّد حالات مزعجة مثل نفاذ بعض الموديلات او الفئات او القطع اسرع من سواها، فيبدأ المخزون المتبقي بالتكدس وفي تلك خسارة للوكلاء وللمستهلك في النتيجة.

● في ظل تراجع المبيعات في السوق السعودية، هل تلاحظ إنزلاقاً للطلب من قطاع الى الأدنى منه (عمودياً) او من الفئات/الموديلات العليا الى الأدنى منها في الموديل او القطاع ذاته (افقياً)؟

- بالضبط. احد إسباب النجاح الحديث لرينو في السعودية هو إنزلاق الطلب من القطاعات العليا الى الأدنى منها، إضافة طبعاً الى مضاعفة سعر الوقود الذي، وإن ظل هامشياً مقارناً بسعره في اوروبا مثلاً، يشجّع قطاعاً مهماً من المستهلكين على التدقيق أكثر بمعدّلات إستهلاك السيارات. وأرى الظاهرة اكثر في المناطق الغربية من المملكة حيث تزيد نسبة العاملين الأجانب.

● وهل ينطبق الأمر على الإنزلاق الافقي؟

-للتحقق من ذلك ينبغي رصد المبيعات على مدة لا تقل عن اربعة الى خمسة اعوام، والأمر مبكر للحكم عليه الآن. استطيع القول أن الظاهرة غير ملفتة بنسب ملحوظة على الأقل.

ساعطيك مثلاً قد يجيب على سؤالك. عندما احضرنا موديل «كليو» إعتمدنا مزيجاً تسويقياً (Marketing mix) ثلثاه من فئة «إر إن» الأدنى تجهيزاً وثمناً، وثلثه المتبقي من «إر تي». ثم جاءت المبيعات لتنتصف بين الفئتين ٥٠/٥٠، فقلّت عندنا الفئة العليا. من هنا قد أجيبك بالقول أن الزبون يرضى بالنزول من قطاع الى التالي الأدنى منه، لكنه لا يبدو عازماً حتى الآن على التنازل عن مستوى التجهيزات.

● ما رأيك في الصورة الذهنية للمنتوج الفرنسي لدى المواطن السعودي؟

-كان في ودّي الإجابة بأن للمنتوج الفرنسي صورة ممتازة في ذهن المواطن السعودي، لكننا نعرف ان الأمر غير صحيح!

الصورة القوية تقليدياً مرتبطة بالذوق وبملذات الحواس: الشم (العطور) والنظر (الأزياء والتصميم) والطعم (المطاعم والفندقة)...

لكن السعودي الذي يسافر ويتابع المجريات العالمية يدرك تماماً أن فرنسا لا تنحصر في ذلك، إنما تشمل في صناعاتها ارقى الميادين التكنولوجية: فرنسا هي رينو وبيجو وسيتروان، القوة الرابعة عالمياً في صناعة السيارات، وصانعة صاروخ «آريان» الذي يطلق الأقمار الصناعية في الفضاء (للاميركيين واليابانيين وسواهم)، وقطارات «تي جي في» (قطار السرعات العالية... تتعدى الـ ٣٠٠ كلم/ساعة)، وحيّز كبير من طائرات «إرباص» إضافة الى المنجزات الطبية وغيرها.

تلك ضريبة النجاح: سمعة فرنسا في مجالات الأزياء والمأكولات والمنتوجات الفاخرة تظلل على إنجازاتها الاخرى.

● أين تقع مراكز شركة الزاهد لسيارات رينو وفولفو في المملكة وما هي مشاريع تطويرها؟

-لشركة الزاهد مراكز متكاملة (صالة عرض مع مركز صيانة ومخزن قطع غيار) في كل من الرياض وجدة والدمام والمدينة وأبها، إضافة الى وكلاء معتمدين منا في الهفوف والجبيل وغيرها.

يتمثّل التحسين في تطوير مراكزنا الحالية، وبتطوير حضورنا جغرافياً في المناطق الاخرى. لكننا نفضّل حتى الآن التركيز على إتقان الشبكة الحالية لتحسين النوعية بإستمرار لا زيادة الكمية على احساب النوعية. فتحنا مثلاً مركز تدريب في جدّة (مطلع ١٩٩٤) لإعداد الميكانيكيين العاملين ليس في السعودية فحسب بل في الخليج (رينو وفولفو).

● نصل الى موضوع المنتوج بحد ذاته: سيارات رينو وفولفو. أي قطاعات تغطي موديلات رينو في المملكة؟

- تغطي رينو مختلف قطاعات السيارات السياحية تقريباً. في القطاع الصغير (B) لدينا «كليو» التي لم نفكر اولاً إطلاقها في السعودية، على رغم كل نجاحها في اوروبا. كنا نعتقد انها صغيرة جداً للسوق السعودية. لكن بعد التردد دخلنا بالجيل الثاني من الموديل وفوجئنا جميعاً بحلوله في صدارة الموديلات الأكثر مبيعاً لدى شركة الزاهد. بعنا ١٣٠ «كليو» في الشهور الخمسة الأولى من إطلاقها (بين تشرين الثاني (نوفمبر) وآذار (مارس) الماضيين).

● من هم زبائن «كليو» الرئيسيون في المملكة؟

- عموماً هناك قطاع الشباب السعودي الباحث عن سيارة جديدة ورخيصة لكن بمستوى جودة أعلى مما توفره السيارات الكورية الجنوبية أو الأوروبية الشرقية. ساروي لك قصة تعبّر كثيراً عن سياستنا التسويقية هنا. كنت قبل بضعة أسابيع في إحدى صالات عرضنا عندما دخل مواطن سعودي شاب. لا اتكلّم العربية لكني فهمت مجرى حديثه مع مسؤول المبيعات من ترداد الأول كلمة «كورية، كورية» بينما يجيبه الثاني بكلمة «لا، لا، فرنسية». بثلاثين الف ريال لا يتوقّع الزبون سيارة أوروبية غربية بل كورية أو أوروبية شرقية.

من عشرات الفئات المسوّقة من «كليو» في فرنسا نعرض في السعودية فئة الـ ١,٤ ليتر وقوتها ٨٠ حصاناً، بمستويي تجهيز («إر إن» و«إر تي») بهيكل ذي خمسة أبواب). لا نريد بعثرة العرض بل تركيزه لتصبح إستراتيجية التسويق واضحة في ذهن الزبون فلا تترامى أمامه متاهات عشرات الفئات من الموديل عينه. افضّل إستراتيجية الإحتراز وتحديد ما أعرضه ببساطة مع تهديف تسويقي محدد.

في صلب تهديفنا التسويقي بموديل «كليو» تجد الشباب السعودي بين ١٨ و٢٥ سنة، من ذوي الدخل المتوسط، بعدهم هناك الاجانب العاملين هنا، خصوصاً العرب منهم والمهتمين في الوقت ذاته بإعتدال الثمن وجودة المنتوج. لكن صلب إستراتيجية رينو وشركة الزاهد هي مخاطبة الزبون السعودي أولاً.

لديك في «كليو إر إن» سيارة كاملة وأركّز على هذه النقطة. اعني بذلك أن الثمن يشمل القفل المركزي مع تحكّم من بُعد، ومحركاً جيد التلبية وكافي القوة للنهوض بجهاز التكييف مع تعزيز هيدروليكي للفه فعلي وليس كما يحلو للبعض تسويق بعض موديلاته تحت تصنيف «نصف تعزيز هيدروليكي»، والذي لا يعني عملياً إلا غياب التعزيز الهيدروليكي بمعناه الصحيح (أي ليست هناك مضخة لمؤازرة حركة المقود عند اللف) والإستعاضة عنه بنسبة لف عالية (High steering ratio) تطرّي حركة المقود (ليس الى حد التعزيز الهيدروليكي) لكن على حساب دقة التوجه («الحياة»: تزيد دقة توجيه السيارة مع إنخفاض نسبة اللف، لكن تلك يترافق ايضاً مع زيادة قسوة المقود. لذلك يسمح التعزيز الهيدروليكي بزيادة دقة التوجه طالما ان نظام التعزيز الهيدروليكي يزيل سلبية القسوة). اعرف ان اليابانيين ماهرون في التسويق وفي إبتداع بعض التعابير، لكنهم يضيعون احياناً الحد الفاصل بين التسويق وبين الدقة في عرض ما يسوّقون.

مع «كليو إر تي» اضفنا بعض تجهيزات الراحة والتجميل مثل النافذتين الكهربائيتين في المقدّم والطلاء المعدني ومصباحي الضباب الإضافيين في المقدم، وعارضتي الصد المطليتين بلون الهيكل ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كلياً أو جزئياً (١/٣ أو ٢/٣ أو ٣/٣)، راديو/كاسيت سوني بأربعة مكبّرات صوت. ونبيع السيارة بـ٣٤ الف ريال.

ثم هناك رينو «١٩» (قطاع المتوسط-الصغير، «ج» C) التي كان محركها (١,٧ ليتر) بحارق حتى ١٩٩٣. لكننا سنطلق في حزيران (يونيو) المقبل فئة الأربعة أبواب بمحرك (١,٨ ليتر و١١٠ احصنة) ذي نظام بخ، وبإطلالة رياضية (بنافرين أيروديناميكيين في المقدم والمؤخّر، ومقود مغلف بالجلد) ترضي الشباب السعودي المنتمي الى قطاع زبائن «كليو» نسبياً، إنما راغب بسيارة اكبر وأقوى منها.

●اليس في ذلك بعض المجازفة نظراً الى قرب إطلاق جيل جديد من موديل «١٩»؟

-كلا لان الموديل الجديد لن ينزل في فرنسا ذاتها قبل الفصل الأول من ١٩٩٦. وحسب المعلومات المتوافرة لدي حتى الآن، لن تُطلق فئة الأربعة الأبواب إلا بعد نحو سنة من نزول فئات الأبواب الخمسة والثلاثة. ومعلوم أن المستهلك السعودي يفضل دائماً هياكل الأربعة الأبواب، علماً بأن فئة الأربعة أبواب هي عادة أكبر من الأخرى (أطول بـ١٥ سنتم).

نصل الى «لاغونا» (القطاع المتوسط-الكبير، «د» D، في قطاع فورد «كونتور» وميركوري «ميستيك» وبي إم في «فئة ٣»...) وهي قصة نجاح كبير لأننا اطلقناها أواخر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي بسعر تنافسي جداً يبدأ عند ٥٤ ألف ريال. أعني بالنجاح الكبير بيعنا نحو مئة وحدة في السعودية في الشهور الخمسة الأولى لنزولها، وذلك رقم ممتاز لموديل واحد وأوروبي في الوقت ذاته.

عدا عن الثمن، بمَ أعجبت «لاغونا» الزبون في السوق السعودي؟ أولاً هناك جمال تصميمها وعصريته، وأعني بذلك بانها تختلف عن مظهر موديلات كثيرة تتشابه بسبب المبالغة في التبعية لبرامج التصميم بمساعدة الكومبيوتر (CAD) ثم هناك العناية الكبيرة التي اولتها رينو لمستوى الجودة حتى ادق التفاصيل. لا تنسَ أنه قطاع شديد التنافسية خصوصاً في أوروبا ولم يعد في وسع أي صانع أوروبي تجاهل ذلك. ثم لديك المحرك (نظام بخ) بسعته البالغة ٢,٠ ليتر (٤ اسطوانات) وقوته (١١٥ حصاناً) الممتازة لقطاع السيارة، مع عزم يلبّي منذ الدوران المنخفض، ومرونة ونعومة كبيرتين.

تضم تجهيزات «إر تي» الرئيسية، نافذتين كهربائيتين في المقدم وتعزيزاً هيدروليكياً للف وقفلاً مركزياً مع تحكّم من بُعد، ومقعداً خلفياً قابلاً للطي كليا او جزئياً. وتعمدتُ عدم تجهيز «لاغونا» ببعض الجوانب كالنافذتين الكهربائيتين في المؤخر مثلاً، لأبقي ثمنها متدنياً إزاء المنافسة. وستلتحق بها في السنة المقبلة فئة بستة عشر صماماً للراغبين بقوة رياضية عالية.

اما غنى التجهيز فذهبتُ في إتجاهه تماماً مع موديل «سافران» الذي أُطلقَ هنا في شباط (فبراير) ١٩٩٤ في صيغتين: ٢,٠ ليتر في أربع أسطوانات/١٢ صماماً (١٣٥ حصاناً)، أو بست أسطوانات (V) سعتها ٣,٠ ليتر تعمدتُ إغناء «سافران» حتى بفئة المحرك الأصغر (٢,٠ ليتر)، لأنها تنتمي الى القطاع الكبير («هـ» E) والمنافسة قوية جداً في هذا القطاع في الخليج. مختلف وظائفها كهربائية.

ونبيع بعض الوحدات الجديدة المتبقية من موديل ١٩٩٤ لقاء ٥٩ الف ريال، وموديل ١٩٩٥ بـ٦٩ الف ريال.

وتاتي «سافران ٣,٠ ليتر» (١٧٠ حصاناً) مجهّزة بعلبة أوتوماتيكية ومانع إنزلاق كبحي مع أزرار كهربائية لتحريك المقاعد الأمامية والخلفية على حد سواء... ونبيع المتبقي منها من موديل ١٩٩٤ (جديدة) لقاء ٨٩ الف ريال، و١٩٩٥ لقاء ١١٢ الف ريال.

● يستغرب غياب أحادي هيكل (Monospace, People Carrier) رينو «إسباس»، الأول من نوعه في أوروبا عندما نزل العام ١٩٨٤، بينما يتكاثر هذا النوع من السيارات في الشوارع السعودية؟

-اولاً، كون قسم كبير من هيكل «إسباس» مصنوع من الألياف الزجاجية (Fibre glass) لم يسهل تخطي الموديل لمقاييس ساسو (هيئة المقاييس السعودية). ومع انه مضى على ذلك بعض الوقت، لم تصر رينو على المحاولة من جديد لأن الطلب على السيارة في أوروبا كان يفوق العرض بإستمرار.

لا يزال السعودي يفضل سيارة من نوع «سابربان» في هذا القطاع، على رغم الإختلاف بين نوعي السيارتين. تويوتا التي تتصدر السوق منذ سنوات، لم تصدّر الجيل الأول من «بريفيا» (أحادي الهيكل)، وها هي اليوم تبدأ بإنزال الجيل الثاني منه.

أعتقد ان سوق السيارات الأحادية الهيكل هو في أول إنطلاقته في السعودية، ورينو التي كانت سباقة عالمياً في إبتداع هذا القطاع، لن تكون غائبة عنه عندما سيزيد الطلب عليه في السنوات المقبلة، مع وريث «إسباس» الحالي (اي نحو ١٩٩٨).

● هل تتوقّع إستيراد أحادي الهيكل الأصغر الذي ستطلقه رينو على قاعدة وريث موديل «١٩» قريباً؟

-نعم، مبدئياً نحن ننظر مع رينو منذ الآن في إمكان إستيراده بعد إنتاجه (سينزل في أوروبا العام ١٩٩٧).

● وماذا عن موديلات فولفو الحالية في المملكة؟

نبدأ من الاصغر صعوداً، مع موديل فولفو «٤٦٠ جي إل» الذي نحب تسميته هنا الأخ الأصغر لموديل «٨٥٠». تتمتّع «٤٦٠ جي إل» بمختلف مقوّمات السلامة المعروفة لدى الصانع السويدي، مع محرك ٢,٠ ليتر بنظام بخ. وبـ٥٨٥٠٠ ريال يشكّل المدخل الى عالم فولفو. نستورده في صيغة الأربعة الأبواب لا الخمسة، نظراً الى تفضيل الزبائن السعوديين الصيغة الأولى على الثانية.

فوقه ياتي «٩٤٠ جي إل إي»: إنها الفولفو التقليدية المعروفة وتعجب الزبائن الذين لا يبحثون عن الأداء الرياضي أو السرعة، بل يريدون سيارة تقليدية بدفع خلفي، أثبتت جدارتها مع الوقت، واسعة وسليمة ومؤهّلة للعب الدور العائلي تماماً. وبتسعيرها بـ٨٤ الف ريال تصعب منافستها في القطاع الكبير. وهي ستنال للموديل ١٩٩٦ بوسادتين هوائيتين.

أما «٩٦٠» فحظيت الخريف الماضي بتعديلات في شكلها، وهي تتمتّع بمحرك ٣,٠ ليتر في ست أسطوانات/٢٤ صماماً، وتلقى إعجاباً كبيراً في المملكة لا سيما اننا نجحنا في لجم ثمنها عند ١٢١ الف ريال، على رغم فخامة تجهيزاتها وسلامتها (تنتمي الى ما بين القطاعين الكبير E والفخم العالي F).

ثم هناك موديل «٨٥٠» الذي أعاد إطلاق مبيعات فولفو عالمياً في الواقع. يقع بين القطاعين المتوسط-الكبير (D) والكبير (E)، ويتوافر بهيكل صالون باربعة أبواب أو بصندوق طويل (برايك)، مع خيارات محرّكات عدة تصل حتى إغراء محبي القوة العالية، وباسعار تبدأ من ٨٤ الف ريال الى ١٣٢ الف ريال لفئة «تي ٥ أر» (٢٤٠ حصاناً). ونسوّق فولفو بسعر مماثل اكانت صالون أو بصندوق طويل (برايك) او على الأقل بثمن متقارب جداً.

●ما هو جديدكم لموديلات ١٩٩٦؟

-لدى رينو ستكون «لاغونا برايك» و«لاغونا ١٦» صماماً، ثم وريثة موديل «١٩» في وقت لاحق. لدى فولفو، التجديد الرئيسي سيكون الموديل الذي سيخلف «٤٦٠»، وهو مبني على القاعدة ذاتها التي في ميتسوبيشي «كاريسما» المبنية في هولندا (شراكة مثالثة بين ميتسوبيشي وفولفو والدولة الهولندية). ولاحقاً (في السنوات القليلة المقبلة) هناك مشاريع مثيرة جداً للإهتمام مثل كوبيه أو كابريوليه... لكني اكتفي الآن بالتأكيد بان مشاريع فولفو المستقبلية ستضيف الى صورتها المألوفة القوة في باب السلامة، صورة ديناميكية ورياضية أخّاذة جداً.

كالكات: «ليست صناعة فرنسا عطور وازياء فقط. إنها ايضاً القوة الرابعة عالمياً في صناعة السيارات، و«أريان» والـ«تي جي في»...» (الحياة)

مختصر مواصفات موديلات رينو في السعودية

الموديل والفئة	كليو ار إن	١٩ ار تي سيدان	لاغونا ار تي	سفران ار تي ٢.٠ اي	سفران ار إكس إي ٣.٠ اي
اسطوانات/صمامات/سعة (سنتم٣)	١٣٩٠/٨/٤	١٧٨٣/٨/٤	١٩٩٨/٨/٤	١٩٩٥/١٢/٤	٢٩٧٥/١٢/٦
قوة (حصان)/د.د.	٥٧٥٠/٨٠	٥٥٠٠/١١٠	٥٢٥٠/١١٥	٦٠٠٠/١٣٥	٥٥٠٠/١٧٠
عزم الدوران (متر-كلغ/د.د.)	٣٥٠٠/١١,١	٢٧٥٠/١٥,٦	٣٥٠٠/١٧,٥	٤٥٠٠/١٧,٧	٤٤٠٠/٢٤,٥
الوزن الصافي (كلغ)	٨٧٥	١٠٦٥	١٢٤٥	١٤٣٠	١٤٩٥
قوة محددة (حصان/ليتر)	٥٧,٥٥	٦١,٦٩	٥٧,٥٦	٦٧,٦٧	٥٧,١٤
عزم محدد (كلغ-متر/ليتر)	٧,٩٩	٨,٧٥	٨,٧٦	٨,٨٧	٨,٢٤
كلغ/حصان	١٠,٩٤	٩,٦٨	١٠,٨٣	١٠,٥٩	٨,٧٩
كلغ/كلغ-متر	٧٨,٨٣	٦٨,٢٧	٧١,١٤	٨٠,٧٩	٦١,٠٢
معدّل الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم)	٦,٣	٨,٢	٨,٤	٩,٢	١١,٨
سرعة قصوى/٠-١٠٠ ك/س	١٧٥(ك/س)/١١(ثوان)	١٩٢(ك/س)/٩,٩(ثوان)	٢٠٠(ك/س)/١٠,٦(ثوان)	٢٠٣(ك/س)/١١,٢(ثوان)	٢١٢(ك/س)/١٠,٢(ثوان)
الدفع/ العلبة (نسب أمامية)	أمامي/عادية (٥)	أمامي/عادية (٥)	أمامي/عادية (٥)	أمامي/عادية (٥)	أمامي/أوتوماتيك (٤)
الهيكل: طول/عرض/إرتفاع (متر)	١,٣٩/١,٦٢/٣,٧١	١,٤١/١,٧٠/٤,٢٥	١,٤٣/١,٧٥/٤,٥١	١,٤٤/١,٨١/٤,٧٣	١,٤٤/١,٨١/٤,٧٣
الثمن (ريال سعودي)	٣١ الف ريال	٤٦ الف ريال	٥٤ الف ريال	٥٩ الفاً (م٩٤)، ٦٩ الفاً (م٩٥)	٨٩ الفاً (م٩٤)، ١١٢ (م٩٥)
ابرز التجهيزات الأساسية	قفل مركزي (من بعد)	قفل مركزي (من بعد)	قفل مركزي (من بعد)	مقعدان كهربائيا التحريك	كومباكت ديسك
-	لف معزز هيدروليكياً	لف معزز هيدروليكياً	لف معزز هيدروليكياً	نوافذ كهربائية	مقاعد جلدية/كهربائية
-	علبة بخمسة تروس أمامية	جناح خلفي	طلاء معدني	لف معزز هيدروليكياً	فتحة سقف كهربائية
فئات اخرى مشتقة	ار تي (٣٤ الفاً)	ار تي ماتشباك (٤٦ الفاً)	ار إكس إي (٦٢ الى ٨٠ الفاً)	ار تي أوتوماتيك (٧٦ الفاً)	-
-	-	-	ار تي أوتوماتيك (٦٠ الفاً)	-	-

مختصر مواصفات موديلات فولفو في السعودية

الموديل والفئة	٤٦٠ جي إل	٩٤٠ جي إل إي	٨٥٠ جي إل إي	٨٥٥ جي إل تي	٨٥٠ توربو	٨٥٠ تي ٥ أر	٩٦٠
اسطوانات/صمامات/سعة (سنتم٣)	١٩٩٨/٨/٤	٢٣١٦/٨/٤	٢٤٣٥/١٠/٥	٢٤٣٥/٢٠/٥	٢٣١٩/٢٠/٥	٢٣١٩/٢٠/٥	٢٩٢٢/٢٤/٦
قوة (حصان)/د.د.	٥٢٠٠/١٠٩	٥٥٠٠/١٣٠	٥٤٠٠/١٤٤	٦٢٠٠/١٧٠	٥٢٨٠/٢٢٥	٥٢٨٠/٢٤٠	٦٠٠٠/٢٠٤
عزم الدوران (متر-كلغ/د.د.)	٣٥٠٠/١٦,٨	٢٩٥٠/١٨,٩	٣٦٠٠/٢١	٣٣٠٠/٢٢,٤	٢١/٢٠٠٠	٢٠٠٠/٣١	٤٣٠٠/٢٧,٣
الوزن الصافي (كلغ)	١٠٦٠	١٣٦٣	١٣٨٠	١٤١٠	١٤٩٢ - ١٥٠٦	١٤١٠	١٥٠١
قوة محددة (حصان/ليتر)	٥٤,٥٥	٥٦,١٣	٥٩,١٤	٦٩,٨٣	٩٧,٠٣	١٠٣,٤٩	٦٩,٨٢
عزم محدد (كلغ-متر/ليتر)	٨,٤١	٨,١٦	٨,٦٢	٩,٢٠	١٣,٣٧	١٣,٣٧	٩,٣١
كلغ/حصان	٩,٧٣	١٠,٤٨	٩,٥٨	٨,٢٩	٦,٦٣-٦,٢٥	٥,٨٨	٧,٤٠
كلغ/كلغ-متر	٦٣,١٠	٧٢,١٢	٦٥,٧١	٦٢,٩٥	٤٨,١٣-٤٥,٢٥	٤٥,٤٨	٥٥,٥١
معدّل الإستهلاك (ليتر/١٠٠ كلم)	٨,١	٩,٢	٨,٧	٨,٩	٩,١	٩,٣	١٠,٥
سرعة قصوى/٠-١٠٠ ك/س	١٨٤(ك/س)/١٠,٤(ثوان)	١٧٩(ك/س)/١١,٧(ثوان)	٢٠٥(ك/س)/١٠,٣(ثوان)	٢١١(ك/س)/٩,٦(ثوان)	٢٣٠(ك/س)/٧,٦(ثوان)	٢٤٠(ك/س)/٧,٥(ثوان)	٢١٠(ك/س)/٩,١(ثوان)
الدفع/ العلبة (نسب أمامية)	أمامي/يدوية (٥)	خلفي/أوتوماتيك (٤)	أمامي/أوتوماتيك (٤)	أمامي/أوتوماتيك (٤)	أمامي/أوتوماتيك (٤)	أمامي/أوتوماتيك (٤)	خلفي/أوتوماتيك (٤)
الهيكل: طول/عرض/إرتفاع (متر)	١,٣٨/١,٦٨/٤,٤٤	١,٤٣/١,٧٥/٤,٨٤	١,٤١/١,٧٦/٤,٦٧	١,٤١/١,٧٦/٤,٦٧	١,٤١/١,٧٦/٤,٦٧	١,٤١/١,٧٦/٤,٦٧	١,٤٣/١,٧٥/٤,٨٤
الثمن (ريال سعودي)	٥٨,٥ الف ريال	٨٤ الف ريال	٨٤ الف ريال	٩٨ الف ريال	١١٨ الف ريال	١٣٢ الف ريال	١٢١ الف ريال
ابرز التجهيزات الأساسية	لف معزز هيدروليكياً	وسادتان هوائيتان	وسادتان هوائيتان	وسادتان هوائيتان	وسادتان هوائيتان	وسائد هوائية أمامية/جانبية	وسادتان هوائيتان
-	نافذتان كهربائيتان (مقدّم)	مانع إنزلاق كبحي (ABS)	مانع إنزلاق كبحي (ABS)	مانع إنزلاق كبحي (ABS)	مقاعد كهربائية التحريك	كومباكت ديسك	مانع إنزلاق كبحي (ABS)
-	قفل مركزي	لف معزز هيدروليكياً	عجلات بمزيج معدني خفيف	فتحة سقف كهربائية	مقاعد جلدية	مقاعد جلدية	مقاعد جلدية
فئات اخرى مشتقة	-	٩٤٥ إستايت (صندوق طويل، الثمن ذاته)	-	-	بصندوق طويل (١١٩ الف ريال)	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-

دايهاتسو «هايدجيت إم بي في» أصغر وأرخص أحادي هيكل في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»:

■ ستدخل دايهاتسو الى السوق البريطانية مطلع حزيران (يونيو) المقبل موديل «هايدجيت إم بي في» (Hijet MPV) الواقع في ادنى قطاع السيارات الأحادية الهيكل، بحجم وثمن متواضعين قياساً بالموديلات الأحادية الهيكل الكبيرة المعروفة مثيلة بيجو «٨٠٦» ورينو «إسباس» وكرايسلر «فواياجر» وتويوتا «بريفيا» وبونتياك «ترانسبورت» وغيرها.

ما يتميّز به «هايدجيت إم بي في» عن مختلف تلك الموديلات هو صغر حجمه بطول لا يتعدى ٣,٢٩ متر، ما يسمح له بقطر ممتاز (خصوصاً في المدن) في اللفة الدائرية الكاملة (٧,٤ متر). مع ذلك، في المقصورة مقعدان عريضان يضم كل منهما ثلاثة مقاعد فردية لكل منها حزام سلامة راكبه، مع باب سحّاب في كل من الجانبين.

وستباع السيارة التي ستجهّز بمحرك ١,٠ ليتر (٤٤ حصاناً)، بثمانية الآف جنيه إسترليني (بعد الضرائب)، علماً بان كفالة دايهاتسو تغطي في بريطانيا ثلاث سنوات أو ٦٠ الف ميل (٩٦,٥ الف كلم).

مكتبان في البحرين وأبو ظبي خلال أشهر

"اوراكل" توسع قاعدة وجودها في الشرق الأوسط وتطرح جيلها الثاني من "ديفيلوبر وديزاينر ٢٠٠٠"

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت شركة اوراكل إن عملياتها في الشرق الأوسط نمت في العام الماضي بنسبة ٥٠ في المئة بالمقارنة بالعام ١٩٩٣، وأعلنت عزمها زيادة قاعدة وجودها في منطقة الخليج خلال العام الجاري عبر افتتاح مكتبين لدعم مبيعاتها الأول في البحرين في تموز (يوليو) المقبل والثاني في أبو ظبي في شهر آب (اغسطس) المقبل.

وقال المدير الاقليمي لأوراكل في الشرق الأوسط السيد حسام النجاني ان قرار زيادة عدد مكاتب الشركة في المنطقة جاء عقب النجاح الذي حققته مبيعات اوراكل في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية. وقال إن المكتبين الجديدين سيقدمان الدعم اللازم لعملاء الشركة في المنطقتين، خاصة أن اوراكل طرحت أدوات الجيل الثاني من برامجها.

واضاف ان مكتب البحرين سيعمل فيه بين ١٥ و٣٠ موظفاً وفنياً في حين سيعمل في مكتب ابو ظبي بين ١٥ و٢٠ موظفاً وفنياً، مشيراً إلى أن اجمالي موظفي أوراكل في منطقة الشرق الأوسط سيرتفع إلى أكثر من ٢٠٠ شخص بينهم ٤٦ موظفاً في السعودية و٣٠ موظفاً في تركيا، واكثر من ١٠٠ موظف في مكتب دبي الذي يعتبر الأكبر في الشرق الأوسط.

وكان السيد نجاني يتحدث في دبي خلال مؤتمر صحافي أعلن فيه طرح اول مجموعة من برامج بيئة قواعد البيانات «الأنظمة الخادمة والمخدومة» التي اطلقت الشركة عليها اسم «ديفيلوبر ٢٠٠٠» و«ديزاينر ٢٠٠٠». وقال إن البرنامجين الجديدين سيحققان مبيعات قياسية، متوقعاً أن تتجاوز المبيعات منهما في الشرق الأوسط خلال العام الأول لطرحهما عشرة ملايين دولار، إذ ينتظر ان يباع من البرنامج الأول ٢٠٠٠ نسخة ومن الثاني مئة نسخة.

وقال إن البرنامج سيباع بسعر خمسة آلاف دولار في الشرق الأوسط وهو السعر العالمي الذي سيباع منه في مختلف الأسواق، وأضاف ان الشركة ستمنح المستخدمين للبرامج السابقة من الجيل الأول والمرتبطين بعقود صيانة مع أوراكل برامج الجيل الثانية مجاناً، مشيراً إلى أن مستخدمي برامج الجيل الثاني هم شركات النفط والتأمين والبنوك والمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية والخاصة الكبيرة.

وأوضح أن عملية تطوير البرنامجين استغرقت عامين ونصف العام وشارك فيها موظفون من اوراكل وشركات من الأردن ومصر، اضافة إلى شركة الإمارات للكومبيوتر وشرطة دبي.

وسوف تطرح أوراكل خلال شهر برنامجاً للأفراد باسم «باور بروجيكت» ويتضمن امكان الاستفادة من قواعد البيانات وانشائها على كل من الحاسبات الشخصية وأجهزة الماكنتوش، وقال نجاني إن سعر «باور بروجيكت» سيكون أقل من الف درهم، كما ستطرح الشركة في تموز (يوليو) المقبل برامج حسابية للدوائر الحكومية باللغة العربية.

وأفاد بيان وزعته اوراكل في المؤتمر الصحافي الذي حضره إلى جانب نجاني، مديرة المنتج في أوراكل كارين فولاي، ان البرامج الجديدة من أدوات الجيل الثاني من برامج الأنظمة الخادمة/ المخدومة التي اطلق عليها اسم «ديفيلوبر ٢٠٠٠» و«ديزاينر ٢٠٠٠» هي الأولى من نوعها التي توفر مؤهلات برمجية قوية لمطوري بيئة «ويندوز»، وتعد هذه البرامج الأولى أيضاً من حيث توفرها باللغة العربية ضمن اصدارها الأول، الأمر الذي يتيح للمؤسسات في منطقة الشرق الأوسط تصميم وتطوير وتركيب أنظمة المعلومات الفعالة وتطبيقات البيانات الضرورية بصورة سريعة.

ولا يتطلب الأمر المزيد من البرمجة أو الترميز عندما يريد المطورون بناء تطبيقات باللغة العربية، إذ يقول السيد نجاني إن الفرق الرئيسي بين أدوات الجيل الثاني من الأنظمة الخادمة/ المخدومة هذه وأي من التطبيقات الأخرى المتوافرة في الأسواق أنه حتى باللغة العربية، فإن هذه الأدوات مماثلة تماماً لبرامج «ديفيلوبر ٢٠٠٠» و«ديزاينر ٢٠٠٠» التي تباع في أسواق الولايات المتحدة أو أوروبا. وعندما يتم تركيب هذه البرامج، فإنها تتعرف بطريقة بديهية ما إذا كان المستخدم عربياً أم لا، ومن ثم تتيح لهذا المستخدم استغلال كل امكانات البرنامج لتصميم الأنظمة أو لتطوير التطبيقات باللغة العربية.

وقالت فولاي إن المؤسسات العامة والخاصة في منطقة الشرق الأوسط تنتظر توافر أدوات لتطوير قواعد البيانات باللغتين تتضمن امكانات التدرج التي تصلح لاستخدام الاف المستخدمين.

واضافت: «إن المؤسسات بحاجة لأدوات تساعدها على بناء تطبيقات يمكن استخدامها من قبل خمس أشخاص أو خمسة آلاف على حد سواء». وهذا يعني ان أي تطبيق يتم تطويره لخمسة مستخدمين يمكن استخدامه من قبل خمسة آلاف عندما تحتاج المؤسسة للنمو. ويمكن لهذا التدرج ان يتحقق بدون الحاجة لبرمجة اضافية أو لترميز اضافي كما هو حاصل عند استخدام أدوات أخرى متوافرة في السوق.

وبينما تتيح هذه الأدوات الجديدة العديد من المميزات الرئيسية مثل التوجيه من اليمين لليسار والوضع الاوتوماتيكي للوحة المفاتيح عندما يتم تحريك تطبيق معين من الانكليزية إلى العربية، يساعد تطبيق منفصل يدعى «مدير أوراكل للترجمة» على خلق بيئة تطوير متعددة اللغات.

«اوراكل» بوك.

"اتصالات" الإماراتية تُدخل "انترنت" خلال آب:

شبكات الاتصال بين الدول العربية تساهم في تنمية التجارة البينية وتبادل المعلومات

■ اظهر بعض الدراسات الذي نشر مؤخراً ان ضعف تبادل المعلومات على المستوى العربي بات يشكل عائقاً امام التنمية الاقتصادية وأمام تطوير التجارة العربية البينية. ولم تنظم ندوة للتجارة العربية إلا وأكدت في توصياتها ضرورة تبادل المعلومات التجارية على المستوى العربي ككل عن طريق شبكات الكومبيوتر. ومن هنا بدأت الدول العربية تشهد انشاء شبكات على المستوى المحلي أو على المستوى الاقليمي التخصصي مثل شبكة معلومات التجارة العربية التي أسسها مؤخراً برنامج تمويل التجارة العربية الذي يتخذ من مدينة ابو ظبي عاصمة الامارات مقراً له.

ووفقاً لمصادر برنامج تمويل التجارة العربية تم ربط خمس نقاط بهذه الشبكة مع المركز الرئيسي للشبكة في أبو ظبي. وهذه النقاط هي غرفة الصناعة والتجارة في دبي، ومؤسسة تنمية الصادرات، والمراكز التجارية الأردنية، ونقطة التجارة الدولية المصرية، والبنك المصري لتنمية الصادرات، ومركز النهوض بالصادرات التونسية. وتم الأخذ بعين الاعتبار عند تعيين هذه النقاط الخمس توافر الخبرة التقنية ووجود الأجهزة الملائمة لتخزين قواعد البيانات عن المعلومات التجارية المحلية ومد المركز الرئيسي للشبكة بها وذلك لافساح المجال لتبادلها. ويلاحظ هنا ان هذا البرنامج على أهميته لا يشمل كل الدول العربية أو أكثرها على الأقل في هذه المرحلة. لذلك يتوقع ان يكون استخدامه محدوداً. يضاف إلى ذلك أن العديد من التجار ورجال الاعمال إما لم يسمعوا بهذه الخدمة من قبل وإما ما زالوا لا يدركون بالتحديد بما يمكن ان تفيدهم هذه الشبكة.

ومن مهام هذه الشبكة الفريدة من نوعها في المنطقة تبادل المعلومات عن طريق المراسلة الالكترونية بين المركز الرئيسي ونقاط الارتباط أو بين النقاط نفسها. وتم اختيار وسائل الربط بين هذه النقاط عبر البريد الالكتروني باستخدام شبكة AT&T أو شبكة انترنت. وتشير مصادر البرنامج المذكور أيضاً انه بغرض فرض مقياس موحد وشكل موحد للبيانات التي سيتم تبادلها، طور خبراء برنامج تمويل التجارة العربية نسخة مصغرة من برمجيات نظام معالجة المعلومات العربية.

كما تستعد شركة الامارات للاتصالات «اتصالات» لتقديم خدمة الربط مع شبكة انترنت العالمية بدءاً من الأول من آب (اغسطس) المقبل. وتعد هذه الخطوة أهم الخطوات التي ستساهم في سهولة تبادل المعلومات بين الامارات والعالم، علماً أن العديد من شركات النفط والشركات الاقليمية ترتبط حالياً بخدمة انترنت عن طريق مقراتها الرئيسية في العالم خاصة في الولايات المتحدة أو عن طريق شبكاتها العالمية الخاصة. إلا أن السواد الأعظم من الشركات لا يستطيع حتى الآن الاستفادة من هذه الخدمة. وكانت جامعة الامارات قامت مؤخراً بتوصيل انظمتها الكومبيوترية المخصصة للطلاب بانترنت.

ومن المقرر أن يعقد في دبي خلال حزيران (يونيو) المقبل مؤتمر عن شبكة انترنت بهدف التعريف بفوائد هذه الخدمة التي سيستفيد منها قطاع الاعمال في المنطقة.

وحددت شركة «آي. بي. سي» المنظمة للمؤتمر فوائد الانترنت بأنه سيصبح باستطاعة أي شركة ايصال رسائلها بسرعة فائقة وبصورة اقتصادية ووضعها ضمن ملفات كومبيوترية. وبهذا يمكن للشركة الترويج لنفسها ولبرامجها ومنتجاتها أو الاتصال بشركات اخرى محلياً وعالمياً.

كما سيعقد في دبي من ٢٨ - ٣٠ ايار (مايو) الجاري «مؤتمر الشرق الأوسط الأول للتكامل الكومبيوتري الهاتفي» بدعم من غرفة التجارة والصناعة في دبي. وحسب توقعات الشركة المنظمة لهذا المؤتمر، فإنه بحلول العام ١٩٩٨ ستعتمد ٧٠ في المئة من الشركات الكبيرة هذه التكنولوجيا المستحدثة لربط انظمتها الكومبيوترية والهاتفية معاً بالطريقة نفسها التي تجعل اي شركة غير قادرة على العمل من دون جهاز كومبيوتر وهاتف في الوقت الحالي.

وستتناول مواضيع هذا المؤتمر التعريف بقطاعات الأعمال التي ستستفيد من هذه التكنولوجيا وتكاليف استحداثها وتكلفتها المتواصلة وكيفية عملها وفوائدها المنتظرة واختيار البيئة الهندسية الملائمة لها وكيفية مكاملة هذه التقنية بالأنظمة الموجودة حالياً لدى كل شركة.

وعلى المستوى المحلي ايضاً، استحدثت غرفة التجارة والصناعة في الشارقة خدمة شبكية جديدة اطلقت عليها «دليل الشارقة للمعلومات»، يقدم المعلومات الاقتصادية والسياحية والثقافية المخزنة على نظام مركزي. ويمكن الوصول إلى المعلومات التي يحتويها هذا الدليل عن طريق شاشات تعمل باللمس مرتبطة بالجهاز المركزي ومزودة بفهارس ورسوم. وستتوزع أجهزة عدة مرتبطة بالمركز الرئيسي على مواقع رئيسية عدة في الشارقة مع توفير وسائل الحماية الأمنية لهذه الأجهزة.

وتراوح خدمات هذا الدليل بين تقديم معلومات عن الصناعة المحلية والمنشآت التجارية وخدمات الدوائر المحلية والفنادق ووكالات السفر والسياحة وخدمات البريد والهاتف والصحة ومراكز التسوق والتسهيلات المصرفية وعناوين البعثات التجارية والمراكز التجارية المعتمدة في الإمارات. كما يوفر الدليل الالكتروني المذكور معلومات عن المعارض التي تقام في الشارقة والخرائط الاسترشادية للشارقة والامارات والخدمات الاعلانية للشركات. ويمكن الحصول على هذه المعلومات باللغتين العربية او الانكليزية. وستتوافر هذه الخدمات على مدار الساعة.

وتقول الغرفة إنها من اوائل الهيئات التي تستحدث مثل هذه الخدمة في المنطقة بعدما قامت منذ سنوات باستحداث بنك للمعلومات التجارية. وسوف يتم في مرحلة لاحقة ربط هذا الجهاز مع شبكات اخرى في داخل الامارات وخارجها بما فيها بعض الدول العربية. وسيتم تحديث معلومات الدليل باستمرار عن طريق ربطه بشبكة الكومبيوتر في غرفة الشارقة.

ويسود الاعتقاد في أوساط شركات الكومبيوتر العاملة في المنطقة انه خلال أقل من سنتين من الآن يتوقع ان تمتد شبكة انترنت التي ترتبط بدورها باكثر من ٤٥ الف شبكة إلى كل انحاء منطقة الخليج بحيث يصبح اي شخص يمتلك كومبيوتراً شخصياً ومودماً أن يتصل بالشبكة عبر خدمة الاتصالات المتوافرة في كل بلد.

ويبدو ان كل القطاعات في منطقة الخليج ستستفيد في النهاية من هذه التكنولوجيا لربط الدول العربية او معظمها ببعضها البعض او بالشبكات العالمية وتوفر المعلومات بالسرعة نفسها التي تحصل عليها بقية دول العالم، إذ أعلن مؤخراً ان هناك اتجاهاً لربط الدول العربية بشبكة معلومات طبية موحدة. ووفقاً لمصادر المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية المنبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب والجامعة العربية سيحقق هذا الربط نوعاً من التكامل وسيربط ابرز المراكز الطبية على مستوى الوطن العربي من خلال شبكة سيطلق عليها اسم «الامين».

إن عالم الشبكات أصبح الحل الأمثل في المرحلة الراهنة للأزمة المزمنة في الوطن العربي من جهة نقص المعلومات وجودتها، إذ ان غياب استراتيجية عربية موحدة في الماضي لاتخاذ القرار الموحد بربط الدول العربية عبر القطاعات المختلفة دفع إلى انشاء شبكات محلية تقدم خدمات على مستويات محدودة لا يستفيد منها السواد الأعظم من الشركات والمستخدمين.

ولا شك ان وجود هذه الشبكات في بعض الدول دون غيرها او دخول بعض الدول دون غيرها شبكة انترنت سوف يخلق هوة تكنولوجية بين الدول العربية التي تقدم خدمات الاتصال الشبكي وتلك التي لا تمتلكها.

كما ان غياب الشبكة العربية الموحدة ذات قاعدة الاستخدام العريضة سيشكل عائقاً امام زيادة التبادل التجاري بين الدول العربية. ان تكلفة ربط الشبكات انخفضت بشكل كبير فاصبحت في متناول الجميع، ولم يبق إلا اتخاذ القرارات الموضوعية في هذا الشأن للارتقاء الشامل بمستوى الخدمات، الأمر الذي سيعود بالفائدة على كل شرائح المجتمع.

ن. أ. ز

TurboGopher 2.0b8
© University of Minnesota 1992-1995
email comments/bug-reports to:
gopher@boombox.micro.umn.edu

«رنا للاستثمار» السعودية تطرح على المستثمرين الخليجيين

تكوين شركة البرامج الدولية لتطوير تطبيقات مصرفية وتعليمية

□ الرياض - من صبحي رخا:

■ طرحت شركة «رنا للاستثمار» وهي شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة رأس مالها ١٠٠ مليون ريال على المستثمرين في دول مجلس التعاون الخليجي تكوين شركة خاصة بانتاج البرامج المعرفية الإسلامية والتعليمية الدينية تحت اسم «شركة البرامج الدولية» بالتعاون مع شركة المستثمر الدولي للخدمات المالية الإسلامية وهي شركة كويتية تعمل في مجال الاستثمار الاسلامي.

وقال المدير العام لشركة «رنا للاستثمار» الدكتور فهد المبارك ان الشركة المطروحة كانت في السابق قسماً في الشركة العالمية «صخر» وقامت بتطوير الكثير من البرامج التي لاقت رواجاً في الاسواق، كما تمكنت من توقيع عقود مع جهات كثيرة لتطوير قواعد بيانات إسلامية وبرامج اخرى كان أخرها عقداً وقعته الشركة مع وزارة الأوقاف الكويتية قيمته خمسة ملايين دولار يتضمن تطوير قاعدة معلومات للفقه الاسلامي هي الأكبر من نوعها وتمكن مستخدميها من استخراج ما يحتاجونه من معلومات آلياً من أكثر من ١٠٠ مرجع من اكبر واهم المراجع الفقهية.

وأوضح انه تم تقييم اجمالي الشركة بمبلغ ١١٨ مليون ريال ستحتفظ الشركة العالمية بـ ٢٥ في المئة على الأقل منه فيما سيتم تسويق الجزء الباقي على مؤسسات إسلامية وشخصيات لديها اهتمامات بهذا المجال.

وذكر انه من المؤسسات المدعوة للاستثمار في الشركة بيت الزكاة والتمويل الكويتيين وشركة دلة البركة وبنك التنمية الإسلامي وغيرها من المؤسسات، وتم اختيار الدكتور أحمد التويجري بصفة عضو منتدب للشركة الجديدة.

وقال إن خطوة طرح الشركة الجديدة «تأتي ضمن الاتجاه نحو تحويل الشركات الفردية والعائلية إلى شركات مساهمة تتمتع بقاعدة واسعة من المساهمين والمستثمرين لتوفير قيمة اضافية ولضمان قدر أكبر من الاستمرارية»، وتوقع أن تحقق الشركة الجديدة أرباحاً سنوية تبلغ نسبتها ٢٣ في المئة.

وأشار المبارك إلى أن الشركة الجديدة تسعى لتطوير برامج جديدة وانتاج برامج تعليمية بالصوت والصورة عن الحج والصلاة وما يرتبط بهما من تعاليم الاسلام بلغات عدة.

كما تسعى الشركة إلى ادخال قاعدة بيانات إسلامية ضخمة في شبكة انترنت بالاضافة إلى تطوير معاجم ودوائر معرفية إسلامية كمنتجات الكترونية ونشرها ورقياً.

وذكر في هذا الصدد ان من البرامج التي أنتجتها الشركة أخيراً والتي يتوقع أن تلقى رواجاً كبيراً برنامج موسوعة السنة، الذي يشمل كتب الصحاح الستة ومسند الإمام احمد وموطأ الإمام مالك، إلى جانب معلومات تفصيلية وتراجم لأكثر من ١٢ الف راو ومعلومات عن غريب الحديث وعدد من المعاجم اللغوية المعتمدة.

وكانت الشركة طورت اخيراً برنامج القرآن الكريم على قرص ليزر ليشمل إلى جانب النص القرآني باللغة العربية المخطوط بالخط العثماني الذي يصدر عن مجمع الملك فهد للمصحف الشريف، ترجمات للقرآن باللغة الانكليزية ولغات أخرى ومجموعة من التفاسير المعتمدة، إلى جانب تسجيلات صوتية لكامل القرآن لعدد من القارئين المشهورين ومعلومات تفصيلية لمعاني المفردات ومعلومات عن التجويد والقراءات.



برنامج القرآن الكريم

لوتس تطرح «لوتس وورد برو»

■ طرحت لوتس برنامج «لوتس وورد برو» ووصفته بانه «معالج كلمات يساعد العاملين بشكل جماعي على نحو اكثر كفاءة من خلال تنظيم عملية خلق ومشاهدة وحذف الوثائق المشتركة. كما غدت عملية الاشتراك في الوثائق سهلة من خلال تركيز «وورد برو» على قدرة تحويل الملف من دون عقبات».

وبرنامج «لوتس وورد برو» (امي برو سابقاً) الجديد كلياً سيتوفر للاستخدام مع ويندوز اصدار ٣,١، ويندوز ٩٥ و«او. اس/٢» وستتماثل مجموعة المواصفات لكل منتج كما ان كلاً منها سيكون معداً للبرنامج المراد استخدامه. ومن المقرر ان يتم شحن «لوتس وورد برو» للاستخدام مع ويندوز اصدار ٣,١ الذي لا يزال في مرحلة الاختبار، ليتوافر في اسواق الشرق الاوسط بداية آب (اغسطس) ١٩٩٥ بسعر بيع للجملة هو ١٠٥ دولارات اميركية.

وقال بول تيلور مدير المبيعات الاقليمي في شركة لوتس لمنطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط والبحر الاوسط المتوسط والهند يجسد «وورد برو» استراتيجية لوتس ديسكتوب في توفير افضل المنتجات الجديدة التي تركز على كل ما يتعلق بفرق العمل الجماعية. ان لوتس وورد برو يعتبر معالج الكلمات الوحيد الذي يوفر تكنولوجية تحويل الوثائق والحذف المشترك. كما انه مدرج لكل بنية اتصال تتعلق بالاعمال، هذه المواصفات الجماعية تمكن الافراد من الاشتراك في المعلومات من خلال قرص مرن، شبكة البريد الالكتروني او لوتس نوتس».

يمكن للعملاء الذين يشترون «لوتس امي برو» اصدار ٣,٠ او اكثر او «سمارت سويت» اصدار ٣,٠ او اصدار ٣,١ في الفترة الواقعة بين ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ والفترة التي يتم فيها شحن «لوتس وورد برو» تطوير وتحديث «لوتس وورد برو» للاستعمال مع ويندوز اصدر ٣,١ بسعر ١٤,٩٥ دولار اميركي (تشمل الشحن والتركيب)، كما ان هناك سعرا تشجيعيا آخر للمستخدمين لتشجيعهم للانتقال من استخدام «وورد برو» للاستعمال مع ويندوز ٣,١ الى ويندوز ٩٥ او «او. اس/٢» وستتوافر نسخ باللغات الانكليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والاسبانية من «وورد برو» خلال اسبوعين من تاريخ الشحن من الولايات المتحدة الاميركية، مع توافر نسخ باللغات الاخرى خلال ٦٠ - ٩٠ يوما.

ويتطلب استخدام «لوتس وورد برو» كومبيوتراً منه المعالج ٣٨٦ على الاقل و٦ ميغابايت من رام ومساحة في القرص الثابت قدرها ٣٣ ميغابايت.

شركة الخليج للحاسبات الآلية تعرض البطاقة الذكية من صنع "آي. بي. ام" في معرض "انفوتك ٩٥"

■ منذ بدء استعمال بطاقات الدفع على نطاق واسع في مطلع السبعينات حققت مهمة اساسية واحدة هي التاكد من الهوية وبعد القيام بذلك التعهد بالدفع.

وعلى رغم ذلك من المتوقع ان تضيف التقنية الجديدة ابعاداً كاملة لاستعمال البطاقات البلاستيكية تشتمل هذه الخصائص على تصغير الدوائر التي توجد على سطح البطاقة التي يستطيع المصدر ان يقرا رموز بياناتها. وبسبب المرونة الهائلة التي توفرها فانها تعرف باسم البطاقات الذكية.

وسوف تتاح الفرصة لزوار معرض انفوتك في هذا العام، المقرر ان يقام في البحرين من ٢٩ ايار (مايو) الجاري الى اول حزيران (يونيو) الفرصة لمشاهدة تقنية البطاقة الذكية بانفسهم في معرض شركة الخليج للحاسبات الآلية. ومن المقرر ان تعرض الشركة انظمة البطاقة التي تصنعها اي بي ام لأول مرة على الاطلاق في منطقة الشرق الاوسط.

وتعليقاً على ذلك اوضح المدير العام لشركة الخليج للحاسبات الآلية مصطفى الرجيباني قائلاً: «ان الشطلة يمكن ان تدون عليها رموز باي نوع من المعلومات: اموال بحد معين او امور خاصة بالتعرف على الهوية الشخصية. ويمكن لها ان توفر التفويض وان تضيف او تطرح البيانات خلال الاستعمال».

واضاف «كما يمكن للبطاقات الذكية ان تحمل البيانات ذات العلاقة بالامور الطبيعية للاشخاص الذين يعانون من امراض القلب والسكري وانواع الحساسية والمشاكل الصحية المماثلة».

واشار السيد الرجيباني الى انه من المرجح «ان تخلق البطاقات الذكية مجتمعاً لا يتم فيه تدول الاموال النقدية وهي اكثر اماناً من انظمة الدفع السابقة. ان «اي. بي. ام» تعمل بشكل وثيق مع القطاعات الرئيسية لايجاد حلول من البطاقات الذكية في كل انواع التطبيقات على المستوى العالمي بالفعل».

هذا وتركز محفظة اي. بي. ام من البطاقات الذكية على المهام والوظائف المتعددة مع توافر مختلف انواع التطبيقات وقارئات البطاقات الذكية ووسائل قبول البطاقات.

الجدير بالذكر ان معرض «انفوتك ٩٥» معرض رئيسي يقام في منطقة الشرق الاوسط لتقديم الحلول للاعمال الدولية. وسوف يشهد المعرض والمؤتمر انواعاً عدة من المبتكرات المهمة في هذا المجال. وسيقام المعرض في مركز معارض البحرين وسيكون جناح شركة الخليج للحاسبات الآلية رقم ٥٢٣/٨٢٢.

جديد الكومبيوتر

ميلز يُقاعد نفسه من شركة مايكروسوفت وغيتس يوسع عضوية "مكتب الرئيس"

رفع بيل غيتس رئيس مايكروسوفت الى ما يسمى في تلك الشركة «مكتب الرئيس» ثلاثة مسؤولين عقب اعلان مايك ميبلز نائب الرئيس التنفيذي عضو المكتب المذكور نيته احالة نفسه الى التقاعد ميكرا اعتبارا من منتصف تموز (يوليو) المقبل وبذلك سيرتفع عدد اعضاء المكتب الى خمسة بدلا من ثلاثة.

والاعضاء الجدد الثلاثة هم بيت هيغنز وكان نائبا اول للرئيس مسؤولا عن قسم تطبيقات الكومبيوترات المكتبية، وناثان ميهرفولد وكان نائبا اول للرئيس مسؤولا عن مجموعة التقنية المتقدمة، وبول مارتيز وكان ايضا نائبا اول مسؤولا عن المنتوجات والتقنية وسيحمل كل من الثلاثة اسم نائب رئيس المجموعة.

والثالث من هؤلاء في الاربعين من العمر اما الثاني فعمره ٣٥ سنة والاول ٣٧ سنة خلافا لميلز الذي يبلغ الثانية والخمسين وكان مسؤولا عن المجموعة التي تتابع منتوجات الشركة في كل انحاء العالم لذا لعب دورا مهما في تطوير المنتوجات الداعمة للعربية التي توجتها مايكروسوفت في شباط (فبراير) الماضي بطرح الاصدار ٤,٣ من مكتب مايكروسوفت «مايكروسوفت اوفيس» وهذا يضم الى جانب برنامج باوربوينت للعرض وبرنامج اتصالات البريد الالكتروني ثلاثة برامج تدعم العربية هي وورد لمعالجة الكلمات واكسيل لاعداد جداول الحسابات الالكترونية واكسيس لمعالجة قواعد البيانات.

وكان ميلز الذي سيصبح جدا في تموز المقبل قال ان استقالته شخصية الا انه لاحظ انه يبدو في صورة متزايدة «شيخا» وهو يتجول في دهاليز الشركة المليئة بشبان وشابات في العشرينات والثلاثينات من العمر وعلق على الامر بالقول «مايكروسوفت ليست مكانا للاجداد»، وربما وجد الان الوقت الكافي للاهتمام بحفيده المرتقب والاشراف على مزرعة كبيرة يربي فيها حيوانات الصيد وهي هواية معروف عنه شغفه بها.

غيرستنر زعيم "آي. بي. ام" يعين مساعدا قديما نائبا جديدا للرئيس

لاحظت صحافة الكومبيوتر ان الطريق الى احتلال المناصب الرفيعة في «آي.بي.ام» لم يعد الطريق القديم السائر عبر العمل المرهق وسهر الليالي في احد اقسام الشركة العملاقة بل الارتباط بصلة وثيقة بلويس غيرستنر رئيس مجلس ادارة «آي.بي.ام» مديرها التنفيذي الاول اذ عين اخيرا لورنس ريكياري الذي كان مستشارا عاما له اثناء عمله في اميركان اكسبرس وبعدها في «آر.جيه.آر نابيسكو» نائبا اول للرئيس والمحامي الاول للشركة التي يصل عدد محاميها الى اكثر من ٥٠٠ شخص ويحل ريكياري محل شخصية مرموقة هو «ايفانجاليستا» الذي تولى على مدى ١٣ سنة التصدي لقضية احتكار وخرق الثقة التي رفعتها الحكومة على «آي.بي.ام» ولم تسقطها الا في العام ١٩٨٢.

والتعيين الجديد هو الاخير في سلسلة طويلة شهدت انتقال عدد من المسؤولين الذين عملوا في شركات اشتغل فيها غيرستنر خلال العقدين الماضيين الى «آي.بي.ام» ومن هؤلاء ريتشارد توماس رئيس قسم كومبيوترات الاعمال وجيفري سيركيس امين خزانة الشركة وديفيد كاليس رئيس قسم الاتصالات.

ومن التعيينات الاخيرة التي لها صلة بالشرق الاوسط اختيار ديفيد وين مديرا عاما لقسم الكومبيوترات الشخصية في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، وربما لاحظ القارىء ان وين جاء الى الشركة من بنك اميركان اكسبرس في فرنسا.

ولم نسمع عن تذمر في «آي.بي.ام» بسبب التعيينات الجديدة فمن بقي من الموظفين لا بد سعيد بالاحتفاظ بعمله لان غيرستنر تمكن من انتشال الشركة من حافة الهاوية (تقريبا) واعادها الى طريق التعافي بعد سنتين من توليه منصبه اذ قالت الشركة اخيرا ان ارباحها في الفصل الاول من العام الجاري بلغت ١,٣ بليون دولار، اي اكثر من اربعة اضعاف الارباح في الفصل نفسه من العام الماضي وكانت ٣٣٦ مليون دولار. اضف الى ذلك ان «آي.بي.ام» رفعت احتياطاتها المالية الى نحو ١٠,٥ بليون دولار فيما يبلغ سعر السهم الان ضعفي ما كان عليه قبل سنتين.

"آي. بي. ام" تريد التوسع في تطوير تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية

سمعنا ان «آي.بي.ام» تريد التوغل في حقل تطوير تطبيقات الوسائط المتعددة التفاعلية خصوصا للاستخدامات التعليمية نظرا الى اعتقادها بان هذا النوع من التطبيقات هو الطريق الذي تسير فيه صناعة البرمجة التي درت على الشركة العملاقة في العام الماضي ١١ بليون دولار من عائدات اجمالية اقتربت من ٦٤ بليون دولار.

وقال مسؤول في «آي.بي.ام» ان شركته ستتابع في صورة مكثفة تطوير المكتبات الرقمية والعاب الكومبيوتر والتطبيقات التعليمية التي تعتمد انظمة الوسائط المتعددة. كما انها نشرت عشرة برامج تقوم على الوسائط المتعددة. وعلى الرغم من ان المسؤول اشار الى عدد من المشاريع التي تفذتها «آي.بي.ام» في هذا المجال الا انه لم ابتعد عن تحديد اي مشاريع جديدة. ويذكر ان مايكروسوفت تحاول دخول هذا المجال من بوابة عريضة خصوصا انها تعتبر من بين افضل ناشري برامج الوسائط المتعددة (انكارتا والادوات الموسيقية وسينامينا الخ) مشدودة بتوقعات ارتفاع قيمة سوق البرامج التعليمية التي تعتمد الوسائط المتعددة من ٣٥٠ مليون دولار العام الماضي الى ٩٢٦ مليون دولار عام ١٩٩٧ في الوقت الذي تتوقع فيه دور ابحاث معنية ارتفاع قيمة برامج الترفيه الكومبيوترية من ٧٠٠ مليون دولار العام الماضي الى ١,٧ بليون دولار بعد سنتين.

قرار فوجيتسو بناء مصنع للشرائح في اميركا يتوقف على الحوافز

تقول اوساط المهتمين بصناعة الشرائح التي يسجل بعض انواعها ارتفاعا لا باس به رافق هبوط سعر صرف الدولار ازاء الين ان شركة فوجيتسو العملاقة التي تعتبر اكبر شركة كومبيوتر في اليابان يمكن ان تختار الولايات المتحدة بدلا من بريطانيا لبناء مصنع لانتاج الشرائح نفقاته ١,٢ بليون دولار لكن شرط حصولها على حوافز ضريبية تفضيلية من وزارة الخارجية.

وتريد فوجيستو بريطانيا بناء المصنع الجديد في دارام حيث توجد للشركة منشآت تصنيع شرائح الذاكرة سعة ١٦ ميغابايت، وفي حين يمكن ان تخدم التسهيلات الجديدة السوق الاوروبية تنظر الشركات الى السوق الاميركية بشغف نظرا الى انها اكبر مستهلك للكومبيوترات في العالم وبالتالي لهذا النوع من الشرائح.

وخطة فوجيتسو تشبه خططا نفذتها او ستنفذها شركات اخرى مثل «ان.اي.سي» وميتسوبيشي وتوشيبا، اذ تحاول هذه الشركات نقل بعض منشآت التصنيع خارج اليابان للتقليل من مضاعفات استمرار ارتفاع العملة اليابانية في مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى، وهي تمرر بين الحين والاخر الزيادات لتعويض تراجع العائدات لذا الارتفاع الاخير في شرائح الذاكرة.

وكانت توشيبا كشفت اخيرا انها ستنفق مبلغ بليون دولار على بناء مصنع قرب مدينة بورتلاند في ولاية اوريغون الاميركية لصناعة شرائح سعة ١٦ ميغابايت لكن الشركة تجري ابحاثا بالتعاون مع شركات اخرى لانتاج نوعين متقدمين من شرائح الذاكرة الاولى سعة ٦٤ ميغابايت والثانية سعة ٢٥٦ ميغابايت يمكن انتاجهما في بورتلاند مستقبلا لكنهما لن تجدا طريقهما الى المستهلك قبل «بضع سنوات».

تايوان تحصد ارباحا كبيرة من مبيعات اشباه الموصلات

تعتزم مجموعة من الشركات التايوانية الناشطة في صناعة اشباه الموصلات والشرائح ذات السرعة والاستيعاب العاليين استثمار عشرة بلايين دولار في تطوير وانتاج الجيل الجديد من الشرائح الديناميكية (درام او دايناماك رام) الذي سيكون ضروريا لصناعة اللوحات المنطقية التي هي عماد الكومبيوتر. وتفتقر تايوان الى التقنية التي تمكن شركاتها الناهضة من تطوير الشرائح الديناميكية لذا تعتمد على الشركات اليابانية في صورة كبيرة، لكن بما ان الشركات اليابانية التي تصنع الكومبيوترات والشرائح تعاني ارتفاع قيمة الين في مقابل الدولار وجدت نفسها تعتمد اكثر فاكثر على الشركات التايوانية بهدف استيراد المتممات لخفض نفقات التصنيع. وفي الوقت نفسه يزداد استثمار الشركات اليابانية في مشاريع مع شركات تايوانية لانتاج الشرائح واشباه الموصلات ومن ذلك شركة «باورتشيب» التي تدعمها شركتا ميتسوبيشي وكانيماتسو اليابانيتان.

وكانت احصاءات اشارت الى ان تايوان التي تعتبر اكبر منتج في العالم لمتممات الكومبيوتر انتجت في ١٩٩٣ متممات قيمتها ٩,٧ بليون دولار وهذا رقم يمثل زيادة نسبتها ١٥ في المئة عن قيمة هذه المواد في ١٩٩٢.

واوضحت احصاءات ان الشركات التايوانية التي تنتج داخل البلاد او من تسهيلات تقع خارجها صنعت في ١٩٩٣ نحو ١٧,٤٩ مليون شاشة كومبيوتر او ٥١ في المئة تقريبا من مجموع الشاشات التي تنتجها كل شركات العالم، و١٢,٣٤ مليون لوحة منطقية وهو رقم يساوي ٨٣ في المئة من اللوحات المنطقية في العالم.

المديرون اليابانيون اقل استخداماً للكومبيوتر من نظرائهم الاميركيين

وجد فريق مشترك من معهد فوجيتسو للابحاث وشركة فالنر الاميركية ان المديرين التنفيذيين اليابانيين اقل استخداما للكومبيوتر من نظرائهم الاميركيين واقل استفادة من تقنية المعلومات المتوافرة لهم على الرغم من ان الشركات اليابانية تعتبر رائدة في صناعة انواع معينة من الكومبيوترات مثل الحاسبات المحمولة.

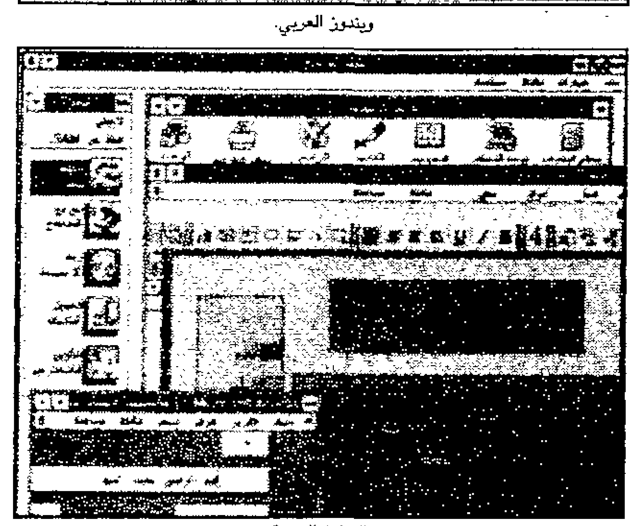
وفي حين وجد الفريق ان المديرين التنفيذيين الاميركيين يأخذون معهم بازدياد الكومبيوترات المحمولة للعمل في اي مكان يجدونه مناسبا، قال ان نظراتهم اليابانيين يعتبرون التقنية في كثير من الاحيان ادوات راقية لمسك الدفاتر، ولكن لم نعثر في تقرير مقتضب عن الدراسة على اي توصيات لتجاوز هذا النقص الياباني، ان كان كذلك.

اعداد سوزان غالية

في خطوة يمكن ان تحسم الوضع لصالح مايكروسوفت

صخر تنقل بعض تطبيقاتها المهمة الى بيئة تشغيل نظام ويندوز

ويندوز العربي.



النوافذ العربية.

■ اعلنت شركة صخر لبرامج الحاسب، وهي الجناح المطور للبرمجيات العربية من مجموعة العالمية، انها في المراحل النهائية لتطوير نسخ من برامجها تعمل مع نظام تشغيل ويندوز العربي الذي طورته الشركة الاميركية.

وياتي هذا التطور بعد اعوام اتخذت فيها الشركة العربية اتجاهاً مختلفاً بقصر تطوير التطبيقات العربية لتعمل باستخدام نظام «النوافذ العربية» وهو طبقة تعريب اضافية يركبها المستخدم فوق النسخة اللاتينية من نظام تشغيل ويندوز، ولم يكن بالامكان لهذه التطبيقات العمل مباشرة مع نظام ويندوز العربي من مايكروسوفت الذي طغى على اجهزة المستخدمين حول العالم العربي.

وقالت الشركة في بيان صحافي ان هذه الخطوة جزء من استراتيجيتها لتوفير تطبيقاتها وتقنياتها لتعمل مع انظمة التشغيل المختلفة. وانها ليست الاولى من نوعها اذ انها رخصت قبل مدة نظام المحلل الصرفي العربي الخاص بها لشركة اميركية ليعمل مع نظام تشغيل ماكنتوش الخاص باجهزة باور بي سي، اذ كانت هذه الشركة في حاجة له لاكمال نظام ضخم لاحدى الحكومات العربية. كما تتبع الشركة سياسة خاصة بالبرامج الدينية تتضمن عمل البرنامج من دون الحاجة الى اي نظام تعريب لضمان استفادة المسلمين في كل مكان من هذا النظام.

وتتوافر لدى الشركة الآن النسخ الجديدة شبه النهائية من حزمة «القارئ الضوئي العربي» ومعالج الكلمات المتقدم «الاستاذ» وحزمة الحروف العربية التقليدية «جواهر الحروف» الخاصة بنظام تشغيل ويندوز العربي، وتتوافر ايضاً نسخ من الاضافات الخاصة بـ «الاستاذ» مثل القاموس، والمدقق الاملائي والمحلل الصرفي العربي.

وستتمسك الشركة بالرغم من هذا التوجه الجديد بايمانها بتقنية الشفافية التي تتيح تشغيل النسخ اللاتينية من التطبيقات باستخدام طبقة تعريب «النوافذ العربية» من دون اجراء اي تعديلات على الشيفرة الاساسية للتطبيق اللاتيني، بل تامل بنشرها اكثر اذ انها ستطرح قريباً نسخة من «النوافذ العربية» خاصة للعمل مع «ويندوز» العربي من مايكروسوفت.

وسيحتاج عدد من المستخدمين الطبقة الاخيرة لتشغيل عدد من التطبيقات التي اصدرتها صخر بالاعتماد على تطبيقات لاتينية أصيلة، اما التطبيقات التي طورتها صخر من الاصل، فيمكن ان تعمل مع «النوافذ العربية» او من دونها. وتقول الشركة ان تشغيل «النوافذ العربية» فوق ويندوز العربي سيضيف اليه قدرات تعريب اضافية في مجالات محددة مثل التعامل مع الحروف العربية الا انها لن تكون اساسية لعمل أي من التطبيقات التي طورتها صخر.

ويعني هذا القرار ان الشركة ستطرح نسخة خاصة بويندوز العربي من تقنياتها القادمة مثل التشكيل الآلي للكلمات، والترجمة الآلية والتي من المتوقع ان تكون جاهزة للعرض مع حلول معرض «جيتكس ٩٥» في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

واستناداً الى مصادر صخر فان التغييرات الحاصلة على النسخ الجديدة طفيفة جداً ولا تتعدى تغييرات بسيطة في التسميات، وملصقاً جديداً على العلب الكرتونية للتطبيقات، وسيتيح كل تطبيق للمستخدم الاختيار بين تنصيب النسخة الخاصة بويندوز العربي، او تلك الخاصة بـ «النوافذ العربية» باستخدام الاقراص نفسها.

وليس هناك شك في ان توافر نسخة خاصة بويندوز العربي من «الاستاذ» سيزيد من حدة التنافس بين تطبيقات معالجة النصوص العربية المتوفرة بعدما سيطر «وورد ٦,٠» من مايكروسوفت على السوق منذ صدوره، كما ستزداد حدة التنافس في مجالات التطبيقات الاخرى مثل تطبيقات التعرف الضوئي على الحروف.

ومن ناحية اخرى ستحسم هذه الخطوة اي شكوك متبقية عند المطورين العرب في شأن اختيار البيئة المناسبة لتطوير تطبيقاتهم باستخدامها، وتحول دون سيطرة شركة بعينها على السوق.

وكانت شركة مايكروسوفت من اوائل المرحبين بقرار صخر على لسان مديرها العام لمنطقة الشرق الاوسط تشارلز الن، الذي لم ينس مع ترحيبه بقرار صخر ان يشير الى ان هذا القرار كان يجب عليهم اتخاذه منذ زمن.

واضاف ان هذا القرار سيتيح للشركة نشر طاقاتها التطويرية الهائلة في مجال البرمجيات العربية للمستخدمين على امتداد العالم العربي بفضل الانتشار الذي حققته النسخة العربية من ويندوز.

وفي تجربة اولية للنسخة الخاصة بـ «ويندوز» العربي من الاستاذ مع اضافات «جواهر الحروف» و«القاموس» و«المدقق الاملائي» عمل معالج النصوص مثل اي تطبيق آخر واستفاد من الخطوط الموجودة في النظام، كما تمكن معالج نصوص «وورد ٦,٠» من الاستفادة من الخطوط التقليدية التي تتضمنها حزمة «جواهر الحروف»، وتم فحص ملفات نصوص قياسية من خلال «المدقق الاملائي». وهناك حماية برمجية لتطبيقات صخر تتمثل في اتاحة عدد محدود من مرات التثبيت لكل تطبيق.

خلدون طبارة



اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	٥/١١	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٨٨,٩٠	١٦٦٠٩,٧٠	١٦٤٢٠,٧٦	١٦٤٦١,٧٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٣٥,٠٥	٤٤٣٧,٤٧	٤٤٣٠,٥٦	٤٤١١,١٩	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٠٠,٨٠	٣٣١٠,٧٠	٣٣١٠,٣٠	٣٣١٧,٩٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١١٠,٥٢	٢٠٨٦,٧٤	٢٠٩٦,٩٢	٢٠٧٨,٠٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠١,٥٢	١٩٩١,٥٣	٢٠١٧,٣٧	٢٠٠٣,٦٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٧٩٩,٨٦	١٧٩٥,٠٤	١٧٨٤,١٦	١٧٦٨,٣١	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩١٦٢,٣٢	٩١٨٩,٧٩	٩٢١٧,٨٣	٩٠٢٥,٦٦	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٣,٧٧	عطلة	٢١٧٩,٨٧	٢١٦٤,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٤٤,٥٠	٢٠٤٨,٨٠	٢٠٣٨,٨٠	٢٠٣٦,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	473	-4	490	381
ALLIED COLLOIDS	132	-2	155	111
ALLIED DOMECQ	534	1	632	493
ANGLIAN WATER	498	-1	602	456
ARGOS	428	-6	434	307
ARGYLL GROUP	300	-2	315	230
ARJO WIGGINS APL.	264	-2	300	221
ASDA GROUP	81.25	-0.25	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	649	1	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	300	6	300	229
BAA	489	1	522	419
BANK OF SCOTLAND	214.5	-2.5	226.5	174.5
BARCLAYS	650	-6	669	500
BASS	554	-5	593	488
BAT INDS.	484	-2.5	494	372
BBA GROUP	217	-4	221	174
BET	117.5	0.5	132.5	99
BICC	322	-3	438	303
BLUE CIRCLE IND.	306	1	322	256
BOC GROUP	782	2	791	670
BOOKER	413	-5	460	374
BOOTS	531	-8	582	458.5
BOWATER	466	-9	500	388
BPB INDUSTRIES	311	-2	348	268
BRIT.AEROSPACE	540	2	549	420
BRIT.PETROLEUM	446.5	-5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	274	-3	290	243
BRITANNIC ASR.	549	1	549	372
BRITISH AIRWAYS	425	-3	437	344
BRITISH GAS	299.5	-4	316.5	253
BRITISH LAND	385	-1	432	345
BRITISH STEEL	174.25	-2	176.25	131
BRITISH TELECOM.	396.5	-4	408	353.5
BTR	339	0	399	275.5
BUNZL	186	-3	193	141
BURMAH CASTROL	897	-6	916	784
BURTON GROUP	84.5	-0.5	85	56
CABLE & WIRELESS	404	-6	478	354
CADBURY SCHWEPPS	446	-7.5	494.88	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	212	1	227	188
CARADON	264	-4	331	226
CARLTON COMMS.	965	-3	970	797
CHARTER	867	-1	868	638.27
CHUBB SECURITY	326	0	379	278
COATS VIYELLA	208.5	-3	240.5	167
COMMERCIAL UNION	578	-4	594	473.5
COMPASS GROUP	348	2	350.5	307
COOKSON GROUP	239	-2	268.9	188
COURTAULDS	458	7	549	403
DAILY MAIL'A'	1175	0	1253	870
DALGETY	426	-5	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	386	1	434	269
DE LA RUE	934	9	1052	827
DELTA	495	-1	543	421
DIXONS GP.	238	-2	247	170
EAST MIDL.ELTY.	638	-3	890.91	561
EASTERN GROUP	640	1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	569	0	569	443
EMAP	429	-4	439	356
ENG.CHINA CLAYS	384	-5	399	321
ENTERPRISE OIL	412	1	439	372
EUROTUNNEL UNITS	194	-7	368	184
FARNELL ELTN.	611	-2	613	492
FISONS	180	-3	190	105.5
FKI	162	0	192	135.5
FORTE	243	0	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	586	-13	613	491
GENERAL ELEC.	317	-2.5	320	259.5
GKN	646	-11	657	544
GLAXO WELLCOME	704	-9	745.5	532
GLYNWED	344	-4	390	293
GRANADA GROUP	584	0	584	476
GRAND MET.	384	-6	455	355
GREENALLS GP.	464	-6	478	400
GT.UNVL.STORES	592.5	-6.5	614	496
GUARDIAN RYL.EX.	194	-3	201	161
GUINNESS	461.5	-8.5	503	405
HAMMERSON	329	-3	372	304
HANSON	239.75	0	267	220.25
HARRISONS &CROS.	157	-2	192	136
HAYS	315	1	315	261
HEPWORTH	310	2	372	265
HILLSDOWN HDG.	183	2	189	152
HSBC HOLDINGS	788.5	-15	813	589
HSBC HOLDINGS (L)	778	-12	808	578
IMI	295	-8	349	286
IMP.CHM.INDS.	769.5	0.5	868	670
INCHCAPE	319	-4	529	278
JOHNSON, MATTHEY	553	-1	597	491
KINGFISHER	458	-17	580	389
KLEINWORT BENSON	681	13	681	427
KWIK SAVE GP.	589	4	649	520
LADBROKE GROUP	181	1	199	147
LAND SECURITIES	585	-7	675	545
LAPORTE	733	-3	817	626
LASMO	166	-0.5	177.5	134
LEGAL & GENERAL	492	-4	499	408
LLOYDS ABBEY LF.	398	0	398	313
LLOYDS BANK	665	-9	682	522
LONDON ELTY.	633	1	774	535
LONRHO	159	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	196	-1.5	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1104	-16	1139	794
MAI	267	0	289.5	218
MANWEB	661	0	879	634
MARKS & SPENCER	416.5	-9.5	435.5	369
MEDEVA	236	-2	257.5	121.5
MEPC	383	-1	481	354
MERCURY ASSET	813	0	901	538
MFI FURNITURE	127	-3	167.5	110
MIDLANDS ELTY.	634	-2	840	547
MORGAN CRUCIBLE	342	2	374	300
MORRISON(WM)SPMK	139.5	-3.5	149	118
NAT.WSTM.BANK	541	-4	554	424
NATIONAL POWER	462	-3	518	403
NEWS INTL. RV.	314	-1	319	201
NEXT	323	-3.5	326.5	231
NFC	179	-1	222	146
NORTH WEST WATER	574	-1	602	457
NORTHERN ELEC.	795	-15	1128	623
NORTHERN FOODS	191	-1	234	182
NORWEB	664	1	863	587
PEARSON	579	-9	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	611	4	705	551
PILKINGTON	182	0	198	143
POWERGEN	490.5	-3	600	450
PROVIDENT FINL.	589	-2	593	417
PRUDENTIAL CORP.	325	-3	337	275
RACAL ELECTRONIC	257	0	261	203
RANK ORG.	429	-2	439	356
RECKITT & COLMAN	655	1	660	529
REDLAND	456.5	-1.5	562	410
REED INTL.	825.5	-14.5	878	714
RENTOKIL GROUP	260	-2	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	475	-6	523	408
RJB MINING	396	3	431	318
RMC GROUP	1089	-1	1090	807
ROLLS-ROYCE	183	-1	202.5	148
ROTHMANS UNITS	606	-1	611	337
ROYAL IN.HDG.	316	-2	327	234
RTZ CORP.	816	-11	904	721
RUGBY GROUP	116	-1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	398	-3	459	378
SAINSBURY (J)	439.5	-0.5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	259	-1	296	229
SCHRODERS	1113	3	1113	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	536	-3	560	477
SCOT.HYDRO-ELEC.	327	-2	427	304
SCOTTISH POWER	329	-3	438	312
SEARS	108.5	-1	126.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	910	4	1059	785
SECURITY SER.	797	1	829	607
SEDGWICK GROUP	150	-1	191	141
SEEBOARD	368	-4	485	305
SEVERN TRENT	547	1	606	462
SHELL TRANSPORT	753.5	0	767	677
SIEBE	580	-5	630	499
SLOUGH ESTATES	216	0	265	208
SMITH & NEPHEW	169.5	-1.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	575	-3	589	473
SMITH(WH)GROUP	351	-65	520.5	351
SMITHKLINE BHM.A	491	-1	527	375
SMITHS INDS.	486	-1	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	678	-1	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	652	-5	885	564
SOUTHERN ELEC.	650	-4	835	542
SOUTHERN WATER	600	0	632	468
STD.CHARTERED	331	-1	332	229
STOREHOUSE	242	-2	248	189
SUN ALL.GP.	342	-3	353	284
T & N	171	-1.5	260	144
TARMAC	127	-1	165	100
TATE & LYLE	433	-5	453	393
TELEWEST COMMS.	165	3	188.5	148.5
TESCO	268.5	-2.5	279.5	209
THAMES WATER	486	1	555	434.5
THORN EMI	1218	25	1218	963
TI GROUP	371	-4	412	332
TOMKINS	237	-4	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	-1	390	303
TSB GROUP	247	-3	255.5	198
UNIGATE	383	-2	395	319
UNILEVER	1194	2	1253	959
UNITED BISCUITS	328	-3	365	294
UNITED NWSP.	524	-13	628	471
VENDOME LUXURY U	485	-1	539	426
VODAFONE GP.	196.5	-5	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	760	-7	842	569
WASTE MAN.INTL.	291	-9	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	621	0	716	552
WESSEX WATER	296	0	336	260
WHITBREAD	573	-4	591	496
WILLIAMS HDG.	327	-5	373	310
WILLIS CORROON	159	-1	184	133
WOLSELEY	373	0	436.5	329
WPP GROUP	116	-1	126	99
YORKSHIRE ELTY.	656	-7	901.98	604
YORKSHIRE WATER	557	2	609	460.5
ZENECA	924	12	931	675

FRANCE

ACCOR	619	0	759	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	187.5	1.5	263.5	151.5
AIR LIQUIDE	791	-3	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	426	-5.5	662	387.5
ALCATEL CABLE	358.9	6.9	665	344.2
AXA	271	-5.5	277.5	206.4
BANCAIRE	608	-4	620	453.3
BIC	789	9	831	570
BNP	252	-3.2	272.5	215.5
BON MARCHE	882	0	944	726
BOUYGUES	620	-11	670.43	505
CANAL +	698	-8	974	575
CAP GEMINI SOGETI	175	-1	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	186.6	0.6	195.9	160.1
CARREFOUR	2420	-16	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	153.1	0.6	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	809	0	839	638
CCF	233.9	-3.1	239.4	195.3
CETELEM	1194	-6	1260	860
CGIP	1152	0	1320	960
CHRISTIAN DIOR	451	0	466.4	377
COMPT. MODERNES	1509	-10	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	652	5	1163	488
CR.LOCAL DE FRANCE	450	2.5	450	353
DANONE (EX-BSN)	799	-9	890	692
DOCKS DE FRANCE	767	4	797	617
EAUX (GEN.DES)	555	-6	675	425
ELF AQUITAINE	398	-3.3	427.8	357.3
ERIDANIA BEGHIN	768	3	949	676
EURO-DISNEY SCA	17.5	-0.05	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.65	-0.7	32.6	14.65
FINAXA	1150	-23	1183	907
GAN	184.5	-5.4	449	143
HAVAS	425	-3.3	472.7	348.9
HERMES INTL.	680	1	685	530
IMETAL	565	-7	650	451
LAFARGE COPPEE B	394	-2.2	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.1	-2.1	142.5	105.9
LEGRAND	7320	10	7690	5540
LVMH	945	-16	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	525	-5	591	411.1
MATRA-HACHETTE	111.5	-0.7	125	100
MICHELIN B R	225.7	-3.2	260	188.5
MOULINEX	125	0	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	989	-2	1110	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1285	-29	1332	1031
PARIBAS A	336.8	-3.4	424	268
PECHINEY INTL.	123	-4.5	173	112.3
PERNOD-RICARD	330.5	-4.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	743	-11	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1095	3	1155	800
POLIET	469	2	469	350
PROMODES	1121	-12	1194	824
RENAULT	176.2	-4.3	184.9	157.3
RHONE POULENC A	123.3	-1.3	148.5	108.9
ROUSSEL-UCLAF	701	-19	737	545
SAGEM	2690	-30	2960	2400
SAINT GOBAIN	613	-13	710	568
SAINT-LOUIS	1505	-19	1727	1291
SANOFI	281.7	-0.1	295	200.5
SCHNEIDER	385.9	-8.7	430.5	328
SEB	537	-6	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	209.5	-9.5	432.5	209.5
SIDEL	1493	1	1529	800
SOCIETE GENERALE	586	6	641	469
SUEZ(CIE.)	268	-5.8	317.5	225.3
SYNTHELABO	250	1.5	256.8	185
THOMSON-CSF	143.4	0.4	181	123.5
TOTAL 'B'	313.5	-11.5	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	446.5	3.5	546	423.5
UAP (CIE.)	149.8	0.4	160	110.3
UGINE SA	342	-13.2	415.5	300
VALEO	275	-3.8	301	235
WORMS ET CIE R	257	0	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	915	-15	1360	880
AEG AG	131.7	-1.3	195.7	121
ALCATEL SEL	279	0	410	260
ALLIANZ LEBENS.	1385	-5	1769.91	1350
ALLIANZ REGD.	2588	-20	2625	2124
ALTANA	722	-2	749	586
ASEA BROWN BOVERI	670	0	780	620
ASKO	675	0	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	668	0	696	649
BADENWERK	505	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	346.3	-0.2	408	314
BASF	299.5	-3.9	334	277
BAYER	342.3	-5	384.6	330.2
BAYER.HYPBK.	385	-2	438.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	398	-5.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1040	0	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	310	0	310	253.5
BHF BANK	376	-3	414	356
BILFINGER & BERGER	715	-5	894.5	590
BMW	743	-1.5	887.5	675
BUDERUS	729	4.5	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1053	-2	1393.9	970
COMMERZBANK	326.5	-6.7	362.5	302.5
CONTIGAS	510	-5	540	472
DAIMLER-BENZ	672	-6.5	866.46	607
DEGUSSA	428	-5.5	530	389
DEUTSCHE BANK	667	-29.5	763.3	646.8
DRESDNER BANK	395.5	-3	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	735	-15	806	648
DT.SB-KAUF	2155	0	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315	2	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	-3.5	237.5	190.5
GEHE	604	0	621.3	506
HAPAG LLOYD	999	0	1060	725
HEIDELB.ZEMENT	1200	10	1320	1000
HENKEL PREF.	548	-2.5	639	510
HEW	313	0	313	190
HOCHTIEF	840	-4	1033	708
HOECHST	298.2	-3.1	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	769	-8	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	256	1	289.32	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	588	-10	646.5	525
KAUFHOF	475.5	-4.5	550	432
LEIFHEIT	675	-10	790	600
LINDE	838	-2	912.19	725
LUFTHANSA	190	-0.5	215.77	157.15
MAN	368	-4	454.2	326
MANNESMANN AG	407	-9.5	463	354.5
METALLGESELLSCHAFT	27.1	-1.16	46.62	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2790	-30	3110	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	425	-1.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1195	-5	1494.5	1000
RWE	472.5	-1	478	402.5
RWE PREF.	372.5	-1	383.5	330.1
RWE-DEA	383	-3	420	375
SAP	1648	-42	1690	614
SAP PREF.	1590	-45	1635	559
SCHERING	968.5	-0.5	1138	876
SIEMENS	663	-10.7	722.3	598.5
SPRINGER,AXEL R	680	1	685	610
SUEDZUCKER	780	-2	800	650
THUEGA	497	0	550	477
THYSSEN	264.9	-3.9	326	245
VEBA	522.7	-20.8	557.6	469.1
VEW (B)	465	19	474	324
VIAG	537	1.5	540.3	438
VICTORIA HDG. R	1095	15	1440	1005
VICTORIA VERS.	1120	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	394	-6.5	527	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	310	-5	417.5	264
WUERTT.VERS.BET.	910	0	1234.13	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	0	3700	2800
ADIA B	226	0	272	198
ALUSUISSE B	673	-3	710	605
ALUSUISSE R	676	1	707	602
ARES-SERONO B	640	-5	785	584
BAER HOLDING B	1335	-15	1510	1100
BALOISE R	2500	-10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1270	-10	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1157	-12	1310	1023
BROWN BOVERI R	226	0	249	199
BUEHRLE R	102	1	154	89
CIBA-GEIGY B	810	-11	900	705
CIBA-GEIGY R	812	-8	863	703
CS HOLDING B	514	-8	614.37	454
CS HOLDING R	102.5	-2	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	336	0	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4360	-30	4990	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	941	-11	1068	782
HOLDERBANK R	203	3	213	154
LANDIS&GYR R	725	-15	923	625
LLB B	305	0	353	295
MERKUR R	320	-1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2100	0	2120	1580
NESTLE R	1149	-14	1268	1070
PARGESA B	1385	-5	1700	1230
PHARMA VISION B	4425	5	5140	3640
PIRELLI INTL. B	151	-5	220	120
RICHEMONT B	1330	-20	1370	1020
ROCHE B	12500	-100	12900	10800
ROCHE GSH.	7025	-65	7110	5260
SANDOZ B	763	-10	799	639
SANDOZ R	754	-5	788	612
SMH B	630	-10	845	550
SMH R	142	-2.5	182	124.5
SULZER R	750	-15	998	649
SURVEILLANCE B	2000	-30	2180	1620
SURVEILLANCE R	363	2	410	319
SWISS BANK CO B	410	-5	426	338
SWISS BANK CO R	207	0	212	166.5
SWISS RE. R	836	-3	849	515
SWISSAIR R	750	3	888	605
UNION BANK B	1123	-15	1290	1001
UNION BANK R	250	-1	335	228
WINTERTHUR IN. B	703	-6	750	609
WINTERTHUR IN. R	687	-8	710	566
ZURICH IN. B	1305	-17	1408	1129
ZURICH IN. R	1310	-13	1415	1128

JAPAN

ACOM	2500	60	5350	2220
AISIN SEIKI	975	0	1510	975
AJINOMOTO	1010	0	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	999	-21	1200	902
AMWAY JAPAN	2880	-70	4350	2550
ASAHI BANK	1070	-20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1050	20	1180	942
ASAHI CHEMICAL	615	-4	807	555
ASAHI GLASS	1060	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	619	-10	820	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8550	-30	14400	8400
BANK OF TOKYO	1520	-20	1690	1210
BRIDGESTONE	1260	-20	1690	1260
CANON	1280	0	1800	1230
CHIBA BANK	830	-10	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	461	-1	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2350	-40	2720	2200
CHUGOKU BANK	1530	-20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	-20	2620	2060
COSMO OIL	575	-18	881	572
DAI NIPPON PRINTING	1340	-40	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1740	-10	2030	1550
DAIEI	1080	10	1820	1000
DAIICHI PHARM.	1360	20	1600	1330
DAINIPPON INK	412	-13	560	385
DAIWA BANK	806	-10	1110	762
DAIWA HOUSE	1340	-10	1580	1310
DAIWA SECURITIES	1000	20	1860	878
DDI	720000	1000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	-5000	529000	412000
EBARA	1200	-10	1800	1200
EISAI	1500	-10	1840	1400
FAMILY MART	4120	-60	5641.66	3710
FANUC	3600	-40	4890	3420
FUJI BANK	1970	-40	2440	1690
FUJI ELECTRIC	424	-5	598	409
FUJI PHOTO FILM	2000	-60	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1080	-10	1150	968
FUJITSU	828	-2	1170	785
FUKUOKA,BANK OF	756	1	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	487	0	775	470
GENERAL SEKIYU	901	2	1050	860
GUNMA BANK	992	-4	1200	953
HACHIJUNI BANK	1080	10	1230	1000
HANKYU	510	-11	624	498
HEIWA CORPORATION	2180	-70	2860	2050
HINO MOTORS	700	-14	1030	670
HIROSHIMA BANK	567	-16	675	491
HITACHI	842	-7	1110	814
HITACHI METALS	990	-10	1330	940
HITACHI ZOSEN	357	-23	585	357
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	0	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	278	-3	520	278
HOKKOKU BANK	750	10	940	700
HOKURIKU BANK	621	-9	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2210	0	2620	2080
HONDA MOTOR	1310	0	1950	1280
HOYA	2360	-50	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2500	-50	3280	1940
ISETAN	1290	-40	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	362	-11	516	362
ISUZU MOTOR	353	-7	559	353
ITO YOKADO	4470	20	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	551	-6	763	501
JAPAN AIRLINES	603	-18	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	9980	0	17900	9420
JAPAN ENERGY	314	-8	492	309
JAPAN TELECOM	1800000	100000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	771000	0	1110000	771000
JOYO BANK	733	-10	915	681
JUSCO	1850	0	2450	1560
KAJIMA	857	-13	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2260	-40	2720	2070
KAO	1030	-10	1240	983
KAWASAKI HEAVY IND.	327	-5	488	327
KAWASAKI STEEL	329	-8	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	575	7	685	550
KEIO TEITO ELEC.	533	-2	600	507
KEYENCE	9200	30	11900	8550
KINDEN (OK)	1760	20	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	784	6	855	740
KIRIN BREWERY	985	-35	1260	911
KOBE STEEL	240	-4	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7130	-120	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1070	20	2120	935
KOKUYO	2150	-10	2780	2010
KOMATSU	647	-16	993	574
KUBOTA	597	-16	759	582
KUMAGAI GUMI	427	-1	595	410
KURARAY	967	-7	1240	963
KYOCERA	6450	10	7510	6000
KYOWA HAKKO	898	2	1000	814
KYUSHU ELEC. POWER	2380	0	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1650	0	3210	1650
LONG-TERM CREDIT	830	-28	1220	724
MARUBENI	456	-2	578	418
MARUI	1330	-40	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1900	0	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1010	10	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1360	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1840	-20	3640	1800
MAZDA MOTOR	327	-4	641	317
MITSUBISHI BANK	2080	-40	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	445	-11	583	438
MITSUBISHI CORP.	983	-27	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	-10	734	550
MITSUBISHI ESTATE	978	-6	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	593	-6	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	422	2	575	384
MITSUBISHI MOTORS	728	-3	995	721
MITSUBISHI OIL	840	-21	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	-50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	680	-26	883	618
MITSUI FUDOSAN	980	-20	1300	910
MITSUI MARINE	605	-6	883	560
MITSUI O S K LINE	280	-5	450	280
MITSUI TOATSU	336	-14	449	315
MITSUI TST.BANKING	863	-12	1380	751
MITSUKOSHI	730	-15	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3220	-80	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	461	-3	574	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	645	4	910	635
NATIONAL HOUSE	1650	0	1870	1400
NEC	913	-2	1300	867
NEW OJI PAPER	905	-16	1090	869
NGK INSULATORS	856	12	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	670	-10	907	644
NICHIEI (OK)	5210	-60	8272.72	4180
NIKKO SECURITIES	785	-6	1440	701
NINTENDO	5200	-80	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	470	-2	709	432
NIPPON EXPRESS	760	-18	1090	760
NIPPON FIRE	543	-18	802	525
NIPPON MEAT PACKERS	1290	20	1550	1130
NIPPON OIL	546	-6	780	530
NIPPON PAPER INDS.	619	-3	783	558
NIPPON STEEL	317	-10	403	306
NIPPON YUSEN	514	-1	666	500
NIPPONDENSO	1610	-50	2120	1610
NISHI NIPPON BANK	730	-10	839	669
NISHIMATSU	948	-6	1240	930
NISSAN MOTOR	576	-10	900	545
NISSHIN STEEL	405	-4	516	350
NISSHO IWAI	412	-4	554	403
NKK CORPORATION	226	-3	301	217
NOMURA SECURITIES	1590	-20	2550	1460
NSK CORPORATION	571	-9	793	558
NTT	718000	-11000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	653	-17	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	692	2	772	657
OKI ELECTRIC	550	-5	817	527
OMRON (OK)	1600	-30	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4140	70	5240	3970
OSAKA GAS	349	-5	504	332
PIONEER ELECTRONICS	1740	-30	3040	1700
PROMISE	3770	20	7060	3570
RICOH	755	10	1010	735
ROHM (OK)	3670	-10	4640	3060
SAKURA BANK	1100	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	1990	-10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1810	-30	2340	1570
SANYO ELECTRIC	466	-14	603	437
SAPPORO BREWERY	846	-17	995	781
SECOM	5180	-120	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3460	-200	7920	3460
SEIBU RAILWAY	3010	-220	4400	2750
SEKISUI CHEMICAL	1020	10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1100	10	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6100	-140	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	911	-35	1100	911
SHARP CORPORATION	1230	-20	1890	1220
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	0	2610	2110
SHIMIZU	892	-20	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1590	-10	2300	1460
SHIONOGI	833	12	994	720
SHISEIDO	1020	-20	1270	981
SHIZUOKA BANK	1110	-40	1490	942
SHOWA DENKO	290	-5	383	274
SHOWA SHELL	1010	-30	1530	956
SONY	4200	0	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	4010	-90	6450	3980
SUMITOMO BANK	1800	0	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	445	-3	580	423
SUMITOMO CORPORATION	830	1	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1070	-20	1600	1000
SUMITOMO MARINE	712	-12	1020	683
SUMITOMO METAL	270	-8	367	245
SUMITOMO METAL MINES	725	-5	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	-50	1790	1040
SUZUKI MOTOR	872	9	1510	830
TAISEI	563	-13	724	534
TAISHO PHARM.	1580	0	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1090	-20	1280	1020
TDK	3850	30	5030	3590
TEIJIN	451	-8	604	417
TOBU RAILWAY	547	-14	691	520
TODA CORP	840	-30	985	740
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	-10	2780	2190
TOKAI BANK	1060	20	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	999	-11	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	0	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2700	40	3360	2330
TOKYO GAS	373	-9	555	357
TOKYO STEEL	1620	-20	2740	1620
TOKYU	560	-10	798	538
TONEN CORPORATION	1500	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1230	-10	1550	1050
TORAY	558	0	783	545
TOSHIBA	545	-5	870	540
TOSTEM CORPORATION	2990	70	3460	2660
TOTO	1340	-10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2950	0	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	841	21	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1540	-40	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1670	0	2230	1600
UBE INDUSTRIES	331	1	432	315
UNY	1380	30	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1640	30	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	523	-4	1000	523
YAMANOUCHI PHARMS.	1840	-30	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	955	4	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1650	0	2170	1510
YASUDA FIRE	590	0	868	556
YASUDA TRUST	666	-13	1030	563
YOKOHAMA,BANK OF	726	-34	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	7.05	-0.05	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7	-0.15	11.2	6.35
BANK OF EAST ASIA	22.55	-0.4	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.2	0	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	37.1	0	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	39.5	-0.5	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.8	-0.15	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	19.7	-0.25	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	21.85	-0.65	27.4	16.9
GUOCO GROUP	35.4	-0.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.35	-0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	57	0	60	42.6
HEND.INV.	6.15	0	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	42.8	-0.9	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.25	-0.25	13.92	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.8	-0.3	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.8	13.6
HK.TELECOM	15.45	-0.3	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26	-0.25	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.2	-0.05	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	94.75	-1.5	96.75	71.25
HSBC HOLDINGS (S1)	95.9	0	96.75	71.2
HUTCHISON WHAMP.	37.9	0	39.2	25.05
HYSAN DEV.	18.25	-0.35	25	13.55
NEW WORLD DEV.	22.9	-0.1	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.65	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	53.25	-0.75	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	54.5	-1	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.1	-0.5	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.35	-0.35	34.8	21.25
WHEELOCK	13.5	-0.25	19.2	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.95	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.65	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.6	-0.15	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13	0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.42	-0.14	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.4	-0.4	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.2	0	19.1	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	26.9	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-0.08	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.4	0	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.3	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	-0.15	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.95	0.25	13.7	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.85	0	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.4	0.05	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	-0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.91	-0.03	3.58	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.86	0	3.56	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.76	-0.02	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.4	0.04	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.42	0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	-0.1	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.76	0.09	3.1	1.99

MALAYSIA

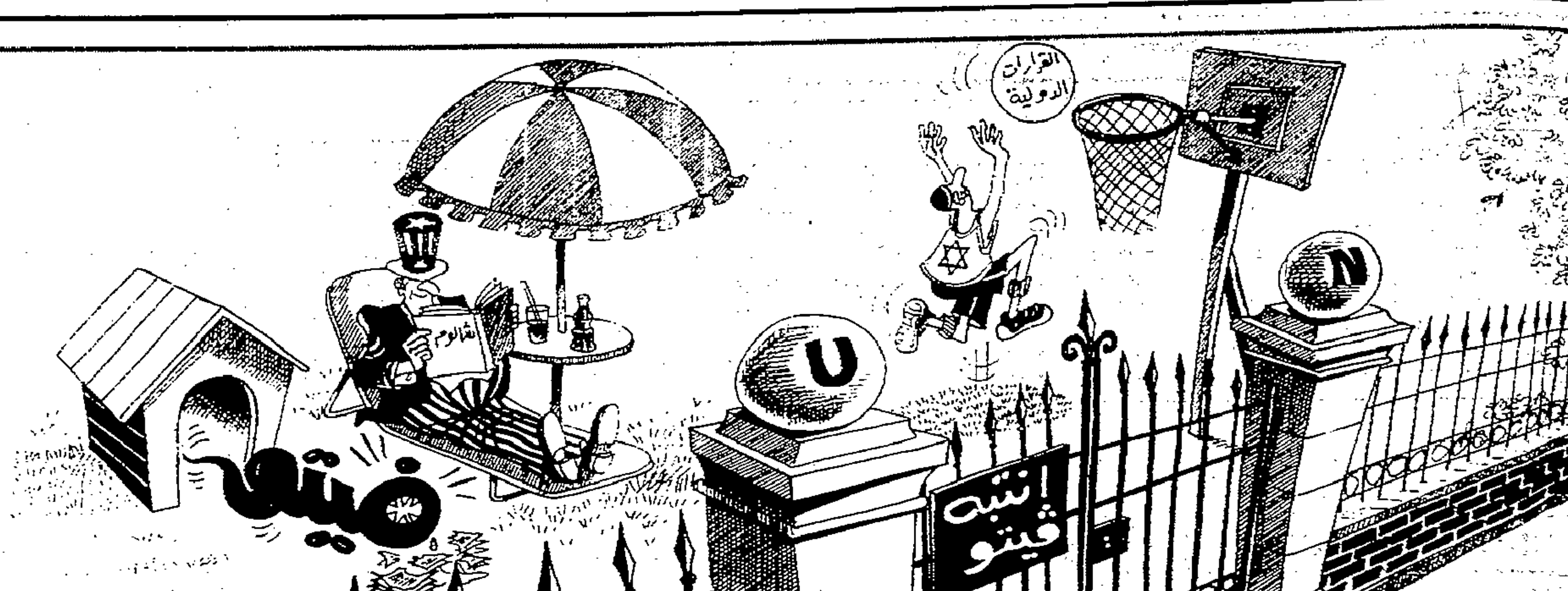
AMMB HOLDINGS	30	-0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.2	0.05	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.6	-0.3	20.9	16
GENTING	25.5	-1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.32	-0.16	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.86	-0.04	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.82	0	5	3.06
LAND & GENERAL	8	0.15	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.5	-0.25	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.1	-0.2	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.3	0	19.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.7	0.1	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.75	-0.05	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0.1	17.9	15.3
PROTON	8.85	-0.1	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.6	-0.04	4.76	3.18
RENONG	4.44	-0.06	4.64	2.38
RESORT WORLD	14	-0.5	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	17.9	-0.1	18.9	15
SIME DARBY	7.15	0.2	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.1	-0.05	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.4	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.85	-0.15	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	15.7	-0.5	16.7	10
YTL CORP.	11.2	0	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.48	-0.05	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.26	-0.1	10.46	8.48
ANZ BANK	4.97	-0.09	5.33	3.65
BORAL	3.38	-0.02	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.54	-0.3	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.56	-0.2	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.66	0.03	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	8.79	-0.12	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.13	-0.27	9.68	7.92
COLES MYER	4.32	-0.01	4.64	3.93
COMALCO	4.88	-0.05	5.75	4.3
CRA	18.5	-0.3	20.44	16.34
CSR	4.37	0	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	-0.04	1.3	1
LEND LEASE	18.16	0.14	18.18	15.48
MIM HOLDINGS	1.82	0.01	3.33	1.7
NAT.AUST.BANK	11.7	-0.24	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.16	-0.16	7.63	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.55	-0.15	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.09	-0.09	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.26	-0.05	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.91	0.01	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.12	-0.04	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.5	-0.03	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.86	-0.03	3.11	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	81.88	-1.13	84.13	67
ABBOTT LABS.	37.88	-0.88	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.13	-0.75	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	-0.75	30.13	23.38
ALBERTSONS	29.5	-0.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.25	-1.5	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.13	-0.88	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	45.75	-0.75	47.5	34.81
AMER.BRANDS	40.13	-0.63	41.63	30.38
AMER.ELEC.PWR.	32.5	-0.25	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.13	-0.38	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33	-0.5	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	73.75	0.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112.88	-0.25	115.75	86.63
AMERITECH	43.5	-0.25	46.63	38.13
AMGEN	71.5	-0.75	75	41.63
AMOCO	67.63	-0.25	68.63	56.88
AMP	42.88	-0.25	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	57.13	0	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	49.88	-1.38	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.13	-2.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	61.5	-1.5	65.38	50.63
BANC ONE	32.38	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	36.63	-0.38	37.38	26.75
BANKAMERICA	50	-1.25	52	38.63
BAXTER INTL.	33.63	-0.38	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	53.75	0	58.13	48.88
BELLSOUTH	60.63	-1.38	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22800	0	24850	16100
BOEING	55.63	-1.38	57	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.63	-1.5	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.13	-1.38	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	47.38	-0.38	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	88	1.13	90	68
CATERPILLAR	60.88	-1.88	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	47.13	-0.25	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	45	0	45.5	34.13
CHEVRON	47.75	-1	49.25	40.5
CHRYSLER	42.63	-1.13	52.88	38.63
CHUBB	84.38	-0.38	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	44	-1.38	45.44	19.63
CITICORP	50.25	-0.75	51.63	38.88
COCA COLA	57.25	-0.75	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	71.38	-0.13	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40	-1.13	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	40	0	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	68.75	-4	73	35
CONAGRA	31.5	0.13	34.5	27.63
CONS.EDISON NY.	28.13	-0.25	29.38	23.13
CORNING	32.88	-0.25	37.25	28.88
CPC INTL.	58.25	-0.88	60.5	46.13
CSX	76.25	-0.5	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.75	-0.88	47.63	32.25
DEERE	85.5	-2.63	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	46.75	-1.13	47.88	18.75
DISNEY (WALT)	54.25	-0.88	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.13	-0.5	40.13	34.88
DOW CHEMICALS	71.38	-0.75	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67	-1	69.25	52.13
DUKE POWER	40	-0.38	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53.63	-0.88	59.88	49
EASTMAN KODAK	59.88	-0.75	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	69	-1	70.38	56.88
ENRON CORP	35.63	-0.25	35.88	27
EXXON	70.63	-0.63	71.25	56.5
FED.HM.LN.MGE.	66.13	-1.88	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	91.63	-1.13	93.5	68.13
FIRST DATA	56.63	-0.13	57.63	41.13
FIRST UNION	45.63	-0.75	47.75	39.38
FORD MOTOR	28.25	-0.75	32.25	24.75
FPL GROUP	36.88	-0.5	37.75	29.13
GANNETT	53.25	-0.25	55	46.75
GEN.ELEC.	56.5	-1	59.13	45.63
GEN.MILLS	58.75	-1.63	63.75	49.38
GEN.MOTORS	45.63	-1.25	55.38	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.88	-0.75	43.25	33.38
GEN.RE	132.5	-1.5	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	78.25	-2.38	81.75	59.88
GILLETTE	82.25	-1.5	85.88	64.88
GTE	32.13	-0.25	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43	-0.88	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	68.63	-1.63	71	36
HOME DEPOT	40.25	-0.5	49.75	40
INTEL	110.75	0	111.63	56.5
INTL.BUS.MACH.	93.13	-1.75	96.88	55.63
INTL.PAPER	79.13	-1.75	81.75	66.25
ITT	110.13	-1.75	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	62	-2.25	67.5	42.38
K MART	13	0.25	18.63	12
KELLOGG	65.5	-0.13	66.13	50.38
KEYCORP	28.75	0.13	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	56.5	-1.38	60	47.25
LILLY ELI	71.13	-0.38	77.75	47.75
LIMITED	22.25	-0.63	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.5	0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	59.25	-1.13	61	51
MARION MERRELL DOW	25.25	0	26.88	16.88
MAY DEPT.STORES	37.5	0.25	41.63	33
MCDONALDS	36.13	-0.88	37	26
MCDONN.DOUGLAS	70.13	0	70.13	36.95
MCI COMM.	20.63	-0.88	25.63	17.5
MEDTRONIC	74.25	-1.63	77	37.25
MERCK	41.25	-0.5	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	45.5	-1.75	48.25	33.25
MICRON TECH.	93.5	3.5	93.5	30.88
MICROSOFT	84.63	-1.38	86	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.88	-2.38	61.75	49.63
MOBIL	99.38	-0.75	100.13	77.38
MONSANTO	81.63	-1.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	67.88	0.13	68.88	55.38
MOTOROLA	59	-1.13	64.25	44
NATIONSBANK	54.63	-0.25	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	64.25	-1	67.75	59.25
NORWEST	27.25	-0.5	28.25	21.13
NOVELL	21.5	-0.5	22.5	14
NYNEX	40	-1.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23.5	-0.38	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	33.38	-1.13	34.5	21.25
PACIFIC GAS & ELEC.	26.88	0	27	21.63
PACIFIC TELESIS	26.13	-0.63	33.38	26.13
PENNEY (J.C.)	44.5	-0.88	54.25	40.63
PEPSICO	44.13	-1.25	45.75	29.75
PFIZER	81.88	-1.38	89.88	60
PHILIP MORRIS	68.38	-1.75	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.5	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	40	-0.38	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68	-1	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28	-0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	75.13	-0.63	76.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.75	-0.75	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.88	-1	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	26.88	-0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	43.13	-0.38	45.88	39.5
SCECORP.	16.5	-0.13	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	74.13	-0.63	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	64.75	-1.25	66	50.13
SCOTT PAPER	43.75	-1.38	45.94	23.25
SEARS,ROEBUCK	55.75	-0.13	56.63	43.88
SOUTHERN	20.75	-0.5	21.38	17.5
SPRINT CORP.	32.5	-0.63	40	26.5
SUNTRUST BANKS	56.25	0	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	20	-0.5	24.13	17.63
TENNECO	46.88	-0.38	49.88	37.38
TEXACO	67.5	-0.5	69.13	59
TEXAS INSTS.	119.5	0.63	119.5	64
TEXAS UTILITIES	33.38	-0.63	34.75	29.75
TIME WARNER	39.25	-1	40.25	32.13
TOYS R US	25	-0.38	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.63	-1.13	44	31
UNION PACIFIC	54.75	-0.88	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	38.63	-0.25	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	73.5	-0.88	76.38	55.38
UNOCAL	29.5	-0.38	30.63	25.63
UPJOHN	34.63	-0.38	38.13	28.38
US.WEST	39.63	-0.38	43.38	34.75
VIACOM B	47.88	0.13	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.5	-0.38	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.38	-0.75	86.75	64.13
WELLS FARGO	174.5	-1.5	177.25	141
WEYERHAEUSER	42.5	-1.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.13	-0.25	30	24.88
XEROX	117.75	-4.38	125.75	91



أميركا تبني سفارتها في القدس على أملاك الأوقاف الاسلامية

كلينتون ودول يتنافسان على الغاء القرار ١٨١ واعلان القدس عاصمة لاسرائيل

سليم نصار *

■ عندما فشلت الحكومة الاسرائيلية في منع وصول مسألة مصادرة ٥٤٠ دونماً من الاراضي الفلسطينية الى مجلس الامن، استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) لابطال مشروع قرار الغاء أوامر المصادرة. وهذه هي المرة الأولى منذ خمس سنوات تمارس فيها الولايات المتحدة حق الفيتو بحجة احتواء الأزمة وامتصاص آثارها السلبية. وهي أزمة متعددة المرامي والأهداف فجرها زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي روبرت دول، ثم تلقفها منه زعيم المعارضة الاسرائيلية بنيامين نتينياهو وجعلها قضية مركزية في معركة اسقاط اسحق رابين. وهكذا استبق المتنافسون في الانتخابات الاميركية والاسرائيلية الموعد الذي حدده اعلان المبادئ، وقرروا طرح مصير القدس قبل تنفيذ الحكم الذاتي في غزة وأريحا. ويتخوف المراقبون في الامم المتحدة من مخاطر انعكاسات هذه المشكلة المعقدة على عملية السلام، ومن احتمالات نسف اتفاق اوسلو خصوصاً عندما تعتر على الجميع تاجيل مصير القدس الى المرحلة النهائية في المفاوضات.

في آخر العام الماضي أصدرت «لجنة القدس» مجموعة توصيات اعتبرها اسحق رابين نوعاً من التحدي السافر لسياسة حكومته. وجاء في هذه التوصيات ما يأتي: اولاً – تؤكد اللجنة ان مدينة القدس الشريف هي جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. كما تؤكد ضرورة عودتها الى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين. ثانياً – تطلب من مجلس الامن الدولي اتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس وعدم اجراء أي تغيير جغرافي أو سكاني فيها والتزام الاتفاقات والتعهدات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ثالثاً – تطالب اللجنة الدول التزام قرار مجلس الأمن الرقم ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ الذي يقضي بعدم نقل بعثاتها الديبلوماسية الى مدينة القدس الشريف وتؤكد مجدداً ان كل التدابير والاجراءات التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة باطلة ومخالفة للمعاهدات الدولية والمواثيق والأعراف.

في مؤتمر القاهرة كرر اكثر من ٥٠٠ مندوب دعتهم الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، توصيات «لجنة القدس». وخص البيان الختامي هذه المسألة اهمية بارزة عندما ناشد المجتمع الدولي الالتزام بقرار مجلس الامن ٤٧٨ الذي يطالب الدول بعدم نقل هيئاتها الديبلوماسية الى القدس. وقال بروفسور القانون الدولي الدكتور جون كويغلي في المؤتمر: «ان القدس الشرقية والقدس الغربية تعبيران يستعملان للاشارة الى حدود مصطنعة. في حين ان القدس مدينة واحدة سكانها الشرعيون هم الفلسطينيون، وان وضعها القانوني لا يختلف عن الوضع القانوني للاراضي المحتلة الاخرى».

كان رئيس وزراء اسرائيل رابين قد حدد مفهوم «حزب العمل» وتفسيره للنصوص المتعلقة بمستقبل القدس والاستيطان وحق العودة للاجئين. قال انه اتفق مع الفلسطينيين على بحث وضع القدس في مفاوضات الحل النهائي. واعترف بوجود تناقض كبير بين الموقفين قال انه سيظهر بجلاء اثناء مناقشة موضوع السيادة السياسية واختيار الطرف الذي يحق له فرض النظام والقانون. واكد رابين عزم حكومته على الفصل بين الحل الديني والحل السياسي. وقال ان الوضع الديني سيستمر على ما هو عليه حتى تتولى كل كنيسة ادارة شؤونها بنفسها. ومثل هذا الاجراء ينطبق على المقدسات الاسلامية في انتظار من سيديرها ويشرف على شؤونها بعد الاتفاق على المرحلة النهائية. أما بالنسبة الى وضع القدس السياسي، فان الحل الاسرائيلي يدعو الى بقاء المدينة عاصمة ابدية موحدة تخضع لسيادة الدولة العبرية.

ومثل هذا الكلام لا يختلف في جوهره عن الكلام الذي ردده اسحق شامير عقب افتتاح مؤتمر مدريد. قال ان تكتل ليكود وحزب العمل ايدا القانون الصادر عام ١٩٨٠ الذي ينص على ان القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة الدولة اليهودية. ويشير القرار في نصه الى ان ممثلي الاحزاب السياسية والدينية لن يشاركوا في اي مفاوضات تتعلق بالسيادة الاسرائيلية على القدس الموحدة. ومعنى هذا ان وضع القدس محسوم مسبقاً قبل المرحلة النهائية من المفاوضات، وان سنوات التاجيل ستكون بمثابة فرصة زمنية لخلق امر واقع جديد. وهذا ما يفعله رابين انسجاماً مع القسم الذي التزمه الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الثالث لحرب ١٩٦٧ امام الفرقة التي قادها اوزي ناركيس. لقد خاطب الجنود الذي تحلقوا حول وزير الدفاع قائلاً: «عام ١٩٤٨ فشلت في استرجاع القدس القديمة. واليوم كرئيس اركان اشعر بانني حققت حلم حياتي باستعادة الجزء الذي يضم حائط المبكى. ان هذا العمل يشكل ذروة طموحاتي».

الدول العربية التي اشتركت في مؤتمر مدريد قدمت احتجاجاً الى الدولتين الراعيتين لمشروع السلام، ذكرت فيه بالقرارات الصادرة عن الجمعية العامة المطالبة بان تكون القدس جسماً منفصلاً بنظام خاص تحت اشراف هيئة الامم المتحدة. واشارت الى القرار ١٨١ الصادر عام ١٩٤٨ الذي يجعل من القدس جسماً منفصلاً Corpus Separatum على اعتبار ان التدويل يحوّل المدينة الى جسم مشترك يخص المسلمين والمسيحيين واليهود.

الدول العربية اضافة الى غالبية الدول الاسلامية، عارضت القرار ١٨١ كما امتنع بعضها عن التصويت. ورفضت المنظمة الدولية والولايات المتحدة في حينه الاعتراف بسيادة لاسرائيل على المدينة المقدسة. حتى اسرائيل وافقت بلسان مندوبها ابا ايبان، على صيغة القرار، معتبرة القدس قضية منفصلة عن القرار ١٨١ الذي يعترف بقيام الدولة اليهودية، ولكنه لا يعترف لها بالسيادة على اي جزء من القدس.

واستمرت سياسة الولايات المتحدة طوال الخمسينات في اعتماد هذا الخط علماً بان الرئيس ترومان حاول تعديل الموقف الاميركي مدعياً ان القرار ١٨١ غير قابل للتنفيذ. وكان بهذا التبرير يسدد فاتورة انتخابية لليهود الذين ايدوه ودفعوا نفقات حملته الانتخابية، تماماً كما يفعل الرئيس كلينتون الذي جمعت له لجنة العلاقات اليهودية – الاميركية (ايباك) ٦٣ مليون دولار، حسب اعتراف رئيسها السابق ديفيد سبتاينر. ولولا هذه التبرعات السخية والحملات الاعلامية المنظمة لما فاز المرشح الديموقراطي الذي كافأ اسرائيل بتقوية ترسانتها الحربية وادخال سبعة صهيونيين ملتزمين في جهاز البيت الابيض.

والملاحظ ان الرئيس ايزنهاور وحده كان ثابتاً ومصراً على تاكيد موقف بلاده. ففي عام ١٩٥٣ مثلاً نقلت اسرائيل مركز وزارة الخارجية في تل أبيب الى القدس كخطوة اولى في طريق تغيير موقع العاصمة. ورأى ايزنهاور في هذه المحاولة عملاً استفزازياً مناقضاً لكل الاعراف الدولية، لذلك ابلغ الادارة الا تتقيد بتطبيق قرار الانتقال. وبعد اقل من عامين قام السفير الاميركي لوسون بتقديم اوراق اعتماده في القدس منهياً بذلك قرار الادارة السابقة. وفي عام ١٩٨٠ حاول الرئيس جيمي كارتر استخدام اسلوب الوعيد والتهديد فطلب من سفيره لدى الامم المتحدة جاك هنري تاييد القرار ٤٦٥ الذي يعتبر بناء المستوطنات عملاً غير شرعي، خصوصاً في منطقة القدس. وهاجمته منظمة «ايباك» بشراسة، وشنت ضده حملات اعلامية قاسية اضطرته الى التراجع والاعتذار. وهذا ما حدث للرئيس جورج بوش الذي انتقمت منه المنظمات اليهودية واجبرته على «اقالة» مستشاره القدسي الأصل حنا (جون) سنونو لأسباب تافهة لا تتعلق بالقرارات الثلاثة الصادرة عن الجمعية العامة، أي القرارات التي تبنتها ادارة بوش وهي: القرار ١٨١ (١٩٤٧) والقرار ١٩٤ (١٩٤٨) والقرار ٣٠٣ (١٩٤٩).

عام ١٩٨٩ كتب الباحث العربي الاميركي مايكل سابا مقالاً قال فيه ان الرئيس ريغان وقع في آخر يوم من ولايته على وثيقة مشبوهة تتناول وضع القدس. واعطيت الوثيقة وصفاً مخففاً اذ سميت «اتفاق ايجار وشراء أرض». وبما ان السناتور جيسي هيلمز – رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ – كان يطالب بتعديل الموقف الاميركي، وذلك عن طريق السماح باستملاك أرض في القدس او الضفة الغربية يمكن ان تتحول الى مبنى لسفارة الولايات المتحدة. فان وثيقة ريغان اعتبرت تغييراً اساسياً في سياسة واشنطن تجاه القدس، خصوصاً وان موقع الاستئجار في القدس الغربية يقع ضمن المساحة المحتلة.

عام ١٩٨٩ رفضت اسرائيل طلب الولايات المتحدة بناء مجمع في القدس مخصص للقيادة العسكرية المشرفة على القاعدة البحرية الاميركية، وبررت رفضها بالقول ان القطع المفرزة في منطقة معينة يجب ان تخصص لمكاتب السفارات وبيوت الديبلوماسيين فقط. وانسجاماً مع هذا الشرط قامت ادارة كلينتون في تشرين أول (اكتوبر) الماضي بتخصيص مبلغ من المال لتشييد سفارة في القدس. واختارت منطقة «اللومبي كمب» في الجزء الجنوبي من المدينة لاقامة مبنى ضخم ينتهي بناؤه عام ١٩٩٩. أي سنة اعلان الوضع النهائي لمدينة القدس. ويؤكد السكان العرب ان هذه الأراضي المصادرة تخص املاك الوقف الاسلامي، ولقد وهبها في الماضي سعدالدين الخليلي.

منظمة التحرير احتجت على هذا العمل الذي يدعم موقف رابين ويغطيه الحجة المسبقة بان يجعل من القدس عاصمة شرعية لاسرائيل قبل الاتفاق على الحل النهائي لمصير المدينة. ويبدو ان الدول الغربية كانت تنتظر قرار واشنطن لكي تقلدها في موضوع نقل السفارة. وليس هناك اكثر من ست دول اعترفت بسيادة اسرائيل على الجزء الغربي من القدس هي: كوستاريكا والسلفادور وزائير وبوليفيا والدومينيكان وباراغواي. السؤال المطروح في العواصم العربية يتعلق بتوسيع حدود «القدس الكبرى» وباحتمالات نسف عملية السلام عن طريق فرض الأمر الواقع وتغيير قرار الامم المتحدة الرقم ١٨١.

ويستدل من طبيعة الطروحات التي يقدمها المرشحون عن الحزبين في الولايات المتحدة واسرائيل، ان مسألة القدس ستكون هي شعار الحملات، وكان المرشح اليهودي الجمهوري السابق أرلن سبكتر (ولاية بنسلفانيا) قد دشن هذه الحملات بخطاب وعد فيه بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس، وطالب ايضاً باعتراف المجتمع الدولي بالمدينة المقدسة عاصمة للدولة العبرية. ومع ان السناتور روبرت (بوب) دول اعترض في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٠ على فكرة نقل سفارة بلاده من تل أبيب الى القدس خوفاً من الاساءة الى مشاعر العرب، الا انه عاد فافتتح حملته الانتخابية للرئاسة هذه المرة بوعد قال فيه انه سيدشن مبنى السفارة في القدس خلال شهر ايار (مايو) ١٩٩٩. وبما ان «اللوبي الصهيوني» استطاع ان يحقق الفوز لكلينتون ضد محرر الاميركيين من عقدة فيتنام جورج بوش، فان جميع المتنافسين على الرئاسة مثل روبرت دول وكلينتون، او على المناصب الاخرى في الكونغرس سيضطرون للانضمام الى جوقة «ايباك» ما دام الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل هو المدخل الى البيت الأبيض او الى مجلس الشيوخ.

كتب الرئيس كنيدي عام ١٩٦٢ الى الرئيس جمال عبدالناصر، يطلب منه اختصار القضية الفلسطينية. واجابه بايجاز يقول: لقد اعطى من لا يملك لمن ليس له حق. وفي تصوره ان وعد بلفور وهب بلاداً لا تملكها بريطانيا لشعب ليس له حق بفلسطين. واليوم تكرر اميركا الدور ذاته، فهي تعطي حقاً لمقدسات يملكها اكثر من بليوني مسيحي ومسلم، لمجموعات من الطارئين نصفهم من يهود الخزر والنصف الآخر من الفلاشا واتباع كاهانا. وبانتظار موعد ١٩٩٩ ستجد الولايات المتحدة مصالحها مهددة من جانب القوى الاصولية في منطقة الشرق الأوسط، تلك التي غذتها مع اسرائيل بالقهر والتحدي ومصادرة الحقوق والمقدسات والمحرمات!

* كاتب وصحافي لبناني.

القرائن على سعي اميركي حثيث الى بناء نظام شرق اوسطي ... ضعيفة

سليمان تقي الدين *

■ ثمة نظرة سائدة في بعض التفكير العربي تعتقد ان للدول العظمى عموماً سياسات ثابتة تنبثق عن رؤى اجمالية ذات طابع ديني او ثقافي او حضاري، وينتج عنها بالضرورة مشاريع تجاه الشرق عموماً والعالمين الاسلامي والعربي خصوصاً. وهذه المشاريع أقرب الى المخططات الهندسية منها الى اي شيء آخر. ويبدو العالم العربي، في نظرته الى نفسه هذه، وكأنه موضوع انشاء من خارج بمعزل عن تاريخه ومعطياته، بل كأنه ضحية لهذا «الاستشراق» او لهذه النظرة الغربية المبنية على رغبة صادرة عن شهوة الامتلاك والسيطرة، وما تقتضيانه من اعادة تشكيل للآخر بما يوافق هذه النظرة او تلك وهذه المصلحة او تلك.

ولعل هذا الاتجاه من التفكير تدعمه التجربة التاريخية التي صنعها فريقا العلاقة معاً طوال قرون من لقاء الشرق بالغرب، خصوصا في المرحلة الاستعمارية حين امتلكت الدول الاوروبية الغربية مثل هذه المخططات، او التصورات، لعالم الشرق، فتزاوج عندها «التبشير والاستعمار» على ما يقول عنوان كتاب لاثنين من قادة الراي والفكر الاسلامي في لبنان في اواسط القرن.

واذا كانت الولايات المتحدة لم تسجل في تاريخها سياسة مشابهة لتلك المعروفة في التراث الاوروبي، ولا سيما التعامل مع الاقليات والجماعات الدينية والطائفية تعاملاً مفرقاً، الامر الذي كان موضع شبهة ولتهام من القوم المركزي العربي والاسلامي، فهي تعاطت بشكل رئيسي مع الكيانات السياسية كما تبلورت وتوطدت في مرحلة الاستقلال. وحاولت السياسة الاميركية ان تصوغ منها، وفي ما بينها، نظاماً اقليمياً هو مزيج مركّب من الاعتبارات السياسية – الامنية والاقتصادية. فكان ان سادت فترة الخمسينات مشاريع المعسكرات والاحلاف الغربية التي قادتها الولايات المتحدة، والتي كانت بطبيعتها مشاريع تكتيل لبعض الكيانات العربية مع دول الجوار في الشرق الاوسط لمناهضة ومواجهة نزعة التمركز والتجمع القومية العربية الصاعدة.

وظلت هذه المشاريع قائمة حتى مطلع السبعينات، حين عاشت المنطقة تجاذبات المعسكرين الشرقي والغربي، وعانت من وطأة الانقسام والاستقطاب الدولي. وعلى رغم فشل مشاريع الاحلاف في تكريس انضمام جزء من العالم العربي، رسمياً، اليها، جراء الحذر الشديد من تطبيع الوجود الاسرائيلي بشكل خاص، وبقاء جامعة الدول العربية عنواناً اساسياً للنظام الاقليمي، فان تاريخ نصف القرن الاخير هو تاريخ صراع بين النظام العربي والنظام الشرق اوسطي الذي تندرج فيه ثلاث قوى اقليمية رئيسية هي ايران وتركيا واسرائيل.

وهكذا يصح القول ان سياسة الولايات المتحدة استمرت في السعي الى محاصرة قلب العالم العربي بركائز امنية، وضمنت بذلك عدم تحقيق اي تقدم في مضمار الوحدة العربية او التكامل العربي واستمرت في السعي الى تشكيل نظام الشرق الاوسط عبر عدة مبادرات ومشاريع. كما ضمنت في الغالب مصالحها النفطية عبر استيعاب دول الخليج، وتكتيل القوى ضد خطري الشيوعية والقومية العربية. وكانت سياستها تتميز تالياً بكونها عنصراً فاعلاً في عدم استقرار المنطقة، ان لم نقل العنصر الاكثر تدخلاً ومبادرة لمنع نشوء مثل هذا الاستقرار، بدليل الحرب الوقائية التي شنتها اسرائيل عام ١٩٦٧ على العالم العربي، بدعم وتشجيع اميركيين، وبدليل مساندة الولايات المتحدة سياسات اسرائيل ومطالبها في مطلع السبعينات وعدم اتاحة الفرص اللازمة لبناء السلام العادل القائم على تطبيق قرارات الامم المتحدة الصادرة آنذاك سواء القرار ٢٤٢ بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والقرار ٣٣٨ الصادر بعد حرب تشرين (اوكتوبر) ١٩٧٣.

وقد قبل العرب عملياً التفاوض انطلاقاً من هذين القرارين، على رغم بعض الصياغات الملتبسة بالنسبة للانسحاب من الاراضي العربية ولحقوق الفلسطينيين؛ وقبل جمال عبد الناصر مبادرة روجرز وسيسكو، بعد ١٩٦٧، كما قبل العرب، بما فيهم سورية، فك الاشتباك في سيناء والجولان في مؤتمر جنيف عام ١٩٧٤. وباستثناء مظاهر التطرف والتمرد التي اتت كردّ فعل على هزيمة حزيران ١٩٦٧ في العالم العربي، خصوصا في مخيمات الفلسطينيين وتجمعات الشتات، من الثابت، باعتراف العديد من المراجع الموضوعية، ان العالم العربي عموماً اخذ يتجه الى نهج المحافظة، وتغلبت على قواه الرئيسية المواقف الداعية الى التسوية العادلة، وتراجعت فعلاً شعارات المزاودة في مسالة التحرير.

ولا نقول ذلك من باب إعفاء العالم العربي من المسؤولية عن سياسات التطرف اللفظي، التي ظلّت تتردد هنا وهناك، او من نمط من التحدي للغرب امكن استغلالها من جانب الاعلام الاسرائيلي على نطاق واسع، لا سيما العمليات الفدائية... بل لنؤكد ان *الولايات المتحدة لم تتّبع سياسة الاحتواء السلمي* لنزاعات المنطقة، ونهجت طريق المجابهة لفرض شروط سياسية قاسية على العالم العربي. ويمكن القول ان عام ١٩٧٣ كان عام التحول الاكبر في سياسة الولايات المتحدة والغرب عموماً. فنشأ نمط من التدخلات جديد في ضوء تعديلات طرأت على موازين القوى الدولية من جهة، وفي ضوء قرار الدول المنتجة والمصدّرة للنفط (اوبيك) رفع اسعارها والتهديد بسلاح الحظر النفطي من بين جملة وسائل اخرى كسحب الارصدة العربية من البنوك الاجنبية في حرب تشرين. وقد صدرت تحذيرات وتهديدات واضحة وصريحة من الغرب ضد الدول النفطية، ما لبثت ان تحولت الى خطط للعمل المباشر. وكان من بين عناصر الخطط هذه اقامة تجمع الدول الصناعية المستهلكة للنفط وتطويق مساعي الحوار العربي – الاوروبي.

فسلاح النفط كان مثابة الصدمة النفسية التي بعثت الذعر والقلق على مصير النظام الصناعي كله، وشكلت مصدر تاجيج لسياسات غربية عدائية واتجاهات تعصبية قوية ضد العرب، وتطوير استراتيجية هجومية تقوم على تفكيك انظمة القوة في المنطقة، لا نزال نعاني من نتائجها وآثارها حتى اليوم. فإلى اليوم يلتصق مفهوم العنف والارهاب والتخلف بقوى العالم العربي والاسلامي، ويحل الخطر الاسلامي محل الخطر الشيوعي في الدعايات الغربية، وتقترن نزعات الاصولية بكل ما هو مناقض في الفهم الغربي لحقوق الانسان.

وقد تميزت سياسة الولايات المتحدة منذ ذاك الوقت بميزات يمكن تلخيصها الى ما يلي:

١) الهجوم الفعلي لاقصاء النفوذ السوفياتي خصوصاً عن مصر، «مفتاح الديبلوماسية، الشرق الاوسط كما يقول كيسنجر، والقرن الافريقي، واظهاره بمظهر العبء الثقيل على السياسات العربية، خصوصاً تجاه الدول العربية المحافظة. وقد اشار كيسنجر في مذكراته الى ان الدول العربية المحافظة لم تكن ترغب في هزيمة دول المواجهة، ولكنها، بالقدر نفسه، لم تكن ترغب في الانتصار بالسلاح السوفياتي. كما ان كيسنجر كان قد زرع فكرة رئيسية لدى الرئيس المصري انور السادات تقول بالاهمية الحاسمة للدور الاميركي وامتلاك اميركا كل مفاتيح الحل و٩٩ في المئة من الاوراق في الشرق الاوسط، ولو ان مثل هذا التوجه كان القصد منه الاجابة على حاجات سياسية مصرية داخلية.

٢) التشجيع الاميركي المركّز على احداث اختراق في الجبهة العربية عبر تسوية جزئية ومنفردة، ثم تصويرها كمبادرة تاريخية لكسر «الحاجز النفسي» بين العرب واسرائيل كشرط من شروط تقدم العملية السلمية؛ في حين ان مثل هذه الحلول المنفردة كانت تهدف الى اسقاط العنوان الاساسي للمواجهة مع اسرائيل كصراع قومي وتحويله الى نزاع سياسي عادي وحدودي بين الدول، وخلق التناقضات في صفوفها واطلاق دينامية التسوية على قاعدة مصالح كل نظام عربية على حدة، بمعزل عن مبدأ التفاوض انطلاقاً من الحقوق العربية المكرسة في القرارات الدولية للامم المتحدة.

٣) الحد التدريجي من دور اوروبا المستقل ومن مصالحها في المنطقة، وإزاحة نفوذها وتحجيم علاقاتها وتعطيل مبادرات الحوار العربي – الاوروبي والسعي لامتلاك الاوراق الضاغطة على القرار الاوروبي وادراجه ضمن السياسة الدولية العامة للنظام الغربي ككل.

٤) محاصرة قوى الرفض العربية وادخالها في دوامة صراعات جهوية وحدودية وداخلية، اهلية، واجتذاب قوى الاعتدال اكثر الى جانب السياسة الاميركية. وقد تجلّى ذلك بشكل واضح في استقطاب مصر، وفي الحرب الاهلية اللبنانية ببعدها الاقليمي، وفي الحرب العراقية – الايرانية، وحروب الحدود في المغرب العربي، والنزاع التشادي – الليبي والنزاع اليمني – اليمني، والصراع الاثيوبي – الصومالي ..الخ.

٥) تقوية اتجاهات الصراع الداخلي الهادفة الى تعطيل ادوار بعض مراكز القرار الامني والاقتصادي كايران، وتشجيع سياسات تحطيم المنجزات الاقتصادية والامنية لدولة مثل ايران، ورسم حدود لدورها الاقليمي في الخليج، واستدراج القوى العربية الى صراعات اقليمية تشل امكانية تجميع قواها في مواجهة اسرائيل.

٦) تشجيع حركات التطرف والعنف الاهلي وادارتها ورعايتها بغية اضعاف تماسك الانظمة الداخلية، ولو كانت الحركات التي تحمل موجات العنف هي نفسها ترفع شعارات معادية لاميركا. فقد افادت من هذه الحركات اتجاهات تعصبية غربية، وجرى توظيفها في تشديد ارتباط الدول المحافظة بالامن الغربي والمصالح الغربية. وهيّات هذه الاوضاع للولايات المتحدة سبل الخروج من عقدة حرب فيتنام الى الاستعداد، مجدداً، لخوض مواجهة عسكرية جديدة دفاعاً عن مصالحها الاستراتيجية وضد اعداء جدد في الوضع الدولي.

وساعد في بلوغ هذه الاهداف ما كان قد بدا من انهيار للدور السوفياتي، عام ١٩٨٥، والسقوط الفعلي للمعسكر الشرقي عام ١٩٨٩. وترافق مع ازمات اوروبا شرقية عطّلت امكان دمج اوروبا الشرقية بالبيت الاوروبي. وحدث الهجوم الكاسح للولايات المتحدة، وجرت مصادرة القرار الغربي في حرب الخليج التي مهّد لها الاجتياح العراقي للكويت. وفتح ذلك الباب واسعاً امام بدء مفاوضات السلام في الشرق الاوسط في ظل انعدام الخيارات العربية الاخرى، وكرس، امراً واقعاً، طموح اسرائيل لان تكون جزءاً عضوياً من نظام الشرق الاوسط.

وهناك من يعتقد ان الولايات المتحدة حققت بذلك كله اهدافها النهائية في ايصال المنطقة الى ما وصلت اليه، وانها تسعى الان الى لملمة نظام الشرق الاوسط وتوحيده، على اساس استقرار الانظمة والكيانات الحالية في ظل انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي وشيكاً. وتنطلق وجهة النظر هذه من غياب المنافس الدولي للسياسة الاميركية ومن ضمان المصالح النفطية. ويستدل البعض على حرص الولايات المتحدة على كيانات ودول المنطقة من اعلانها عن ذلك خصوصاً في العراق.

لكن هذا التقدير يفترض ان للولايات المتحدة مشروعاً لهندسة المنطقة قد اكتمل، في حين ان الاتجاه الواضح في الوقائع الجارية يدل على ان المنطقة متروكة لتداعياتها التي لا تضر قطعاً بمصالح الولايات المتحدة، بل تعززها لانها تحطم ما بقي من مناعة في الوضع العربي. وتؤدي هذه التداعيات الى استباحة بعض الحدود الرخوة فيه، كما يجري اليوم في العراق بالتدخل التركي الواسع والمكشوف.

وليس ما يدل على ان اميركا تسعى فعلاً الى بناء نظام شرق اوسطي على اساس من الكيانات والانظمة الحالية، لانها لم تساعد اصلاً على نشوء ترتيبات اقليمية امنية في منطقة الخليج، ولا تزال تمارس ضغوطها على لبنان وسورية لتقريب الحل من الشروط الاسرائيلية، الامر الذي يزيد من مشكلات المنطقة ومن ازماتها. والمنطقة ذاتها لم تخرج عن نظامها وتقاليدها السابقة في المواجهة، بحيث تتحول كل سياسات انظمتها الى عكس الخطاب السائد، وتزداد عوامل الضعف والتفكك في الجسم العربي.

* محام وكاتب سياسي لبناني.

مسرح العرائس

■ بعد محادثات «ممتازة» في دمشق، عاد رئيس الحكومة اللبنانية إلى بيروت ليعلن استقالته. لكنها ليست استقالة وداع وانما مجرد «إلى اللقاء»، قريباً جداً، بل فوراً. إذ أن الاستشارات بدأت لتوها، تمهيداً لإعادة تكليفه تشكيل حكومة جديدة يؤمل بأن تكون «ممتازة» هي الأخرى. ولكي تكون كذلك، في نظر المعنيين بتغيير الحكومات في لبنان، لا بد أن تواصل العمل بالسياسة ذاتها، باعتبارها باهرة النجاح. وسيكون لهذه الحكومة طموح كبير وصعب في آن، فالمطلوب منها ان تعبر الشهور المقبلة (قبل انتخاب رئيس جمهورية جديد) بسلام وهدوء.

عشية الاستقالة الشكلية هذه، كان السجال هو الاستحقاق الرئاسي وما ينطوي عليه من تعديل للدستور اتخذ طابعاً مقرزاً. خلال ذلك عرضت مسرحية جديدة، قوامها خلاف بين رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء، من قبيل الايحاء بأن القرار لبناني لكنه متعذر، تحديداً بسبب خلافات في تقويم الأوضاع وفي وضع الروزنامة المناسبة لتعديل الدستور سواء باتجاه حسم الموقف لمصلحة التمديد للرئيس الحالي أو لمصلحة انتخاب موظف من الفئة الاولى هو قائد الجيش.

قبل ذلك كانت محادثات أخرى اجراها رئيس مجلس النواب في دمشق، انتهت إلى ترجيح عدم التعجل بحسم موضوع الرئاسة، اي إلى تأجيل بتها إلى الخريف، من دون استبعاد تعديل الدستور، وبالتالي من دون استبعاد خياري التمديد أو ترئيس قائد الجيش. ويبدو ان الرسالة وصلت مشوشة وغير مفهومة، لذا نشب الخلاف حول تفسير «كلمة السر»، الأمر الذي استدعى ارسال رئيس جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان متأبطاً تعليمات واضحة: الحسم مؤجل، المطلوب تقطيع الوقت، والمرغوب فيه هو اقفال الملف وتوجيه الأنظار إلى مسائل أخرى.

مثل كل لعبة الهاء بلغت التسلية بموضوع الرئاسة مرحلة ايذاء أصحابها، وبالأخص محركو خيوطها. إذ أن الدمية قد تؤخذ بانسجامها في الدور، فلا يعود محركها قادراً على التحكم بها. قبل بلوغ مأزق كهذا صاح المخرج: «ستوب، اذهبوا وتسلوا بشيء آخر»، لكنه أوقف اللعب مقتنعاً بضرورة احداث تبديل ولو طفيف في الأدوار والكراسي ليضمن تحكمه بعملية الالهاء الجديدة. ومن أجل ذلك، لا مانع من تغيير الحكومة – أخيراً – ولا مانع أيضاً من ترحيل وزيرين أو ثلاثة أو أكثر. ومن شأن هذا التغيير أن يشغل الدمى بضعة أسابيع، أولاً بمعمعة الاستيزارات ثم بـ «صدمة» التشكيلة الجديدة ثم باجراءات تنصيب الحكومة المقبلة ومناقشتها واعطائها الثقة. وفي الانتظار هناك حكومة تصرّف الأعمال، تليها حكومة لتصريف الاعمال أيضاً، كالعادة، كما أصبح معلوماً ومفهوماً.

ها هو البازار يفتح، إذاً، لكنه مجرد حقنة لدوام الحال على حالها. فالمخرج لم يفقد أياً من الخيوط التي هي بين يديه: التمديد وارد وإن كان قد تراجع، ترئيس قائد الجيش وارد وإن كان يلزمه مزيد من التحضير، ترئيس أي مرشح آخر وارد أيضاً والوقت متاح لانتقائه من بين المتهافتين.

أما الدمى الرئيسية فلن تفقد أدوارها، وكل ما سيطلب منها هو تغيير النغمة وخفض الأصوات لئلا تبلغ مسامع المتفاوضين حول السلام. لكن لا بأس بشيء من الفظاظة على طريقة وزيري الداخلية والعمل في تصريحاتهما المخزية بشأن اضراب المعلمين أو أساتذة الجامعة، كدليل على الحكمة والفاعلية في معالجة القضايا الاجتماعية التي يفترض نظرياً أن القرار فيها لبناني داخلي.

لماذا تأجيل حسم الاستحقاق الرئاسي الآن؟ للاجابة: انظر إلى مفاوضات السلام، بل انظر خصوصاً إلى الفتور الذي تتعامل به واشنطن مع ملف الرئاسة اللبنانية. وقد تكون دمشق فسّرت هذا الفتور بأنه رفض صامت للتمديد، لذا فضلت انتظار أن يتحول لاحقاً إلى قبول معلن، أو ان يفصح الأميركيون بوضوح عما يفكرون فيه. وفي الحالين، هل من رأي للبنانيين أنفسهم؟

عبدالوهاب بدرخان

صراع على الجيش التركي

■ ظاهرة جديدة تشهدها الساحة السياسية في تركيا منذ اسابيع تتمثل في نوع من الصراع على الجيش بين رئيس الدولة سليمان ديميريل ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر.

طبعا من المهم لمن يريد ان يربح اي معركة ترتبط بالامن القومي لتركيا ان يكسب الى جانبه دعم المؤسسة العسكرية ذات الكلمة الحاسمة في كل ما يتعلق بمفهوم «امن الدولة». كان ديميريل بنى حساباته على ان «ابنته العاقة» تشيلر ستفشل فشلا ذريعا وسريعا في خلافتها له على زعامة الحزب وادارة الحكومة، الامر الذي سيحمل الحزب على استبدال احد «ابنائه» الاوفياء بها. غير ان رمال السياسة التركية تحركت في اتجاهات غير التي تمناها ديميريل، خصوصا مع تعمق المحبة بين الجيش وتشيلر والنتيجة ان تشيلر لم تصمد فحسب، بل ضمنت ايضا اقوى مساندة من الادارة الاميركية.

ونجحت واشنطن في احتواء التحفظات الاوروبية تجاه انقرة، خصوصا في شأن العملية العسكرية التركية في شمال العراق، الى حد انها اقتنعت بسرعة ان انسحاب القوات التركية من الاراضي العراقية سبب كاف لضم الاتراك الى السوق الاوروبية المشتركة. ويقوم الموقف الاميركي على اساس ان ضم تركيا الى اوروبا هو الضمان لجعلها قوية، ما ينأى بهذا الحليف الجيوبوليتيكي المهم عن الغوص في مستنقعات بيئتها، شرق اوسطية ام بلقانية ام قوقازية ام اسيا وسطوية.

في النهاية اثارت هذه النجاحات لتشيلر اعصاب الرئيس ديميريل الذي كاد النسيان يطوي اسمه في خضم الاحداث الكبرى التي تشهدها تركيا منذ اشهر وارتبطت كلها باسم واحد فقط: تانسو تشيلر. لكن ديميريل لديه خبرة ٤٠ عاما في المناورات السياسية في التعامل مع خصومه السياسيين. وهو استخدم هذه الخبرة حالما سكن غبار العملية العسكرية التركية وبدا ان تشيلر اخذت تقطف ثمار الدعم الاميركي الناجح في تلطيف الاجواء بين انقرة واوروبا الغربية: وفجأة بدأ ديميريل يفجر قنابل سياسية كان هدفها واحداً: خلق الاحراجات لتشيلر على اكثر من جبهة.

في البداية اثار مسألة تعديل الحدود مع العراق منكرا سامعيه، العسكريين خصوصا، بأن هذا التعديل ضروري لمواجهة «الارهابيين» في شكل فاعل. وقبل ان يهضم الاتراك مسألة الحدود فجر ديميريل قنبلة اخرى باعلانه انه سيدعو الى استفتاء الشعب على مشروعين تستميت تشيلر في محاولة تحقيقهما، وهما انضمام تركيا الى السوق الاوروبية واصلاحات دستورية لتعزيز الديموقراطية.

«أنا المسيطر على الدولة، فأنا رأس هذه الدولة»، قال ديميريل قبل ايام. واضاف: «عندما توضع امامي المادة المعنية (من التعديلات الدستورية الخاصة بالحريات) فانني سأطلب (رأي) المسؤولين عن الامن القومي. لا تسألوني لماذا يجب ان اسأل العسكريين؟ أليسوا ابناء هذا البلد؟ هل يمكن احدا ان يفعل اي شيء متجاهلا العسكريين؟»

الارجح ان ديميريل قال هذا الكلام وهو يتذكر ان العسكريين اطاحوه مرتين في السابق وسجنوه ايضا. وردت تشيلر على التحدي بأن قررت الشروع في جولة داخل البلاد لتبرهن للشعب على أنها الزعيمة الحقيقية للبلاد. «انها تشن حرب عصابات على ديميريل». هكذا وصف جولتها المعلق السياسي لصحيفة «حريت» يلوز غيوكمن. وتوقع ان يعجز الرئيس، الذي يتقادم به السن، عن السيطرة على اعصابه وانه سيواصل الرد على التحدي بتحد آخر، وهكذا. يقول عارفون لـ «الاب» و«البنت» انهما خلال تبادل التحديات يزايد احدهما على الاخر في التشدد في مسائل الامن القومي. فتشيلر قالت اخيرا انها لا ترى اي فرق بين «ارهاب» حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا وارهاب المتطرفين في انفاق طوكيو واوكلاهوما، بينما يعتبر ديميريل ان مصلحة الجيش ومصلحة الامن القومي هي واحدة، يهون في سبيلها كل شيء ولو كان المطالبة بتعديل الحدود.

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل يتذكر (٩ من ٩)

تنظيم الجهاد حاول قلب نظام الحكم وليس اغتيال السادات فقط

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢:
يحفظ النبوي اسماعيل عبارة قالها له السادات ذات يوم ان «السياسي والفنان اذا لم يختارا الوقت المناسب لاعتزالهما يفقدان كل شيء». من هنا كان قرار النبوي الابتعاد عن وزارة الداخلية في كانون الثاني ١٩٨٢ بعد ان تمت عملية انتقال السلطة رسميا للرئيس حسني مبارك، وتصفية جيوب «تنظيم الجهاد» التي كانت خارج السيطرة اثناء حادث المنصة. ابتعاد النبوي جاء بعد خمس سنوات عصيبة مرت على مصر من أحداث الفتنة الطائفية واعتقالات ايلول (سبتمبر) الى حادث المنصة. وغيرت نهاية الاحداث وجه مصر إلى حد كبير.

اعتزل الرجل وابتعد في توقيت لم يكن يتوقعه احد على الاطلاق وخلفه اللواء حسن ابو باشا في وزارة الداخلية وهذا ايضا لم يكن متوقعاً، خصوصاً ان الاخير كان طالب السادات بابعاده عن رئاسة جهاز امن الدولة بعد أحداث ١٨ و١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ وتصور البعض ان دوره تقلص او انتهى حتى جاء به النبوي اسماعيل من الظل الى موقعه السابق بل انه رشحه للعمل كوزير من بعده.

قبل تغيير المواقع كانت هناك عملية تصفية تنظيم الجهاد والقبض على قيادته (عبود الزمر وعصام القمري وغيرهما) واستمرت تلك العملية حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١.

أهم من تفسير الابتعاد وترك الحلبة هو الاتهامات التي ظلت تطارد النبوي اسماعيل انه ادار ظهره للمتطرفين ولم يقدّر قوتهم بشكل جيد ورددت هذه الاتهامات عناصر من المتطرفين في احاديث صحافية كالتي ادلى بها عبود الزمر من وراء القضبان.


النبوي اسماعيل. (الحياة)

من محاكمات تنظيم الجهاد في مصر. (الحياة)

يقول النبوي اسماعيل: ان السادات قال لي عبارة مهمة جدا وهي «ان السياسي أو الفنان الذي لا يختار الوقت المناسب لاعتزاله يفقد كل شيء» والحقيقة انه بعد سنين من المعاناة في موقع وزير الداخلية من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨١ وهي الفترة التي شهدت احداثا جسيمة تعتبر من اخطر الاحداث التي عرفتها مصر اذ كانت فترة مشحونة بالافعال والرد عليها فرضتها تحديات السلام وغيرها من المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى المد الديني المتطرف. ومع بروز مرحلة جديدة بعد حادث اغتيال الرئيس السادات وبعد ان تمت مواجهة تنظيم الجهاد وتصفية اوكاره في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١ كان لا بد من وقفة تأمل وصدق مع النفس ومع الغير، فقد اعطيت الكثير مما عندي وتحملت ما لا يعلمه الا الله من اجل مصر وكان لا بد ان امضي واسلم الراية لغيري. ولا زالت ترن في اذني وتطوق عنقي كلمات السيد الرئيس حسني مبارك وهو يقلدني وشاح النيل وقال لي «اننا في بلدنا في مراحل سابقة كان وزير الداخلية يدخل السجن او يُقال لكنك تكرم بمنحك هذا الوشاح كما تم تصعيدك لموقع اعلى لقاء ما قدمته لوطنك» وقناعتي انه متى ترك الانسان موقعه الوزاري لا بد ان يستتبعه تركه للمواقع الحربية والسياسية الاخرى لاتاحة الفرصة لاخرين والدفع بدماء جديدة تثري العمل الوطني ولا تكون كمن يتعلق بسلم الترام أو الباص بحثا عن مقعد».

تركت موقعي بعد ان اصبح تنظيم الجهاد وغيره تحت السيطرة وبعد ان رتبت بيت وزارة الداخلية من الداخل. فزلزال تشرين الاول ١٩٨١ كان قاسيا لذلك كانت فترة عصيبة تلك التي خلفت هذا الزلزال. واذكر انه بعد تولي الرئيس مبارك رئاسة الجمهورية وبدات مظاهر الاستقرار تتأكد وقطعت اوصال تنظيم الجهاد وبعد سقوط عدد كبير من قياداته وضبط كثير من اسلحته وادواته بعد هذا فكرت في وقفة تامل في ضرورة تركيز الجهود للقضاء على ذيول التنظيم الباقية وتصفيته من جذوره في اسرع وقت. ورايت ضرورة توحيد جهود جهازي البحث السياسي (مباحث امن الدولة) والبحث الجنائي (الامن العام). وتنسيقا للجهود والقضاء على اي تناقضات كان لا بد من توحيد جهة الاشراف على الجهازين ولما كان اللواء حسن ابو باشا هو اقدم مساعدي الوزير في الرتبة فقد كلفته بهذه المهمة تحت اشرافي المباشر. ومنذ وقوع حادث المنصة حتى قبلها كنت بمجرد اكتشاف التنظيم اقضي معظم وقتي في مباحث امن الدولة للاشراف على وضع خطط تصفية الاوكار خصوصاً الخطير منها الذي يحتاج إلى قرار مني. واستمريت على هذه الحال بعد ان كلفت اللواء حسن ابو باشا بمهماته الجديدة.

في هذا الصدد اقول ان عملية تصفية هذا التنظيم الخطير لم تكن سهلة ولا هينة فقياداته كانت قد تمرست على الاعمال الارهابية والعنيفة ما جعل تصفيتها انجازا غير مسبوق. ولادلل على ذلك اقول اثناء عملية القبض على عصام القمري، وهو احد القيادات البارزة في التنظيم واكتشف امره في مطلع ١٩٨١ في وكره تمكن من الهرب قبل وصول القوة اليه وظل هاربا حتى علم رجال المباحث انه يختفي في منطقة الدويقة ومعه اخرون، ولما توجهوا لضبطه امطرهم بوابل من القنابل اليدوية والرصاص وتمكن من الهرب ومعه زميلاه (نبيل نعيم وابراهيم سلامة) وكان الثاني يحمل قنبلة يدوية انفجرت فيه وتوفي وفر زميلاه وبمتابعة رجال مباحث امن الدولة لهما اهتدوا الى ان عصام القمري سيتوجه الى احدى الزوايا المقامة في ضاحية امبابة فنصب له كمين وضبط ومعه سلامة. وبسؤاله عن زميليه ليلة هربه ذكر واقعة وفاة ابراهيم سلامة نتيجة انفجار القنبلة التي كان يحملها ورافقه رجال المباحث للبحث عن الجثة فلم يعثر عليها، وعلق القمري قائلا «يا بخته صعد إلى السماء».

وبمواصلة البحث في هذه المنطقة الجبلية عثر على الجثة وقد مزقتها الذئاب. وادلى القمري عقب ضبطه ببعض المعلومات عن زملاء له يعزمون القيام بعمليات غير مشروعة فاحيل الى جهاز الامن المختص لاستكمال استجوابه وحكم عليه بالسجن في «قضية الجهاد ٤٦٢ امن دولة عليا». وخطط اثناء وجوده بالسجن للهرب في عام ١٩٨٨ ومعه بعض زملائه واثناء مطاردة الشرطة لهم في منطقة الشرابية حدث تبادل بالنيران وتوفي على اثر ذلك.

تلك واحدة من اهم عمليات تصفية اوكار تنظيم الجهاد لكن احب ان اوضح نقطة مهمة ما تزال غامضة وتتعلق ببداية التعرف على التنظيم ومعرفة عناصره المهمة. اقر واعترف اولا ان قوائم التحفظ في ايلول ١٩٨١ كان بها اكثر من ٢٥٠ اسما من عناصر وقيادات التنظيم ليس على مستوى القاهرة فحسب بل على مستوى كل المحافظات. وعلى سبيل المثال لا الحصر كانت هناك مجموعات في المنيا واسيوط كانت كلها مدرجة في كشوف التحفظ وبعضها اشترك في عملية اغتيال السادات وفي حادثة مديرية امن اسيوط قبل القبض عليها.

ايضا كان هناك قرار بالتحفظ على محمد الاسلامبولي شقيق خالد الاسلامبولي قاتل السادات وهذا العنصر مطلوب القبض عليه حاليا ومحكوم عليه بالاعدام في القاهرة. وانكر ان ضمن قوائم التحفظ كان هناك عبد الرؤوف امير الجيوشي وهو من القيادات البارزة في التنظيم. ومن ناحية اخرى ورد في التحقيقات الخاصة بقضية الرئيس الراحل وفي قضية تنظيم الجهاد اسماء الافراد الذين كان مقررا قيامهم بادوار معينة في مخطط التنظيم وعددهم ١٧٠ فردا وكانوا ايضا ضمن المتحفظ عليهم واثر ذلك على فعالية التنظيم وعجزه عن تحقيق اهدافه. ولو كانت هذه العناصر طليقة يوم اغتيال الرئيس الراحل وقامت بالادوار المقررة لها لتغيرت امور كثيرة ولحدثت تداعيات غير مرجوة. ان ما اود توضيحه في هذا الاستطراد ان قوائم التحفظ كانت تحوي كل هذه الاسماء وليس كما ادعى عبود الزمر في حديث صحافي نشر حديثاً في القاهرة «ان الداخلية لم تكن تعرف سوى اسم واحد، وان كل العناصر كانت مختفية». واؤكد مرة اخرى ان مجموعات اسيوط والمنيا كانت معروفة ومطلوبة، لكنها فرت قبل القبض عليها بعد ان تسرب نبأ التحفظ عليها من خلال بعض المسؤولين. لا احب ان اتعرض لهم في هذه الشهادة التي انكرها للتاريخ لكنه لولا تسرب النبأ قبل التحفظ لكانوا جميعا في السجون وربما تغيير وجه الاحداث التي تلت ذلك تماما.

النقطة الثانية بالنسبة لتنظيم الجهاد تتعلق باهداف التنظيم. وهنا اؤكد ان التنظيم حقق حلقة واحدة من مخططه ولم يحقق بقية اهدافه. فعملية الاغتيال كانت حلقة من حلقات مخطط كبير تم اجهاضه حين عجز عن تحقيق اهدافه النهائية باغتيال مصر. فمقياس نجاح اجهزة الامن انما يقاس بفشل التنظيم في تحقيق اهدافه بعد ان كان قد اعد مسبقا بيانا مفصلا لاذاعته في التلفزيون والاذاعة، كما كانوا يتوهمون، عقب نجاحهم في حركتهم الارهابية. وكان وارداً في مخططهم القيام بعمليات مماثلة لعملية اسيوط في باقي المحافظات لكن شيئا من ذلك لم يحدث على الاطلاق، وكان مخططا ايضا نسف وتخريب بعض المنشآت الحيوية كمرافق المياه والكهرباء والصرف الصحي وغيرها. كذلك كانت هناك قائمة معدة باسماء بعض الشخصيات المهمة والحزبيين والسياسيين والصحافيين وغيرهم لتصفيتهم جسديا. كل هذا كان مخططا بمعرفة التنظيم. واذكر انني زودت الرئيس السادات بشريط فيديو (صوت وصورة) لاجتماع مجموعة من الارهابيين من اعضاء التنظيم يقومون فيه بفحص بعض الاسلحة. وتكر احدهم اثناء الاجتماع ان اول طلقة ستوجه لصدر السادات. اقصد ان امر التنظيم كان معروفا، لذا كانت مهمة التصدي معدة وبشكل جيد والا لما استطعنا ان تنجز تصفية اوكاره في زمن قياسي لم يتعد تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨١. ولو كان جهاز الامن ليس لديه معلومات عن التنظيم لتحققت اهدافه كلها دفعة واحدة، والا كيف توصلنا للقبض على قياداته وكيف تم القبض عليهم جميعا؟ وفي حالة عبود الزمر مثلا تم تحديد محل اقامته ومهاجمته قبل اغتيال السادات باسبوعين وتم ضبط اسلحة كثيرة ومفرقعات كانت في حوزته ولسوء الحظ لم يكن عبود الزمر في منزله وقت المداهمة وان كان قد ضبط بالوكر بعض الاسلحة. واختفى عبود بعد علمه بتفتيش منزله.. واستطاع جهاز الامن ان يصل فجر يوم الاستفتاء على رئاسة الجمهورية الى المكان الذي يختفي فيه الزمر في منطقة الهرم ومعه اخرون من اعضاء التنظيم وفي حوزتهم اسلحتهم وكانوا يدبرون لمهاجمة مقار لجان الاستفتاء ومقر اقامة ونقط وسيارات الشرطة في محاولة للتاثير على سير عملية الاستفتاء.

بات من المؤكد، ومن خلال الشهادات التي قيلت عن تلك الفترة، ان جهاز الامن كان في مواجهة مستمرة طوال سنوات ٧٩ و٨٠ و١٩٨١ مع تنظيم الجهاد وتم ضبط مجموعات منه تباعا، ولعل ما يؤكد على ذلك اكتشاف الامن مطلع ١٩٨١ نشاط المتطرف الاردني سالم رحال وتم ابعاده خارج البلاد. وتبين انه هو الراس المنظم لتشكيل تنظيم الجهاد ويفترض ان تخضع لارادته وتعليماته المجموعات التي كان سيضمها التنظيم من ابناء مصر.

ايضا سبق ضبط مجموعة للتنظيم في الاسكندرية مع مطلع عام ١٩٨١ وكانت تخطط لتفجير مفرقعات بالكنائس ليلة الاحتفال باعياد ٦ – ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٨١ واستشهد احد ضباط مباحث امن الدولة في الاسكندرية اثناء مهاجمة احد اوكارهم وذلك على يد الارهابي علي المغربي وهي العملية التي رقي فيها بشكل استثنائي اللواء عبد الرحيم النحاس رئيس قوات الامن المركزي السابق (من رتبة عقيد لعميد) في الليلة نفسها بعد ان ادى واجبه تماما في مواجهة هذا الارهابي الخطير. بل ان هذا الجناح الخطير للتنظيم في الاسكندرية كان ينوي اغتيال السادات اثناء احتفالات ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٨١ ولم تتم العملية لعدم امكانهم تدبير السلاح والمفرقعات التي لم تكن في حوزتهم.

محاولة الاغتيال

هذه المواجهات وغيرها جعلت هذا التنظيم وغيره يعتبروني واحدا من الد اعدائهم لهذا حاولوا اغتيالي وربما كان السادات نفسه شاعر بهذا الامر، وقال لي «يا نبوي حاسب على نفسك». كان ذلك عقب احد الاجتماعات المهمة مع عدد من قيادات الدولة واذكر ان السادات بعد الاجتماع قال لي «يا نبوي بيبلغني من مخابرات اجهزة دول كثيرة انك مستهدف وان الارهابيين سوف يحاولون اغتيالك فلا بد وان تاخذ بالك في الوزارة والبيت والطريق».

قلت له: «يا سيادة الرئيس لو فكرت في الحاجات دي مش حنشتغل ولا حنعمل حاجة». فقال: «انا مش هيطولوني، لكن انت هيطولولك يا نبوي»، وكررها السادات مرتين.

كان هذا قبل ان يرحل السادات او ان اترك انا الوزارة. وحقيقة ان كلام السادات لم يكن جديدا عليّ فانا اعرف جيدا طبيعة تفكير هؤلاء وانهم يدركون جيدا انني وقفت في وجه اهدافهم منذ ان عملت ضابطا وبعد ان توليت موقعي كنائب لوزير الداخلية ثم كوزير وواجهتهم في جدية وبحزم. لم تكن هذه التهديدات تزعجني ولا تخيفني لانني رأيت الموت كثيرا، ولا ابالي به ولم اغير ابدا من نظام حياتي او تنقلاتي واعرف ان لديهم اجهزة رصد، وانا لست ممن لديهم انشطة تاخذ صفة التكرارية او العادة كي يمكن رصدي.

واذكر انني تعودت الجلوس في شرفة المنزل وقت الغروب كمتنفس لي وابدوا منها ظاهرا تماما للمارة الى درجة ان مواطنين كثيرين من المارة في الشارع او في السيارات كثيرا ما يشاهدونني ويلقون عليّ التحية وارد بدوري التحية عليهم، فانا تعودت الا اسمح للخوف ان يشكل قيدا على حياتي وكنت اؤمن ان وجودي في الشرفة فرصة مناسبة لهم لكنني حتى الآن لا زلت على عادتي. وعندما كنت في اميركا وعلمت بمحاولة اغتيال حسن ابو باشا قررت العودة الى القاهرة فورا على رغم تحذيرات البعض لي بالتروي والبقاء في الخارج لفترة، لكنني صممت على ذلك وعدت فورا إلى القاهرة. وهنا سارت الامور عادية حتى قضيت العيد في نوبيع مع الاسرة وعدت للقاهرة وكعادتي خرجت الى الشرفة وغيرت اتجاهي فجأة لاغلاق الشباك الذي يطل على المنور، وكانت المسافة بيني وبينهم ٥٥ مترا تقريبا. وبداوا يطلقون الرصاص تجاهي بمجرد ان دخلت الشرفة. وبالعناية الالهية وبتغيير اتجاهي اصبحت خارج نطاق اطلاق الرصاص ودخل وقتها زوج ابنتي الذي مر الرصاص فوق رأسه واخذنا ساترا خلف عمود الخرسانة. وفي هذه اللحظة التي كان يطلق فيها الرصاص كنت اعد عدد الطلقات التي اطلقت وحددت نوع السلاح ونجح الحراس في عدم تبادل الرصاص مع الجناة لان ذلك لو تم لسقط ضحايا ابرياء من المارة في الشارع.

هذه هي المرة التي حاولوا فيها اغتيالي واعرف ان لديهم قناعة ان كل من يتصدى لهم في يوم من الايام لكشف مخططاتهم او ايقاف اهدافهم – وهي اهداف غير مشروعة ولا تتفق مع القانون او الشرعية او مصلحة المجتمع باسره – يعتبرونه عدوا او خصما. وانا لا اخشى الموت ولا اخشى الا الله ولا القي بالا لاية تهديدات وعمري ما خفت من الموت من صغري وأؤمن بان العمر واحد والرب واحد.

إعداد العدة لمقاومة التطبيع الإقتصادي على الحدود اللبنانية – الإسرائيلية

تشكيك في كفاية علاقات السوق وتوقع دور للهيئات السياسية والأمنية

□ بيروت – من طارق إبراهيم:

■ توحي بعض الدلائل الميدانية بان جنوب لبنان قد يشهد تدابير رسمية وحزبية وإقليمية، الغرض منها مواجهة اي تفلت شعبي او منظم يعرقل التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل، في حال نجاح عملية السلام بين لبنان واسرائيل. فالحدود الدولية مع اسرائيل سوف «يضبطها» اكثر من طرف.

ويتوقع ان يتصدر كل من «حزب الله» وحركة «أمل» مواجهة التطبيع على الصعيدين الشعبي والديني. لكن الدولة اللبنانية وحدها ستلعب الدور المباشر في سن القوانين والتشريعات التي تحد من النشاطات الاقتصادية المتفردة مع المؤسسات الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية. ويراهن الاسرائيليون على الاستفادة من فتح حدودهم التجارية مع لبنان، وعلى قدرتهم الانتاجية والتسويقية، وعلى مئات العملاء التجاريين والسماسرة العاملين في الشريط الحدودي المحتل اليوم. وتشير التقارير الواردة من تلك المنطقة الى ان الاسرائيليين اوجدوا بالفعل «ركائزهم» اللبنانية التجارية، من بين اكثر من عشرة آلاف منتفع من الاحتلال الاسرائيلي، بينهم حوالي ثلاثة آلاف جندي وضابط في «جيش لبنان الجنوبي» وعدد قريب منه من اقارب هؤلاء يعملون في المستوطنات الاسرائيلية، الى المئات ممن انخرطوا في صفوف الاجهزة الامنية المتنوعة في الشريط المحتل.

وتضيف التقارير ان الاسرائيليين يطمحون الى كسب مئات ملايين الدولارات سنوياً من التجارة الحرة مع اللبنانيين. ويامل كبار التجار والسماسرة في اسرائيل عودة تجربة السنوات بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٤، حين ارتفعت الصادرات الاسرائيلية من ٤٠٠ الف دولار شهرياً، في اثناء الاشهر ١٥ للاجتياح، عام ١٩٨٢، الى متوسط قدره حوالي خمسة عشر مليون دولار شهرياً في عام ١٩٨٣. واظهرت بعض التقارير الاسرائيلية ان قيمة البضائع التي صدرت الى لبنان، عبر المرافئ الاسرائيلية وبواسطة تجار لبنانيين، من صيف عام ١٩٨٢ حتى نهاية صيف ١٩٨٣ بلغت حوالي ١٥٠ مليون دولار.

وكانت اسرائيل قد سنّت سلسلة من القوانين تسمح بدخول كل شيء اسرائيلي الى لبنان، في مقابل اجراءات مشددة تمنع دخول اي بضاعة لبنانية الى اسرائيل. وكان الهدف يومذاك «التطبيع الاقتصادي من طرف واحد». لكن في المقابل سهلت اسرائيل حركة التجار اللبنانيين، بغية تمكينهم من تسويق بضائعها على اوسع المناطق اللبنانية انطلاقاً من مرفأ حيفا، ومنحتهم إعفاءً بلغ حوالي ٥٠ في المئة من رسوم ارضية الميناء بشرط ان تكون كل عمليات النقل والشحن بواسطة شاحنات اسرائيلية.

حتى صيف عام ١٩٨٤ ظلت البنوك الاسرائيلية، لا سيما «ليئومي بنك» تحصد ملايين الدولارات شهرياً من السوق اللبنانية، الى اموال ما يقارب اربعة الى خمسة آلاف سائح لبناني شهرياً. وادركت الحكومة اللبنانية وطأة الخسائر المالية التي لحقت بالمئات من المؤسسات الصناعية والزراعية اللبنانية من جراء المنافسة الاسرائيلية. وحين نقل المفاوض اللبناني تخوفه من الهجمة الاقتصادية الاسرائيلية، عبر حدود لبنان المفتوحة، الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل، عام ١٩٨٣، برزت مشاكل حدودية دفعة واحدة. ولم يستطع لبنان كبح جماح هذه الهجمة الا بعد عام ١٩٨٤، مع بروز التغييرات الداخلية والاقليمية.

وبعد شباط (فبراير) عام ١٩٨٤ وجه رئيس حركة «أمل» ورئيس المجلس النيابي حالياً، نبيه بري نداءات متكررة تطالب الجنوبيين بمقاطعة البضائع الاسرائيلية، وهدد باتخاذ اجراءات صارمة بحق التجار المروجين لهذه البضائع. ونجحت الحملة المضادة في تضييق التعامل التجاري مع الاحتلال الاسرائيلي وكبح جماح النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في لبنان. ومع اشتداد المقاومة المسلحة قوي الضغط العسكري والامني على التجار اللبنانيين المتعاملين، واغتيل بعضهم بتهمة الخيانة، وبعضهم الآخر تاب، فيما ما زالت اعداد قليلة تنقل البضائع الاسرائيلية براً الى بعض مناطق الشريط المحتل، واستمر ميناء الناقورة يستقبل البضائع الاسرائيلية من ميناء حيفا.

ومع اغلاق موانئ المنطقة الشرقية من بيروت، وكانت تحت سيطرة «القوات اللبنانية» حتى عام ١٩٩٠، خسرت حركة التطبيع الاقتصادي الاسرائيلي – اللبناني آخر موطئ قدم. وبات مؤكداً ان لبنان، بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي، سيغلق كل بوابات العبور على الحدود مع اسرائيل، وقد يحصرها بواحدة، كما كانت الحال بعد معاهدة رودوس، عام ١٩٤٩.

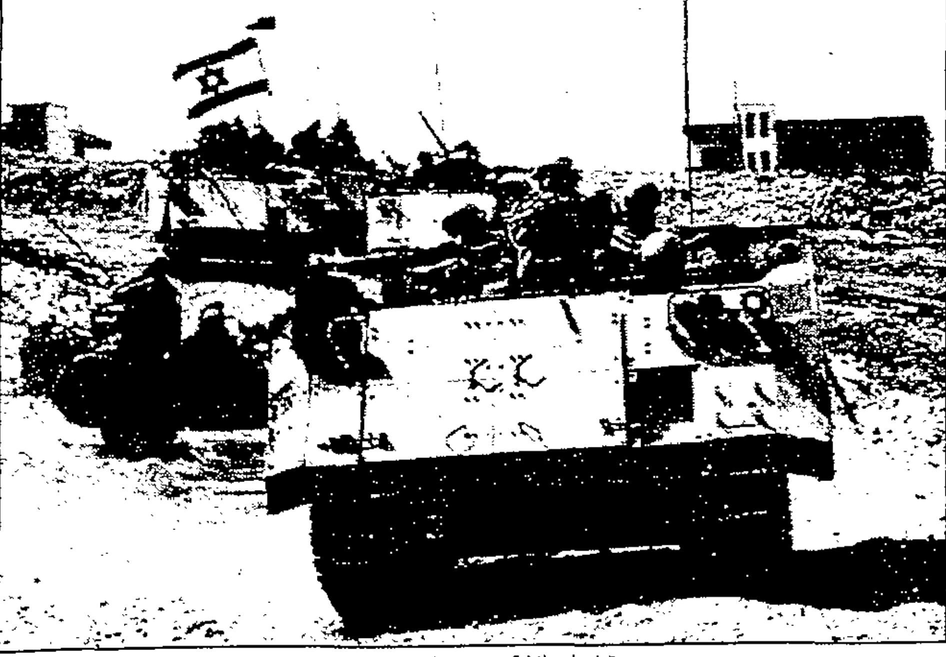
لكن يتوقع ان يشهد ميناء الناقورة حركة اقتصادية نشطة، اذ قد يكون ذلك جزءاً من التسوية بين لبنان واسرائيل، باشراف رسمي لبناني. فتخضع الحركة التجارية للقوانين اللبنانية. وهذا بالطبع لن يكون لصالح ما تبقى من التجار اللبنانيين المتعاملين، لان القانون يطاولهم بتهمة «التعامل مع العدو» ابان الاحتلال. ويقدر ان ينشط لبنان كل اجهزته، من امنية وجمارك واجهزة لبنانية – سورية مشتركة، في المرحلة الاولى على الاقل، لمراقبة او منع اي عملية تطبيع اقتصادية خارج اطار الشرعية اللبنانية.

ويقول تجار لبنانيون انهم سوف يضغطون على الحكومة اللبنانية لتسن قوانين جديدة تمنع استيراد كل ما ينتج او يصنع في اسرائيل، خصوصاً في قطاع الخضيات والفواكه والقطاع الصناعي. وستعمل قوى دينية على استصدار فتوى شرعية تمنع تفاقم التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل. واصدر عدد من رجال الدين الشيعة، منهم السيد محمد حسين فضل الله ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، توصيات قد تكون مقدمة لإصدار «فتاوى شرعية» تطاول التطبيع.

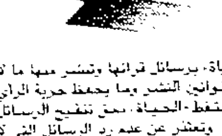
لكن كثيراً من التجار اللبنانيين يقللون من خطورة الغزو الاقتصادي الاسرائيلي للسوق اللبنانية، ولا يعتبرون تجربة ١٩٨٢ – ١٩٨٤ ذات دلالة، كون لبنان كان منقسماً سياسياً وشعبياً وطائفياً. وهم يأملون في ظل الدولة اللبنانية المركزية اصدار قوانين قاسية ضد المتعاملين اقتصادياً كما يحصل مع العملاء الامنيين.

ومع ان بعض كبار التجار والصناعيين اللبنانيين لا يقللون من اهمية الموانع الدينية والوطنية واثرها في مقاطعة البضائع الاسرائيلية، يبقى ذلك في رأي آخرين مجرد تمنيات. فاللبنانيون، كغيرهم، يبحثون عن السلعة الرخيصة والمتوفرة. وهذا يتطلب من الدولة اغراق السوق المحلية بالسلعة المنافسة. وبدات تبرز معالم مشاريع سياسية وحزبية، تحت شعار الاستعداد لمواجهة التطبيع الاقتصادي والثقافي مع اسرائيل. ولن تغيب النقابات العمالية والزراعية والصناعية وغيرها، ممن تتاثر بالمنحى السياسي العام الحالي على الساحة اللبنانية، لتاخذ دورها في هذا المجال.

والتوقعات عند بعض الاطراف ان الاجراءات القانونية والممانعة الشعبية قد لا تكفي لمنع التجارة الحرة مع اسرائيل. وسأل هؤلاء: من سيكتشف او يمنع اي لبناني من الشريط المحتل او غيره من الذهاب الى قبرص ومن هناك الى اسرائيل ويستورد بضائع اسرائيلية تحت اسم مزور على انها اوروبية او أسيوية؟ فلا بد من توفير وسائل اخرى على طول الحدود البرية والبحرية مع اسرائيل.


قوات اسرائيلية في جنوب لبنان. (ا ف ب)

وقد تشمل الوسائل الامنية البديلة اشراك اكبر عدد ممكن من اللبنانيين الجنوبيين في اجهزة، تعد سلفاً وقبل السلام مع اسرائيل، لتعقب الناشطين في عمليات التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل. وهذا يعني ان الحدود اللبنانية مع اسرائيل لن تكون سائبة لأحد. فالاقتصاد في ظل السلام المرتقب سيبقى خاضعاً، كالامن، لمتطلبات الاجهزة الفاعلة. فتحول دون تكرار تجربة التطبيع عام ١٩٨٢. فثمة فرق بين التوقيع على السلام والتطبيع مع السلام. وسيكون الجنوب محور مقاومة التطبيع لانه محور بوابات العبور الى الداخل اللبناني. واللافت ان معظم المتخوفين من المنافسة الاسرائيلية الاقتصادية للبنان، يتحدثون عن مقدرة اللبناني على مواجهة هذه المنافسة، اذا توافرت له الظروف الموضوعية، لانه، ذاتياً، «يمتلك مواصفات تنظيمية ومالية متينة». لكن لبنان بات، مع علاقاته المميزة مع سورية سياسياً واقتصادياً وامنياً، مضطراً الى ان يلعب دوراً يتوافق وهذه العلاقة. وهذا ما سيعطي التدابير التي سيتخذها ضد التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل بعداً اقليمياً، في ضوء التزام لبنان بتحالفات اقتصادية، الى حماية مشاريعه الانمائية والعمرانية والزراعية من المنافسة الاجنبية. فالمرحلة تقتضي حماية «المنجزات الوطنية» امام المنافسة الاسرائيلية الشاملة؟



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

سياسة البعزقة الى متى؟

■ اذ يعلن وزير الخارجية الاميركية، وارن كريستوفر، ان عشرين مركزاً ديبلوماسيا اميركياً ستلغى في باب عصر النفقات الذي يطالب الجمهوريون به (موازنة الخارجية الاميركية ٢١.٢ بليون دولار)، واذ تعد وزارة الخارجية الفرنسية مشروعاً بالغاء نحو ٣٠ مركزاً ديبلوماسيا، تمشياً وسياسة خفض الانفاق التي تنتهجها حكومة اليمين،

واذ دول كبيرة وصغيرة كثيرة تعمد الى اختصار تمثيلها الخارجي حيث لا ضرورة له، ولا فائدة منه،

في هذا الوقت عينه تفتقت عبقرية المسؤولين عندنا عن فتح سفارات جديدة في اندونيسيا، وتايلاند، وكوريا، وعمان، والبحرين، وباراغواي... وسواها. وطبعاً ليس الدافع الى ذلك خدمة مصالح لبنان الاستراتيجية واللوجستية، الاقليمية والقارية، وانما الدافع ارضاء المحاسيب بـ «بحوشتهم» موظفين، وعدم «تفعيق» الصبيان – وهم كثر لله الحمد! – باقصائهم عن سلك انشئ لرسالة ونور، وحولناه في هذا الزمن الرديء الى غير طبيعته ومهمته.

حاشية: في الصحف – دورياً – اخبار عن مآدب وحفلات تكريم واستقبال تقيمها السفارات والقنصليات كما لو لم يكن لبنان يعاني ما يعانيه من ازمات.

امستردام – الياس رياض

دور الأحزاب في ضوء خبرة الانتخابات الفرنسية

وحيد عبدالمجيد*

■ تفيد خبرة انتخابات الرئاسة الفرنسية الأخيرة أن الفكرة القائلة بتراجع او تآكل دور الأحزاب السياسية ما زالت تفتقد الدليل التجريبي على صحتها. فوفقا لهذه الفكرة، يفترض أن يشهد عصر الثورة الصناعية الثالثة تراجع دور الأحزاب في البلاد الديموقراطية لصالح تكوينات غير حزبية تصير اكثر تأثيرا على العملية السياسية. وترتبط هذه التكوينات بفعاليات اقتصادية واجتماعية واتصالية، تشمل شركات كبرى وجماعات ضغط متنوعة وأجهزة إعلام مرئي.

كما يفترض أن تعاظم تأثير التلفزيون واستطلاعات الرأي العام يدفع لتراجع دور الآلة الحزبية في المنافسات الانتخابية، وتقدم دور خبراء العلاقات العامة الذين يمكنهم رسم وترويج صور جذابة للمرشحين.

وقد سبق أن ناقشت بعض الطروحات النظرية لهذه الفكرة، في مقال على هذه الصفحة (٢٤ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٩٤)، وخلصت إلى أن ركائزها ما زالت ضعيفة. وتتيح خبرة الانتخابات الفرنسية متابعة مناقشتها على صعيد تجريبي، خاصة انها كانت قد راجت في فترة بدء الاستعداد لهذه الانتخابات أواخر العام الماضي. فقد صعد وقتها نجم كل من ادوار بالادور وجاك ديلور، اللذين يتميزان بخلفية تكنوقراطية مهنية اكثر منها حزبية. وعلى الرغم من انسحاب الثاني، ظلت الفكرة رائجة بسبب ما أظهرته استطلاعات الرأي العام من تقدم بالادور الذي لا يستند لقاعدة حزبية. فعلى الرغم من انتمائه إلى «حزب التجمع من أجل الجمهورية»، إلا انه دخل الانتخابات في مواجهة زعيم هذا الحزب. وحتى عندما أخذ جاك شيراك يتقدم للمركز الأول، في تلك الاستطلاعات منذ بداية آذار (مارس) الماضي، كان بالادور صاحب المركز الثاني، الأمر الذي بدا أنه يدعم فكرة تراجع دور الأحزاب، وخاصة مع اعتماد الأخير على دعم فعاليات اقتصادية ذات ثقل.

لكن جاءت نتائج الجولة الأولى للانتخابات في ٢٣ نيسان (ابريل) لتبدد ذلك الاعتقاد، حيث خرج بالادور من المنافسة التي بقي فيها المرشحان اللذان يدعمهما اكبر حزبين سياسيين في فرنسا. وكانت هذه النتائج في غير صالح فكرة تراجع دور الأحزاب، خاصة ان صعود ليونيل جوسبان مرشح الحزب الاشتراكي للمقدمة انطوى على دلالتين مهمتين: الأولى: أن الآلة الحزبية ما زالت تملك ديناميكية لا ترقى إليها التكوينات غير الحزبية. والثانية: انه بالإمكان إعادة تشغيل آلة او جهاز الحزب الكبير بكفاءة حتى إذا تعرض هذا الحزب لمحنة إيديولوجية او تنظيمية، او كلتيهما كما حدث للحزب الاشتراكي.

صحيح أن جوسبان لم يتقدم للمركز الاول إلا بفعل انقسام اليمين وحدة التنافس بين شيراك وبالادور. لكن هذا لا يلغي دلالة تفوق شيراك المستند إلى آلة حزبية على بالادور، ولا يقلل اهمية دور آلة الحزب الاشتراكي في دعم جوسبان وتقديمه على انه ممثل لآمال «شعب اليسار» وفقا للتعبير الفرنسي الشائع. فقد نجحت الآلة الحزبية في رفع اسهم جوسبان، التي كانت منخفضة بشدة عند ترشيحه، على الرغم من انه ينطبق عليه المثل القائل: «عائد من بعيد». فكان جوسبان قد ابتعد عن الحزب بعد تفجر التيار الذي يقوده في هذا الحزب، وتبدد آماله في أن يصبح رئيسا للوزراء في الفترة التي حاز اليسار الغالبية البرلمانية، ثم هزيمته في انتخابات ١٩٩٣ التشريعية حيث فقد مقعده النيابي عن مدينة تولوز.

ومع ذلك، فقد استثمر انسحاب جاك ديلور من الترشيح للرئاسة، وتمكن من فرض نفسه كمرشح للحزب الاشتراكي بطريقة ديموقراطية اتاحت إمكانية إعادة تشغيل جهاز هذا الحزب الذي انهار في انتخابات ١٩٩٣. فقد حصل على الترشيح من خلال قواعد الحزب وبنسبة حوالي ٦٥ في المئة، اي بأسلوب ديموقراطي أعاد الحياة للآلة الحزبية الاشتراكية وأسهم في تحسين صورة الحزب، فيما كان الصراع الشخصي بين شيراك وبالادور يسيء إلى صورة اليمين الفرنسي. لكن نجح جهاز حزب «التجمع من أجل الجمهورية» في ترجيح كفة شيراك الذي حظي بالقسط الأوفر من ولاء ودعم هذا الجهاز. وساعد ذلك في تعويض جوانب القصور والضعف في حملة شيراك، التي أظهرت عدم قدرته على طرح موقف واضح بشأن قضايا حساسة، بل وتناقضه مع نفسه إزاء بعضها وخاصة قضية الوحدة الاوروبية (التزامه في البداية باستفتاء حول العملة الأوروبية، ثم باستفتاء حول الوحدة الأوروبية برمتها، ثم إعلان عدم نيته التراجع عن الاتفاقات الأوروبية).

فقد وفر له جهازه الحزبي إمكانات تنظيمية عالية مكنته من أن يجوب فرنسا بالطول والعرض، الأمر الذي أتاح تفوقه على بالادور، لتأتي الجولة النهائية بمثابة صراع بين جهازين حزبيين اكثر منه بين اتجاهين يميني ويساري.

وظهرت بوضوح أهمية الجهاز الحزبي في هذه الجولة، حيث تشتد الحاجة إلى الحركة المنظمة من اجل عقد تحالفات صريحة وضمنية، ولتحقيق اقصى تعبئة وضمان عدم تقاعس انصار كل مرشح عن الذهاب للاقتراع في يوم الحسم ٧ أيار (مايو). وتتضاعف اهمية الجهاز الحزبي عندما تتضاءل الفروق الايديولوجية، وهو ما حدث نتيجة ميل مرشحي اليمين واليسار نحو الوسط معا ما أدى إلى تقاربهما وبالتالي ضيق مجال المناورة امامهما حتى على صعيد الشعارات (رفع شيراك شعار التغيير، وجوسبان شعار التغيير الحقيقي). وفي مثل هذه الحالة، كان لا بد أن يزداد اعتمادهما على دور الجهاز الحزبي، وأن يفوز المرشح الذي يملك حزبه جهازا اكثر قوة وتماسكا من الآخر.

وهكذا يمكن القول إن دور الجهاز الحزبي ظل هو الأوفر تأثيرا على مسار العملية الانتخابية الفرنسية في جولتيها. فلم تتمكن الفعاليات الاقتصادية الكبرى، التي وقفت وراء بالادور ومعها جزء من بيروقراطية الدولة نفسها، من أن توصله إلى الجولة الثانية، ولم يهزم التلفزيون شيراك الذي كان ضحية لصورته التي شاعت عنه في الانتخابين السابقين (١٩٨١ و١٩٨٨).

أما استطلاعات الرأي العام، التي تقول فكرة تراجع دور الأحزاب بأنها صارت «انتخابات بديلة»، فكانت الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات، تماما مثلما حدث في الانتخابات النيابية البريطانية الأخيرة. وبذلك يصبح من الصعب الاستمرار في القول بأنها تستطيع التلاعب بالرأي العام وتوجيهه والتأثير على عواطف الناخبين، على حساب دور الأحزاب وأجهزتها.

وعلى هذا النحو، لا تجد فكرة تراجع دور الأحزاب في النظام الديموقراطي المعاصر ما يدعمها تجريبيا في محك عملي كالذي وفرته الانتخابات الفرنسية. ومع ذلك، يظل السؤال المعرفي الماثل في بنية هذه الفكرة مطروحا ويستدعي مناقشة في هذا السياق، وهو: هل ثمة ارتباط ضروري بين الأحزاب السياسية والديموقراطية، أولم تبدأ الديموقراطية في الغرب قبل ظهور الأحزاب بطابعها الحديث الذي نعرفه حتى الآن، أولا يمكن - بالتالي - أن تأخذ ممارسة الديموقراطية مسارا لا يعتمد على دور الأحزاب او ينطوي على دور ثانوي لها؟

وينبغي هنا أن نتوقف أولا عند دلالة أسبقية الديموقراطية على نشأة الأحزاب الحديثة. فحتى منتصف القرن الماضي، لم تكن هناك احزاب سياسية في أي من الديموقراطيات الغربية، باستثناء الولايات المتحدة التي نشأ الحزبان الرئيسيان فيها بعد تأسيس نظامها الديموقراطي أيضا وصياغة دستورها الذي خلا من أية إشارة للأحزاب. وهذه حقيقة تاريخية.

لكن الأهم من تسجيلها على هذا النحو أن نناقش مغزى ظهور وتنامي دور الأحزاب بالنسبة للديموقراطية. فقد ارتبط نشوء الأحزاب برسوخ الديموقراطية واتساع نطاق ممارستها، أي بتعميم حق الاقتراع العام الذي بدأ بشكل جزئي ومقيد. وفرض تعميم هذا الحق على ممارسي السياسة تنظيم عملية اتصالهم بالناخبين، الذين زادت أعدادهم، من خلال لجان منظمة قادرة على التعريف بالمرشحين والدعوة لتأييدهم.

كما ارتبط نشوء الأحزاب بتحول جوهري في الفلسفة الليبرالية، وفي الإطار القانوني للدولة الديموقراطية، من مبدأ سيادة الأمة إلى مبدأ سيادة الشعب. ففي ظل المبدأ الأول، كانت الأحزاب تعتبر عناصر تجزئة وتفتيت لسيادة الأمة، التي عنت حينئذ وحدة مجردة ترمز الى جميع الأفراد ولا يمكن تجزئتها. أما مبدأ سيادة الشعب فهو يجعل السيادة شركة بين الأفراد، ولكل منهم جزء فيها بما يعنيه ذلك من قابليتها لأن تتجزأ بين المواطنين المتمتعين بالحقوق السياسية، والذين يستطيعون بالتالي تشكيل أحزاب متعددة. ومعنى ذلك ان الديموقراطية التعددية التنافسية ارتبطت منذ بدايتها بالأحزاب ارتباطا وثيقا.

ومما لا يقل أهمية، من منظور الفكرة التي نناقشها، هو مغزى نشوء الأحزاب على الرغم من وجود تكوينات وفعاليات غير حزبية، وهي نفسها - لكن من مستوى أعلى من التطور - تستند إليها فكرة تراجع دور الأحزاب في العصر الحالي. فإلى جانب الأحزاب التي نشأت كامتداد للكتل البرلمانية ولجانها الانتخابية، ظهر كثير من الأحزاب كنتاج لتطور أنشطة ومصالح بعض التكوينات والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خارج السياق المباشر للعملية الانتخابية. ويمكن الإشارة مثلا إلى الجمعيات الثقافية مثل الجمعية الفابية في بريطانيا والجمعيات الماسونية في فرنسا وبلجيكا وغيرهما، وإلى النقابات العمالية التي كانت وراء ظهور بعض الأحزاب الاشتراكية، والتعاونيات الزراعية التي أسست احزابا في الدول الاسكندنافية وبعض دول أوروبا الوسطى وأستراليا وكندا. وكانت هناك أيضا منظمات كاثوليكية وقفت وراء ظهور احزاب ديموقراطية مسيحية، وفعاليات اقتصادية كانت المصارف اكثرها نشاطا في إنشاء ودعم احزاب سياسية في بعض البلدان الأوروبية، فضلا عن جمعيات المحاربين القدامى عقب الحرب العالمية الأولى والتي اسهمت في إنشاء ودعم احزاب فاشية.

وليس هنا مجال الحصر. لكن ما تجدر ملاحظته أن الكثير من التكوينات غير الحزبية - التي تفترض فكرة تراجع دور الأحزاب أنها تتجه لأن تحل محل دور هذه الأحزاب - هي امتداد لتلك التكوينات التاريخية التي أنشأت الأحزاب، لكن عند مستوى مختلف من التطور. لقد أنشأت تلك التكوينات احزابا لسبب جوهري ما زال قائما، وهو أن تدافع الأحزاب عن مصالحها، من خلال تجميع هذه المصالح وبلورتها والتعبير عنها. ومن هنا كان تعريف وظيفة الحزب السياسي في النظام الديموقراطي بأنها تجميع المصالح والتعبير عنها. فالحزب هو النوع الوحيد من التنظيم الذي يسمح بأداء هذه الوظيفة في نظام سياسي يقوم على التعدد والتنافس.

وما زال هذا صحيحا حتى الآن، فمهما حدث من تطور في دور ونفوذ بعض التكوينات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، فهي تظل غالبا في حاجة إلى أحزاب سياسية. ويصعب تصور أن تستغني عن الأحزاب إلا إذا تمكنت من تطوير آليات غير حزبية للدفاع عن مصالحها. وما زال هذا غير وارد بسبب طبيعة تلك التكوينات نفسها، وما تتسم به مصالحها من توزع وتشتت. فلكي تحدث عملية تجميع المصالح والتعبير عنها، ينبغي أن تتوفر آليات للتفاعل المنظم بين أصحاب المصلحة المشتركة، لاختيار ممثلين عنهم وقيادات لهم وبلورة خطاب يعكس هذه المصلحة.

ومهما حدث من تطور في تكنولوجيا الاتصال، فهو لا يغني عن هذا التفاعل الذي ينتج توجها معينا ويفرز قيادات متفقا عليها. وعندئذ يمكن استثمار التطور الاتصالي من أجل ترويج هذه القيادة او ذلك التوجه في إطار التنافس على السلطة. كما أن منجزات الثورة التكنولوجية الراهنة لا تضعف إلا الأحزاب السياسية التي يصيبها التكلس وتعجز عن تطوير أدائها لينسجم مع هذه المنجزات ويستفيد منها. ولذلك يتجه معظم الأحزاب في الغرب لإحداث هذا التطوير. فلم تعد الأحزاب مجرد تجمعات سياسية وإيديولوجية وهياكل تنظيمية، وإنما أصبح لديها بنوك معلومات وأجهزة اتصال واستطلاع ومراكز ابحاث، الأمر الذي يدعم قدرتها على أداء وظيفتها الجوهرية في تجميع المصالح والتعبير عنها.

ولا تخرج الظواهر المعاصرة اللافتة، التي تستند إليها فكرة تراجع دور الأحزاب، عن هذا السياق. فقد كانت ظاهرة سيلفيو بيرلوسكوني، التي صعدت مع انهيار أحزاب الوسط السياسي في إيطاليا، تأكيدا لأهمية دور الأحزاب، وليس العكس. فلم يكن بمقدور هذا النجم الذي بزغ بسرعة في سماء إيطاليا أن يستغني بمؤسساته الاقتصادية والإعلامية والرياضية الكبرى عن الحزب السياسي. ولذلك لجأ لتأسيس حزب «إيطاليا إلى الأمام» ليكون أداته في تجميع المصالح التي أراد الدفاع عنها. ومهما قيل عن هلامية هذا الحزب وهزاله التنظيمي واعتماده على تكوينات غير حزبية، فهو لا يجيب على السؤال المحدد: لماذا لجأ بيرلوسكوني إلى تأسيس حزب سياسي ولم يكتف بتلك التكوينات؟ لقد أدرك أنه لا سبيل لتحقيق أهدافه، والدفاع عن المصالح التي هددها انهيار أحزاب الوسط السياسي، ومواجهة خطر استغلال اليسار لهذا الانهيار وما اقترن به من فضائح، إلا بتأسيس حزب جديد.

أما اعتماد هذا الحزب على مؤسسات أخرى فهو ليس بالأمر الجديد. فمنذ أن نشأت الأحزاب وهي معتمدة في معظمها على تكوينات غير حزبية، بل وكان الكثير منها امتدادا لتلك التكوينات كما سبقت الإشارة. كما أن تراجع وزنه، كما يتضح من نتائج الانتخابات المحلية الأخيرة في إيطاليا، فهو يعني تزايد وزن أحزاب أخرى بعضها أقل اعتمادا على تكوينات غير حزبية، الأمر الذي قد يعتبر حجة ضد فكرة تآكل دور الأحزاب لصالح هذه التكوينات أكثر مما يعد حجة لها. لكن الأهم هو أن تغير الوزن النسبي لهذا الحزب أو ذاك من طبائع التنافس الحزبي الديموقراطي.

وهكذا يتضح من تجربتين أوروبيتين كبيرتين، في إيطاليا وفرنسا، أن فكرة تراجع أو تآكل دور الأحزاب السياسية لا تنهض بعد على أساس تجريبي أو معرفي قوي. وقد تطلع أنصار هذه الفكرة إلى الانتخابات الفرنسية الأخيرة بأمل أن يوفر فوز بالادور مصداقية لها، على نحو لم يحقق فوز بيرلوسكوني في الانتخابات النيابية الايطالية. لكن أثبتت الانتخابات الفرنسية أن الأحزاب ما زالت محور العملية الديموقراطية. والأرجح أنها ستظل كذلك في المدى المنظور على الأقل، ما لم تتغير طبيعة هذه العملية نفسها.

* كاتب مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ أيار (مايو) ١٩٣٠

الهند تنفجر بعد اعتقال الانكليز غاندي

■ في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٠، عرفت الهند ذروة التحرك الاحتجاجي العنيف في سبيل الاستقلال، التحرك الذي أشعله اعتقال غاندي وكبار مساعديه، وسوف يؤدي الى اكبر «خضة» جابهت الانكليز في الهند في تلك الحين. بل يمكن أن يقال بأن أحداث العشرين من أيار (مايو) من ذلك العام كانت المفتاح الأساسي لما سوف يحدث بعد ذلك.

فلئن كانت قوات الاحتلال البريطانية قد اعتقلت المهاتما غاندي يوم الخامس من الشهر نفسه بحجة دعوته الهنود للاحتجاج عن طريق العصيان المدني ضد الوجود والممارسات البريطانية، ولئن كانت قد نقلته بعد ثلاثة أيام من ايداعه سجن بيرودا، الى مصح بوراندار الواقع على بعد أربعين كيلومتراً من مدينة بونا، فإن الاعتقال في السجن ثم التحويل الى المصح كانا الشرارة التي حركت الهند فبدأت تظاهرات الاحتجاج وضروب العصيان تتصاعد بالتدريج حتى وصلت أعلى درجات عنفها وقوتها في العشرين من ذلك الشهر، حين هاجم المتظاهرون في بومباي وغيرها مستودعات الملح الحكومية.

وكان في ذلك رمز لمعركة غاندي نفسه، الذي كان اعتقل في مركز بومباي التجاري وهو على رأس أكثر من مئة ألف متظاهر مصراً في تحركه على ألا ينطبع ذلك التحرك بأي طابع عنيف. بيد أن العنف الذي جابه به الانكليز أنصاره، واعتقالهم له ثم اعتقال خليفته طيابجي، بعده بخمسة أيام، حرك مشاعر العنف لدى الشارع الهندي فكان لا بد من تحول التحرك السلمي الى تحرك صاخب، ولم تكن السلطات الانكليزية تنتظر غير هذا لكي تتحرك قامعة الشعب بكل أنواع العنف معتقلة العديد من زعماء حركة العصيان المدني. وكما يولد القمع العنف على الدوام، سرعان ما وجدت سلطات الاحتلال البريطاني أن الأمور تكاد تخرج من يدها وأنه بات من العسير عليها أن تواصل القمع الى ما لانهاية وان تصرفاتها نفسها هي التي حولت التحرك الشعبي الهادئ والاحتجاجي المسالم الى تحرك هو من العنف بحيث يمكنه ان يشعل شبه القارة بأسرها، فوجدت نفسها مرغمة على خوض المفاوضات مع غاندي وهو قابع أسيراً في المصح، غير أن تلك المفاوضات لم تسفر عن أية نتيجة ايجابية، اذ أحس غاندي ورفاقه ان اضطرار السلطات البريطانية للتفاوض معهم وهم أسراها انما يعكس ضعفها فصلبوا مواقفهم ما جعل السلطات تنشر يوم ٦ أيلول (سبتمبر) من العام نفسه بياناً تعلن فيه، وتكرر، فشل المفاوضات مع غاندي، في الوقت الذي تواصل فيه انفجار الشارع احتجاجاً على مواصلة اعتقال غاندي ورفاقه.

بعد ذلك بشهرين، وتحديداً يوم ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) حاولت لندن ان تنعطف بالمسألة الهندية انعطافة جديدة فعقدت مؤتمراً حول الهند ضم ١٣ أميراً هندياً و٥٧ ممثلاً للهند البريطانية و١٣ نائباً بريطانياً. غير أن مداولات ذلك المؤتمر لم تسفر عن أية نتيجة. لماذا؟ بكل بساطة لأن حزب المؤتمر (حزب غاندي) لم يرسل أي مندوب عنه يشارك فيه.

ومن المؤكد ان فشل ذلك المؤتمر وضع البريطانيين أمام الحقيقة الأساسية، وهي أن تحرير غاندي وحده يمكنه أن يهدئ الشارع الهندي، وان التفاوض حول مستقبل الهند لن يكون ممكناً إلا إذا تم مع غاندي. وهكذا ما أن حل يوم ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٣١، وكان المهاتما قد أمضى نحو تسعة أشهر كاملة في السجن، حتى عمدت السلطات البريطانية الى اطلاق سراح غاندي ورفاقه من قادة حزب المؤتمر. ولقد كان استقبال غاندي الطليق في بومباي من قبل مئات ألوف الهنود تأكيداً جديداً على مكانته وعلى أن لا مستقبل للهند من دونه. وهو الدرس الذي حاول البريطانيون ان يستوعبوه، حيث أنهم بعد أربعة أسابيع بدأوا مفاوضاتهم معه، وهو طليق هذه المرة، وهي مفاوضات دارت بين غاندي ونائب الملك في الهند ادوارد ايرمنغ، وأسفرت عن توافق بين الرجلين أعلن يوم ٤ آذار (مارس) ١٩٣١، ووضع حداً، ولو مؤقتاً، كما شهدنا بعد ذلك، للاشتباكات العنيفة التي كانت لا تزال تدور حتى ذلك الحين بين الشعب الهندي وسلطات الاحتلال.



ابراهيم العريس

وحدة المصير يحققها اللبنانيون والسوريون ومعهم هجمات المستشهدين وعنفوان المقاومين:

النخب العربية في مقابل جيل عروبي اسلامي بدأ... ينهض!

محيي الدين صبحي*

■ فرضيتي هي ان الامم اذا جابهت لمدة طويلة مشاكل مصيرية عجزت عن حلها، أو قوى اكبر منها، فإنها تمر في مرحلة من البلبلة تميل معها نخبها الفاعلة - أو أغلبها - الى تجنب الصراع، وتركن الى قيادة اجنبية تتولى حل مشاكل المجتمع الداخلية وادارة صراعاتها مع الخارج، نيابة عن النخب المحلية التي تستمر في ادارة المجتمع، ولكن باتجاه تكييفه مع الارادة الوافدة وتطبيعه بحيث يخضع لها. اما ارادة الاستقلال والنزعات المخالفة فتعتبر خارجة عن الشرعية القائمة مما يضطرها الى التقية والسرية والمقاومة.

فقد انكشفت بلاد العرب امام الغزو التركي منذ بداية القرن الثالث الهجري فتولوا سلطة الدولة العباسية فيما تحول العرب الى ثائرين خارجين على القانون او امراء في مدن منعزلة. فلما حصل الغزو الصليبي في ١٠٩٨/ ١٢٩١ تقبل العرب اية سلطة قادرة على مواجهة الغزو، مما مكن للمماليك الاتراك والشراكسة لمدة تقرب من ثلثمائة سنة، واجهوا خلالها الهجوم المغولي وتهديم هولاكو بغداد عام ١٢٥٨ ثم اجتياح تيمور لنك لبلاد الشام عام ١٤٠٠.

غير ان قبيلة تركية احتلت لنفسها موقعاً في الاناضول وانفصلت عن امبراطورية هولاكو برئاسة مقاتل يدعى عثمان. وظل اولاده يتوسعون في الاناضول حتى استطاع محمد الفاتح احتلال القسطنطينية عام ١٤٥٣ وما وراءها من بلاد البلقان. وفي أعوام ١٥١٤ - ١٥١٧ تمكن حفيده السلطان سليم الأول من احتلال العراق والشام ومصر.

على ان خلاصة هذه الحوادث ورد فعل الشعب العربي عليها هو اهم ما في الأمر. ففي مصر والشام والعراق لم يحارب السكان العرب العثمانيين، وانما اقتصر القتال بين الجيش العثماني والجيشين الصفوي والمملوكي.

الملاحظة الثانية والاهم ان السلطان سليم الأول حين كان في القاهرة استقبل مبعوثين عرباً من قبل شريف مكة قدموا له مفاتيح المدينة المقدسة، وقد كان هذا المشهد تكراراً لما حدث مع صلاح الدين الايوبي بعد ان حرر القدس في عام ١١٨٧.

وحين تولى ابنه سليمان الأول القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦)، طوّر الأسطول العثماني حتى صار افضل اسطول في البحر المتوسط فقدمت له الطاعة طرابلس وتونس ووهران. وهي المدن التي طالها العدوان وأحياناً الاحتلال من قبل الاسطول البرتغالي ثم الاسباني بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢. فكان الأسطول العثماني جاهزاً لتحريرها وكانت هي راضية مقابل ذلك بأن تنضم الى الامبراطورية.

كان عجز تلك الأنظمة عن الدفاع عن الغزو الأجنبي وتجزؤها وفسادها الداخليان من أسباب انصراف شعوبها عنها وتعلقها بالعثمانيين.

بعد أربعمئة سنة على هذا الالتحاق الطوعي اكتشف القوميون العرب ان السلطنة ليست عاجزة عن حمايتهم فقط وانما كانت تجعل العرب وبلادهم رهائن بيدها تساوم عليهم الغرب وتتنازل عنها بلداً إثر بلد للاستعمار الغربي، مقابل موافقة الغرب على استمرار السلطنة في البقاء. فقد تنازلت السلطنة عن تونس والجزائر لفرنسا دون ان تتعكر العلاقات بين السلطنة وفرنسا. كذلك حدث بين السلطنة وبريطانيا بخصوص مصر، وقبل ذلك احتلت بريطانيا الخريج العربي ورتبت أوضاعه دون اعتراض العثمانيين وكانت ليبيا آخر ضحايا الوفاق العثماني - الأوروبي عام ١٩١٠. لقد ظلت السلطنة أكثر من قرن تساوم وتسمسر مع فرنسا وبريطانيا على المصير العربي، فما العجب في ان يتولى العرب مفاوضة فرنسا وبريطانيا على المصير التركي؟ ألا يكونون بذلك قد حرروا انفسهم من النير العثماني وصار في وسعهم ان يضمنوا مصيرهم من الدول العظمى الطامعة بهم عن طريق العثمانيين؟

لقد ظل العرب العثمانيون الى اليوم يتهمون القوميين العرب بالتآمر مع الغرب ضد السلطنة المسلمة، في حين ان وقائع التاريخ تبين ان الواقع هو عكس ذلك تماماً. فالعثمانيون هم الذين تلاعبوا بالمصير العربي وتآمروا عليه وقدموه قطعة قطعة وبلداً إثر بلد للاستعمار الأوروبي مقابل قبول الغرب باستمرار السلطنة في حكم العرب أو ما تبقى منهم. ولم نسمع اي اتهام او لوم لتلك السلطنة المتآمرة، أفلا يشكل سلوك السلطنة المتخاذل طوال القرن التاسع عشر تبريراً للعرب كي ينفكوا عنها؟

على ان سلوك الاتراك بعد السلطنة ابلغ تعبيراً عن مواقفهم ضد العرب خلال السلطنة. فلولا ان القومية والعلمانية والاستقلال افكار ناضجة عند الطلائع التركية لما تمكن اتاتورك من انشاء جمهورية تركية قومية علمانية، في حين ان هذه الأفكار ما زالت الى اليوم بعيدة عن التحقق في الوطن العربي بسبب عدم نضجها وعدم اجماع النخب العربية عليها.

بل ان سلوك تركيا منذ اعلان الجمهورية الى اليوم لا يدل على ان لديها مخزوناً وبياً تجاه العرب والاسلام. فقد تخلت عن الحروف العربية وانتسبت للحلف الأطلسي وتعاونت مع اسرائيل في الظروف الحرجة، ولن نختم باحتلال الاسكندرونة وتحويل مياه الفرات لأن لها مطالب في الموصل ونفط كركوك وشمال سورية.

هاتان هما المرتان اللتان ركن فيهما العرب الى قوة اجنبية لحل مشاكلهم الداخلية وادارة صراعاتهم مع الخارج.

في المرة الأولى لجأ العرب الى العثمانيين ليتخلصوا من حكم المماليك والتهديد الأوروبي، وفي المرة الثانية لجأوا الى فرنسا وانكلترا ليتخلصوا من العثمانيين وبحثوا عمن يساعدهم في بناء دولة قومية وفي تحديثها.

فرضيتي الثانية هي ان النخب الحاكمة العربية، الآن في وضع مشابه. فقد اخفقت في كل ما تصبو اليه من وحدة وتقدم، وقد تعبت من نفسها وتعب بعضها من بعض. وقد زين الاخفاق والخوف من الشعوب ومن الانظمة المجاورة ومن الالحاح الضاغط للوحدة العربية كمخرج وحيد من التخلف والفقر والهزيمة، كل ذلك زين للنخب العربية الحاكمة ان تتجه الى التعاون مع اسرائيل لتجد فيها حليفاً يحميها من شعوبها ومن بعضها بعضاً. ولو ألقينا نظرة على المشهد العربي في وضعه الدولي لوجدنا ان الامة العربية الآن هي اكثر امة مستعمرة في العالم المعاصر. فهي مستعمرة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً. ليس في العالم نوع من الاستعمار لم يمارس على الأمة العربية، من الاستعمار الاستيطاني وهو اقدم أنواع الاستعمار الى سياسة الالغاء وهي أحدث أنواع الاستعمار. فقد قررت الولايات المتحدة الغاء العراق من المشرق العربي، ثم ليبيا من المغرب العربي، فحاصرتهما براً وبحراً وجواً، تاركة ما يقرب من ثلاثين مليون عربي للموت جوعاً ومرضاً وبطالة. وقد تم ذلك بقرارات من مجلس الأمن اتخذت بموجب النظام العالمي الجديد، وهو نظام تشرف فيه الولايات المتحدة على رعاية مصالح الدول القوية في أراضي الشعوب المتخلفة في آسيا وافريقيا، على أساس التقاسم السلمي التنافسي لموارد العالم الثالث.

على ان المشهد الداخلي أشد سوءاً من التبعية العربية للعالم الخارجي. فمذابح الحروب الأهلية تنتشر من الصومال والسودان الى الجزائر ومصر وفلسطين وكلها دول تسير على طريق لبنان الذي نزف عشرين عاماً ليتوقف من حيث ابتدأ في الخلاف حول حقوق الطوائف. ولو كانت هذه الحروب طبقية لأعادت تشكيل المجتمع بحسب مبدأ اقتصادي انتاجي يساعد على تقدم المجتمع وفق مبادئ عقلانية.

اما الصورة السوريالية الفريدة في العالم فتقدمها العلاقات بين الدول العربية التي صنعت عصر الانحطاط الحالي. أساس هذا الانحطاط هو أن كل نظام عربي يعتبر نفسه مستقلاً تمام الاستقلال ازاء المنظومة العربية وحراً كل الحرية في التصرف بإزاء مشاكل المنطقة في ما يوافق مصلحته ويعزز موقفه الخارجي والداخلي. ايضاً يعتبر كل نظام نفسه لاعباً رئيسياً في المنطقة بصرف النظر عن حجمه وامكاناته وارتباطاته المحلية والدولية. هذا ما ألغى كل الفروق بين القوة والضعف والتقدم والتخلف والاستقلال والتبعية والوعي والظلامية. فما دام لكل نظام صوت فالجميع متساوون وكل التوجهات متساوية وتكون النتيجة عطالة في الحركة الجمعية للأمة العربية هدمت تراكم الناتج الاجتماعي والثقافي والانتاجي في مراكز الحضارة العربية الأساسية: القاهرة ودمشق والرباط وبغداد. فكل واحدة من هذه المراكز تعرضت لتواطؤ عربي أدى الى تهديمها والغاء توجهاتها، مما جعل ناتج العمل العربي صفراً خلال نصف القرن المنصرم على الأقل.

فهذا ما أحبط كل عمل عربي مشترك، بدءاً من ميثاق الدفاع العربي المشترك، والسوق العربية المشتركة. حتى انتهينا الى اختلاف الأنظمة حول المخزون النووي الاسرائيلي، وهل يعيق انخراط الأنظمة في العملية السلمية أم لا. والغريب ان انظمة عربية رفضت توقيع بيان عربي مشترك يعلق السلام الكامل مع اسرائيل والتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية على تخلي اسرائيل عن مشاريعها ومخزونها النوويين. أي ان النظام العربي القائم يضع الشعب العربي بأكمله تحت تهديد السلاح النووي الاسرائيلي، ولا يرى في ذلك حرجاً ولا تفريطاً.

الى هذا الحد القاتل وصل استهتار الحكام بالوجود العربي. فقد تعبت النخب الحاكمة من مسؤولياتها وشعوبها وتنمرت لانعدام أي نوع من المحاسبة أو المراقبة. كذلك فإنهم يرون في الانهيار العربي القومي الذي هدفوا اليه وساهموا فيه، فرصة للالتحاق بالمشروع الاسرائيلي يساعدهم على تأييد انظمتهم، ويعين بعضهم على بعض، فيشكل مركز الثقل العسكري والسياسي والاقتصادي للبلاد العربية بموافقة طوعية من الأنظمة التي تتسابق وتتنافس لا من اجل تحقيق سلم مع اسرائيل، وانما لجر اسرائيل الى جانبها. غير ان اسرائيل سوف تجرهم قبل ان يجروها. فهي قادرة ببنيتها العلمية البسيطة ولكن الحديثة جداً ان تصبح مركز الاتصالات الالكترونية في المنطقة، كذلك تستطيع بفضل أقمارها الاصطناعية ان تستقطب البث التلفزيوني وتعيد توزيعه في المنطقة، وقد تتمكن اسرائيل من اقناع اصحاب الملايين العرب باعادة أموالهم من بلاد الغرب لأن المنطقة العربية ما زالت بكراً تستوعب الكثير من المشروعات الانمائية والصناعية الخفيفة والسياحية. لكن الأموال العربية ستعود هذه المرة عن طريق اسرائيل لأن قوانينها تكفل لهم الاستثمار وسحب العائدات مع رأس المال.

والمشكلة ليست في ان العرب لا يعرفون، فالخبراء العرب اكثر عدداً والغزر علماً، المشكلة هي ان النخب العربية الحاكمة لا تملك الوعي ولا الارادة للقيام بعمل عربي مشترك. فهي قد فقدت الرغبة في التطور كما انها لا تؤمن بقومية ولا دين ولا حضارة، ولم تؤمن في أي يوم بغير ذاتها ومكاسبها. هذه الاتكالية تشمل نواحي الحياة العربية بأكملها، سياسية او اقتصادية أو ثقافية، وتتداخل حتى في السياسة الداخلية التي تحدد علاقة الحاكم بالمحكوم. والحكام العرب لا يحتجون على هذا التدخل الا اذا كان تنديداً بسياساتهم التعسفية ضد المعارضة، لكنهم دائماً يطالبون الأجنبي بنوع من أنواع الدعم، فالحكومة الجزائرية تريد من فرنسا طائرات هليكوبتر ومعلومات لملاحقة المعارضة، ولكنها احتجت على الحكومة الايطالية حين استضافت زعماء المعارضة واتهمتها بالتدخل في شؤونها!

هذا الاتكال على الغريب أمر قديم مصدره عدم ثقة العرب بعضهم ببعض وفقدان المشروع السياسي الذي يجمعهم على سلطة تستمد مشروعيتها من الاجماع الشعبي على انجاز مشروع تاريخي ما. فخلال مئتي عام من الحروب الصليبية (١٠٩٨ - ١٢٩١) كان الحكام وجيوشهم مماليك شراكسة او اتراكاً أو تركماناً، اما صلاح الدين فكان لديه كتيبة كردية، في حين ان الشعب العربي كان لا يحارب الا عند حصار المدن، كما حدث في دمشق إبان الحملة الصليبية الثانية عام ٥٤٣هـ/ ١١٤٨م، وفي مصر في الاسكندرية واسيوط.

ومما يلفت النظر ان حكام دول المغرب العربي الذين بايعوا السلطان سليم الأول او حكام الجزيرة العربية أو حكام العراق وبلاد الشام. كل هؤلاء لم يوحدوا جهودهم ضد العدوان البرتغالي ولا اقاموا دولة متسعة بل فضلوا ان يبايعوا السلطان التركي، كما فضلوا بعد اربعمئة سنة ان يتحالفوا مع الانكليز على ان يتحالفوا فيما بينهم.

ادى هذا الاتكال المستمر على الغريب الى فقدان العرب للحس الاستراتيجي والحس التاريخي والحس بالاتجاه. فالحس الاستراتيجي يوحد الامة تجاه قيم ومصالح اساسية تمس وجودها ككل، مثل النفط أو الأرض. الغريب في الأمر ان الولايات المتحدة هي التي تعلن ان الثروات العربية سلعة تتعلق بأمنها القومي وانها ستحارب للمحافظة على هيمنتها عليها تنقيباً وانتاجاً وتسويقاً وتسعيراً وعوائد وفوائض. وقد حاربت على مدى العشرين عاماً الماضية في افغانستان وفي حرب الخليج الاولى والثانية.

والحس التاريخي يزود الامم بالشعور بوحدتها وتضامنها وابداعها ودورها في الحضارة البشرية.

اما الحس بالاتجاه فينتج عن اجماع الأمة على مشروع حضاري سياسي تتكاتف نخبها على تحقيقه على مراحل. وفقدان الحس بالاتجاه لا يؤدي فقط الى الضياع بل يصيب الأمة بالشلل وعدم القدرة على الرؤية والحركة.

فرضيتي الثالثة هي ان هذا هو الوضع الأمثل لكي تتحول اسرائيل الى امبراطورية تتحكم بالمصير العربي لمئات من السنين المقبلة اذا ظلت بنية المجتمع العربي الاقتصادية والسياسية تسير في اتجاهها الحالي. فمنذ عشرين عاماً الى اليوم تتسارع حركة استقطاب فظيعة في أوساط المال والسلطة في الوطن العربي حتى كاد القرار الاقتصادي والقرار السياسي ينحصران في أيدي عدد من الرجال لا يتجاوز العشرين أو الثلاثين على ابعد تقدير. فقد تم بالسرعة القصوى، تدمير الطبقة الوسطى، واسقاط قيمة العمل الشريف لصالح الثراء السريع والانتهازي، فسقطت بذلك سلسلة القيم المرافقة للعمل من شرف وقناعة ومنافسة للارتقاء بالذات وبالمجتمع. اخيراً، ومع سقوط البورجوازية سقطت الثقافة بمؤسساتها وآفاقها المتوسعة وروحها المتسامحة أو التي تدعو الى التسامح مع الذات، مع الماضي، مع الآخر مما يسهل دخولنا في العالم والمشاركة فيه. البورجوازية تفرض نوعاً من الديموقراطية على أساس حق دافع الضرائب في ان يكون له ممثلون في السلطة. اننا نعيش في ركود ثقافي قد يطول بطول عصور الانحطاط. اننا نتحدث عن هزيمة المشروع القومي فنعدد الأسباب السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، لكننا نغفل عامل التردي الثقافي وما يعقبه من ضيق الأفق وتكسير اجنحة الخيال: فنحن لسنا عاجزين فقط عن ايجاد بديل للوضع الحالي، بل ايضاً نحن عاجزون حتى عن خلق قصيدة حب او ابتكار هندسة لمبنى او وضع تصور لمجتمع يحقق العدالة الاجتماعية مع التقدم والحرية، وقد دفنا احلامنا بدولة عربية موحدة مصنعة ديموقراطية وحرة. وفيما تندفن الاحلام تطفو الوقائع:

صحيح ان ردم الهوة ليس بالأمر المستحيل، لأنه ليس ينقص العرب الخبرة والقدرة العلميتان ولا المال، انما تنقصهم الارادة الجماعية والتصميم على التقدم دون تراجع ولا مساومة. فبقدر ما تلوح اسرائيل مشروعاً امبراطورياً في الشرق الأوسط يزحف اليها الانتهازيون والذين في قلوبهم مرض من سماسرة المال ومغتصبي السلطة ومهرجي الطوائف والاثنيات في الوطن العربي، بقدر ما تفور خميرة القومية العربية وتتفاعل عناصرها من ناصريين وبعثيين غير قطريين واسلاميين يعتقدون بالمقولة العمرية: «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام» وقوميين صرحاء يعتقدون بأن العروبة تراث ثقافي يسع العرب بكل مذاهبها وأديانها لاقامة الدولة القومية العصرية المصنعة والمحررة والديموقراطية، دولة عربية «لا عابية ولا مستعدية، تصون ولا تبدد، تحمي ولا تهدد، تشد ازر الصديق، وترد كيد العدو».

فرضيتي الرابعة هي ان هذا الخيار العربي الذي يلغي المشروعات الاسرائيلية والشرق أوسطية لم يغب عن خارطة السياسة العربية على الاطلاق. بل انه ما يزال يصلب عوده بتكشف مخططات الاستتباع المالي والاقتصادي والثقافي والعسكري، كما انه ما انفك يتنامى بتراكم خبراته النضالية في السلم والحرب معاً. فهذا التيار هو الذي بث الوعي الشعبي لمقاومة التطبيع على كل المستويات، وهو الذي ألغى نتائج حصار بيروت واحتلال لبنان عام ١٩٨٢. فالامبراطوريات لا تقام بالفتوح العسكرية فقط وانما بانقياد النخب المهزومة لارادة المنتصر. فالسلاح قد يكسب حرباً لكنه لا يكون منتصراً ما دام المهزوم يقاوم. ومن شراسة ذلك العدوان وعنف التصميم العربي على دحره، ومن هجمات المستشهدين وعنفوان المقاومين تولد في سورية ولبنان وضع من وحدة المصير يفوق كل ما كنا نأمل من شعارات وحدة الصف ووحدة العمل العربي وميثاق الدفاع المشترك. من وحدة الدم المصيرية هذا يمكن الانطلاق الى احتضان المشروع النهضوي العربي بكل ابعاده السياسية والثقافية والاقتصادية لخلق قاعدة عربية تدعم كل انواع المعارضة لاتفاقات التسلم والتسليم مع اسرائيل على حساب الموقف التفاوضي السوري - اللبناني، والوضع العربي عامة.

والحقيقة ان في الوضع السوري - اللبناني الحالي نوعاً من العبقرية السياسية تخطت الشعارات المألوفة والمواقف التقليدية. ولما كان هدف اسرائيل من مناوراتها السياسية ترجمة قوتها العسكرية الى مكاسب اقتصادية فإن توسيع الحلف المصيري بين القطرين قمين بأن يخلق قاعدة اقتصادية تكون نواة لتجمع اقتصادي عربي يمنع اسرائيل من ان تستفرد بهذه الكيانات الصغيرة المهتزة التي تبحث عن دعامات لوجودها منذ تأسيسها. والغاية النهائية من هذه السياسة العربية الطويلة الأمد التوصل بالملاينة والضغط الى ميثاق عربي تتعهد فيه كل دولة عربية بأن تقدم لكل الدول العربية التنازلات التي تقدمها لاسرائيل. اذ لا يعقل ان تكون الأردن او الضفة الغربية مفتوحة للاقتصاد الاسرائيلي ومغلقة على الاقتصاد العربي، لأن هذا يؤدي الى جعل اسرائيل الفريق الأقوى في حالة أي تعاقد منفرد. أما اذا تبلور العالم العربي على شكل مجموعات فسوف تغدو اسرائيل عاجزة عن الاختراق، وتسقط سياستها في ان تصبح مركز الجذب في المنطقة.

في الختام: أكرر بأن الأمة العربية على مفترق تاريخي حاد وبالغ الخطورة. لكن الغريب العجيب في الأمر ان هذه الأمة، على الرغم من جميع الهزائم والاحباطات، ما تزال تملك خيارات تقرر بها مصيرها، مع ان الوقت ينفد والخيارات ايضاً تستنفد. فالتبعثر العربي وحده يسمح لاسرائيل ان تنقلب من غزو استيطاني الى امبراطورية تستقطب هذه الكيانات المتنابذة، وتصبح مركز الثقل واللاعب الرئيسي لعشرات من السنين القادمة في هذه المنطقة العربية المنهوبة والمجزأة من داخلها، تماماً كما حدث للعرب مع العثمانيين ومع فرنسا وانكلترا. الا ان الوقائع تدل أيضاً على ولادة جيل من العرب المقاومين تصدى للتحالف الاسرائيلي - الأطلسي في حصار بيروت والحروب التي تلته، فأسقط السياسة الأميركية في المنطقة بإدارة جورج شولتز، كما هزم نظرية ليكود في التوسع شمالاً، وأزاح من مركز السلطة أتباع المخططات الأجنبية ودعاة التطبيع.

فرضيتي الخامسة، إذن، هي ان جيلاً عروبياً اسلامياً قد بدأ ينضج منذ ثمانينات هذا القرن، وهو يدعو كل العناصر الحية في الأمة الى مقاومة المشروع الأوسطي الاسرائيلي، ويطرح المشروع النهضوي العربي وسيلة لانقاذ الأمة من الاستلاب والقسر الداخلي والخارجي، على اعتبار ان كل من يواكب المشروع العربي يسهم في انقاذ الأمة والتاريخ المقبل والهوية. وهذه هي الأمانة التي حملها قادتنا العظام للعروبة والاسلام والسلام.

* كاتب سوري مقيم في لبنان.

إدوار الخراط «من الصمت إلى التمرد»

مسح لقضايا ومنحنيات الأدب في القرن العشرين

الكتاب: «من الصمت إلى التمرد».
الكاتب: إدوار الخراط.
الناشر: كتابات نقدية – الهيئة العامة لقصور الثقافة ١٩٩٤.

راجعه: كريم عبدالسلام.

■ لا شك ان القرن العشرين هو قرن التحولات الحادة، بل ربما كان الحقبة الوحيدة التي شهدت إعادة النظر في جغرافية العالم اكثر من مرة. بدءاً من الامبراطورية التي لا تغرب منها الشمس مروراً بالثورة الروسية ونتائجها والحربين الاولى والثانية وما ترتب من تقسيمات وغنائم وتحالفات وحركات تحررية ايضا، وانتهاء بـ «فوكو ياما» ونهاية التاريخ، وبالامبراطورية الاميركية التي لا تغرب عن قواعدها الشمس.

هل يمكن فصل او إغفال هذه التحولات عند النظر في التحولات المصاحبة لمسار الادب والفن خلال هذا القرن؟ وهل في الامكان فصل التحولات السياسية والاجتماعية وكذا تحولات الادب والفن عن الطفرة التكنولوجية المميزة لهذه الحقبة، والتي تؤكد في المقام الاول على فارق التسارع او الانتقال من مرحلة الى اخرى خلال حيز زمني لا يكاد يُحسب، قياساً الى حركية القرنين الثامن عشر والتاسع عشر؟

ستكون الاجابة داعية لاعتبار هذه التشابكات خلفية لكل جهد طامح للإحاطة بالحراك الادبي والفني خلال قرننا هذا، او حتى لمقاربته. والكتاب الذي بين أيدينا «من الصمت الى التمرد – دراسات ومحاورات في الادب العالمي» يتصدى مؤلفه لقراءة مسار الادب في العالم منذ بداية القرن وحتى عقد الستينات، منطلقاً من ادب العبث او اللامعقول والممثل بـ «كامو» و «بيكيت» و «يونيسكو» كمرحلة فارقة في سياق الادب العالمي يمكن القياس على ضديتها لما سبقها وما لحقها من موجات وقيم فنية. والكتاب ينقسم لثلاثة اقسام رئيسية:

«الادب والصمت» او ادب الصمت، وهو المصطلح الذي يشير به المؤلف لتيار الادب – الضد او ادب العبث، والذي تفجر بعد الحرب العالمية الثانية، ويقع هذا القسم ثانيا، يسبقه «قبل ادب الصمت» حيث يعرض المؤلف لخصائص الكلاسيكية الجديدة في بدايات القرن، ويلحقه القسم الثالث والاخير الموسوم «من ادب التمرد» وهي الموجة المرتبطة بحركات التحرر في بلدان العالم الثالث، والمحسوبة – في جانب منها – كرد فعل موازٍ في عنفه للفعل العبثي في المسار الادبي.

يعرض المؤلف في هذا القسم لخمسة من اعلام الرواية وهم «اندرية موروا» «شولوخوف»، «دي مونترلان»، «باسترناك» «غولدنغ» اذ يشتركون جميعا في امتلاكهم لجسور متينة مع الادب الكلاسيكي – النزعة المثالية، الوضوح، اللغة الصافية المرنة والرصينة في الآن ذاته، العين الموضوعية المتحازة لرصد الخارج مع عدم إغفال دخائل الشخصيات وتشريحها، الى آخر هذه الصفات.

ولذا يجمع المؤلف الاعلام الخمسة تحت مظلة «الكلاسيكية الجديدة» عامداً الى ابرازهم كموجة سبقت ومهدت لبروز «ادب العبث» او «ادب الصمت»، على الرغم من ان باسترناك – مثلاً – انتج عمله الروائي الاهم «دكتور جيفاغو» في العام ١٩٥٧ إبان ذروة المد العبثي في الادب، كما اتم شولوخوف كتابه الثاني والكبير «حرث الارض البكر» في التاريخ نفسه، وتحديدا في العام ١٩٥٩ كما ظهرت روايته «مصير انسان» في العام ١٩٥٧، وكذا وليم غولدنغ الذي نشر «سيد الذباب» اولى رواياته المهمة في العام ١٩٥٤. اذن فهؤلاء الاعلام الخمسة لا يشكلون دائرة مقفلة مهدت لبروز كامو ويونيسكو وبيكيت بل يمكن اعتبار هؤلاء الاعلام سياقا سابقا على ادب العبث واللامعقول، لكنه في الوقت نفسه موازٍ له ومختلف معه في المنطلقات والغايات، وذلك حسب ظهور الاعمال المهمة لكل من غولدنغ وباسترناك على الاقل.

التنوّع الشديد هو السمة المميزة لاسلوب ادوار الخراط في تناوله بالنقد والتعريف لمجموعة الكتاب في هذا القسم خصوصا وفي الكتاب عموما، فمن الكولاج شبه القصصي المعتمد على فقرات من كتابات وآراء الكاتب في مناسبات ومواقف عدة، تربط بينها اشارات وملاحظات توضيحية، كما في الفصل الخاص بهنري دي مونترلان، الى الدراسة الوافية المكتملة التي يمتزج في ثناياها الفعل النقد المضيء مع النزوع لتدبيج ترجمة لحياة الكاتب، من دون اغفال للتيارات والمؤثرات المساهمة في تكوينه، كما في الدراسة الخاصة بـ «الدون الهادئ» لشولوخوف، الى الحوار الذي يقوم مقام الدراسة والممتزج بمقدمة المترجم التوضيحية كما في الفصل الخاص بكل من باسترناك او غولدنغ.

يكتفي المؤلف بمناقشة مفهوم «ادب الصمت» من حيث التناقض الحادث عن اقتران الادب بالصمت، بينما الإفصاح والقول هما الغاية التي يسعى اليها الادب عامة. وفي سبيل ذلك يورد نصّين يتناولان الموضوع ذاته بالتحليل والتفسير، اولهما ترجمة لحوار مع تشارلز جيلكسبرغ استاذ الانكليزية في جامعة بروكلين، والثاني نص مقال للبروفسور واين وود – لم يرد اي تعريف بشخصه – تحت عنوان «المأساة والوضع الانساني» يتناول مأزق الوجود البشري المحكوم بالفناء والموت والمفارقة الناتجة عن الاصرار على الحياة على رغم الوعي بأن حياتنا مرتبطة بالموت ارتباطا لا ينفصم، مؤكدا في الوقت نفسه على توضيح الفرق بين المأساة في الخبرة الانسانية او في الحياة وبين المأساة في التعبير الادبي، إذ ان المأساة في التعبير الادبي تحكي المأساة في الحياة وتقلّدها.

ولدى في هذا القسم نجده خارجا عن المنهج المعتمد في الكتاب عموما، فبينما يتوخّى المؤلف تقديم صورة واضحة للكتّاب الممثلين للموجات الادبية حسب ترتيبه لها ورؤيته لموضعها في سياق الادب العالمي، نجد هذا القسم عبورا سريعا على تيار العبث لا يتعدى اضاءة الظاهرة بكثير من العمومية، ومن دون مقاربة لأحد الاقطاب الثلاثة: بيكيت، يونيسكو، كامو، خصوصاً اذا كان المؤلف يعتمد هذه الموجة مرحلة فاصلة يُمهد لها بما قبلها «قبل ادب الصمت»، ويلحق بها ما خرج عليها من اتجاهات وقيم فنية «ادب التمرد»، بل إن الحوار الذي يعرض لرؤية كامو تجاه العالم ومفاهيمه عن الفن ونمائية كتابته تم إدراجه في القسم الثالث الخاص بادب التمرد وهي مرحلة يرى المؤلف انها تالية للمدّ العبثي او ادب اللامعقول وليست متداخلة معه.

يطلق ادوار الخراط تسمية «ادب التمرد» على ممارسات فنية وادبية متعددة ومتباينة، ما بين القصة والرواية والمعالجة السينمائية، يربط بينها جميعا خيط اساسي، يتمثل في الانسلاخ الحاد عن واقع ثابت جاثر في رسوخه وسكونيته. يلتقي في تلك الادب المتفجّر من بلدان العالم الثالث، افريقيا واميركا اللاتينية، الذي يئن بعنف وقوة وطأة الاستعمار الاوروبي المباشر وغير المباشر، متخذا من الحرية غاية يؤكد عليها وانسانية الانسان قيمة يعلي من شأنها. يلتقي هذا الادب واتجاه بعض الكتّاب في اوروبا واميركا لإدانة الحضارة الغربية المادية بالنزوع الى البدائي الشائه والاعلاء من شأنه في مقابل القمع الموجّه من قبَل النظام الاجتماعي المحكم وسلطة الحضارة المتوحشة. ففي الحالين هناك سعي محموم لإزاحة القمع والقهر والواقعية عن الانسان.

يحوي هذا القسم الذي يُعد اطول اقسام الكتاب احد عشر فصلا يختص الاول منها بالتقديم والتقعيد لمصطلح «ادب التمرد» فيما ينفرد بكل فصل من الفصول التسعة التالية احدُ الكتّاب المؤثرين ضمن السياق المعلن «ادب التمرد» بدءاً من همنغواي ولانغستون هيوز وجان جينيه، مرورا بكتّاب العالم الثالث الثائرين بوجه جلاديهم من امثال اليكس لاغوما الجنوب افريقي، والغواتيمالي استورياس والجزائري مولود معمري، وانتهاء بجورج باتاي ومارغريت دوراس.

وينتهي هذا القسم بدراسة عن السوريالية التي تضرب باصول عميقة في الفنون البدائية القديمة، وكانما يأتي ايراد هذه الدراسة في نهاية الكتاب تأكيدا على قيمة الحرف، وضرورة تغيير زاوية الرؤية تجاه الاشياء كلما ركنت الحواس الى ما هو مالوف من اطر او قيود.

مؤتمر ثقافي دولي غاب عنه العرب (٣ من ٣)

العنف في فلسطين من منظور باحثة اسرائيلية

□ كنت (بريطانيا) – من آنا سولومو:

■ من بين آخر الكلمات التي استمع اليها مؤتمر «الارهاب: المشهد والسياسة» في جامعة كنت في مدينة كانتربري البريطانية تلك التي القتها الباحثة الارجنتينية الاسرائيلية بولاندا غيمبل، استاذة التحليل النفسي في جامعة تل ابيب والاستاذة الزائرة في جامعة السوربون في باريس. تشارك غيمبل ايضا في مجموعة دولية للتحليل النفسي تدرس اثر العنف الاجتماعي على حياة الافراد، وتعمل ضمن فريق من علماء النفس الفلسطينيين والاسرائيليين يحاول وضع برنامج للصحة النفسية في المجتمعين المتجاورين، يهدف استكشاف الطريق لامكان التعايش السلمي بينهما.

قبل ان تتناول غيمبل المأزق الذي يعيشه الفلسطينيون طرحت مفهوما نظريا اساسيا عن البعد النفسي للعيش ضمن ظروف العنف الاجتماعي، يدور على التمييز بين «خلفية الامان» و«خلفية الشعور بالخارق للمألوف، او المحيّر».

في الحالة الاولى يشعر الانسان ان في عمق وضعه الذاتي والخارجي احساساً بالامان والاطمئنان، وهو احساس متوفر في شكل عفوي. في المقابل فان في عمق تجربة الانسان المعرض للاضطهاد او التعذيب او اشكال العنف الاخرى شعوراً بالخارق او المحير، وبذلك الذي لا يمكن وصفه بالكلمات، ويعمل هذا الشعور على طمس الفارق بين الحقيقة والخيال. وتشير الباحثة الى التناقض بين الخلفيتين، بحيث يستحيل التعايش بينهما في حيز واحد، لأن الشعور بالخارق، في بروزه من خلفية الذات الى مقدمتها، يقاطع الشعور بالامان ويفتته.

يتعلم الطفل التعامل مع التجربة من خلال السياق الذي يوفره له الراشد، اي أن العالم الخارجي يبرز له القيم والتقاليد الاخلاقية المتوارثة كما تترجمها له العائلة. وعندما يتكسر ذلك العالم بسبب العنف الاجتماعي يؤدي ذلك الى الشعور بالخارق او المحيّر، ويتحول ذلك الى بنية منظمة تندرج في الشخصية. من هنا تتساكن الخلفيتان في النفس على مستويات ولحظات متفاوتة، وتتبادلان موقع البروز او الكمون.

وخبرة غيمبل الطبية مع ضحايا التعذيب في الارجنتين ويوغوسلافيا ويهود اوروبا ايام النازية دفعتها الى وضع دراسة حول طريقة بروز العنصر الخارق عند هؤلاء، اي بروزه في الكوابيس او الهلوسات او القلق. وتظهر عليهم اعراض الجمود النفسي او فقدان الذاكرة، فيما لا يستطيع بعضهم ان يسمع او يقرأ عن كل ما يتعلق بالصدمة التي احدثها التعذيب.

الكل، بالطبع، على احتكاك بالعنف الاجتماعي او تصويراته حتى في اكثر المجتمعات امنا واستقرارا. انه ينتشر بما يشبه الاشعاع النووي، ويتسلل الى الحواس من خلال الصحف والاذاعات. هكذا فان الفرد يعيش في ظل الشعور بالخارق حتى مع توفر الخلفية الآمنة. ولما كانت للفرد قابلية التكيف فان شعوره بالخارق قد يتكيف مع وجود العنف بحيث يصبح امرا طبيعيا مع خطر تحول العنف الى امر روتيني وتحجر للشاعر الانسانية تجاهه.

«خلفية الامان المفقودة»: فتاة فلسطينية في ايدي الشرطة الاسرائيلية (تصوير بوب غانون/ ان سا يت)

الجانب الاكثر اثارة في محاضرة غيمبل كان تناولها للصراع العربي – الاسرائيلي وآثاره النفسية من هذا المنظور: يبحث فريق الطب النفسي الفلسطيني – الاسرائيلي المشترك امكان تنظير الاستقطاب داخل المجتمعين. ويبرز خلال مداولات الفريق ان التوصل الى تسوية تضمن التعايش السلمي للجانبين يتم بدفع شعور الأمان الى المقدمة لدى الفلسطينيين المؤيدين للسلطة الفلسطينية ولدى الطرف الاسرائيلي اليساري، فيما يدفع الشعور بالخارق الى المقدمة لدى اليمين الاسرائيلي من جهة وانصار «حماس» من الجهة الثانية.

وتطرح غمبيل في هذا السياق حالة امرأة يهودية كانت في معسكرات الاعتقال النازية في طفولتها. وعندما انطلقت الانتفاضة الفلسطينية لم تستطع ان تتعايش مع حقيقة ان ابنها، وهو جندي في الجيش الاسرائيلي، كان يسلط الارهاب والعنف على الفلسطينيين، اي انه يسلك مسلك النازيين تجاه اليهود.

وتقول غمبيل ان عداء اليهود للنازيين تحول الى الفلسطينيين. من هنا تبرز المفارقة، التي تولد مأزقا نفسيا، في ان اليهود، الذين كانوا يوما ضحايا الارهاب، اصبحوا اليوم يمارسونه ضد الفلسطينيين، وهي مفارقة لا بد من حلها لان في ذلك احقاق الحق لشعب باكمله، اي للشعب الفلسطيني.

والخطوة الاولى نحو الحل هي مساعدة اليهود على الاعتراف بوجود ذلك المأزق بدل انكار وجوده او طرحه جانبيا. لكن يبدو لنا انه، لسوء حظ الفلسطينيين، ان الانكار والاهمال للمأزق هو بالضبط ما يقوم به اليهود افرادا وشعبا: انهم انكروا منذ البداية ويستمرون في انكار ان جوهر القضية هو ذلك النفي لحقيقة بلاد بكاملها، اي فلسطين، وشعب بكامله، اي الفلسطينيين الذين يناضلون من اجل العدالة.

الدراسة التي قدمها الى المؤتمر الباحث غلين بومان من جامعة كنت جاءت تكملة لبحث غيمبل حول وضع الفلسطينيين. وكانت الدراسة بعنوان «الارهاب والالم واستحالة الحياة الاجتماعية (فلسطين ويوغوسلافيا)».

واوضح لنا بومان على هامش المؤتمر انه، في ما يخص الجزء الفلسطيني من الدراسة، قام بابحاثه الميدانية اثناء زيارات قام بها الى غزة والضفة الغربية، وكذلك الى المخيمات الفلسطينية في لبنان.

والمثير في عمله كباحث اجتماعي انساتوي اهتمامه بتحديد الاطر المكونة للهوية لدى اللاجيء البوسني او الفلسطيني. وتتعرض الهوية للتهديد عند التشريد ومفارقة الارض والمحيط الاجتماعي الذي الفه الفرد. وهنا يتحول ذلك الماضي الى نوع من الحلم بالحياة السعيدة، اي الى حيز ايجابي، في مقابل ارض الحاضر التي تمتاز بالسلبية والخواء. اما المستقبل فيتارجح بين حلم العودة الى الماضي السعيد او الاستمرار في المنفى. ووجد بومان ان اللاجئين الاكبر سنا يعيدون تشكيل الماضي في ذهنهم عن طريق الكلام المستمر عنه وسرد الذكريات، ما يعني تجميد ذلك الماضي. اما اللاجئون الاصغر سنا فيؤمنون بان في امكانهم استعادة هويتهم عن طريق الكفاح. وكان من المثير للاهتمام ان بعض اللاجئين، مثل الفلسطينيين في المنظمات الماركسية الصغيرة، يؤمنون ان عليهم استرداد العالم كله لمصلحة المستضعفين، لانهم يعزون تشريدهم ليس فقط الى الصهيونية بل الى مجمل السياسة العالمية.

يمكن القول اخيراً ان المؤتمر الذي استمر يومين كان غنيا بالمساهمات الفكرية عن قضايا العنف الاجتماعي والحضاري ومحاولات توصيفه من منظوري المرتكب والضحية. كما ان من المثير للانتباه الاهتمام المتزايد بقضايا العالم العربي والجهد المبذول لتناولها على جميع الاصعدة. والقى المؤتمر ضوءا على عالمنا الحالي، عالم ما بعد الكولونيالية وواقع ما بعد الحداثة، والابحاث فيهما التي تتوخى التحرك نحو فضاء يتجاوز الارهاب والعنف الحضاريين.

اخبار

«زمن الشاوية» رواية شعيب حليفي

اصدرت دار افريقيا الشرق للنشر – الدار البيضاء الرواية الثانية لشعيب حليفي بعنوان «زمن الشاوية». تدور احداثها المتخيلة في منطقة الشاوية الفلاحية (وسط غرب المغرب) ويستعيد من خلالها الكاتب صور وتَشكّل علاقات الانسان المغربي – بالقيم الاخلاقية المستحدثة، وبالسلطة السياسية الحاكمة.

يعتمد المحكي في ذلك على سجلات وملفوظات محلية، وعلى تجريب خطابات تراثية كأساليب الحكي التراثي، من رحلة، وسيرة، ومقامة، وأساليب الخطابة والمعارضة... ما زالت حاضرة في وعي وثقافة الانسان البدوي ويفسّر من خلالها رؤيته للتحولات الجارية.

كان شعيب حليفي اصدر روايته الأولى: «مساء الشوق» سنة ١٩٩٢ في سلسلة «كتاب الرهان الآخر» – للدار البيضاء.

محمد أبي سمرا: «الرجل السابق»

● «الرجل السابق» رواية الكاتب اللبناني محمد أبي سمرا صدرت حديثاً عن دار الجديد في بيروت.

بين حي شعبي في بيروت وحياة خريج في باريس يلامس المؤلف ما يشبه سيرة جيل عاش على ضفاف حطام الوطن والروح ولم يلملم اوجاعه الموزعة.

رواية التفاصيل والجو العام الذي يتسم بالجدّة وبالجرأة... ومنها هذا المقطع:

«لجتاحتني نوبة من الضحك عارمة، رحت في نهايتها اتخيلني، إذ أصل الى البيت الريفيّ، أهم بمصافحتهم واحداً واحداً، ثم اصطحبهم في نزهة على الطريق الاسفلتي بين كروم العنب الفسيحة، في ذلك الخلاء الطبيعي الساكن الذي لا أثر فيه إلا لحياة [illegible] كانني في تلك كنت ارغب في جمع ما فرقه الزمان والمكان من حياتي وتكثيفه في مشهد واحد، فستطيع، إذّاك، ان آكون في قلب المشهد والمتفرج عليه، لأراني كيف أبدو فيه وأسترسل بالهزء بي والضحك من نفسي. لكنني لما وصلت وترجلت من سيارتي، لم أشعر بغير الرهبة، اذ خلت ان لي في البيت الريفي ذكريات قديمة تعود الى زمن سابق على شرائي اياه من شهرين اثنين. حتى أنني جعلت أتفقد مواضع قدمي على العشب في الفسحة التي شيدت البركة الصغيرة في وسطها، كأنني كنت أقتفي آثار اقدام رجال حي سليم مسعد، ثم لمحت ذلك الصبي الذي كنته في الحي يقف على مسافة منهم.

كما في منام، أو في قعر مرآة عميقة، رأيته يحدق بي وفي عينيه تلك النظرة الخائبة اياها التي اخالها ألصق بي من اسمي وجسمي. نظرة خائبة هي مزيج من اشفاقي بأبي وزوجتي وابنائي، ومن احتقار امي لنا، نحن ابناء خيبتها التي لا تنفك تطاردني. وتُطاردني خيبتك بي التي في الحليب ارضعتنيها، وهيهات أن أشفى منها».

«ما الاقصوصة» كتاب نقد مترجم

● أصدر عبدالنبي ذاكر عن دار تينمل في مراكش ترجمة لكتاب جاك فوازين «ما الاقصوصة؟» الذي تضمن معالجة نظرية وتقديماً منهجياً لتناول قضايا كتابة الاقصوصة وتشكّل استقلاليتها كفن أدبي ضمن اجناس الحكي.

ينقسم الكتاب المترجم الى مبحثين: يُعرّف اولهما وهو بعنوان: من الحكاية الى الاقصوصة بمراحل تشكل فن الاقصوصة وعبورها باغراض الوعظ والحكمة الى امتلاك شكل فني معترف بها ومتميزة عن باقي اساليب الحكي... وبالخصوص في الأدب الحكائي الألماني. ويبحث ثانيهما وهو بعنوان «اسرة الحكاية» في طرائق السرد والحكي المُتبعين في الرومانسية، ومحاولة الكتاب للانفصال بالاقصوصة عن الحكاية الشعبية والوصول بها الى مستوى الحكاية الادبية او الفانتازية.

يوميات

نوّارة البيت الجديد

صافي ناز كاظم *

١– الخميس ٢٣/٣/١٩٩٥:

اخيرا جاءني اليوم الذي انتظرته منذ أكثر من ربع قرن.

أغلقت باب شقة ١٩ في عمارة الطوخي ١١٦ شارع العباسية التي ظلت عنواني منذ نهاية عام ١٩٤٩. قلت لها «اعتقيني أرجوك».

لم أحب هذه العمارة ابدا، هربت منها كلما واتتني الفرصة: عام ١٩٦٠ سافرت الى الولايات المتحدة ولكنني عدت الى الشقة عام ١٩٦٦، وخلال شهور من عودتي سابقت الريح لأتزوج لأهرب منها ثانية الى شقة تخصني أعيد إليها ملامح البيت الذي احببته، لكن الزواج خذلني. ثم أعادني زواجي الثاني اليها في حزيران (يونيو) ١٩٧٢ في ظل ظروف لا أحب ذكراها ، كانت امي تستغرب من كراهيتي لها وتقول لي: ملائكتها حلوين!

ولدت فيها ابنتي وترعرعت وارتبطت بها عاطفيا لكنني عشت فيها دائما مجبرة، لم انتم ابدا إليها، هي معمار نهاية الاربعينات ومطلع الخمسينات الذي كان رائدا في تطبيق نظرية الضرورة فوق الجمال، فاختصرت الزركشات وتوارت عنها لمسات الترف الأنيق. اختنق فيها اثاث امي العريق الذي كان نموذجا جميلاً لنسق اثاث ١٩٢٦، فبدا في غرفاتها الضيقة مكدسا مكوما مسجونا. حين آلت إليّ هذه الشقة، في ظل الظروف التي لا أحب ذكراها، سحبت منها امي اثاثها العريق ، ولم افلح في محاولة الانسجام معها بمكتباتي ومكتبي وكتبي فتعاملت على أساس انها كدر موقت في حياتي.

كنت أدعو الله أن يخرجني منها كما أخرج يوسف من قاع البئر ويونس من بطن الحوت، ولا أتذكر انني دعوت الله مثل هذا الدعاء في مكان آخر غيرها سوى في زنزانتي في سجن القناطر أعوام ١٩٧٣ و١٩٧٥ و١٩٨١. الحمد لله ها أنذا أرحل عنها مع الحمالين الى شقتي لاول مرة اقول: شقتي، وذلك لأنها كذلك.

٢– الجمعة ٢٤/٣/١٩٩٥:

قبل ان افيق تماما لمحت ابنتي نوارة الانتصار أحمد فؤاد نجم ترتدي ملابسها وتتهيأ للخروج. قلت الى اين؟ قالت: المعرض. قلت: أسرائيل مشتركة يجب مقاطعته. قالت: اريد ان ارى. قلت: ومنذ متى تسمعين كلامي؟. قالت: والله يا ماما ستتقي الله فيك ولكن سامحيني هذه المرة، قلت: خالاتك سوف يحضرن والصديقات للتهنئة بالبيت. قالت: سأعود إن شاء الله قبل ان يحضرن، وسمعت صوت إغلاق الباب. نظرت حولي أتأمل غرفتي بشغف، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، سريري الجديد هو السرير الذي كان يعجبني ويشد انتباهي وانا طفلة كلما تصفحت كتابا ملونا للأطفال، وخزانة الملابس عريضة مرتفعة ملائمة لأثوابي الطويلة [illegible] ستارة رشيقة مرحة لشباك متر في متر تحته ماكينة الخياطة «سنجر» موديل ١٩٢٦، عليها كسوتها القطنية البيج التي صنعتها امي بنفسها منذ ربع قرن قبل وفاتها ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦، وفوقها شال فلسطيني اسود مشغول بخيوط حمراء تسريحة، وكومودينو وشماعة بقايا من غرفة نوم امي استطعت ان اجمعها واعيد إليها بعضا من رونقها القديم. صندوقي الضخم الذي شحنت فيه حاجاتي عند عودتي النهائية من نيويورك ١٩٦٦ وقد اعدت طلاءه باللاكيه الاسود فرجع آليفا. الغرفة متسعة وتسب الاحجام متوازية. كل قطعة عرفت مكانها الصحيح وبدت كأنها كانت هناك دائما. كورنيش السقف كما احببت، والجدران كما تمنيت بيضاء ناصعة، والشرفة تطل من الطابق الثاني عشر على حديقة وعلى افق رحب يتوسطه بروز متميز لمسجد النور الجديد في ميدان العباسية بقبابه الخضراء ومئذنتيه المرتفعتين ارتفاعا شاهقا يعلو فوق الابراج السكنية. ما زلت على ضفاف العباسية التي احببتها فأنا ابنتها، وما زلت اذكر لها حدائقها بياسمينها وفلها وتمرحنتيها وشوارعها المصقولة وعمائرها المنخفضة المزركشة وفيلاتها الوسيمة وكل ملامح جمالها الذي ذوى على مدار نصف قرن انتصرت فيه قيم الضرورة على قيم الجمال. في شقتي هذه اردت وبذلت جهدي ان استعيد لنفسي اجواء بيت من بيوت عباسية مطلع الاربعينات بلمسات متفرقة من الثلاثينات والعشرينات: قيم الجمال ضرورة فلماذا بدعوى الضرورة قتلوا الجمال؟

توافدت الشقيقات والصديقات والزهور وانواع الحلوى، وترجمةً لقول الله سبحانه وتعالى: «إنا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر» نفّذ حارس البناية النحر بعد صلاة الجمعة. ونوارة الانتصار لم تعد بعد من المعرض. أدق المسامير في الجدران بين أصوات متعارضة بالاقتراحات: هذه اللوحة هنا وهذه الصورة هناك، ولا ألبي سوى ما تستريح لإيقاعه عيني ويعكس قراءة لنص في وجداني.

نوارة الانتصار لم تعد بعد من المعرض ولا استطيع تجاهل هذا الامر أكثر والساعة تقترب من التاسعة مساء، ليس لدي هاتف بعد، اطلب من زائرتي ان تتصل من بيتها بصديقتي شاهندة مقلد، زوجة شهيد الفلاحين صلاح الدين حسين التي كانت شريكة زنزانتي في سجن القلعة وسجن القناطر ١٩٧٥ و١٩٨١، وتقول لها ان نوارة لم تعد من المعرض وشاهندة ستعرف ماذا تفعل لأنها صديقة تتألق في الازمات. تسارع شاهندة بالبحث والتحري عبر اتصالاتها الهاتفية، بمن هم عادة يعرفون، وتأتيني عند منتصف الليل مع صديقتنا وداد متري التي تحاول ان تخفف عني وقع ما تحمله من اخبار: الحمد لله نوارة اتمسكت في المعرض وهي الآن في قسم مدينة نصر!.

يختفي فورا لحن أغنية ليلى مراد الذي كان يلازمني طوال ايام الانتقال الى شقتي: «اتاري الأيام كانت شاهدة على حبي وشايلالي نصيبي»، ليحل محله لحن الشيخ إمام لاغنية أحمد فؤاد نجم «سكة ومكتوبة علينا نطويها جيل ورا جيل». وانتقل نقلة حادة من اجواء اهتمامات دارت طيلة اليوم حول: اين أدق مسامير اللوحات والصور إلى ماذا اضع لابنتي في حقيبة ضروريات زنازين الاعتقال!.

٣– السبت والأحد والاثنين ٢٥ و ٢٦ و ٢٧/٣/١٩٩٥:

منذ الساعات الأولى ليوم السبت – الواحدة صباحا تقريبا – حتى عصر الاثنين والوقت ممتد. يوم طويل متصل تعدت ساعاته الثلاثين من دون نوم. في قسم مدينة نصر رأيت طفلتي مروعة اتسعت عيناها اتساعا لم الحظه فيها من قبل. انها في الحبس منذ صلاة الجمعة وقت نبح الخروف شكرا لله. كانت خارجة من الجناح الايطالي – المجاور لجناح اسرائيل دولة الكيان الصهيوني – ترتدي خمارها الاسود وحول رقبتها كوفية فلسطينية وكان هذا كافيا. لم تتمكن حتى ان تنظر نظرة اشمئزاز نحو الجناح البغيض فقبلها كان جنود الأمن الاسرائيليون قد سجلوها هنفا معاديا ونبهوا رجال الامن المصريين المستعدين للتطويق وشل الحركة وتسديد اللكمات وسب الام والاب بأقذر الصفات. تسديد اللكمات إلى الرأس بالذات والوجه على الخصوص.

سألتها في ابتهال: هل انت متأكدة أنك لم تشاركي في مسيرة احتجاج ولم تهتفي بسقوط العدو الأبدي؟ أكدت انها لم تفعل ولم تشهد اي مسيرة على الاطلاق فداهمني احساسي بالرسوب. سألوها ان تفسر لماذا ترتدي كوفية فلسطينية ولماذا تحمل سلسلة مفاتيح عليها صورة المسجد الاقصى وعبارة «القدس في القلب». سألت شاهندة: أهذا ما يمكننا ان نقول فيه: «والارض تميد بنا والسقف يهيل ركاما فوق ركام».

لم تخل تفاصيل الموقف من احد وكلاء نيابة امن الدولة تدمع عيناه وهو يسأل واحد من الشباب المقبوض عليهم بتهمة الحضّ على كراهية اسرائيل، لكني لم اعرف اذا كان هناك من انفجر باكيا وأحد للحامين الشباب يبرر الحق في كراهية اسرائيل لانها التي ضربت بحر البقر. جرائم الارهاب الاسرائيلي تلخصت في ضرب بحر البقر بعد ان سُلب الوعي لاسدال الستار على جريمتها الاصلية في اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨.

قلت لنوارة الانتظار ، التي ولدتها فجر الثامن من تشرين الأول (اكتوبر) عام الانتصار على اسرائيل وعبور خط بارليف وتحطيم اسطورة الجيش الاسرائيلي ١٩٧٣، قلت لها وهي تدخل بوابة قسم الخليفة لتبيت ليلتها الثانية في اقذر تخشيبة في بر مصرنا المحروسة تمهيدا لترحيلها مع زميلتها «وردة» الى سجن القناطر لتنفذ قرار النيابة بحبسها خمسة عشر يوما: لا تفزعي سيمكنك الاستحمام في سجن القناطر! ولم اكن اعرف انها ستبيت فيه على البلاط وهي ترتدي ملابس السجن البيضاء، فعندما كنت معتقلة هناك وانا حامل بها في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٣، كنت انام على سرير وكانت هناك مراتب وبطاطين نظيفة معقمة، وكنا نلبس ملابسنا العادية ولم يكن احد يضربنا او يسب آباءنا، وكانت هناك فتاة – لا نكلمها – محكوم عليها بالإعدام لتجسسها لحساب اسرائيل.

٤– من الثلثاء ٢٨ / ٣/ ١٩٩٥ حتى الإثنين ٣/٤/١٩٩٥:

منذنتا مسجد النور الشاهقتان تطلان عليّ مضاءتين ليلا حتى الفجر. سميت الأطول خديجة والاخرى فاطمة تؤنساني وتربتان على قلبي، وأسائلهما بماذا انصح ابنتي لاحميها من اللكمات والاهانات ونوم البلاط في الزنزانات في زمن صار للاستشهاد اسم يشكّل تهمة على ارض فلسطين هي التشجيع على «قبول الموت». لم يعد يكفي ان نقول لأولادنا: «امشوا في جوار الحائط»، لا بد ان نقول: «ادخلوا الحائط فهو قبركم الآمن». في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥ جاءت قوة مباحث امن دولة لاعتقالنا انا وزوجي – في ذلك الوقت – الشاعر أحمد فؤاد نجم، وكانت نوارة الانتصار طفلة رضيعة في شهرها الرابع عشر، وسألت الضابط: وماذا افعل بطفلتي؟ قال: خذيها معك. واخذتها معي فعلا ووضعنا جميعا في زنزانة قسم الوايلي في العباسية، واخذ والدها يغني لحن الشيخ إمام لكلمات نجيب سرور وهو ينظر إليها:

«صعبان عليّ يا قلب الورد يا صغير. واللي ده كان بدري تتلوع وتتحير»

٥– الثلثاء ٤/٤/١٩٩٥:

أطلق سراح ابنتي مع الجميع.

امام اصوات انطلقت تنصحها بالا تعود الى ارتداء الكوفية الفلسطينية تساءلت:

من الذي عليه ان يتقهقر؟

من الذي يجب الا يعود لمثلها؟

الذي اعتدى بالكلمات على شابة طيبة تدرس الشعر والادب والنقد أم التي احتمت من القبح المحيط بالكوفية؟.

منذنتا مسجد النور، شاهقتان متلألئتان تطلان علينا من كل شرفات البيت، وصورة القدس في اطارها الذهبي مستقرة في مكانها المناسب عند المدخل في بهو الاستقبال، وعلى الحائط مقابلها: «قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا»، لوحة فن خط جميل كتبها – عام ١٩٢٢ – والدي، أحمد مؤسسي مدرسة تعليم فن الخط العربي في مصر.

* كاتبة مصرية

عبدالحليم نور الدين الامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر لـ «الحياة»:

اجراءات جديدة لوقف سرقة الآثار ومشاريع لترميم المعالم الاسلامية

□ القاهرة - من خالد عزب:

■ اثيرت في الآونة الاخيرة قضايا عدة حول الآثار المصرية ابرزها الجدل حول اعلان باحثة يونانية اكتشاف مقبرة للاسكندر الاكبر في سيوة، والسرقات المتكررة للآثار من خلال عصابات دولية، ثم قضية حماية هضبة الاهرام من خطر الطريق الدائري حول القاهرة. كل هذه القضايا وغيرها دفعتنا الى لقاء الدكتور عبدالحليم نور الدين، عالم المصريات والامين العام للمجلس الاعلى للآثار في مصر فكان هذا الحوار:

● نادى بعض علماء الآثار في الآونة الاخيرة بانشاء وزارة للآثار، هل يعني ذلك ان المجلس الأعلى للآثار بوضعه الحالي لا يؤدي دوره كما يجب؟

- القضية ليست قضية وزارة ولا الهيكل الذي يتحمل مسؤولية الآثار في مصر. الامر يتلخص في اسلوب العمل ونوعيته ونوعية العاملين ثم الامكانات والقدرة على الحركة في ظل هيكل تنظيمي للجهة المعنية بامر الآثار. والمجلس حاليا يقوم بدوره في حماية الآثار وفي التنقيب عنها وفي العمل المتحفي. والمجلس الاعلى للآثار - وهيكله التنظيمي لم يصدر بعد - يعطي قدراً كبيرا من المرونة وحرية الحركة، وهذه تجربة ما زالت في عامها الاول، وعلينا ان نعطي فرصة للمجلس الاعلى للآثار لكي يثبت وجوده وفاعليته في حماية آثار مصر وصيانتها.

● اثيرت في الآونة الاخيرة قضية سرقة آثار مصر وحمّلكم بعض الصحف المسؤولية عن هذه السرقات، فما هو موقفكم تجاه هذه القضية؟

- سرقة آثار مصر قضية ازلية منذ العصر الفرعوني وحتى تاريخنا، ومتاحف العالم مليئة بالآثار المصرية بعضها خرج بطريق السرقة والاتجار في الآثار، والآخر بطريق الاهداء. واكثر السرقات كان في الستينات، ولكن هذه القضية لم تاخذ انذاك البعد الاعلامي الذي اخذته اخيراً. وعلى رغم حدوث محاولات سرقة في خلال العام الماضي فقد نجحت محاولتان وفشل باقي المحاولات الاخرى.

والسرقات الاخيرة تتسم بامرين: اولا ضبطيات اثرية كثيرة دلالة على نشاط شرطة السياحة والآثار بالتنسيق مع المجلس الاعلى للآثار، والثاني اعادة بعض الآثار التي كانت سرقت منذ سنوات طويلة الى المانيا وكندا والولايات المتحدة الاميركية واسرائيل. وهناك مفاوضات تدور مع دول اخرى لاعادة باقي الآثار المسروقة.

● ولكن في ضوء السرقات الاخيرة هل اتخذتم اجراءات جديدة لحماية آثار مصر من السرقة؟

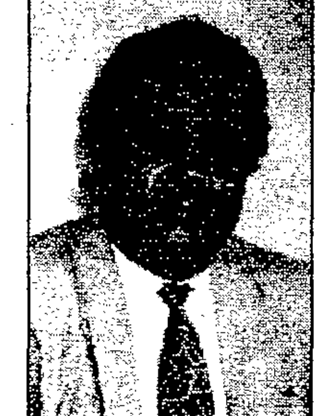
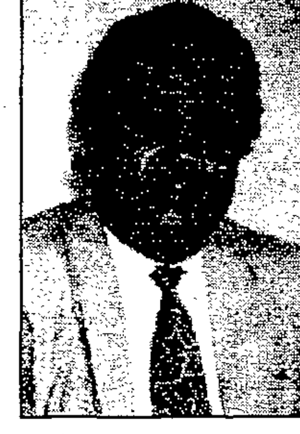
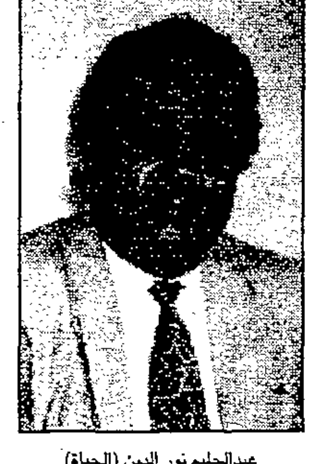
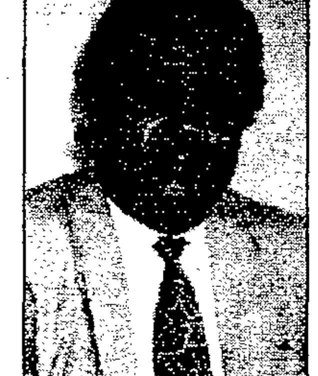
- نحن الآن بصدد اعادة النظر بصفة شاملة في نظام الحراسة القديم الذي اثبت عدم كفاءته كما وكيفا، وتجري حالياً عملية جرد شاملة لمخازن مصر ومتاحفها. وسوف تبنى في القريب العاجل مخازن جديدة للآثار مؤمنة ضد السرقة والحريق ومجهزة بتكنولوجيا عالية لحفظ الآثار. كما شكلت لجنة من خبراء الآثار والقانون لاعادة النظر في امر قانون الآثار لكي يكون اكثر حسما مع الذين يفكرون في سرقة تراث مصر.

● منذ سنوات طويلة والحديث لا ينقطع عن مشاريع مختلفة لتطوير هضبة اهرام الجيزة وحمايتها من دون ان يدخل اي منها حيز التنفيذ. فما تعليقكم؟

- بدأت عملية الحماية اخيراً، فتم الغاء الوصلة من الطريق الدائري حول القاهرة التي كانت تمر من الناحية الجنوبية للهضبة، بناء على قرار اللجنة التي شُكلت لهذا الغرض والتي قررت ان يمر الطريق عبر ترعتي المريوطية والمنصورية بدلا من الهضبة. كما بدأت ازالة التعديات حول ميدان ابو الهول تمهيدا لاعادة تخطيطه، وكذلك تجري اضاءة الهضبة وتسوية المخلفات الناتجة عن الحفر الاثري.

وتم تحديد مكان مناسب للدواب ومسار الزيارة واماكن انتظار للسيارات، وستمنع السيارات من دخول الهضبة خصوصا انه تمت ازالة الطريق الاسفلتي فوق الهضبة. والجديد اننا بدأنا التجهيز لانشاء مراكز ثقافية اثرية تحت مستوى سطح الهضبة سيكون لها اثر كبير في نشر الوعي الاثري وفي تقديم المعلومات الوافية لزوار اهرام الجيزة عن تاريخ الاهرام ومعمارها والتراث الذي تضمه الهضبة.

● على رغم احتياج مصر الى انشاء عدد من المتاحف الجديدة لتستوعب الآثار المكدسة في المخازن، الا ان العمل في هذا المجال يسير ببطء شديد!

عبدالحليم نور الدين (الحياة)

- هذا ليس صحيحاً، فبالنسبة الى المتحف المصري الجديد الذي سيقام على طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوي، اجتمعت اخيرا اللجنة المصرية - الايطالية المكلفة بدرس المشروع وتم الاتفاق على بعض النقاط منها تحديد وظيفة المتحف القديم وكذلك وظيفة المتحف الجديد. وتقرر ان تبدأ الابحاث البيئية والجيولوجية الخاصة بالمتحف الجديد لمدة ثلاثة اشهر من الآن نبدأ بعدها في اعداد دراسة الجدوى. وخصص الجانب الايطالي الذي سيمول المشروع مبلغ ١,٢٥ مليون دولار لهذه المرحلة، على ان تبدأ بعد ذلك مرحلة اعداد التصميمات. اما بالنسبة الى متحف الحضارة، فالفكرة مؤجلة لبعض الوقت، وسوف تشكل لجنة لاختيار موقع جديد للمتحف بدلاً من الموقع الذي سبق اختياره والذي تشغله الآن دار الاوبرا المصرية.

ونحن نخطط لانشاء متحف في كل محافظة من محافظات مصر لعرض القطع المخزنة، واحدث المتاحف التي جرى وضع تصميمها اخيرا متحف كفر الشيخ. وتم انشاء متحف في بني سويف وآخر في الوادي الجديد، بالاضافة لمتحف النوبة الذي بدأ تشييده بالتعاون مع اليونسكو.

● تضاربت الآراء في الآونة الاخيرة حول ضرورة وقف اعمال الحفر الاثري في مصر والاكتفاء بما تم الكشف عنه وترميمه. فما هو موقفكم من ذلك؟

- نحن لا نعطي تصريحات جديدة لبعثات اجنبية او مصرية للتنقيب عن آثار مصر، ومعظم اعمال الكشف والحفر الاثري التي تتم حالياً تجري بمعرفة بعثات حصلت على موافقات منذ سنوات ماضية. ونحن نلزم البعثات التي تعمل حاليا بترميم ما تستخرجه من آثار، ولن نسمح لبعثات جديدة بالعمل الا في مناطق مهددة اما بالزحف الزراعي او العمراني.

● وماذا عن مقبرة الاسكندر التي اعلنت بعثة اثرية يونانية عن اكتشافها في واحة سيوة؟

- يجب ان يكون واضحا ان من حق اي بعثة ان تنشر نتائج اعمالها العلمية، وهذه البعثة اليونانية حصلت على موافقة بالعمل في سيوة العام ١٩٨٩ واعلنت سنة ١٩٩٢ عن كشفها مقبرة الاسكندر، ثم عادت سنة ١٩٩٤ لتعلن الشيء نفسه. ومن جانبي قمت بزيارة سيوة واعلنت بعد الاطلاع على الكشف اننا امام كشف مهم ولكن الامر يتطلب مزيدا من الدراسة والتنقيب حتى يمكن التاكد من ان هذا الكشف هو مقبرة الاسكندر بالفعل. وبعد ان انتهت البعثة اليونانية من موسمها الاول، استانفت العمل في سيوة بعثة يونانية - مصرية لمدة شهر ثم اتفقنا على ايقاف العمل الى شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حتى يتسنى لنا دراسة ما تم الكشف عنه في سيوة دراسة علمية متانية يتم في ضوئها اتخاذ القرار المناسب حول هذا الموضوع المهم.

● التعديات المستمرة على الآثار الاسلامية في القاهرة القديمة هل من سبيل الى وقفها؟

- اوقفنا العديد من التعديات بالتنسيق مع شرطة الآثار والسياحة ومحافظة القاهرة، وتقوم المحافظة بتدبير مساكن للاهالي الذين يشغلون الآثار تمهيدا لاخلائها بصفة نهائية خصوصا عند سور الجمالية الشمالي وسور مجرى العيون. ونحتاج الى ٥ آلاف شقة حتى يمكن اخلاء آثار القاهرة والمناطق التي حولها من اشغالات الاهالي. ويجري الآن التنسيق لاخلاء منزل قايتباي في منطقة سوق السلاح في القاهرة الذي يعتبر اكثر الآثار ازدحاما بالسكان، كما اننا قمنا بتحديد ارتفاعات المباني في القاهرة القديمة بثلاثة طوابق حفاظا على المظهر الجمالي للآثار الاسلامية.

● هل لديكم خطط جديدة لانقاذ آثار القاهرة الاسلامية خصوصا بعدما اشيع عن بطء المجلس الاعلى للآثار في ترميم الآثار الاسلامية التي تضررت من زلزال العام ١٩٩٢؟

- نحن نقوم حاليا بترميم عدد كبير من آثار القاهرة، ابرزها سور مجرى العيون وربع القزلار ومسجد الظاهر بيبرس وخانقاه ومسجد شيخون ومسجد حسن باشا طاهر وقصبة رضوان وغيرها. وهناك مشروعات كبيرة مشتركة لترميم آثار القاهرة مثل المشروع الذي يتم بتمويل من صندوق الانماء الكويتي لترميم منزل السحيمي، اكبر منازل القاهرة التي تعود للعصر العثماني. كما تقوم بعثة فرنسية بترميم منزل السناري في حي السيدة زينب، وتقوم بعثة من مركز البحوث الاميركي بترميم مسجد باب زويلة وزاوية الهيشة ومنزل احمد كتخدا الرزاز. وللمرة الاولى تقوم الهيئة بكامل اخصائييها وفنييها بترميم واحد من اشهر مساجد مصر وهو المسجد الازرق من دون الاستعانة باي جهة سواء كانت اجنبية او شركات مقاولات خاصة، إذ اعتمدنا في ترميمه على الخبرة المصرية. وتم الانتهاء اخيراً من ترميم مساجد مدينة فوة الاثرية وهي تعتبر ثالث مجموعة اثرية في مصر بعد آثار القاهرة ورشيد.

من الحياة

العراق بين أوزال وديميريل

■ ما قاله الرئيس التركي سليمان ديميريل حول ضم أجزاء من شمال العراق لتركيا خطير للغاية لأنه يفتح المجال لاثارة الكثير من الفتن والخلافات الحدودية التي كانت دفنت، ولو بالظاهر، منذ مطلع القرن. لكن سلفه تورغوت أوزال نفى وجود مثل هذه المطامع في حديث اجريته معه العام ١٩٨٥ في أنقرة أيام عز نيران الحرب العراقية - الايرانية وأعيد نشر مقاطع منه للتاريخ:

● لننتقل الى العلاقات التركية - العراقية، ما هو الدور الذي تلعبه تركيا؟ وهل ستتدخلون في حال تطور الأوضاع العسكرية في شمال العراق؟

- في الأسابيع الأخيرة لمسنا ان هناك مجموعة خارج بلادنا، أو دولاً خارجية تحاول تحريض تركيا ودفعها.

● ماذا تقصد؟

- لا أريد التوسع.

● هل يمكن تسمية جهة معينة أو بلد معين؟

- لا.. لا أريد لأنني لو عرفتها لقلتها.. (ويكمل).. لكي تجعل تركيا تتخذ موقفاً مع طرف من الأطراف ولتغيير موقفنا الذي التزمنا به منذ بداية المشكلة، وهو الحياد بين البلدين. فنحن لا نزود أياً من البلدان بالأسلحة بل فقط بالمنتوجات والاحتياجات الانسانية وقد أكدنا بصراحة اننا لا نطالب بأي شبر من أراضي البلدين.

● العراق بالذات؟

- لا العراق ولا سورية او ايران او اي بلد آخر، ولقد ركزت على هذا المفهوم عدة مرات. وإذا كنتم قد قرأتم ذلك في الصحف التركية فهو لا يمثل وجهة نظرنا ولا علاقة لنا به. نحن لدينا مع العراق مشكلة النشاطات التي يقوم بها المتمردون الاكراد، وهم مواطنون اتراك يلجأون الى الأراضي العراقية، وبسبب ذلك اتفقنا مع الحكومة العراقية على ملاحقتهم داخل أراضيها بما يوازي خمسة الى عشرة كيلومترات.

● لكن لو تغيرت الأوضاع الحالية، فما هو موقفكم؟ لنفترض ان الموقف انتقل لصالح أكراد العراق بدعم ايراني؟

- حتى الآن لا نرى تغييراً في الموقف. فالطرق مفتوحة مع العراق وخطوط الانابيب ما تزال تعمل بانتظام، نعم هذه مصالح اقتصادية لنا، يهمنا استمرارها ولا نرى مساساً بها حتى الآن.

● ما هو قراركم لو مست هذه المصالح الاقتصادية؟

- لا اريد ان أقول شيئاً في الوقت الحاضر.. لننتظر ماذا يحدث في المستقبل.

● ما هو اذن تعليقكم على ما يردده بعض أعضاء البرلمان حول حقوق تركيا التاريخية في كركوك وغيرها وطلب ضمها؟

- بلا معنى.. فهناك أيد خارجية تثير هذه الاقوال لكي تجمد العلاقات التركية - العربية.

● وهل لعبتم دوراً في مسألة انتقال الاسلحة الاسرائيلية والاميركية عبر الأراضي التركية الى ايران؟

- شحنات الأسلحة كما قيل ذهبت جواً.

● اي لم تستخدم أراضيكم لهذا الغرض.

- ابداً.

انتهى نص المقطع الخاص بالحديث مع الرئيس التركي السابق تورغوت اوزال، وأنا أعيد نشره كوثيقة اضعها بين يدي الجامعة العربية والعراق والدول العربية لدحض مزاعم ديميريل ونفي وجود أية مطامع على لسان رئيس شرعي انتخب من الشعب. وكلنا أمل في ان يكون الأمر مجرد زوبعة في فنجان، حتى نقفل هذا الملف الى الأبد ونبدأ مرحلة التعاون الايجابي والأمن والاستقرار والشرعية.

●●●

● **خلجة**

كلما أشرقت الشمس
تذكرت يوم ولادتك
في حضن قلبي
وراحة راسك على صدري
واستمتعت بدفء اشعاعك
يا أخت الشمس والقمر!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

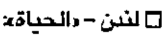
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٨	٥.٣١	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٠٢	٤.٣٦	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
ابو ظبي	٤.٠٩	٥.٣٣	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٢١
المنامة	٣.٢٠	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤١
الجزائر	٣.٥١	٥.٣٣	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٣	٢١.٣٠
الخرطوم	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٧
الكويت	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٠	٢٠.٠٣
الرباط	٣.٤٢	٥.١٨	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٣٦	٢٠.٥٧
الرياض	٣.٣٩	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.١٩	٤.٤٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٥	١٩.٣٤
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٦	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٥	٢٠.١٧
بيروت	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
بغداد	٣.٢٠	٤.٥٦	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
تونس	٣.٢٢	٥.٠٤	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٥	٢١.٠٢
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٣٦	١٨.٢٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٢	٤.٢٨	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
دبي	٤.٠٣	٥.٢٩	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٠	٢٠.١٩
صنعاء	٤.١٣	٥.٣٠	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٥	٥.٠١	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
عمان	٣.٠٠	٤.٣٢	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٢	١٩.٥٩
مسقط	٣.٥٤	٥.١٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣٥	٥.٢٦	١٢.٤٦	١٦.٤١	٢٠.٠٣	٢١.٤٧
طهران	٣.٠٩	٤.٥٠	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٤٠
فيينا	٤.٢١	٦.٠٨	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٣	٢٢.١٢
برلين	٣.٠٢	٥.٠٠	١٣.٠٣	١٧.١٩	٢١.٠٣	٢٢.٥٢
بروكسيل	٣.٤٣	٥.٤٤	١٣.٣٩	١٧.٥٣	٢١.٣٣	٢٣.٢٥
باريس	٣.٥٤	٦.٠٠	١٣.٤٨	١٧.٥٩	٢١.٣٣	٢٣.٢٩
جنيف	٣.٤٥	٥.٥٤	١٣.٣٣	١٧.٣٨	٢١.٠٧	٢٣.٠٧
روما	٣.٤٥	٥.٤٣	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٠	٢٢.١٨
سراييفو	٣.٠٧	٥.١٣	١٢.٤٣	١٦.٤٥	٢٠.١١	٢٢.٠٧
ستوكهولم	٢.٢٣	٤.٠٠	١٢.٤٩	١٧.١٢	٢١.٢٩	٢٣.٥٦
كوبنهاغن	٢.٥٨	٤.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٢٩	٢١.٢٣	٢٣.٠٤
لندن	٢.٥٩	٤.٥٩	١٢.٥٨	١٧.١٢	٢٠.٥٣	٢٢.٤٤
مدريد	٤.٥٨	٦.٥٠	١٤.١٣	١٨.٠٨	٢١.٣٠	٢٣.١٥
نيقوسيا	٣.٥٥	٥.٣٥	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٨	٢١.٢٢
واشنطن	٤.٠٠	٥.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٠٠	٢٠.١٩	٢٢.٠٠
اوتاوا	٣.١٤	٥.٢٤	١٣.٠١	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٣٣

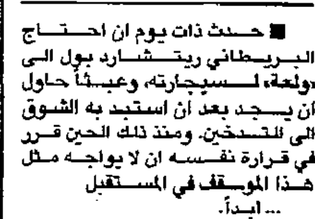
* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



ولاعات للسجائر... وولاعات لهواة التحف!



□ لندن - «الحياة»:



■ حدث ذات يوم ان احتاج البريطاني ريتشارد بول الى «ولعة» لسيجارته، وعبثاً حاول ان يجد بعد أن استبد به الشوق الى التدخين. ومنذ ذلك الحين قرر في قرارة نفسه ان لا يواجه مثل هذا الموقف في المستقبل ... ابداً.

ولكن هذا القرار تحول بعد وقت قصير الى هواية تقوم على جمع اكبر عدد ممكن من الولاعات (القداحات) المختلفة من انواع متعددة. وهكذا صارت مجموعته تتضمن اكثر من ١٠٠٠ ولاعة يصل سعر بعضها الى حوالي ٢٠٠٠ جنيه استرليني.

الولاعات في مجموعة ريتشارد ذات مظاهر مختلفة، فهي تأتي على شكل آلات حاسبة وتلفزيونات وساعات وغيرها... وان كانت تجمعها كلها ميزة خاصة هي قدرتها على إشعال السيجارة عند الحاجة.

والملفت للنظر ان كل الولاعات في المجموعة تعمل في صورة طبيعية على رغم ان عمر بعضها يصل الى اكثر من سبعين سنة. وهي غالية الثمن نسبياً وان كان صاحبها ليس في وارد عرضها للبيع. وعلى سبيل المثال فإن الولاعة - الساعة تقدر بـ ١٨٠٠ جنيه، اما الولاعة الدائرية فتقدر بـ ١٢٠٠ جنيه، وهما مصنوعتان في عشرينات القرن الحالي والتي تعتبر الفترة الذهبية لصناعة الولاعات.

والجدير بالذكر ان السعر الأعلى الذي حققته اي ولاعة في المزادات العلنية كان ٣٢,٥٠٠ جنيه، ودفع لقاء ولاعة من نوع دانهيل كانت على شكل منارة بحرية. ولكن ريتشارد يقول انه بالامكان شراء ولاعات من العشرينات باقل من مئة جنيه.

ويبدو ان هوس ريتشارد بالولاعات دفعه في العام ١٩٩٠ الى تأسيس نادي الولاعات في بريطانيا، وصار يضم الآن اكثر من ٢٠٠ عضو. والنادي يؤمن لاعضائه مركزاً للمعلومات ويوزع عليهم نشرة دورية فيها كل الاخبار عن المزادات العالمية، ويشرح لهم في الوقت نفسه اساليب معرفة الولاعات الحقيقية التي تستحق اهتمام الهواة فعلاً.

وفي خضم هذه الهواية التي تشغل معظم وقت ريتشارد، فإن السعادة الكبرى بالنسبة اليه هي انه يستطيع اشعال سيجارته في اي وقت يشاء!

(الصور من ريكس)



أسئلة مشاغبة (١ من ٤)

■ كثيراً ما تواجهني في تداخلاتي الكتابية والابداعية مواقف تجابهني بأسئلة ذات وجهين ملغمة بالتعميمات، وكل جواب ممكن لها هو مطب في حد ذاته. ومع هذا التزم أمامها ببوصلة من التوجه العلمي استنجد به من شفير التفسيرات العدائية أو الملوثة بالنرجسية. في مقابلة مطولة أخيراً سألتني زميلة صحافية: «من موقعك كأديبة وشاعرة خليجية، كيف ترين واقع الأديبات في الخليج؟».

قلت: لن أوافق على التعميم فأقول ان هناك حالة مجتمعية أو ثقافية واحدة تشترك فيها أديبات الخليج كلهن، مثل هذا التعميم خاطئ بالطبيعة. ولا أشك في أن ما يفجر إبداع الخليجية أو غيرها هو انفعالها الخاص ضمن خلفيتها الخاصة والعامة وتجاوبها الذاتي مع ضغوط وظروف حياتها. وبين الخليجيات، مثل ما بين غيرهن، تتفاوت هذه الظروف ولكل منا خصوصيتها وإن اشتركنا جغرافياً في مساحة الوطن، أو اشتركنا عاطفياً في جذور المجتمع أو دخولنا في حوار متزامن مع انتمائنا لأرض واحدة. يظل لكل منا انفعالها الخاص وانعكاسه في صوتها الخاص.

أما إذا كنت تسألين عن المشترك العام فلا شك في أن أول مؤثراته هي النظرة التقليدية التي لم تتعود صوت المرأة بعد - على رغم اعتزازنا بميراث الخنساء وولادة وجليلة بنت مرة - ونحن نباغتها بمطالبتها أن تنصت لبوح المرأة وحكمها على روابطها مع هذا المجتمع سلباً وإيجاباً.

ولكني أرفض أن يكون الالتفات الى ابداع أي أديب أو أديبة بناء على انتمائها لمنطقة جغرافية أو اقتصادية، بل أطالب ان يكون هذا الالتفات مشروعاً صادقاً بناء على تميز عطائها الخاص خارج إطار كونها ظاهرة مختلفة تتمرد على ركود مجتمع ساكن.

لقد خطت مجموعة من الأديبات خطى ملحوظة في إثبات وجودهن المفرد خارج إطار هاجس الانتشار، ولجأ بعضهن الى الغاء الوشائج الخاصة واعلان الانتماء الى اطار أوسع عربياً وحضارياً، بحثاً عن الأصداء والأضواء. والغالبية، عبر اطار الانتماء الى منطقة جغرافية اقتصادية اجتماعية تستقطب الانتباه، وجدن أضواء مشبوهة وأصداء هامشية وتسيرها رغبة الفائدة المادية.

ولكن الخلود على ساحة الأدب لا يتأتى الا من تميز الابداع ذاته خارج نطاق الانتماء الى إطار جامع.

ثريا العريّض

هزم الاتحاد في جدة

الهلال يخوض نهائي كأس ولي العهد

□ الرياض - «الحياة»:

■ قاد اللاعب المغربي احمد بهجا فريقه الهلال الى نهائي كأس ولي العهد السعودي في كرة القدم بهدف اسكنه شباك فريق الاتحاد في الدقيقة الـ ٥٠ من المباراة التي اقيمت اول من أمس في جدة أمام نحو ثلاثين الف متفرج.

وقد انطلق بهجمات للكرة من عمق الملعب الاتحادي وتجاوز محمد تغريري وأحمد جميل وسدد الكرة لتصطدم بحارس الاتحاد حسن خليفة قبل ان تتجه الى الشباك.

وسيطر الهلال على المباراة بفضل هدوء لاعبيه، بينما ظهر لاعبو الاتحاد متوترين. وشهد الشوط الأول تدخل مدافع الهلال منصور الموينع لانقاذ فريقه من هدف اتحادي في البداية كان كفيلاً بقلب موازين المباراة.

وقد نجح مدرب الهلال البرازيلي سيباستياو لاتزاروني في احتواء الوسط الاتحادي، واعتمد في هجومه على الظهيرين تركي الصويلح وخالد الرشيد صاحب التمريرة الأولى لهدف المباراة الوحيدة.

وانتفض الاتحاد بعدما اخرج مدربه البرازيلي باولو كامبوس اللاعبين اوزكات عزيز وتغريري وأنزل اوليغ سيرغييف وعبدالله ريحان. وتوالت الفرص الاتحادية إلا ان الحارس صالح السلومي تصدى لها، وساعدته العارضة مدة.

يذكر ان اللعب توقف خمس دقائق عقب تسجيل الهلال هدفه بسبب احتجاج الجمهور في صخب على صحته. لكن لاعبي الفريق الاتحادي نجحوا في تهدئة أعصاب مشجعيهم وتمكن الحكم عمر مهنا من استئناف اللعب.

وقد حاول مدرب الهلال تخفيف الضغط الهجومي الاتحادي على فريقه في الدقائق الأخيرة باشراك اللاعب التونسي فوزي الرويسي قرب سامي الجابر بدل احمد بهجا. الا ان الخطوة لم تنجح مع ان الاتحاد لعب تلك الدقائق بعشرة لاعبين بعد طرد مروان بصاص.

وبهذا يكون الهلال قد حقق الفوز الـ ٢٤ له على الاتحاد في جدة، وحرمه من الوصول الى النهائي واستعادة البطولة التي فاز بها ست مرات.

نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي

هل ينال مانشستر يونايتد تعويضاً على حساب إيفرتون؟

■ لندن - أ ف ب - سيحاول مانشستر يونايتد اليوم الفوز في كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ليعوض فشله في الاحتفاظ بلقب بطل الدوري الذي ناله بلاكبرن روفرز. وحتى يتمكن من ذلك عليه ان يتخطى العقبة الاخيرة المتمثلة في ايفرتون خصمه في مباراة القمة التي ستقام على ملعب ويمبلي في لندن.

وفي أخر لقاء بين الفريقين في المباراة النهائية للكاس فاز مانشستر بهدف للايرلندي الشمالي نورمان وايتسايد عام ١٩٨٦. لكن المباراة الاخيرة بينهما في بطولة الدوري اسفرت عن فوز ايفرتون بهدف.

ويدرب مانشستر منذ ١٩٨٦ الاسكوتلندي اليكس فيرغوسون. اما مدرب ايفرتون فهو هدافه السابق جو رويل الذي ترك اولدهام في تشرين الثاني (نوفمبر) وانضم الى ايفرتون لينقذه من الهبوط الى الدرجة الثانية.

يذكر ان يونايتد احرز اللقب الموسم الماضي بفوزه على تشلسي (٤/صفر).

ووصل يونايتد الى النهائي بفوزه على شيفيلد يونايتد وريكسهام وليدز وكوينز بارك رينجز وكريستال بالاس. ووصل ايفرتون بفوزه على دربي كاونتي وبريستول سيتي ونوريتش سيتي ونيوكاسل وتوتنهام.



لاعبو مانشستر

● بيتر شمايكل: حارس مرمى الدنمارك الدولي، ٣٦ عاما.

● غاري نيفيل: ظهير ايمن، ٢٠ عاما. من اكتشافات المدرب فيرغوسون.

● دنيس ايروين: ظهير ايسر، ٢٩ عاما. متخصص في الركلات الحرة.

● ستيف بروس: قلب دفاع وكابتن الفريق، ٣٤ عاما.

● غاري باليستر: قلب دفاع انكلترا الدولي، ٢٩ عاما. ممتاز في العاب الهواء واسرع قلب دفاع في بلاده.

● روي كين: لاعب وسط جمهورية ايرلندا، ٢٣ عاما. تعرض لاصابات عدة هذا الموسم.

● بول اينس: لاعب وسط انكلترا الدولي، ٢٧ عاما. مجهوده وافر ويمتاز بالتسديد البعيد.

● نيكي بوت: لاعب وسط ٢٠ عاما. وجه جديد، دوره دفاعي.

● براين ماكلير: لاعب وسط اسكوتلندي، ٣١ عاما. من اكثر لاعبي الفريق شعبية.

● لي شارب: جناح ايسر، ٢٣ عاما. مهارات عالية وسرعة لكن اصاباته كثيرة.

● مارك هيوز: مهاجم ويلز الدولي، ٣١ عاما. لعب ضد ايفرتون في نهائي ١٩٨٥.

● راين غيغز: جناح ويلز الدولي، ٢١ عاما. لاعب استعراضي متألق، ومشكلته كثرة الاصابات.

● بول سكولز: مهاجم او لاعب وسط، ٢٠ عاما.

لاعبو ايفرتون

● نيفيل ساوثول: حارس مرمى ويلز الدولي، ٣٦ عاما. لعب مع ايفرتون عندما فاز بكاس انكلترا عام ١٩٨٤.

● ماثيو جاكسون: ظهير ايمن، ٢٣ عاما. ظهير مهاجم.

● غاري ابليت: ظهير ايسر، ٢٩ عاما. كان لاعبا مع ليفربول.

● ديف واطسون: قلب دفاع مجرب، ٣٣ عاما. كابتن الفريق.

● ديفيد انزورث: قلب دفاع، ٢١ عاما.

● جون ايبريل: لاعب وسط ٢٥ عاما. من خريجي مدرسة النادي.

● باري هورن: لاعب وسط وكابتن منتخب ويلز، ٣٣ عاما.

● اندي هينتشكليف: لاعب وسط ٢٦ عاما. متخصص في لعب الكرات الثابتة.

● غراهام ستيوارت: لاعب وسط ٢٤ عاما.

● جو باركينسون: لاعب وسط ٢٣ عاماً، قدم من بورنموث الموسم الماضي وهو لاعب اساسي.

● انديرس ليمبار: جناح السويد الدولي، ٢٩ عاما. سريع وماهر. كان لاعبا في ارسنال.

● دنكان فيرغوسون: مهاجم اسكوتلندي دولي، ٢٣ عاما. يمتاز بضربات الرأس.

● بول رايداوت: مهاجم، ٣١ عاما. سجل ١٥ هدفا هذا الموسم، يشكل ثنائيا خطيرا مع فيرغسون ويمتاز بضربات الرأس ايضا.

● دانيل اموكاتشي: مهاجم نيجيريا الدولي، ٢٢ عاما. انضم الى الفريق الصيف الماضي.

● ستيوارت بارلو: مهاجم، ٢٦ عاما. السرعة ميزته الاولى.

أخبار الكرة الأوروبية

خسارة لآي سي ميلان وفوز كبير لأياكس قبل أيام من المواجهة بينهما في فيينا

■ نابولي (ايطاليا)، امستردام، باريس - أ ف ب - خاض أي سي ميلان تجربة اخيرة غير ناجحة استعدادا للمباراة النهائية لكأس الاندية الأوروبية بطلة الدوري في كرة القدم، إذ خسر امام مستضيفه نابولي (صفر/١) مساء أول من أمس الخميس على ملعب فووريغروتا امام ٣٠ الف متفرج، في مباراة مبكرة من المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة ايطاليا.

سجل اغوستيني هدف المباراة في الدقيقة الـ ٣٥، فتوقف رصيد ميلان في المركز الثالث عند ٥٧ نقطة، في مقابل ٦٧ و٦٠ ليوفنتوس وبارما صاحبي المركزين الاول والثاني.

ويلعب ميلان في نهائي الكأس الاوروبية ضد اياكس الهولندي الاربعاء المقبل في فيينا. وقد مثله في المباراة امام نابولي: روسي، سوردو وكوستاكورتا وغاللي ومالديني، البرتيني ودوسايي وبوبان ولنتيني (ستروبا، ٧٢)، سيموني (دونادوني، ٤٦) وماسارو. وغاب عنه من لاعبيه الاساسيين قلب الدفاع فرانكو باريزي والمهاجم المونتينيغري ديان سافيسيفيتش.

هولندا

في المقابل تألق اياكس في تجربته الاخيرة استعدادا للمباراة النهائية ضد ميلان عندما فاز خارج ارضه على فيينورد (٥/صفر) في روتردام امام ٤٠ الف متفرج في مباراة مبكرة من المرحلة الثالثة والثلاثين لبطولة هولندا. وسجل الاهداف اوفرمارس (٣٨) وكانو (٤٦ و٧٦ من ركلة جزاء) ودافيدز (٨٣) وفان فوسن (٨٩).

وكان اياكس ضمن الفوز ببطولة الدوري للمرة الخامسة والعشرين الاسبوع الماضي.

وفضل اكثر من لاعب اساسي من اياكس عدم اللعب وعلى رأسهم فرانك رايكارد ورونالد دي بور وفان در سار وكلويفرت والفنلندي ياري ليتمانن والنيجيري جورج فينيدي. ومع ذلك حقق الفريق فوزا ساحقاً وبقي من دون خسارة طوال الموسم، وهذا لم يحققه فريق هولندي اخر حتى اليوم.

مثل اياكس في المباراة غريم، رايتسيغر وبليند وفرانك دي بور وبوغارد، سيدورف وروزيز (فان در بروم) ودافيدز، اوفرمارس (فان فوسن) وكانو وفوتر.

ويملك اياكس ٥٩ نقطة في مقابل ٥١ لرودا صاحب المركز الثاني.

ريدله

على صعيد آخر اصيب مهاجم بوروسيا دورتموند ومنتخب المانيا كارل هاينتس ريدله (٢٩ عاما) بتمزق عضلي في اربطة الركبة اليمنى لدى اصطدامه بزميله حارس المرمى فولفانغ دي بير خلال التدريب، وسيغيب عن الملاعب أشهرا عدة.

ويعود الى صفوف دورتموند في مباراته امام فرايبورغ في الدوري اليوم السبت مدافعه البرازيلي جوليو سيزار ولاعب وسطه الدولي ماتياس زامر. ومعلوم أن الفريق يحتل المركز الثاني بعد فيردر بريمن.

«البورصة»

وفي «بورصة» اللاعبين التي تنشط في مثل هذا الوقت تحضيراً للموسم المقبل بدأت اتصالات بين أرسنال الانكليزي ولاتسيو الايطالي ليتخلى الاول للثاني عن لاعبه وسطه السويدي الدولي ستيفان شفارتز (٢٦ عاما). ويلعب في لاتسيو ايضا لاعب وسط سويدي آخر هو يوناس تيرن. وهناك اندية اخرى تسعى الى ضم شفارتز، منها ثلاثة المانية هي بايرن ميونيخ وفيردر بريمن وباير ليفركوزن. وكان اللاعب انضم إلى ارسنال بعد كأس العالم في الولايات المتحدة آتيا من بنفيكا البرتغالي.

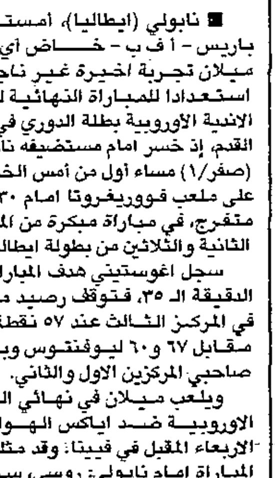
وفي خطوة أكثر تقدما في اتجاه الانتقال نجح قلب الدفاع الروماني جورجي بوبيسكو في الاختبار الصحي الذي اخضعه له نادي برشلونة الاسباني. ويملك برشلونة فرصة حتى ٢٦ ايار (مايو) الجاري ليتخذ قرار ضم بوبيسكو وفق الشروط المالية التي وضعها ناديه الانكليزي توتنهام هوتسبر.

وفي إيطاليا اكد متحدث باسم انترناتسيونالي ميلانو ان النادي غير مهتم بضم مهاجم باريس سان جرمان ومنتخب فرنسا دافيد جينولا لقاء ٤ ملايين دولار. وكان مدير النادي اجتمع لهذه الغاية مع وكيل اللاعب وهو دومينيك روشتو النجم الفرنسي الدولي السابق.

وفي إسبانيا اعلن مهاجم ريال مدريد ومنتخب اسبانيا سابقا اميليو بوتراغينيو في مؤتمر صحافي حضره رئيس النادي رامون مندوزا انه سيترك النادي في نهاية الشهر المقبل «لأن الوضع هناك لا يعجبني». وانضم بوتراغينيو (٣١ عاما) الى ريال مدريد قبل ١١ عاما، ولم يحدد وجهته المقبلة او يؤكد اشاعة انتقاله الى اليابان، لكنه اعترف بانه لن ينضم إلى نادٍ اسباني.

وقد ابعده المدرب الارجنتيني خورخي فالدانو عن التشكيلتين الاساسية والاحتياطية في الاسابيع الاخيرة. وقال المهاجم الدولي السابق الذي كان من نجوم مونديال ١٩٨٦ إن «مشاهدة المباريات من المدرجات امر قاس».

وسيظهر بوتراغينيو للمرة الاخيرة مع ريال في منتصف الشهر المقبل في مباراة ودية مع فريق روما الايطالي.



لاعبو أورلاندو ماجيك يحملون زميلهم هوراس غرانت احتفالا. (أ ف ب)

الدوري الأميركي في كرة السلة

أورلاندو ماجيك يخرج شيكاغو بولز

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - لم تمنع عودة النجم الاميركي مايكل جوردان عن الاعتزال خروج فريقه شيكاغو بولز من نهائيات الدوري الاميركي في كرة السلة، علما أنه قاده الى احراز ثلاثة القاب متتالية في الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣.

ففي المباراة السادسة بين شيكاغو واورلاندو ماجيك، اول من أمس الخميس، ضمن المرحلة الثانية من النهائيات خسر الاول (١٠٢/١٠٨)، فرفع اورلاندو رصيده الى اربعة انتصارات في مقابل انتصارين وبلغ الدور الثالث ليلعب في نهائي المجموعة الشرقية ضد انديانا بيسرز أو نيويورك نيكس، علما أن بيسرز يتقدم بثلاثة انتصارات لاثنين.

وكانت خسارة شيكاغو الاخيرة امام اورلاندو دراماتيكية، وأدى نجما الثاني شاكيل اونيل وانفرني هارداواي دور بارز في اقصاء شيكاغو بولز ومايكل جوردان، وهما اللذان تألقا على مدى ٢١ شهرا غاب فيها جوردان عن الملاعب الى ان قرر العودة قبل شهرين. وقد سجلا ٢٧ نقطة و٢١ نقطة على التوالي.

وكان شيكاغو متقدما حتى قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط بفارق ٨ نقاط (٩٤/١٠٢). لكن اخطاء جوردان وسكوتي بيبن وبي. جي. ارمسترونغ تعددت فتجمد رصيد شيكاغو بعد ذلك عند ١٠٢ نقطة في حين سجل ماجيك ١٤ نقطة متتالية محققا مفاجأة لم يتوقعها احد وانهى شاكيل المباراة بكرة ساحقة «دنك».

هيوستن

واحتفظ هيوستن روكتس بفرصة الاحتفاظ باللقب بعدما فاز على فينيكس صنز (١١٦/١٠٣) وبات يملك كل منهما ثلاثة انتصارات. وتقام المباراة الحاسمة اليوم على ارض الثاني.

ولعب عملاق هيوستن حكيم عليوان دورا بارزا في فوز فريقه وسجل ٣٠ نقطة. وحسم هيوستن المباراة في مصلحته في الشوط الرابع تحديدا عندما سجل ١٥ نقطة متتالية منها ١٢ من اربع تسديدات من خلف قوس الثلاث نقاط عن طريق ماريو ايلي (٢) وسام كاسيل وروبرت هوري.

وسيلعب هيوستن او فينيكس في نهائي المجموعة الغربية ضد سان انطونيو سبيرز الذي تغلب على لوس انجليس ليكرز (١٠٠/٨٨) في لقائهما السادس، فتقدم الاول بأربعة انتصارات لاثنين وحسم المواجهة قبل المباراة السابعة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

ايفانيسيفيتش يلتقي بروغيرا في روما وسانشيز تتقدم إلى نصف النهائي في برلين

■ لندن - الوكالات - تغلب أمس الرسباني سيرجي بروغيرا على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٤، ٦/١) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الأميركي جيف تارانغو (٦/٧، ٦/٤) وسيلتقيان في نصف نهائي بطولة إيطاليا المفتوحة لكرة المضرب التي تقام في روما، في إعادة للقائهما في نصف نهائي بطولة المانيا المفتوحة في هامبورغ الأسبوع الماضي حين خرج الكرواتي فائزا.

وكان ايفانيسيفيتش ثار أول من أمس من الأوكراني اندريه ميدفيديف الذي هزمه الأحد الماضي في نهائي بطولة هامبورغ الألمانية بفوزه عليه اول من أمس (٦/١، ٦/٧).

وتقام البطولة الايطالية المفتوحة على ملاعب ترابية اكثر سرعة من ملاعب هامبورغ ما اتاح للكرواتي الافادة من ارساله القوي وسمح له برفع وتيرة اللعب. وكاد ميدفيديف ان يحرز المجموعة الثانية عندما تقدم الى (٤/٥) بعد كسره ارسال خصمه، بيد ان ايفانيسيفيتش حقق بدوره كسر الارسال وعادل (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة فاز فيها الكرواتي (٣/٧) وحسم اللقاء في مصلحته وصعد الى ربع النهائي علماً انه بلغ الدور النهائي في روما عام ٩٣.

وتأهل إلى ربع النهائي اول من أمس أيضا بطل مونتي كارلو النمسوي توماس موستر المتغلب على التشيكي بوهدان اوليهراش (٦/٢، ٦/٣). وهذه المباراة الـ ٢٥ على التوالي التي يفوز فيها موستر الذي احرز ٤ القاب على الملاعب الترابية هذا العام.

وسيتواجه النمسوي في دور الثمانية مع الاميركي مايكل تشانغ (بطل رولان غاروس لعام ١٩٨٨) الذي يوازيه في المقدرة على التحرك السريع على الملعب وتوجيه الكرات الصاعقة في الزوايا. وينتظر ان تكون مباراتهما مشوقة وذات أهمية بالنسبة الى رولان غاروس لان الاثنين من المرشحين البارزين للفوز في البطولة الفرنسية المفتوحة.

وكان تشانغ أخرج في الدور الـ ١٦ السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٢، ٣/٦، ٦/٤) في مباراة لعبت على مراحل متعددة بسبب المطر.

اما بروغيرا فبلغ ربع النهائي اثر فوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/١، ٦/٢، ٦/٣). ولعب فرومبرغ (افضل الاستراليين على الملاعب الترابية) بطريقة ذكية في المجموعة الاولى اذ وجه كرات قصيرة ومقطوعة نحو بروغيرا. ووجد الاسباني صعوبة في رد مثل هذه الكرات الخالية من السرعة.

اما تارنغو الذي هزمه إيفانيسيفيتش ففاز في دور الـ ١٦ على مواطنه ماليفاي واشنطن (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤)، في حين فاز الخاسر الآخر بيوركمان على الفرنسي فابريس سانتورو (قاهر سامبراس) (٦/٣، ٧/٥، ٦/١).

برلين

وامس تغلبت المصنفة الأولى الرسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو على اليابانية كيميكو داتي (٦/٢، ٦/صفر) وصعدت إلى نصف نهائي البطولة الالمانية المفتوحة في برلين.

وكانت الارجنتينية غابرييلا ساباتيني سقطت أول من أمس في دور الـ ١٦ في أمام الاسترالية نيكول برادتكه (٦/٧، ٦/٤)، كما خسرت الأميركية ماري جو فرنانديز أمام الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٢، ٦/١)، وصعدت المصنفة المصنفة الثانية الفرنسية ماري بيرس الى ربع النهائي بفوزها على السلوفاكية كارينا هابسودوفا (٦/٢، ٦/٤) ثم على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٧/٥، ٦/٣). اما سانشيز فكانت فازت على البيلاروسية تاتيانا اغناتشيفا (٦/٢، ٦/١).

وتقدمت الى دور الثمانية اليابانية كيميكو داتي بعد فوزها على الفرنسية جولي هالار (٦/٢، ٦/٣) والبلاروسية ناتاليا زفيريفا الفائزة على الألمانية سابين هاكه (٦/٢، ٧/٥، ٦/٤) والبلغارية ماغدالينا ماليفا المتفوقة على الاميركية تامي وتيلينغر جونز (٧/٥، ٦/٢، ٦/١) والالمانية بترا بيغيرو المتغلبة على الهنغارية اندريا تيميشفاري (٦/٤، ٦/٣).

كورال سبرينغز

انتقل المصنف السادس الكندي غريغ روسيدسكي الى نصف نهائي بطولة كورال سبرينغز الأميركية التي تقام على ملاعب ترابية في فلوريدا بعد فوزه على الارجنتيني هيرنان غومي (٦/٧، ٦/٤). وسيتواجه في هذه المرحلة مع الارجنتيني خافيير فرانا.

وفاز فرانا في لقاء ماراتوني في ربع النهائي على الفنزويلي نيكولاس بيريرا (٦/٤، ٦/٧، ٦/٧).

كما تغلب في الدور الثاني المصنف الثاني السويدي توماس اينكفست على الاسباني ايميليو سانشيز (٦/١، ٦/٧) والاسترالي تود وبريدج على المصنف السابع الاميركي جوناثان ستارك (٦/٣، ٦/٣) وصعد الى ربع النهائي.

لبنان: حلقة أولى من أجل رياضة أفضل

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت بعد ظهر اول من امس الخميس الحلقة الاولى من الاجتماعات المقررة من اجل «رياضة افضل» للخروج بتوصيات تؤدي الى تفعيل الرياضة اللبنانية اداريا وفنياً.

كانت مدرسة القلب الاقدس في بيروت مسرح الحلقة الاولى، ومن المقرر ان تعقد الثانية في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، مطلع حزيران (يونيو) المقبل، علماً ان هناك اقتراحات لجعل هذه الحلقات ندوة دورية تشارك فيها كل شرائح المجتمع من اجل التوصل الى قاعدة مستقبلية عصرية وصلبة.

حضر الندوة الاولى نحو مئة شخص من العاملين في الوسط الرياضي. وكان دعا الى هذه الاجتماعات رئيس نادي الانصار سليم دياب ورئيس ناديي برمانا وابناء نبتون الدكتور جورج فريحة ورئيس اللجنة الادارية للدورة الرياضية العربية الثامنة السيد مكرم علم الدين، واللواء الركن محمود طي ابو ضرغم، ورئيس نادي الانترانيك عربيس عركريان، وامين سر نادي مون لاسال انطوان شارتييه.

وكان توضيح في مستهل الاجتماع من دياب ان الدعوة «مفتوحة امام الجميع، وهذا التحرك غير موجه ضد احد، بل هو سعي الى عمل جماعي تعاضدي بعيداً من الحساسيات والخلفيات».

اما جدول اعمال الندوات فيتناول المراسيم والتنظيمات الرياضية والملاعب والمعهد العالي للرياضة والرياضة المدرسية والاندية والاتحادات واللجنة الاولمبية والمديرية العامة للشباب والرياضة ووزارة الشباب والرياضة، و«الاعمار الرياضي» من خلال مصالحة رياضية.

وعلمت «الحياة» ان نادي المون لاسال دخل بقوة على خط اجراء مصالحة رياضية بناءة تنطلق من اجتماع مصارحة بين رئيس اللجنة الاولمبية طوني خوري وامين سر اتحاد كرة القدم رهيف علامة، وتكون الانطلاقة الى حل ثابت ومنشود.

وبحث المشاركون في الندوة الاولى في ثلاث فقرات من جدول الاعمال، وهناك توجه الى العمل لوضع قوانين جديدة للرياضة وتفعيل القوانين الملائمة المقررة حالياً.

وفي شان الملاعب الرياضية توافق المجتمعون على ان البادرة الفردية تلعب دورها، لكن الخروج من «مركزية الرياضة اللبنانية» ضروري، كذلك مطالبة الدولة والبلديات بوضع قطع من الاراضي التي تملكها في تصرف الاندية والاتحادات، وليكن لكل بلدة او مدينة ملعبها المتنوع الاختصاصات تشجيعاً للصاعدين.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٤ حرفاً: نجم كرة قدم ارجنتيني في صفوف بنفيكا البرتغالي.

م	د	ا	ز	م	ك	ب	ي	ب	ا	ن	ظ	غ
ل	م	ل	ذ	ة	ة	س	ق	ي	و	ف	ر	ف
ط	ل	ك	ا	ث	ء	ا	ب	ر	ظ	ا	ل	ر
ا	غ	ر	ل	م	د	ا	ن	ف	ن	ء	م	س
ط	ر	ج	ن	ظ	ي	غ	ل	ي	ظ	ا	و	ا
ي	ق	غ	و	ا	ا	م	ت	ف	م	ش	ث	ل
ن	ج	و	غ	ظ	ب	ن	د	ج	ا	ب	و	ب
ي	ء	و	ب	ل	ا	هـ	ة	ل	س	غ	ق	ح
ح	ا	ي	ك	ب	ا	ح	ي	ي	ف	ع	ل	ر
ف	ن	غ	هـ	ظ	ا	ل	ر	غ	ط	ب	هـ	ا
ر	ي	ل	ف	ق	ف	ط	ظ	ف	ا	ر	و	ى
ف	م	ي	ف	ل	غ	ر	ن	ل	ة	م	ج	م
ا	ط	ق	ل	ي	ة	ة	ل	ص	ا	ف	ج	ل

ظ
ظبي
ظرباء
ظفر
ظلال
ظما
ظنابيب

غ
غيشاء
غجر
غرانيت
غرق
غطريس
غفلة
غوج
غيظ
غيهبان

ف
فاصلة
فجل
فرس
البحر
فرفحين
فطاة
فقاحة
فويقسة

ل
لف
لقط
لكاث
لمى
لدان
لهبان
لهوج

م
مزاد
مربع
ملذة
مطاط
ملف
موثوق
ميناء

حل العدد السابق: ندزواني.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الشهور - يُلف به الميت
٢- بقايا
٣- اتسع العيش ورغد - ثوايا
٤- يلاحظ - تقال على الهاتف
٥- للحزم - علم مذكر
٦- للتفسير - واحد من خمسة
٧- حدائق - يمدح
٨- ضد معلوم
٩- قائد - يكافئ

عمودياً
١- نسبة الى دولة اوروبية - اتي
٢- عاصمة اوروبية
٣- أسد - والدتي
٤- للعطف - من السلاح الابيض
٥- صامرهم
٦- بين لثنين - نسبة الى قارة
٧- ضد صغائر - واحد من ثلاثة
٨- أنواع
٩- امبراطور أحرق روما - يمنح

حل العدد السابق
افقياً: ١- مصرع - شح ٢- تمساح ٣- رافع - كلل ٤- مازدا - ما ٥- التبيت - ضم ٦- لا - زارني ٧- شقي - بكامه ٨- جبة ٩- يكرر - دلهم.
عمودياً: ١- مصر - الشهي ٢- املاق ٣- رجفات - يجر ٤- عزيز - بر ٥- ديابة ٦- شم - اترك ٧- حسك - نائل ٨- المضي ٩- احلام - هرم.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ما كان أسود سيصبح أبيض... والفارق كله يعود إلى مقاربتك الأحداث.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): عليك ان تحدد موقفك من عرض تلقاه القلب اخيرا، فالتردد لا يمكن أن يستمر.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الهجمات الكلامية على أقرب الناس إليك تصرف غير مقبول عليك وقفه فورا.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اكمل ما شرعت فيه من تأدية لدور صعب يحتاج إلى روح القيادة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ما كنت تتمناه فقد كثيرا من وهجه وجاذبيته بفعل الزمن وتطوراته.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك من سيسمعك كلاما قاسيا ويحاول جعلك خائفا من سطوته.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): فائدة الكلام القاسي المباشر مع أشخاص مزعجين تظهر جلية خلال وقت قصير!
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): هناك من سيعطيك فكرة تبدو للوهلة الأولى فارغة لكن الدرس المعمق يغير نظرتك إليها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستتعلم من أخطائك أن تكون دقيقا في كل ما يتعلق بمعاملات فيها الكثير من الشكليات.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ستكتشف خللا أساسيا في عمل تقوم به، وينبغي عليك تقويمه فوراً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ناور ضمن الحدود المشروعة لتتمكن من تحقيق اهدافك وتجسيد طموحاتك.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): القلب قد يخفق بسرعة بعد لقاء ترتبه الصدفة مع شخص مليء بالغموض والجاذبية.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,٢٥ افلام كرتون، ١١,٥٥ برنامج تعليمي للاطفال، ١٢,٤٠ اخترنا لكم (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «ابناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «نعيمة فاكهة محرمة» مديحة كامل وفاروق الفيشاوي، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (إعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ أكلات بكل اللغات، ١١,١٥ بروتوكول، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ نشرة اخبار المرأة، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,٣٠ كتاب في حياتي، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ حواديت الاغاني، ٧,١٥ جولة الكاميرا، ٧,٤٥ نادي على الهوى، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ في بيتنا نجم، ١٠,٠٠ شريط سينما، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ امسية ثقافية، ٢,٠٠ أغاني، ٢,١٥ مسلسل مجتمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاطين أنبياء الله، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

• توقيت القاهرة

B.B.C.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٢٥ بريطانيا في المزاد، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ تايم ووتش (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ الاستعراض المتأخر، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ عطلة، ١٠,٠٠ نشرة الأخبار (خاصة)، ١٠,١٥ كل رجل، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ الاستعراض المتأخر، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ تيمور الشرقية (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في أسبوع (اعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم أوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,١٥ اخبار العالم في اسبوع (إعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٥ الاستعراض المتأخر (اعادة)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الأفق (اعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال في الهند، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تايم أوت، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ الاستعراض المتأخر (إعادة)، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٥ صحيفة الارض (إعادة).

• توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٢٠ جنون من الماضي، ٤,٠٠ MENU FOR MURDER، ٦,٠٠ وحيدة، ٨,٠٠ LOVE OF THE DOLE، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ امير الانتقام، ١٣,٠٠ أبو ريحان البيروني (روسي)، ١٥,٠٠ وضاع حبي هناك، ١٦,٣٠ عريس لاختي، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حبيب الروح، ٢١,٠٠ PALOMINO، ٢٣,٠٠ رجل في عيون امرأة، ٠,٣٠ MU-TINY.

• توقيت غرينتش





السبت ٢٠ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٧٦
AL HAYAT SATURDAY, 20 MAY, 1995 ISSUE NO 11776



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من كلمات «جهاد الخازن»:
– لو كان العنف هو المعلم، لأصبح مدرب الأسود نموذج البشرية... غير انه ليس كذلك، وقد ذهبت إسبارطة وبقي الفكر الأثيني الذي سمعنا باسبارطة عن طريقه... وسيذهب دائماً مذهب العنف، ويبقى مذهب الكلمة... لأنها كانت في البداية، وستبقى إلى النهاية ما بقي مَنْ قال: إقرأ!!

●●●

● الشباب في كل مكان وزمان: أرض خصبة يتم في داخلها تلاقح ونمو أية بذرة تغرس فيها... فهم يمتازون بالحيوية، وبالتفاعل، وبالخصب... وهم يعطون ما في أعماقهم وأفكارهم، ولكن بمقدار ما غرس فيهما، ورهناً بنوعية البذرة التي استقبلتها هذه الأرض الخصبة!

إنهم يُشكلون ركائز المستقبل، وهم الذين يشاركون في صناعة الأمم.

أما ما هو محتوى تاريخ كل أمة... فهنا يتوجب الوقوف، والتمييز، والحكم على عطاء تلك الأمة: فكراً، وحضارة، ورسالة، وتنمية.

أما أمتنا... فقد أعطت على مدى تاريخها الوضيء: نماذج باهرة من الشباب أو البذور التي غرست فيها، وعكس دورها حقيقة التغيير الفعال في كيان الأمة والانطلاق بها من الجاهلية المظلمة إلى: الإسلام المضيء، الحافل بالمثل، وبالقيم، وبالتربية، وبالفكر... ونشأ مجتمع جديد يختلف اختلافاً جذرياً عن المجتمع الجاهلي!

* * *

● ونحن نتحدث عن العلامات البارزة في المجتمع الإسلامي من الشباب... والاسلام يشير بفخر واعتزاز إلى الاسهام الذي شارك به الشباب في تدعيم الدعوة الأولى التي صدع بها معلم هذه الأمة، ونبيها الكريم: محمد صلى الله عليه وسلم، وحمل تبعاتها شجاعاً عنيداً للحق.

ولا ينسى التاريخ الإسلامي/ تاريخنا: الدور الذي اضطلع به أولئك الشباب: علي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة مولى النبي، وأسامة بن زيد الذي ولي امارة الجيش إلى الشام وهو دون العشرين (!!) وعمر بن أبي وقاص الذي كان أول الشهداء في غزوة بدر، ولم يكن قد تخطى السادسة عشرة، وعاقل بن أبي البكير من شهداء بدر الشباب، ومصعب بن عمير أو مصعب الخير من شهداء «أحد» الشباب!

كل أولئك وأمثالهم: قدموا أرواحهم وبادروا بالتضحية من أجل عقيدتهم، وأرضهم... لم يفعلوا ذلك: انفعالاً، ولا هوساً، ولا تحريضاً من حزب أو جهة، ولم يُغرر بهم لحداثة أعمارهم... لكن البذرة التي غُرست فيهم كانت من الخير، وللمبدأ العظيم... فنبت في صدورهم إيمان، وفي عقولهم معرفة وعلم ومنطق، وفي نفوسهم عزيمة للحق، وفي وجدانهم حب للأرض وللتاريخ لا يهون... حب للعقيدة قبل ذلك وبعده.

● ولا بد أن تكون مثل هذه الوقفة ذات مضمون وايجابية.

ولا بد أن تدفعنا إلى طرح سؤال يقول:

– لماذا لا يقوم رجال التربية والتعليم، والفكر والأدب، والصحافة والإعلام... بنشاط حيوي للالتقاء بالشباب، والحوار معهم، ومناقشة أفكارهم وهمومهم وطموحاتهم، ومساعدتهم على فتح نوافذ جديدة على المعرفة، والثقافة، والانتماء بعيداً عن الهوس، والانفعال، والتسييس الذي يقوم على قتل الأبرياء!!

إن المطلوب: أن نفكر في وسائل جديدة، تُحقق الالتحام بين (الشباب) وفئات المجتمع... حتى لا يتهمنا الشباب بأننا ساعدناهم على الاستغراق في التفاهات، والانشغال في وقت ضائع مهدر!!

عبدالله الجفري

مصر: فريق جيولوجي يؤكد وجود ذهب وفضة في "بحيرة ناصر"

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ توصل فريق من علماء الجيولوجيا في مصر الى تاكيد وجود كميات ضخمة من الذهب والفضة في بحيرة ناصر (محافظة أسوان جنوب القاهرة) تاتي مع فتات الصخور البركانية العالقة في مياه الفيضان من جبال وسط افريقيا وتترسب خلف السد العالي. والمفاجأة ان نسبة تركيز الذهب في طمي البحيرة تفوق ٥٠ مرة التركيزات الطبيعية المعروفة في مناجم الذهب في العالم، ما يؤكد إمكان استخراجه وتدني كلفته.

وقال الدكتور محمود حسان استاذ الجيولوجيا الاقتصادية في جامعة الازهر، رئيس فريق البحث لـ «الحياة»: «ان تركيزات الذهب تاكد وجودها بعد تحليل نحو ٩٠ من عينات المعادن الثقيلة ذات المغناطيسية العالية والتي توجد في الرواسب الطينية الدقيقة في قاع البحيرة عن طريق التحليل الذري».

وجاءت نتائج التحليل مفاجئة اذ راوحت نسبة تركيزات الذهب في بعض العينات بين ٣٠٠ و٤٠٠ غرام/ طن، وهي نسبة لم تشهدها تركيزات الذهب الطبيعية في العالم (لا تتعدى ١٥ غراماً/ طن) ووصلت تركيزات الفضة الى اكثر من ٧٠٠ غرام/ طن.

واضاف حسان: «مع ان النتائج فاقت المعدل الاقتصادي العالمي لاستخراج الذهب نتعامل مع الأمر في حذر الى ان تنتهي عمليات البحث والتنقيب ونقف على حقيقة الامر ونقدر الجدوى الاقتصادية».

وكشف ايضاً ان الشواهد تؤكد وجود كميات ضخمة من الذهب في ملاحات قاع البحر الاحمر في منطقة راس بناس داخل المياه المصرية. وهناك مشروع سعودي – اميركي مشترك لاستخراج الذهب من مواقع مماثلة في البحر الاحمر قرب السواحل السعودية، ما يدعو الى استكشاف المنطقة خصوصا انها تضم ٩٥ منجما من منطقة راس غارب شمالا حتى جبال الحبشة جنوبا.

من جهة اخرى قال الدكتور محمد الدريدي، الباحث في المعهد القومي المصري لعلوم البحار، واحد المشاركين في البحث: «ان معدل الترسيب في نهر النيل لا يقل عن ٢٠٠ مليون طن سنويا ما يؤكد ان احتياطي الذهب والفضة يتزايد كل عام بواقع ٧٠ طنا في قاع البحيرة التي تضم ١٢ موقعا مختلفا تشمل كل مناطق الترسيب على امتداد ٣٥٠ كيلومتراً» لافتا الى ان الدراسات تؤكد وجود احتياطي ذهب في منطقة الترسيب يقدر بـ ١٠ آلاف طن ذهب ومثلها من الفضة.

واوضح ان ما «نقوم به ياتي في اطار ما تحمله مياه النيل من طمي مع الرمال والمعادن الآتية من جبال الحبشة. وقد بدأ الطمي يترسب في جنوب مصر بعد بناء السد العالي عام ١٩٦٤، وشغل معظم البحيرة وكون ما يشبه الدلتا في الجنوب ما أدى الى تجميع الكتلة الرئيسية من الرواسب التي تقدر بـ ٨ بلايين طن. وهذه الرمال تحوي معادن ثقيلة ذات مغناطيسية عالية كالذهب والفضة».



الخطيبان المشهوران. (ريكس)

ديفيد كوبرفيلد مستمر في العمل ... و"مغرم" بكلوديا شيفر

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعتبر لاعب الخفة والسحر ديفيد كوبرفيلد الموجود حالياً في المانيا ان الجمهور الالماني «جمهور رومنطيقي» وانه لمس ذلك منذ بدء عروضه في المانيا.

واضاف خطيب عارضة الازياء الالمانية كلوديا شيفر التي اختيرت اخيراً في نيويورك ابرز عارضة في العالم، ان العروض الهائلة والحالمة هي التي تاخذ بالباب الالمان. واضاف: «انا احب مختلف انواع الجمهور، وهذا ما يدفعني الى احياء حوالي ٥٠٠ عرض في السنة بمعدل ثلاثة عروض يومياً. وفي كل مرة اظهر فيها امام الجمهور احاول ان اجرب شيئاً جديداً وان ادخل بعض التعديلات على المشاهد والحيل، وهذا ما احاول ان اقوم به في جولتي الحالية في المانيا».

وكشف انه عمل سبع سنوات على خدعة الطيران، واعتبر ان حيله اقل خطراً مما يبدو عليها للجمهور، «نحن نتمرن كثيراً لحسن الحظ حتى لا يحصل ما لا نتمناه».

واشار الى انه سيستمر في عمله فترة طويلة، واذا اراد التوقف عن ذلك سيفكر في الاخراج السينمائي. وقال انه يوظف ثلاثين شخصاً عليهم التزام عدم افشاء اسرار حيله. ولضمان ذلك «فان كل واحد منهم يعرف جزءاً واحداً من الحيلة». واضاف ان رجلاً في اميركا يزعجه بتصريحات يدعي فيها انه يعرف حيله، وقد اعد كتاباً عن الامر، الا ان كوبرفيلد تمكن من ان يثبت عكس ذلك في المحكمة.

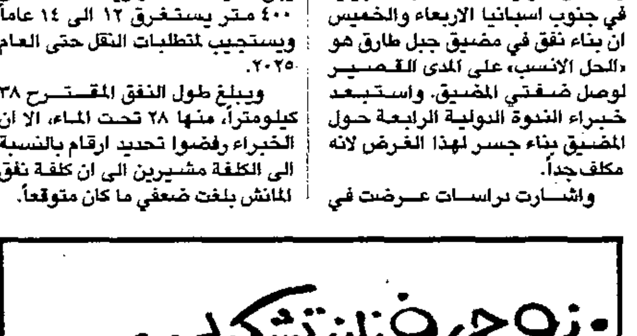
وعن شيفر التي تعرف اليها قبل عامين في برلين قال انهما «مغرمان» وان حفلة الزواج اذا حصلت ستكون على مرحلتين، عامة وخاصة.

هل يربط نفق بين ضفتي مضيق جبل طارق؟

■ اشبيلية (اسبانيا) – ا ف ب – رأت ندوة دولية استضافتها اشبيلية في جنوب اسبانيا الاربعاء والخميس ان بناء نفق في مضيق جبل طارق هو «الحل الانسب» على المدى القصير لوصل ضفتي المضيق. واستبعد خبراء الندوة الدولية الرابعة حول المضيق بناء جسر لهذا الغرض لانه مكلف جداً.

واشارت دراسات عرضت في الندوة ان حفر اول نفق للسكة الحديد يبلغ قطره ٧،٥ متر ويصل عمقه الى ٤٠٠ متر يستغرق ١٢ الى ١٤ عاماً ويستجيب لمتطلبات النقل حتى العام ٢٠٢٥.

ويبلغ طول النفق المقترح ٣٨ كيلومتراً، منها ٢٨ تحت الماء، الا ان الخبراء رفضوا تحديد ارقام بالنسبة الى الكلفة مشيرين الى ان كلفة نفق المانش بلغت ضعفي ما كان متوقعاً.



● عمر بونغو رئيس الغابون غادر جدة بعد زيارة قصيرة أدى خلالها مناسك العمرة، وكان في وداعه السفير في وزارة الخارجية سالم سنبل، ووكيل إمارة منطقة مكة المكرمة ربيع دحلان، ومدير مكتب المراسم الملكية السعودية في جدة محمد عثمان ناظر.

● عاد الى القاهرة الدكتور علي عبدالفتاح وزير الصحة المصري آتيا من واشنطن بعد زيارة عمل استغرقت اسبوعاً.

● محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة أقام عشاء تكريمياً لبعثة الحج اللبنانية وللسياسيين ورجال الدين الذين أدوا مناسك حج هذا العام، حضره الوزير محمد غزيري. وكان رجل الأعمال كميل نديم مراد أقام عشاء في دارته في جدة حضره الشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس، والشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان، والدكتور ناصر الصالح رئيس المحاكم السنية.

● يفتتح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري في الاسكندرية اليوم اعمال المؤتمر الدولي الذي تنظمه الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع المنظمة البحرية الدولية، تحت عنوان «المتغيرات في صناعة النقل البحري».

● المحامي اللبناني عدنان العكاوي يواصل زيارة لباريس لمتابعة دعوى مصرفية كبيرة أمام القضاء الفرنسي، وكان محل حفاوة الاصدقاء اللبنانيين والفرنسيين.

● أعلن سفير مصر في لندن الدكتور محمد شاكر انشاء مؤسسة أحمد بهاء الدين خلال الحفلة التي دعا اليها مع السيدة زوجته منى، بمشاركة عدد كبير من أهل العلم والأدب والصحافة.

والقى شاكر كلمة في المناسبة، تلاه السيد عبدالمحسن قطان احد المؤسسين الذي تحدث باسمه وباسم المؤسس الدكتور كمال الشاعر. واخيراً ألقى نجل بهاء الدين السيد زياد كلمة الاختتام.

● عاد الى السعودية السيد صلاح الحجيلان رئيس نظام التحكيم العربي الأوروبي بعد حضوره جلسة تحكيمية في الامارات العربية واجرائه اتصالات تتناول نظام التحكيم هناك.

● انور علي الجمال وزوجته مي رزقا طفلة سمياها داليا. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن والوالدة والمولودة في خير.

● يحتفل في دير البلمند شمال لبنان بزفاف نجاد عصام فارس وزينة فخري صاغية، وذلك الأحد ١٨ حزيران (يونيو) المقبل. وستقام في المناسبة حفلات عدة، من بينها حفلة ساهرة تقيمها والدة العريس السيدة أميمة في مطعم «رومارا».

● السيدة أمل الحمد رئيسة مكتب الاعلام الخارجي في وزارة الاعلام الكويتية وصلت الى لندن في اطار الاعداد لزيارة أمير الكويت.

● غادر القاهرة امس السيد احمد عبدالظاهر الامين العام للاتحاد والتعاون العربي متوجها الى دمشق في زيارة عمل.

● تنظم لجنة الغرف في المجلس الاعلى المصري للثقافة غدا الاحد امسية شعرية في مقر المجلس في القاهرة، يلقي خلالها الشاعر الفلسطيني محمود درويش مجموعة من قصائده.

● رزق طوني جورج اسطفان وزوجته سمر طفلاً سمياه جورج، هو الثاني لهما بعد شقيقته ديزي. تمت الولادة في لندن والوالدة والمولود في خير.

● دعا التجمع النسائي العراقي الى التبرع لمساعدة الجياع في مختلف المناطق العراقية، وذلك بارسال التبرعات الى حساب في لندن.

Iraqi Women Association Fund 8556130
Duncan Lawrie Ltd
No. 1 Habart Place
London SW1W OHU



عيون وآذان

سمعت اللورد غيلمور يقول قبل يومين ان من الخطأ التحدث عن «مصادرة» اسرائيل اراضي عربية في القدس، لأن الكلمة قد تعني ان من حق الدولة اتخاذ مثل هذا الاجراء لأسباب مبررة، ولكن ما فعلت اسرائيل هو سرقة اراضي الفلسطينيين أو السطو عليها كأي لص.

وتبعه دوغلاس هوغ، الوزير المسؤول عن الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، فعارض مصادرة الأراضي الفلسطينية، وقال ان بناء المستوطنات يضر بغرض السلام، وهو اعتبر المصادرة خطأ دعا الحكومة الاسرائيلية الى العودة عنه.

أما السفير البريطاني لدى الامم المتحدة ديفيد هاناي فقال في نيويورك ان التصويت في الأمم المتحدة «مؤسف الا انه لن يغير القانون الدولي القائل ان القدس جزء من الأراضي المحتلة».

الأمر المؤسف الذي أشار اليه السير ديفيد هو استعمال الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي ينتقد مصادرة أراضي الفلسطينيين في القدس.

أربع عشرة دولة أيدت القرار، والولايات المتحدة وقفت وحدها ضده، وكان الصوت الأميركي المعارض صوتاً اسرائيلياً خالصاً طرحته السفيرة مادلين أولبرايت، المتجنسة بالجنسية الأميركية، التشيكية الأصل، التي تمثل مع فريق من المسؤولين مثلها مصالح اسرائيل في غياب ادارة فعالة في واشنطن.

واذا كان الموقف الأميركي يختلف الى درجة التناقض في موضوع المصادرة مع موقف بريطانيا، أقرب حليفاتها اليها، فان القارئ سيتصور كم هو بعيد موقف الولايات المتحدة عن الاجماع العالمي وعن الحق الخالص لأصحاب الأرض.

كانت الولايات المتحدة استعملت حق الفيتو المرة السابقة قبل خمس سنوات عندما عطلت في أيار (مايو) ١٩٩٠ قراراً لمجلس الأمن يدعو الى التحقيق في الوحشية الاسرائيلية ضد أطفال الانتفاضة. وكما منعت الولايات المتحدة العالم من وقف اسرائيل عن قتل الفلسطينيين قبل خمس سنوات منعته هذه المرة من وقف اسرائيل عن سرقة اراضيهم (شخصياً لا أعرف ان الولايات المتحدة استعملت الفيتو يوماً الا بالتصويت نيابة عن اسرائيل، ولعلها استعملته يوماً ضد الصين أو غيرها، الا ان الغالبية العظمى من أصوات النقض التي طرحتها كانت دائماً نيابة عن اسرائيل).

هل تمضي خمس سنوات أخرى فتستعمل الولايات المتحدة الفيتو لتعطيل قرار لمجلس الأمن يعترض على نقل سفارتها الى القدس، أو انتقال أي سفارة الى مدينة عربية تحتلها اسرائيل باعتراف العالم كله، بما في ذلك الولايات المتحدة، قبل ان يتولى سياسة الشرق الأوسط فيها يهود أميركيون ليكوديون، بعضهم ولد خارج الولايات المتحدة وانتقل اليها صغيراً أو كبيراً، من دون أدنى ولاء لها، وانما لشن حرب، بطرق أخرى، على الغرب لصالح اسرائيل عبر واشنطن؟

الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة الباقية ولا جدال، ولكن هل معنى هذا ان تبقى اسرائيل في حلق العرب والمسلمين حتى يختنقوا ويموتوا؟ وهل صحيح ان لا دفاع في وجه القوة الأميركية والقدرة؟ وهل جرب العرب والمسلمون يوماً ان يختبروا قوتهم أو قدرتهم في مواجهة العدوان الأميركي؟ هم لو جربوا في ١٩٩٠ أو قبلها لما وصلوا الى الاستهانة بهم ومهانتهم اليوم.

الولايات المتحدة اخترعت سياسة المقاطعة ومارستها ضد خصومها من دون حرب، ثم حاولت الضغط على العرب لوقف مقاطعتهم اسرائيل، وحالة الحرب قائمة بينهما. وان واجب العرب والمسلمين اليوم ان يذيقوا الولايات المتحدة طعم المقاطعة، كما فعلت هي بدول كثيرة من ليبيا الى كوبا. ولعلهم يؤذون الشركات الأميركية وينشرون من البطالة ما يكفي لتحريك انتفاضة اميركية ضد طغيان اسرائيل وأنصارها على السياسة الأميركية.

ولا أدعو الى مقاطعة أميركا عربياً واسلامياً لأنني أعتقد ان مثل هذه المقاطعة ممكن، بل لأقول فقط انها الرد العادل والناجع على الغطرسة الاسرائيلية تحت قناع أميركي. غير انني أدرك يقيناً ان العرب والمسلمين عاجزون عن قرار المقاطعة أو غيره، وهم عاجزون على كل صعيد سياسي واقتصادي، وحتى أخلاقي. وقد هبط العجز بهم الى هذا الدرك من الهوان على الناس بعد ان هانوا على أنفسهم.

جهاد الخازن

رنا قباني صوّرت فيلما عن الجولان يعرضه التلفزيون البريطاني

□ لندن – من جاد الحاج:

■ في السابعة والدقيقة الخامسة والاربعين من مساء اليوم تعرض القناة الثانية في تلفزيون البي.بي.سي البريطاني برنامجاً وثائقياً صورته الكاتبة رنا قباني ضمن سلسلة «المراسل» الجديدة. والسلسلة تهتم بوجهة النظر الشخصية لصحافي او كاتب او اي شخص مهتم بمنطقة معينة اهتماماً حميماً.

وقالت رنا قباني لـ «الحياة» انها اختارت الجولان موضوعاً لبرنامجها لسببين، الاول سياسي يطاول الوضع الراهن في المنطقة ويطرح امكانات السلام واحتمالاته الواقعية. والثاني شخصي: «اهل والدتي من اسرة الغزي. خالي هو سعيد الغزي الذي كان رئيس وزراء سورية وفي الوقت نفسه محامياً لامراء البدو من قبيلة الفاعور في الجولان. وعندما كنت طفلة كان آل الفاعور يزوروننا في دمشق ونحن نزورهم في الجولان. وكانت لجدتي صديقة تدعى الاميرة شما، احببت ان اجعل البرنامج بحثاً عنها».

صحيح ان رنا قباني اكتشفت وفاة الاميرة شما، لكنها عثرت على احد ابنائها المقيم في المنطقة الحرة من الجولان: «وقفت على الارض التي عرفتها جدتي. ورأيت الجولان المحتل والدوريات الاسرائيلية. كما زرت مخيمات النازحين من الجولان. انهم هناك منذ ٢٨ سنة وقلما نتحدث عنهم او نذكر مأساتهم».

وتعود رنا قباني من الجولان المحتل بانطباع متشائم: «من الصعب ان يقبل اي سوري بحل لا يتناول عودة الجولان كاملاً. ولا استطيع القول اننا في ظل السياسة الاسرائيلية الراهنة نتجه نحو ذلك الحل، خصوصاً بعد مصادرة الاراضي المستمرة والفيتو الاميركي».

اخيراً قالت رنا قباني: «على رغم تشاؤمي انا فخورة بالناس الذين قابلتهم في المخيمات».

يذكر ان هذا البرنامج هو الاول على شاشات التلفزيون البريطاني يفسح في المجال لوجهة نظر سورية حول النزاع العربي – الاسرائيلي.

معهد باستور الفرنسي يعلن اكتشاف "جذر" جديد للفيروس

"حمى" أيبولا تصل إلى لندن بعد وضع ٣ زائيريين قيد المراقبة

■ لندن، اديس ابابا، باريس – رويتر، ا ف ب – وضع ثلاثة اشخاص من زائير تحت المراقبة في مستشفى قرب لندن للتأكد من خلوهم من فيروس ايبولا المميت الذي تفشى في زائير واودى بنحو ثمانين شخصاً.

ونقل الثلاثة الى المستشفى بعد شعورهم بتوعك خلال وجودهم في مبنى تابع لوزارة الداخلية في كرويدون جنوب شرقي لندن.

إلا ان متحدثة باسم وزارة الصحة البريطانية استبعدت امس ان يكونوا حاملين لفيروس ايبولا واضافت انهم نقلوا الى المستشفى في اجراء وقائي فقط.

اثيوبيا

وفي اديس ابابا اعلنت وزارة الصحة الاثيوبية امس انها ستعمد الى اخضاع المسافرين الآتين من زائير لفحص طبي حال وصولهم الى مطار اديس ابابا لتجنب انتشار الوباء.

ونقلت وكالة الصحافة الاثيوبية عن وزارة الصحة انها ارسلت مجموعة خبراء الى المطار للكشف على المسافرين الآتين من كنشاسا وسيطلب منهم ابراز شهادة صحية عند الاقتضاء. كما انها ستخضعهم للرقابة الطبية خلال مكوثهم في اثيوبيا.

واكدت وزارة الصحة انها لم تسجل اي حالة مشبوهة في اثيوبيا وطلبت من السكان عدم الاستسلام للذعر.

معهد باستور

من جهة أخرى نشرت مجلة «ذي لانسيت» البريطانية الطبية ان معهد باستور في باريس توصل الى اكتشاف «جذر جديد» لفيروس ايبولا، استنادا الى تحليل اصابة شخص به في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في ساحل العاج. هذا الجذر يظهر انتقال المرض الى الانسان من قرود مصابة به تعيش في بيئتها الطبيعية.

ولم تسجل منذ نحو ١٥ عاماً اي حالة اصابة بالحمى النزفية الناجمة عن مجموعة الفيروس (الفيروس مؤلف من جذور عدة) قبل تفشي الوباء في زائير، وتحديدا في مدينة كيكويت البعيدة ٥٠٠ كيلومتر عن العاصمة كينشاسا.

ويختلف «الجذر الجديد» للفيروس عن جذوره الاخرى الثلاثة المعزولة حتى الآن على حد قول الطبيب برنار لو غينو الذي يتولى ادارة مكتب التعاون مع منظمة الصحة العالمية في معهد باستور والمكلف درس الحمى النزفية والفيروسات التي تنقلها المفصليات (مثل البعوض وغيره من الحشرات).

وتوصل لو غينو الى اكتشافه هذا مستندا الى حالة اصابة عالمة سويسرية في الرابعة والثلاثين من العمر بهذا المرض كما اعلنت منظمة الصحة العالمية في ١٢ ايار (مايو) الجاري. وكانت هذه العالمة تعمل في ساحل العاج ولحسن حظها انها شفيت.

وهي بدأت تعاني اعراض حمى مشبوهة اثر قيامها بتشريح قرد نفق في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويبدو انها اصيبت بالعدوى من دم القرد او انسجته. وفي ٢٦ تشرين الثاني الماضي نُقلت الى ابيدجان عاصمة ساحل العاج بعد اصابتها بالاسهال وبطفح جلدي ثم نُقلت الى سويسرا بعد خمسة ايام حيث تعافت.

وكان فيروس ايبولا اكتُشف للمرة الاولى في العام ١٩٧٦ عندما تفشى في جنوب السودان وشمال زائير. واصاب ٢٨٤ و٣١٨ شخصاً على التوالي في البلدين وبلغت معدلات الوفيات ٥٣ و٨٨ في المئة حسب معهد باستور.

وفي العام ١٩٧٧ توفي شخص بسبب هذا المرض في زائير واصاب الفيروس عددا محصورا من السكان في السودان في العام ١٩٧٩.

وينتمي «جذر» المرض المسمّيان «السودان» و«زائير» الى عائلة «الفيروسات الخيطية» التي تتضمن ايضا فيروس ماربورغ.

واشار معهد باستور الى عدم الكشف عن اي حالة اصابة بالفيروس بين ١٩٧٩ وتشرين الثاني ١٩٩٤ مع ان الابحاث التي اجريت على عدد من سكان المناطق الافريقية اظهرت وجود اجسام مضادة لايبولا لدى ما بين ١ و٣٠ في المئة من الذين شملتهم الابحاث.

وفي العام ١٩٨٩ اكتشف جذر ثالث لفيروس ايبولا لدى قرود من الفيليبين اجريت عليها ابحاث في مختبرات اميركية.

ويبدو ان الجذر الجديد للفيروس وراء نفوق قرود من فصيلة الشمبانزي في العامين ١٩٩٢ و١٩٩٤ كان اختصاصيون سويسريون يجرون ابحاثا عليها. ومن بين هؤلاء العالمة السويسرية التي اصيبت بالمرض في غرب ساحل العاج.

وتوصل معهد باستور الى اكتشاف الجذر الجديد عبر تحليل امصال دم من قرود ومن اختصاصيين في علم الحيوانيات إضافة الى مصل من دم العالمة السويسرية المريضة. كما حلل بعض انسجة قرود نفقت نتيجة المرض.

وظهر ان كل الاشخاص الذين احتكوا بالاختصاصية او بانسجة القرد المصاب لم يصابوا بالفيروس.

وسيسمح الاكتشاف بايجاد اجوبة عن عدد من الاسئلة العالقة خصوصا ما يتعلق بالموطن الطبيعي للفيروس الذي ما زال مجهولا اذ ان القرود قد تكون اصيبت بالعدوى من حيوان آخر.